

كتاب الجماهر

في معرفة الجواهر

من تصنيف الأستاذ أبي الريحان محمد بن أحمد

البيروني، المتوفى في عشرين الثلاثين

واربعائة من الهجرة

تتمده الله

برحمته

الطبعة الاولى

في مطبعة جمعية دائرة المعارف النجافية

الكاتبة بمحدرآباد الدكن صانها الله

تعالى عن الآفات والفتن

في سنة ١٣٥٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي لا توحى بالازل والابد - وتورد باللدوام والبرمد
 جعل البقاء في الدنيا علة القناء - والسلامة والصحة داعية الآفات والادواء -
 ثم قسم الاوزان ووفق الاجال وصير سببها (١) الاشاحة في الاعمال كما يجر الشمس
 والقمر دائبين على دفع الماء الى السحاب - حتى اذا اقلت الثقل ساقتها الرياح
 الى ميت التراب - وانزلت (٢) الى الارض ماء مبارك - فاخرجت به خيرا
 متداركا - متاعا للانعام والانعام الى ان يعود بحريه (٣) الى البحار والاستقرار
 ويعلم (٤) ما يلج في الارض ويخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج فيها - وقد
 احاط بكل شيء علما - واسضى فيه بقدرته وحكمته حكما - وصلى الله على من كشف
 به الضلالة - وختم بارساله الرسالة محمد (٥) وعلى من اهتدى بهديه واعتز بيزه
 من آله واهل بيته والمتبعين من اصحابه (٦) والله الوفي -

(١) س - سبها (٢) ا - ب - انزله (٣) س - بحريه (٤) ب - للاستقرار يعلم
 (٥) ليس في - ا ب (٦) ب - بيته وخطابته اجمعين -

فصل

قد اذاح (١) الله تعالى وله الحمد علل جميع الخلق فأتى بكنه حاجاتها وبقدرو
 لا إسراف فيه ولا تقصير (٢) وجعل النمو الذي هو زيادة في جميع اقطار القابل
 له طارية (٣) عليه ومستحيلة اليه سببا وهو الاغذاء - وصهر النبات مكتنفا بالقليل
 من الغذاء ما سكاله لا ينهضهم بسرعة فاقنع ونبت مكانه - يأتيه رزقه من كل
 مكان فيجذب به روق دقاقي في دقة (٤) الماء ساريا (٥) الى جرمه وترفع سخونة
 الجو بالشمس من اغصانه وطوباته فينجذب (٦) ما حصل في الاسفل الى اعالي
 أفتاته وينمو به - ثم يجري الى ما خلق له بالإبراق والإزهار والإثمار - ولا أسرع
 انهضام الغذاء في الحيوان وكان مفصلا عن منبعه فلم يأتيه رزقه الذي كان يأتيه
 في حال الاتصال حتى يشبعه ويكفيه بل دام احتياجه الى القضم (٧) والخصم جعل
 منتقلا بالآلات الحركية (٨) في اكشاف الأرض لطلب القوت فأنعم عليه وأعطى
 للشعور بمالاه مما يأتيه (٩) وغايه حواس خمس - من بصر يدرك به المرغوب
 فيه من بعيد فيسرع الى اقتنائه والرهوب حتى يهرب منه ويستعد لا جتنابه
 واقتنائه - ومن سمع يدرك به الاصوات (١٠) من حيث لا يدركها البصر فيتأهب
 لها - ومن شم يدله عليها (١١) من خواص فيها (١٢) فيقتفيه (١٣) وذوق يظهر له به
 الموافق من الغذاء وغير الغذاء (١٤) الموافق (١٤) وليس يعرف به الحر والقر
 والرطب واليابس والصلب واللدن والخشن واللين - فيتنظم بها في الدنيا وعاشه
 ويدوم (١٥) انتعاشه -

-
- (١) ب - اذاح (٢) هاشم س - اى الشيء القابل لاندو (٣) هاشم س - صفة
 للزيادة (٤) كذا والظاهر رقة - ح (٥) س - ساريا - ذ - شارقا (٦) ب -
 فيجذب (٧) ا - القسم (٨) ا - الجرى (٩) ب - بما ماسه مما يابته (١٠) س -
 المنكورات - ب المذكور (١١) ب - عليها (١٢) ب - فيها (١٣) ب - فيقتيه -
 هاشم س - فيقتيه ظ (١٤) سقط من ا - (١٥) ب - يدوم -

ترويحى (١)

الحواس تنفعل بمحسوساتها باعتدال يلذ ولا يؤذى دون إفراط يؤلم ويقوى (٢) فالبصر محسوسه النور الحامل فى الهواء (٣) الوان الاجسام خاصة وان حمل ايضا غيرها من الاشكال والهيآت حتى يعرف بها كمية المعدودات - والسمع محسوسه الاصوات والهواء حاملة اليه - والشم محسوسه الروائح والهواء يوصلها بحواملها (٤) الى الخياشيم اذا انفصلت من الشمووم (٥) كالفصال البخار من الماء باختلاط اجزائه المتبددة فى الهواء (٦) والذوق محسوسه الطعوم والرطوبة تحملها وتوصلها الى الذائق وتوصلها فى خلاله فان آلاته من اللسان والحنك - والهوات متى كانت يابسة لم تحس بشئ من الطعوم - وهذه الحواس الاربع متفرقة فى البدن مختصة بأماكن لمالاتعدها - واما خامستها وهى (٧) اللس فانها عمّت جميع البدن فى اعضائه وفى آلات سائر حواسه ولم تنفرد بها دونه (٨) واول ما يلاقى الكيفيات التى هى محسوساته ظاهر البدن ولهذا كان الجلد بحس اللس اولى واليه اسبق ثم ما وراءه أولا فاولا بحس اللين واللفظ الا أن يبلغ الغلظ الاكثف من دعائم البدن فيزول به حس اللس عن الطعام -

ترويحى

الشاعر - وإن جعلت طلائع الحيوان للاقتناء والاقتناء (٩) فان نوع الانسان قد فضل جملة الحيوان بما شرف به من قوة العقل حتى اكرم بمكانها ورشح للخلافة فى الارض على التعمير وقامة السياسة فيها ولهذا اذلت له طوعا وكرها تقادرات مسخرة لمصلحه ليلا ونهارا - قال الله تعالى (أولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت أيدينا انعاما فهم لها مالكون وذلّلناها لهم فنهار كعبهم ومنها يأكلون ولهم فيها

(١) سقط من (٢) ب - يتوى - هاشم اس - يتوى اى يهلك (٣) ا - الهوى
(٤) ب - يوصل حواملها (٥) ب - المشمووم (٦) ب س - بالهواء
هاشم س - صوابه فى الهواء - (٧) س - خامسها وهو (٨) ب - بما اليها
(٩) ب - الاقتناء -
منافع

منافع ومشارب أفلا يشكرون) ولولا هذا الانعام على الانسان لما قاوم ادونها وهو مختلف (١) عنها في القوة عرى عما لها من آلات الدفاع والنزاع صادق في قوله المحكى عنه سبحانه (سبحانه الذي يخرلنا هذا وما كنا له مقرنين) ثم لما اكرم بتلك العطية واهل التكليف (٢) من بين البرية ليتأيد بكسبه بعد المنية (٣) اذ الرغائب بالمتاعب (٤) ونيل البر بالانفاق من الخائب أفرد من حواسه اثنتان هما السمع والبصر فجعلتا له مراقى في المحسوسات الى العقولات - اما البصر فللاحتياو بما يشاهد من آثار الحكمة في المخلوقات والاستدلال على الصانع من المصنوعات - قال الله تعالى (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) وقال سبحانه وتعالى (الذى خلق سبع سموات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسما وهو وحير) وقال تعالى (وكان (٥) من آية فى السموات والارض يرون عليها وهم عنها معرضون) واما السمع فليسمع به كلام الله بأوامره ونواهيه ويوتصم فيها بحبله فيصل الى جواره ويبلغ حق ما منه وليس ذلك يخفى عن خاص النوعام قال اعشى بنى ربيعة (٦) -

كان فؤادى بين جنهى عالم بما ابصرت عيني وما سمعت أذنى

فانه أبان عن حصول العلم بهاتين الحاستين وأضافه الى الفؤاد دون الدماغ فانه الرأى المشهور بين الكافة قال الله تعالى (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك يكن عنه مسؤولا) وقال أبو تمام (٧) -

وما قالت الحكياء طرأ لسان المرء من خدم الفؤاد

وقال جميل بن معمر العذرى -

اذا كنا بمنزلة الهوى تخاف (٨) السمع فيه والعيوتا

(١) ب - مختلف (٢) ا - التكليف - ب التكليف (٣) ب - المنية (٤) هامش س - الى العطايا الكثيرة أى الامور المرغوبة فيها (٥) ا - وكم (٦) انظر شعره - ص - ١٧ (٧) انظر ديوانه المطبوع في بيروت سنة ١٨٨٧ - ص ٧٤ (٨) ب - تخاف

لأنها آلتا الرقيب فيأمل من الخلال ويسمع حتى يقف على المغيب عنه - فليس يعرف قدر النعمة في شيء الا عند فقدها فلذلك لا يعرف فضيلة هذه الحاسة الا بعدهما في الآخرس وقياسه الى الاكثه بعدم البصر حتى يتحقق قول الله تعالى (أفأنت تهدي العمى ولو كانوا لا يبصرون) الى قوله (أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون) وكقوله في التائب كعادام النار والليل - واما الحواس الباقية فانها بالبدن البقي منها بالنفس وبحيوانيتها اشبه بالانسانية وان كان الانسان تصرف (١) فيها بأفكاره واستبطاناته حتى باغ بمحسوساتها ايضا الى اقصى غاياتها -

ترويح

الاستئناس يقع بالتجاسس حتى قيل (إن الشكل الى الشكل ينزع والطير مع ألانها تتق) ألا ترى الابكم ان سائر (٢) الناس عنده بكم لأنه لا يتمكن من مخاطبتهم الا بالاشارات والاياء بالاعضاء الى علامات تدل الي الارادات كيف يسكن الى انخرس مثله اذا وجده وكيف يقبل عليه بكمه كن وجد انسانا فيهم لنته فيها بين قوم لا يفهمون لنته (٣) عنه - قال الله تعالى (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق (٤) منها زوجها ليسكن اليها - ه) وقال تعالى (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها - ه) وجعل بينكم مودة ورحمة) فاذا انضاف الى ذلك أمن الشر فهو النعمة الباردة التي يتضاعف بها الأنس ويزول (٦) النفاذ وان حصل في البين انتفاع عائد على احدهما او كليهما فذلك اقصى النايات في التلاقق إلا هو الهوى المؤدى عند التكاثر الى التعاون المفضي (٧) بهم الى الاجتماع قري ومدنا ودساكر -

ترويح

للانسان في جبلته مركب البدن من امشاج متضادة لا تجتمع الا بقهر قاهر والنفس

(١) ب - يصرف (٢) ب - وسائر (٣) س - بلنته ب سقط منها (٤) كتب في من فوقها - وجعل (٥) - سقط من - ب (٦) ب - نزول (٧) س - المؤدى -

في أكثر أحوالها تابعة (١) لمزاج البدن فتلون لذلك وتختلف أخلاقها (٢) ومعلوم أن المقهور على اجتماع دائم النزاع إلى إزالة القهر عنه بالافتراق وإن وكدا الضد (٣) هو متالبة الضد (٤) الذي له (٤) وأحاطته إلى ما (٥) عنده وإن كان سبب ما يلحق الحيوان من الآفات والأدواء التي تحتاج (٦) من داخله من المتضادات الطيفية به من خارج ثم إن الإنسان يراه (٧) في ذاته ومسكنته بعدم آلاته مقصود بالبلايا من غيره دائم الحاجة إلى ما يقيه والاضطرار إلى ما يكفيه - قال -

تموت مع المرء حاجاته - وتبقى له حاجة ما بقي

وليست من جنس واحد فيستقل بعينها (٨) ويكفيه ما وون عليها إنما هي أنواع تكثر فلا يفي بها الاخر ولهذا احتاج النحن - وقد خالف (٩) الله عز اسمه من أجل التصغير (١٠) والتعجز (١١) وهذا الاجتماع في القرى بين الأهواء والمهم كيلا يطبقوا على اختيار واحد هو الأفضل فيضيق مادونه ويؤدى تساوهم إلى هلاكهم - فلما اختلفت المقاصد والأرادات اتفنت الحرف والصناعات واتخذ بعضهم بعضا مخرىا - يعمل له بالعدل دائما في التماوض والتسخير بالجور والاستيجار لا يدوم ولا يستقيم إلا أن كثرة الآراب (١٢) وتباين أوقاتها واستغناء الواحد أحيانا عما عند الآخر ألجأهم (١٣) إلى طلب أثمان عامة بدل الأهواض الخاصة فاختروا لها مارات نظره ورواه - وعن وجوده وطال بقاؤه - ثم انقاد للتنظيم بالتوحيد والتصنيف بالصهرية والتهديد والتختم (١٤) بالتنقيش والتصوير مترددا بين صنوف الهيات والصور ثبات (١٥) هيولائه ومادته - وكان الله عز وجل ازاح علل خلقه من الآلات وهدى الإنسان بالعقل المنبه على الآيات ثم بالرسول صلوات الله عليهم أجمعين المرشد إلى صلاح العقبي وبالملوك خلفائهم في الوردى يحمل الكافة (١٦)

(١) - أ - ب - ب - اختلافا (٣) ب - الصد هو متالبة صده (٤) سقط من ب (٥) سقط من ب (٦) - الاداء الذي يحتاج (٧) ب - لراه (٨) - بعينه ب يعبوها - س يعبئها (٩) - ا - وقال حالف (١٠) - ب - التعجز - (١١) - ا - التعجز - (١٢) - ا - الآيات (١٣) - ب - الجاهم (١٤) ب - وللعظم (١٥) - ا - ثبوت - (١٦) ب - الكلفة -

على قضية العدل في مصالح الدنيا كلها (١) - كذلك لرأته على خلقه وظاهر عنايته بهم حزن (٢) لهم قبل خلقه إياهم جميع الموزونات في ارحام الارضين تحت الروابي الشاخات للانتفاع بها في الاجتلاب والدفاع - اليه يرجع قول الله تعالى - (وأهينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون) ثم قدر في القصة والذهب (٣) جميع ماصالح (٤) الناس عليه حتى يحكي الثمان المطاويات وهداهم اليها فاستخرجوها (٥) من معادنهما التي عديا (٦) فيها دهورا و وكل السياسة (٧) بها ليحفظوها من تمويه الخونة اشتباهها المغيرة اياها ابدال عنها وليهذبوها عن الادناس بالسبك والطبع فامن حق مع بحق الابازائه باطل مع مبطل يروم به (٨) ترويحهم في مكانه - وهذا وامثاله هو المحوج (٩) اولى الرياسة (١٠) الى مراعاة شروط السياسة ليستحقوا اسم الخلافة في الخلق وسمه الظل في الارض عندا لتقبل (١١) بافضاله سبحانه في التعديل بين الرفيع والوضيع والتسوية بين الشريف والضعيف من خلافة ووفق الله تعالى للخير كل مستوفى اياه -

ترويح

لما سهل الله على الناس تكاليف (١٢) الحياة وتصاريف المعاش بالصفراء والبيضاء انطوت الاثقة على حبها ومالت القلوب اليها كيلا (١٣) في ايديهم من واحدة الى اخرى واشتد الحرص على ادخالها والاستكثار منها وجل عملها من الشرف والآية وضما لا طبعها واصطلاحا فيما بينهم لا شرعا لانها حجران لا يشبعان بذاتها من جوع ولا يرويان من سدى ولا يدفنان بأسا ولا يقيان من آذى وكل مالم يتففع به في غذاء يقيم الشخص ويبقى (١٤) النوع وفي ملبوس (١٥) يدفع بأس

-
- (١) سقط من ب (٢) ب - به حزن (٣) ا - ثم - تكدر في الذهب والفضة (٤) ب - جميع مصالح (٥) س - اخر جهيا (٦) كذا - . ولله - عدنا وكذا تمنية خبير اليها فيما تقدم - ح (٧) كذا في النسخ ولعل الصواب الساسة - ك (٨) سقط - ن - ب (٩) ا - المخرج (١٠) ب - السياسة (١١) ب - البقيل (١٢) ا - تكليف (١٣) ب - كيلا (١٤) ب - نفى (١٥) ا - نادوس -

الناس (١) ويقى اذى الحرو والبرد وفى كنى يعين على ذلك ويقبض به الشر (٢) فليس بمحمود طبعاً - وانما حمد بالعرض (٣) وضعا اذا حصل به ما يضطر اليه واعوز بغيره (٤) - ولذلك سموه خيراً كالمطلق لاحتوائه على الناجح فى المآرب ونطق التنزيل بما تعارفوا به قال الله تعالى (كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً (٥) وقال (مناع للخير معتد أثم) وقال (انه لحب الخير شديد) وجرى على الاسن - ان الجائذ بالدرهم (٦) جائذ بجميع الخير لأنها (٧) فى ضمنه وان لم يكن ذلك فى طبعه -

قد خاب بعض من سافر فى البحر (٨) ان الريح (٨) افضت بهم كبحهم الى جزيرة عادلة عن الجادة فارفوا (٩) عندها وانه خرج مع الخارجين اليها ودفع الى من وأى حاجته معه ديتاراً فأخذوه وقلبه وشمه (١٠) وذاته فلما لم يؤثر منه فى هذه الحواس أثر تقع ولذة رده عليه اذ لم يستجز دفع ما ينتفع به بما لا نفع له (١١) فيه - وهذا لعمري هو المعاملة الطبيعية التى بها حقيقة نظام المعاش فى المتمدنين للتعاون - واما المعاملة الوضيعة فعلى الأعم فيما اتصل بناخبره من البلدان والممالك هى بالقارات التى ازدادت (١٢) فى عين الناس وشغف بها قلوبهم لصرف إله بلطفه إياها (١٣) إليها اصلاً بينهم لا لأنفسهم - قال الله تعالى (اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الآوال والإولاد) وقال جل ذكره (زين للناس (١٤) حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب) وابان سبحانه عن صلاح المعيشة بالنساء وقرة العين بالبنين وقوة القلب بالاحتكار وادخار الاموال وانها لا تقنطر (١٥) الا بالصملكة والساطنة

-
- (١) لباس الناس (٢) ا - به الشر - ب - يد السد (٣) ب - حمده بالعرض
(٤) ا - واعوز لغيره س - تغيره (٥) زاد فى ا - الوصية (٦) ب - بالدر (٧) ب -
لانا (٨ - ٨) سقط من - ا - (٩) ا - فارسوا فى هامش س - ح - أى ارسوا
(١٠) ب - وتنتشه (١١) له سقط - من - ا (١٢) ا - ازدادت (١٣) اياها سقط
من - ا - (١٤) س - للناس (١٥) ب - تقنطرو -

او الرهن والدهقنة - وانكر ذلك من الكافرين فقال (والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشرهم بعذاب اليم) وسبيل الله فيما خلقهما له من انتفاع الناس بتردها في ايديهم أثمانا لمصالحهم فهما كثر الاقطع الانتفاع للخلق بهما وخولف امر الله تعالى وشيئته فيهما وغمطت (١) منته بردها الى مثل حالهما الاولى في بطن الارض كرد الأجنة من المشيم (٢) الى الرحم للأُم (٣) فان الذهب والفضة اذا أخرجا من معدنها صارا كالزروع المحسودة والانعام المذبوحة لايسوغ غير اكلها واقاقتها - وكذلك هذا المثل ليس له بعد الاستبباط غير الطبع عينا وورقا وترديده في الأيدي على حسية تجارة وإيتاء حقوقه -

ترويح

الرومة تقتصر (٤) على الرجل (٥) في نفسه وذويه وحاله وللقنوة تتعداه وإياها الى غيره والمرء لايمك غير نفسه وقنيته التي لايتازع فيها انها له فاذا احتمل منازم الناس وتعمل المشاق في اراحتهم ولم يرضن (٦) بما أحل الله له وحرمه على من سواه فهو القني الذي اشتهر بالقدرة عليها وعرف بالحلم والعفوق (٧) والزانه والاحتال والتعظيم (٨) بالتواضع ترقى الى العلى وان لم يكن من اهلها وسود باستحقاق لا عن خلود دار (٩) كما حدث جحظة البومكى انه كان رجلا بالبصرة يلبس كل يوم احسن ثيابه ويركب افره دوابه ويسعى في حاجات الناس - فقيل له في ذلك فأجاب - إني قد تلبذت بصا في عقار الدنان وشربتها على اوتار مجيدات القيان كأنها اصوات الاطيار في الاشجار (١٠) يفرائب الألحان في اطيب الزمان فما سررت منها بشيء سرورى برجل انعمت عليه فشكر في عند الاخوان - ولهذا حدث (١١) القنوة بأنها بشر مقبول وثائل مبدول وعفاف معروف وأذى مكفوف

(١) س - غمطت - ١ - عظمت (٢) في النسخ - النسيم (٣) ب - الأم (٤) ب

تقصر (٥) ب - الرجال (٦) ب - يقظن (٧) ا س - بالعفو (٨) ب - والتعظيم

(٩) ا - خلود دار - س - خلودات (١٠) ا ب - الاسحار (١١) ب - حدث -

وكان توسل (١) الى اسمعيل (١) بن احمد الساماني احد اخلاف اهل البيوتات
يا بانه فوق في كتابه - كن عصاميا لا عظاميا - عن قول الشاعر -

تقص عصام سودت عصاما وعلمته الكر والا قد اما (٢)

واليه يرجع قوله تعالى (ألم اكنم التكاثر حتى زرتم المقابر) وقال بعض
اليونانية (٣) من حث يقرأ يا ته وانحضر بسائلك امواته (٤) فهو الميت وهم
الأحياء - كما قال الشاعر -

إذا المرء لم يمهض بنفس الى العلى فليس العظام الباليات بمفخر

وربما افترط القى تخبوا وز اغراط ايثار الغير على الملك الى بذل النفس انفة من
تحمل النار (٥) أودعنا للظلم وحفظا لحن الجوار بما باليسالة كالمذكورين في
حवालئك العرب فمنهم الذين قد وانضيا فهم وانستجبرين بهم أنفسهم حتى ان فيهم
حتى تخرج به (٦) فله الى يخف (٧) أوجنون من حاجته الجراد النازل حول خبائه
وقاله دون صيدها - وإنا بالكرم والساحة كاتم الطائي الذي غرر بنفسه في
هبة للرمح لحصمه وقد اشقى (٨) على الهلاك وبلغت نفسه التراق فاحتال باستيهابه
الرمح فاستنكف حاتم عن رده ودفعه اليه - وككعب بن مامة الايادي با ثابرو
القرين بحصته من الماء المقسوم بالخصي اذ قال - استق اخاك النمرى (٩) -
قسقاهما اياه حتى هلك عطشا (١٠) قال الشاعر (١٠) الجود بالنفس اقصى غاية الجود

(١١) وقال آخر (١٢)

وليس قى الفتيان من راح ولتندى لكرب صوب أو لشرب عبوق

(١-١) سقط من - توفي سنة ٥٩٠هـ انظر لسان العرب - ج ١٠ ص ٣٠٣ - عصام
هذا هو بن الشهير الجرمي كان حاجبا للفتيان بن المنذر - ك (٢) وبين السطرين
سطر - وصيرته ملكا هاما (٣) س - الموانبه (٤) ب بموق اسلافه - وكذا
كان في س ثم حصه في الها مش فكتب ما في المتن في ها مش من غير منقوط
حاجبة خير منه قول القائل - اذا ما احى (من) عاش نعم شيد - فذاك الميت سو وهو
ميت (٥) ب - النار (٦) ب - سقط من ب (٧) ب - محف (٨) ب - اشقى به
(٩) ب - النمرى (١٠-١٠) سقط من - (١١-١١) سقط من -

ولكن قبي القتيان من راح واعتدى لضر عدو اولنفع صديق (١)
وقال على بن الجهم

ولا عار ان زالت عن الحرنة ولكن عارا ان يزول التجميل
عنى بالاول القوة اذ لم يتمكن منها الا بسعة اليد واتساع النعمة - وربما
استوى (٢) الاجتهاد في حيازتها ولا ملام على من لم تساعده المقادير على نيل (٣)
المطلب - وعنى بالآخر المروءة فان مرارة انفس الاحرار تأتي الانحزال
وتبعث على التصون من الابتذال فيظهر السعة ويخفى الضيق ما امكن حتى يحسبهم
الجاهل (٤) بأحوالهم (٤) اغنياء عن التعفف لما يراهم عليه من التوسع في النفقة
والنظافة في البدن والتقاء فيا جاوزه من الشعار واشراك الغير فيما رزقه (٥)
الله ولم يحرمه من غير امتنان ولا قهر لأجله على امتنان كما علم الله تعالى وادب
بقوله تعالى (ولا تبطلوا صدقاتكم بالان والاذى) واخبرنا باحاطة تفقات الذي
يرأى لضر مذموم من غير ان يهزه لها كرم او يحسب منها عند الله فيولا
يحصل له به آيس -

ترويح (٦)

العاقل لا يلتذ بالامور النفسانية الباقية والتي عن حقائق احوال المحسوسات
وايذا نها بالذات يجعل عيته على ما زين من الارض بصنوف الزينة ووشح (٧)
به من الزخارف البهجة التي تطرب (٨) الحيوان غير الناطق قليب فيها ويتمرغ
في لينها وتأخذه الريحية من روائحها فضلا عن الناطق الميز لكتبتها - انما يلذ
العاقل لذة نفسانية اذا لاحظها بين البصيرة والاعتبار كما يلذ العاقل لذة جثمانية في
الاصطباح ، والاعتناق والتقلب بين الخمر والخمار ولما لم يبق له ولا مثاله (٩) الا

- (١) هذا البيت سقط من - ا - (٢) - ا - استولى ب - آشوى من - التوى
(٣) ب في نيل (٤-٤) سقط من ب (٥) ب - رزق (٦) سقط - من - ا -
(٧) ا - توشح - ب - يوشح (٨) - ب - نظرت (٩) زاد في - ا - لذة
جثمانية - كانه كرا السطر فوته -

مدة يسيرة دومت بعدها بوعقبا عند تصرم (١) آجها فسادها (٢) حتى اصبرت
بعد الخصرة وتحطمت في اثر النضرة وعادت هشيما تذروه السواقي وتجعله
الواصف هياء وتحملة السيول غناء فيذهب جقاء عوضا منها وهي افاقية تذاكير
بقيت في انفسهم بقيت لهم بعد انقضائها والوجنات الوجلة مرأى (٣) انفراد
المصفر (٤) والشبايد المزعر والاحداق الرواني وما ظر العبر والشفاه الأعص
عق (٥) البلغار والشقاق وشعب الثنور البيض حواشي الاقلى غيب المطر (٦)
وزقب الشوارب والاعذرة رياض الخيري والبنفسج لكن هذه اثنا اكبر لما
كانت اعراضا محمولة في اشخاص محدودة الاعمار بالية على مناوره (٧) الليل والنهار
لم تخلد خلودها في ولدان الجنة المخلدين على حاتم الباقين على صفاتهم الموصودة
دون القرطة التي ظنها بعضهم الخلد فأقيم لهم بدلها من الجواهر المنزونة تحت
الثرى والأحجار المنصودة (٨) ومن المكنونة المصونة في اعماق البحار المنسجورة
ما كان ابقي على قرون قضى واحقاب تمر وتنقضى - وكانت مئة عليهم في قوله
تعالى (يخرج منها اللؤلؤ والمرجان فيأبى آلاء ربك تكذبان) وقوله تعالى
(وتستخرجون منه حلية لبسوها) وشبهها ساكنات الجنة فقال عمر من
قائل (كانن اليافوت والمرجان) ولولا الزينة فيها لما انفصلت عن الذهب
والفضة فان سيلها (١٠) في عدم الغنى (١١) عند الضرورات سيلها بل هي
مختلفة (١٢) عن فضلها في تجميع الخواص والحاجات فانها كذلك ثمينة بها - وربما
كانت على وجه التعويض مزينة العليل وهي جواهر جسيمة تنافسها بما يحسن
الجلس منها فيمدح بحسب ذلك مادامت مستبادة به فاذا قوت بالجواهر النفسانية
انكشفت وذم منها ما كان يمدح على مثال (١٣) وصف أبي بكر الخوارزمي

-
- (١) - نصر - (٢) - فناؤها - (٣) - اس - مرأى - ب من اى - (٤) - ب -
البراز المصفر (٥) - فيقيد - قس - قس - (٦) - ب - حواشي الاقلى غيب
المطرز (٧) - ا - معاودة - ب - معاودة (٨) - ا - المنصودة (٩) - منه سقط عن ب -
(١٠) - ا - سيلها (١١) - ب - س - غناء (١٢) - كذا في النسخ ، والمراد بتختلفة
(١٣) - مثال - سقط من اوس -

وجلا، انه درة من دُر (١) الشرف لامن ذررا الصدف وياقوته من يواقيت
الاحرار لامن يواقيت الاحجار -

ترويح

الملذ بالحقيقة ما ازداد الحرج عليه اذا دام اقتناؤه - وهذه حالة (٢) النفس
الانسانية عند استفادة ما لا يعلم الا ان يغلبها البدن عند طلب الراحة من تعب
المساعي ويلهبها عما كانت فيه بسبب العجز عن استمتاع حين تحمل (٣) الحواس
بافاعيلها وتقتصر القوة المتخيلة (٤) في النوم على تحايلها (٥) واللذة في عرقان
البعاني التي في حشوا الاصوات المسموعة فانها اذا تجمدت تغاث خالية عن معنى
يفيده ملتها النفس على طبيعتها (٦) فاستروحت منها الى السكون والسكوت ؟ -
وابا اللذات البدنية بالتحقيق (٧) معقبة الآلام مؤدية الى الاسقام تمل (٨) اذا
دامت وتؤذي اذا افترطت بكيفيك دليلا عليه طيب الطعام فان غاية ما تشهى
منه في اوائله ثم ترجع القهقري متاقصا الى ان تبلغ في اواخره الى حد يفضي
الى الثيان والتهرع (٩) والقذف ان غشي تبعه اكراه عليه خلاف التذاذ النفس
بمعالها فان له مبدأ يقبل على الازدياد غير واقعه فيه عند غاية بل يزيدك ايقانا ان
أطائب الدنيا خيائث ومحاسنها قبايح ؟ امر الجماع الذي يستهتر به السرفون
على انفسهم فانك ترى الجامع يزوم ما لا يقدر عليه من الاتحاد بسكنه والاندساس
بكليته (١٠) في جوف عشيقته لولا المانع من بلوغ غايته (١١) الباحث على الرجوع
الى الوراء لأعاده الفعل برجعه قد ضامها العناق (١٢) ليتلاصق الصدران ويتقارب
القبان وناسمها (١٣) ليتصل الانفاس ويشترك النسيم بين الافئدة والاحشاء واذخل

(١) ب - س در (٢) س - حال (٣) ب تحمل - ا - تحكي - كذا ولله
تخلو - ح (٤) ب - الخيلة (٥) ب - تحايلها (٦) ب - طبيعتها - س - طبيعتها
(٧) ب عند التحقيق (٨) ب تمل (٩) اب التهوع (١٠) اب - بكليته (١١) ب
غاية (١٢) ب - لعناق (١٣) ا - باسها - ب - باسمها -

لسانه في (١) فيها يردده بين الخنك واللاهوت ويرتشف الريق من الثنايا والنبات
ليفعل بالقلم مثل فعله بالهنء فتتضا عف اللذة بشنية الفعل الى ان يفرغ (٢) بالافراغ
ويصرع أشد الصراع كالعا ئذ النذور - والخاف (٣) يستريح بالجهد من
أجله وينبطح (٤) على حال المرحمة فاذا انتش عاد اليه كالخمور من العقار وقد
اكسبه (٥) الانسية الاختيار فيما هو للبهيمة (٦) ضروري طبيعي - كما حكى (٧)
عن التوكل أن اعضاؤه ضعفت عن حركات الرهنز ولم يشبع من الجماع قبل
له حوض من الزئبق وبسط عليه النطع ليحركه الزئبق من غير ان يتحرك فاستلذه
وسأل عن معدنه فاشير الى الشيز (٨) بأذريجان فولى حمدون (٩) النديم ثم
ليجهز اليه الزئبق - فقال -

ولاية الشيز عزل والعزل عنها ولاية

فولى العزل عنها ان كنت في ذاعاياه

وتضرع حتى اعفاء - وهذان ألان ألنجا (١٠) في ضعف القوة (١١) وفي معرض
اللذة ونوعان من الاذى خيلا بصورة الطيبة (١٢) ونصبا نحين في مصائد الخلقة
والطبيعة مقصورة بهما إبقاء الشخص مدة والنوع دائما مايقبت (١٣) اللذة (١٣)
الطيبة مكثوا ويشتر بهما الترو ويخدع إلهما التبي عما يفعل حتى يحصل منها الترض
الإلهي في تعمير العالم بالحرث والنسل والحيوان (١٤) ثم إن الانسان خاصة معرض
لمارض التنير (١٥) في النكهة ان سلمت منه في اصل الجيلة (١٦) وكذلك تنوسط
الاقذار الوسخة (١٧) وانجباث الدنسة منه بين المتفيض والقوهة في جوف الشورة

-
- (١) سقط - لقط في - من ب وس (٢) ب س - يفرغ (٣) ب س - الحاق
(٤) ا - يتططح (٥) ا - اكتسبته (٦) ا - للبهيمة (٧) حكي سقط من ا - (٨) ا -
ب - الشير (٩) هو حمدون بن اسماعيل - انظر معجم البلدان لياقوت - ج - ٣ -
ص ٣٥٤ - ك (١٠) ا - ألان انجا - ب - ألان ايحا (١١) سقط من ب
(١٢) ا - بضرودة الطبيعة (١٣-١٣) سقط من ب (١٤) ا - بالحيوان (١٥) ب
للتنير (١٦) ا - الجلية (١٧) ب س - الاقدار الوسخة -

فيكره استنكاهه عقيب (١) النوم وعلى الجوع وفي البكر بعد ذلك للتناس في اتحاد
التكهنين بالقبيل والريقين بالرشف -

قل ابن الرومي -

كذلك أنفاس الرياض بسحرة تطيب وأنفاس الوردى تنير
ولا يخفى مع ذلك أنه دائم التعرق أما باحتدام (٢) الهواء المحيط وأما بقاء نعام التدثر
للا مان من برده وأما بما عاب الحركات في مطالبه ومقاصده فيزدحم في
مسام جلده ما كان يخرج بالافشاش ويؤدي والتحلل الخفى قليلا قليلا الى
ما اذا تراكم في الايط ذوى البصان وآث مكث في الارتفاع وخلل الاصابيح
وباطن الاقدام لم يخل من مكر وه التثن الجوردي بل هو يصدد ريح الحما المسنونه
تفوح من بشرته عند تحاك الاعضاء الذي لا بد منه في الحركات يركبه حك
باطن احدى المعصمين على اختها بالتواتر الى ان يحان وما (٣) في البدن موضع
الاوله من العرق والوسخ قسط وان خفي احيانا عن البصر (٤) - والرأس اشرف
عضويه كما قال ابن ابي مريم (٥) التعم والتثلم عند ما سئل عن سببه ان عضوا جمع
ما اعرف به الدنيا واصل بمشاعره الى المطلب القصوى لتحقيق ان اشرفه بالزينة
واخصه بالصيانة عن الاذى والقذى - فتأمل ما ينبع من منافذه دائما ويسيل منها
متابعا من قدر فكره رؤيته ويحسب (٦) منه بل يستقذره ثم ربما حسنه عند
بعضهم هو النفس الامارة بالسوء بعزوب اللب في جنون العشق المغطى على
عيوب الحب فاستحسن منه قطرات دموعه وشبهها بثر الدواستطاب طعم
رضابه فثله (٧) بالأرى وانجرو ريح نفسه بسحق المسك والعنبر ولم يشعر بخلاعه

(١) ب عقب - (٢) ا - باجذاب (٣) ب - تحاد ما (٤) ب - على البصر
(٥) ب - بن مريم - ابن ابي مريم ثلاثة من دواة الحديث وهم يزيد المتوق
سته ١٤٤ هـ ويزيد المتوفى ١٤٧ هـ - وأبو بكر بن عباد بن أبي مريم التتاسف
وهو الذي قال ما قتل أبو الريحان فيما اظن - ك (٦) ب - يحسب (٧) س -
فثله - وقد سقط من - ا -

ومجونه بقبیح ما استحسن الا اذا تم (١) عليه مفارقة ذلك المستطاب بدن المحبوب
اذنى مفارقة أوجود ماسال من العين والقم فان الدمة بمكثها في المأين تنعقد مصا
ر هو بياضه اشبه بالذرة (٢) الصافية البلورية ومتى زایلت عنها واتخذت - وتلك
الريقة شفقتها واكثر كرهها ذلك المستطيب ويحتويه واستجسها (٣) باللس فضلا
عن الذوق وما اظنه مسينا (٤) لطعوم اذا قل (٥) فيه معشوقه شيئا من لغابه
سما اذا كانت مع سعة تصعد (٦) بجاء التنضح قتا من الرثة الى الشفة ومحد
بها (٧) التاخخ لرج الدبس (٨) بين الخياشيم الى الخلاص وان عسى علام
اللجاج كانت الحكومة الى امرئ يرى (٩) من آفته فلن يعاند ان نفسه احب
شيء اليه وان ما يحب سواء فلاجلها وان حبه اياها يخفى عليه عيوبها وعوارها -
(فبك الشئ يعنى ويصم) ثم انه لن يستحسن من نفسه ولن يستطيب منها ما
استحسن ذلك من غيره واستطاب ولكنه يستقبحه ويستقدره فيضرحه (١٠).
ولهذا (١١) ورد في الاثر نهى عن الفسخ (١٢) في الطعوم والمشروب فيستبين
بذلك ان الاصل فيما ذكرناه هو (١٣) الاستقبال وان الاستحسان فيه عارض
حادث والعارض لاحالة زائل والى الاصل آئل -

ترويح

للناس في دنياهم احوال مختلفة يتقلبون فيها فيحمدون على بعضها ويذمون على
بعض وفضل المحامد (١٤) ظاهر من كراهة صاحب الزام ان يذكرا فيه منها وحب
التكذب في نسبة (١٥) المحامد اليه وان لم يكن فعلها هربا من الخزي وظنا انه بمفارقة
من العذاب ثم ان المحامد قطبها للروعة ومدار الروعة على الطهارة والنظافة (١٦)

(١) ب - تم - (٢) ا - ب - من الذرة (٣) استحسنها - (٤) ب - مسعيا
(٥) ب - ثقل (٦) سقط من ب - (٧) ا - نجاء - س - نجاء - ب - نجا - كذا -
ولله بجاء - ح - (٨) ا - الفنى - ب - لدين - س - الدين (٩) س - يرى
(١٠) زاد في - ا - ويطرحه (١١) ب - ولها (١٢) سقط من - ا - (١٣) سقط
من - ب - (١٤) ب - الحامد (١٥) ا - نفسه (١٦) ب - والنظافة

والمقتدر عليها باختيار وهو (١) الممكن من الوفرة والخارج عنها هو المفتقر
الظهر - (٢) بالفقر وفيما بينهما المكفى في عيشته المرام (٣) بمادة تدور ولا تنقطع عنه
وسعادته في صديق مخلص ممدوح الخليفة محمود السيرة والطريقة قد اتحدا
بالنفس وتغايروا بالبدن كالقول في حق الصديق انه انت الاله غيرك - ينظر كل
واحد منهما عما لا يرضاه لصاحبه ويحب لصاحبه ما يريده لنفسه - والإعتبار من
أعداد الأصدقاء والندماء كئله بالواحد فانه محدود بالمبدأ وما وراءه من أعدادهم
فليس له حد غير مقدار الحال واتساعه لاصطناعهم وارتباطهم (٤) حتى تكون
المروءة عند كثرتهم على حالها ويكون بهم الترقى (٥) الى مراتب الرياسة (٦)
والملك - والمهمة تعتل بجبالها الخيرة (٧) في طلب الخير لكافة الخليفة عامة
وأهل الجنس خاصة تمنيا عند العجز وفلا لدى القدرة - ونفس الانسان اقرب
قريب منه وأولى من تقدم في طلب الخير لها وبعد لها ما طاف لها من مواضعها
اذاها فالأذى من ملابس يماس بدنه ويأثر بشرته وكن يحيط به وخادم يقوم
لحاجاته (٨) ومطعم ومشرب في أوائه وآلاته فاما الحسن في الصورة والجمال
في الهيئة فهما محبوبان يرغبون فيهما عن يلاقى حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يستوفد حسان الصور والأسماء وكان ينقل الأسماء المستكرهة في الناس
والبقاع والجبال الى الأسماء المستحسنة - لكن الصور عطايا في الأرحام
لا مسيل الى تغييرها لأحد من الأنام -

وأما صور النفس في الأخلاق والسير فالله هو قادر على نقلها من المذام الى
الحامد بها هذب نفسه وداواها بالطب الروحاني وازال عنها اسقامها بالتدريج
والطرق المذكورة في كتب الأخلاق - وأول (٩) ما يلاقى من بدن الانسان
بشرته ومنظر صورته ولئن عجز عن تبدل الصورة انه لن يصجز عن تنظيفها اذا

(١) ب - باختياده هو (٢) ب - المفتقر الظهر - (٣) ا - المدام - ب - الموام

(٤) ا ب - وادطبطنهم (٥) ب س - الرقى - (٦) ا - السيامسة

(٧) ا - الخير زوده (٨) ب - بحاجاته - (٩) ب - فأول -

استنجس التخلّف فيه عن الحيوان غير الناطق كالسنانير الالهية فانها لما سكنت
الناس في دورهم واوت الى ما واهم (١) حفظت مجالسهم وفرشهم عن نقص
الفضول فيها وانفردت لها موضعا هولما كالستحم للانسان ثم قامت طبعيا ما امر الله
به ثم عا في قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين) - فتأمل
تنظيفها (٢) باخفاء السوء تحت التراب باحتياط يخفى فيه وتقطع روائحها ثم
اقبلها (٣) على تنظيف المخرجين بمثل الطهور وتطهير الاطراف (٤) بالحس
وغسل الوجه والتطمس بحك المناخر بالبرق من القاتم (٥) مقام السبابة في الجانب
الانسي (٥) من ايديها حتى تنقص الرطوبات عنها بمثل المضمضة والاستنشاق (٦)
ثم المس على الرأس والاذنين بالكف المندى بالريق - ومدار الامر في نظافة
الانسان على الماء الطهور الذي يراح من (٧) ديجيه و(٧) طيبه روح الريح
ويوجد به طعم الحياة وليس ينقى ما يكره منظر او ريحا من الادناس غيره او
ما يشابهه فينوب عنه المياه (٨) المحظورة في الامور الشرعية فانها تفعل في هذا
الباب فله - ووصايا العرب والبريات بتاتين ترجع اليه وتدور عليه -

قال عبدالله بن جعفر (٩) لا يبتس حين زوجها اياك والغيرة فلها مفتاح الطلاق وانها لك
عن اكتاب الكتاب فانه يورث البغضاء وعليك بالزينة وأزيها الكحل وبالطيب
واطيبه الماء - وزوج علم بن القطرب (١٠) للدولاني ابنته من ابن اخيه وقال
للأمها مري ابنتك ان لا تنزل القلاة الا ومعه الماء فانه بلا على جلاء والاسفل
تقاء وان لا تمنعه شهوته فان الخطوة في الواقعة ولا تعطيل مضاجعته فان البدن اذا
مل مل القلب - وقال احدهم (١١) لا يبتس ليلة الهداء ، كوني لزوجك أمة يكن

(١) ب ما وهم (٢) ب - تنظنها - س تنظنها (٣) سقط من - ا (٤) ا - من
القديم - وقد سقط من ب (٥) ا - الا ثنى (٦) ب - والاستنشاق (٧) سقط من
ب (٨) ب - الماء (٩) هو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الصحابي المشهور بالتوفى
سنة ٩٠ هجرية - ك (١٠) ب - الضرب - هو احد حكماء العرب في الجاهلية
(١١) ب - بعضهم -

لك عبداً وغليك بالطف فانه ابلغ من السحر والماء فانه رأس الطيب -
وأوصت أم ابنتها فقالت ، كوني له فراشا يكن لك معاشاً وكوني له وطاء يكن
لك غطاء وإياك والاكتتاب اذا كان فرحاً والفرح اذا كان مكتئباً ولا يطلعن منك
على قبيح ولا يسمعن منك الا طيب ريح ولا تقشين له سراطلا تسقطين من عينه
وغليك بالماء والدهن والكحل فانه اطيب الطيب وقالت أم لابنتها عطري
جلدك (١) وأطعبي زوجك واجعلي الماء اكثر طيبك -

وقالت اخرى ادنى (٢) سترك واكرمي زوجك واجتنبى المراء واستطعبي بالماء
وقالت اخرى ، لا تظاوعى زوجك تمليه ولا تصاميه فتكسبه واصدقيه الصفا واجعلي
طيبك الماء - فهذا هذا واذا نظف المجمل البشرة ونقى المنافذ والاحجرة (٣)
بصب الماء وإدامة الاغتسال حتى له ان يزيد في تحسينها وزينها (٤) بالألوان
التي هي محسوس البصر بمونة الضياء أما في البدن فتبييض البشرة بالتمر
وتوريدها وخاصة ان كان فيها صفار اصلي او عارض ثم (٥) تسويك الاسنان
وتسنيها وتقية الاشعار والعين وتكحيلها وخضب الشعر عند الحاجة وترجيلها
وقص أطراف بعض ونف بعضها وقلم الإظفار وتسويتها -

وأما فيما احاط بالبدن فالثياب اولها واولها لباسها اياه فواجب ان ينظفها على
اللون العام المحمود وهو البياض ويصقلها لتلاشي ثبث الثياب والدخان بها او بلونها
بحسب الوقت وعادة اهلirman في البلاد قزول آفتها عنها ولتشابه الجواهر
التي خلقت للزينة - قال صربن الخطاب رضي الله عنه حين سئل عن الروعة
ماهي فقال ، انها (٦) النظافة في الثياب حوكا قال غيره ، الروعة الظاهرة في الثياب
الظاهرة - وهذا لأن من نظف ثيابه (٧) يبدأ بيده لتلاشيها بأوساخه ودرته
من داخلها وتلاه بالبيت والمجلس كيلا يلوثها ويتر بها من خارج فتم المراد
في الجميع بواسطة (٨) الثياب ويكفيه في ذلك باعثا على ذلك ما قيل في من خالقه -

(١) ب - خدك (٢) كذا في النسخ - ولعل الصواب ادنى - ك (٣) ب -

الاحجرة (٤) ب - وترينها (٥) ب - من (٦) ب - أنها هي (٧) ا - نظفت

لا يطبق

(٨) ب - بواسطة -

لا يليق الغنى بوجه ابى الفتن (١) ولا نور بهجة الاسلام
 وسخ الثوب (٢) والثامة والبر ذون والوجه والقفا والعلام
 وجملة ملها في هذا الباب عبر (٣) عن ظهارة النفس والقلب بنقاء الثوب
 والا زار والخييب - وقال بعض اهل (٤) التفاسير في قوله تعالى (وثيابك فطهر)
 ان معناه قلبك ونيتك وهو محتمل وظاهر الآية وباطنها كليتها في نهاية الحسن
 على موجب العقل - وهذا هو صفة المروءة على اقل حدودها فان كان بعضهم
 يوصفونها بأنها خب الرياسة وذلك ان الرياسة لاتنال الا بالصيانة وبذل الجهد - وهذه
 صفة الفتوة لا المروءة - قال النابغة -

رفاق النعال طيب حجاتهم - يميون بالريحان يوم السباسب (٥)
 قالوا في السباسب انه يوم الشعانين لأن البيت مقول في الشعانية وكانوا على
 النصرانية وكانهم عنوانا بالريحان ما كان في ايدي الداخلين مع المسيح عليه السلام
 بيت المقدس من قضبان الزيتون والاطرج (٦) وهو تخريج غير بعيد ولكن
 المقصود في البيت عزرة الرياحين ايام قطع المهامه وانهم يميون فيها بها ولا يعوزهم
 ما يعوز غيرهم مثل ما يميل من الرياحين (٧) والبقول في ٧ - البادية مع من
 حج من الملوك وكبار المترفين - وكل ما عز وجوده يجمع به - قال بكير بن
 الخطاح الحنفى -

جعلك بالرامش رامشة أظيب من رامشة الآمن

وهذه الرامشة ورفقا آس متحدتان الى الوسط متباينتان (٨) منه الى الرأس
 وتوجد في الندر فيجي بها الكبار وخاصة الديلم - وتتلو الثياب زينة (٩)
 الجواهر افسها بحسب الرسوم (١٠) المتسادة في كل بقعة ولكل طبقة من
 الخواصم للذكران والليطيان للولك وما رصع من الوشح والمناطق والقلانس

(١) ا - ب - القبح (٢) ب - الوجه (٣) سقط من ب (٤) ب اصحاب
 (٥) هامش من - هو عديل لرب (٦) ا - الاطرج (٧-٧) سقط من ا - (٨) امن
 متباينتين (٩) ا - زينة (١٠) ب - المرسوم -

والقفازات (١) والقضبان والاعمدة لهم ولن مثل بين ايديهم وللانات ما هن من المداري والاكايل والاسودة والخلاخيل والحيرات (٢) والماسد والعقود والقلائد حتى يحداهن المبدرون والمترفون الى ما هو ابعد عن البدن حتى حيطان الدور وسقفها وابوابها ورواشنها فيحولونها بمثل حليهم (٣) - كل ذلك لتحسين اول ما يلاق منهم واظهار الفاخر والتكاثر لتلويح عزة الاستغناء وفضل الاقتدار والتعوي به لا بالتحقيق (٤) -

ترويحاً

ان من اظهر الادلة على كمال المروءة تكميل النظافة بالارايح (٥) الارجة التي تمتد الى النير فتلذه وترغبه في الاقتراب والمناجمة وتحنى ما في الانسان من العوار والوصمة واليهما يرجع قول من حد المروءة انها الارادة للغير ما يراد بنفسه - وقول من حدها باجتناب المحارم وكف الاذى - بل لوحدت بالاعتصام بالديانة لما خرج عنها ما قالوا فالدين يوجب العدل والتسوية وقبح الظلم الذي يراد للنفس واعانة المظلوم ولم يبعد من وصفها بأن لا يعمل سرا ما يستحي منه في العلن - ومن حسن خلقه بتحسين الخلق وهياً مطعمه بالطيب من الحلال وأشرك فيه (٦) غيره بالتسوية واحتشد فيما زاول بالنظافة وتممه بالطيب الذي هو احد ما يجب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧) من علائق الدنيا فقد سرأ كبله وآنس جلسه واكرم نديمه وكف اذاه وارادله ما اراد لنفسه ونرج عن الهدة الواردة فيمنع رغبه واكل وحده وضرب عبده وما يشبه نظافة الثياب ان كان معناها الطوية وتدعو الى حسن الطاعة وعز القناعة والاخذ بالأصوب في اليوم (٨) والعاقبة ان معز الدولة (٩) احمد بن بويه كان يفرط في التشميع وانه اشخص من نواحي فارس احد كبار العلويين (١٠)

(١) اس - القفازات (٢) كذا - ولله - الحبرات - ح (٣) س - بحليهم (٤) ب - التحقيق (٥) ب - بالارايح (٦) فيه سقط من (٧) زاد في اوس وآله - (٨) ب - النوم (٩) توفي سنة ٣٥٥ - ٥ (١٠) ب - العلوية -

مشتهر بالديانة وحسن السيرة والصيانة واسر اليه بتبرمه بتقبل اكمام الخائثين
يشير بذلك الى المطيع (١) وانه اتما استحضره ليوصل الحق الى ذويه ويسلم
الملك والخلافة الى اهليه وانه اولى بسياسة الامة بحق الوراثه وما خصه الله
وجمعه فيه من الفضل والعدل وحسن الطريقة - فدعاه العلوئ وشكره (٢)
شكرا كثيرا ومدحه على اعتقاده في اهل (٣) بيت الرسول (٤) صلى الله عليه
وسلم (٤) واولاد ايتول واحده على مانوى من التقرب الى الله تعالى
باناشهم واعزاز الدين بهم ثم استأذنه في الافصاح بما عنده في ذلك فأذن له فقال
ان عامة الناس في الانظار والامصار قد اعتادوا الدعوة (٥) العباسية ودانوا (٦)
بديولهم واطاعوهم كطاعة الله والرسول (٧) ورأوهم اولى الامر وتراجوا على
الايقياد (٨) الى ولايتهم (٩) ولم يهدوا من العلوية الناجمين غير الامر والقتل
فاعتدوا فيهم العصيان والكفران بالخروج على خلفاء الله وولاه الامر فاذا فعلت
ما اضمرته وازمعت به ادهت الجمهور بما تعودوا غيره فلم يتقادوا له دفعة وحسدك
من لا يخالفك في العقد على اتحادك بك دونه فلن تستغن في قتل الملك من قبيلة
الى اخرى عن (١٠) حروب تتوالى عليك حتى تضجرك وانا سنبها قراى حينئذ
بين المقت والبغضة وتنطوى فيما فعلت الى الندامة والحسرة فيحيط بها ما انتدبت
(١١) له من تلك (١٢) القعلة - هذا اذا رزقت في منازيك الفلج (١٣) والنصرة
واما ان جرى الامر بخلافه فقد زال (١٤) ملكك ولم يستقر بى قرار مادمت في
دار الاسلام الى أن أقول ان بخوت بخصائى الى دار الحرب وعبدة الاصنام
فما الذى (١٥) يدعوك الى التعرض للحنوف والمهلك وانا الآن حيث اسكن معظم

-
- (١) ب - الطائع ولى الخلافة من سنة ٣٣٤ الى سنة ٣٦٣ (٢) ب - وشكره
(٣) سقط لفظ اهل من - أس (٤-٤) - سقط من ب (٥) ا - الدولة (٦) ا -
وادانوا (٧) ا - ورسوله (٨) ب - تراجوا على الاقتضاء (٩) س - ولايتهم
(١٠) ا - غير (١١) ا - ابتديت - س ابتدات وفوقه انتدبت (١٢) لفظ تلك
سقط من (١٣) ب - الفلج (١٤) ا - قال (١٥) ب - فماذا -

مبجل فاضل النعمة على كل تاني ودهقان نافذ الامر في القاصي والداني لا ترتفع فوق يدى يدرئيس او عامل او أمير فخل بينى وبين مارزقى (١) الله تعالى لانهما به تهنئك بملكك ولا تستكف عن تقبيل كم هو انظف (٢) واطهر (٣) كثيرا من شفاء دسمة وثور وحنطة وانفاس بخرة تولع ايلا ونهلا بقبيلها ولست تائف منها ولا تستقدرها وسل الله عز وجل ما فيه صلاح دينك ودنياك وادتهن دعائى لك بالخير في عقبك - فأصنى مزر الدولة الى قوله وعظم امره في عينه وقلبه حتى هابه وبكى (٣) بين يديه وقام اليه وقبل رأسه وعينيه وصرفه الى وطنه مكرما معظما ولم يتخلف عنه من ينشد ما قيل (٤) بفكرة ثاقبة ويعمل عليه -

اذا كنت في نعمة فارعها - فان المعاصى تزيل النعم.
فيه تال النجاة (٥) في الدنيا والآخرة ورضى اولياء النعم من الله تعالى ومن الانس -

ترويح

الناس كلهم بنو آب و اشباه في الصورة لا يخلون فيما بينهم من التنافس والاضطداد الذى في غرائزهم بتضاد امشاجهم وامزجيتهم وطبا ئعهم والاشتغال على ما للعين منذ عهد ابني آدم المقربين قربانا مقبولا من احدهما مردودا على الآخر لولا ما روع عن ذلك من خوف آجل من الله تعالى او عاجل من السلطان وما لم يكن السلطان قويا نافذ الامر صادق الوعد (٦) والوعيد (٦) لم تتم له سياسة من تحت يده فكل واحد منهم يرى انه مثله (٧) وانه أحق بما له (٧) وملكه ولهذا قصر (٨) الملك على قبيلة لتقبض ايدي سائر القبائل عنه ثم على (٩) شخص ففضل انخاضها (١٠) ثم على نسل له ولى عهده فصار الملك ملكا لهم ثم أضيف الى ذلك حال مجز بلغ به غاية القوة وهو التأييد السايى والامر الإلهى بالنص (١١) على نسب لا يتعدى عموده كما كانت عليه

(١) ب - رزقيه (٢ - ٢) ١ - سقط من ب (٣) ب - بكر (٤) ب - ماقيه

(٥) ب - التجارة (٦ - ٦) - سقط من (٧ - ٧) سقط - من (٨) ب - اقتصر

(٩) ب - الى (١٠) ب - انخاضها (١١) ١ - بالنصر -

القرص في الاكسرة وكما كان عليه الامر في الاسلام من قصور الامامة على قریش ومن وجبت له المودة لهم بالقربى وكما اعتقد اهل التبت (١) في خاقانهم الاول انه ابن الشمس نزل من السماء في جوشن واهل كابل (٢) ايام الجاهلية في برهسين اول ملوكهم من الاتراك (٣) انه خلق في غار هناك يسمى الآن بفرة (٤) نخرج منها متقلنا (٥) وامثال ذلك من أساطير الانم الصادرة عن حكمة (٦) يجمع للناس طوعا على الطوعية ويحسم الاطاع عن نيل كل احد رتبة الملك - وكما تميز الملوك عن غيرهم بهذه الخصال كذلك تمموا التمييز (٧) باعلاء الإيوانات وتوسيع القصور وترحيب الرحب والميادين ورفع المجالس على السرد - كل (٨) ذلك سمو الى البناء وإشرافا على الخصاص والعلم من العلاء - واليه ذهب البحري في قوله (٩) -

وليس للبدر الا ما حيث به ان يستبروان تعلمنا زله

ولم تكن الزيادة في القدرة حيلة ليحلوها بالتيجان والقلائس واستطالوا بالأيدي حتى وصفت بيلوغ الكواكب (١٠) كما سمي الهند احد ملوكهم مهايا هو (١١) اى طويل العضد والقرص بهمن أردشير ديوندست (١٢) لان ديوند هواصل الزیاس (١٣) وما لم يبلغ الماء في العمق لم يثبت وان كان رأسه في ذرى الجبال (١٤) شكل ذلك علامات لعلو الهمة وانسباط اليد بالقدرة - ثم زينوا بصنوف الزينة المثمنة ليحلوني القلوب جلالة الاموال في العيون فتوجه اليهم الانطاع ويناطة بهم الآماك واحتالوا بحيل تفاضلت في البدعة والحسن والغراية (١٥) للقوص على سرائر (١٦) الخصاص من البطانة واغمال العام من الرعية ومقا بلتها بواجبها وفي

-
- (١) البيت (٢) بابل (٣) ا - الابراد (٤) ب - الازبقر وبفرة بمعنى الثور
وقدي يكتب بوغرا وبغرا ولعلها نسبة الى بغرا خان احد ملوكهم (٥) س - صيحة
وفي الها مش متقلنا - صبح - اى قد لبس القلنسوة - ك (٦) ب - حكمة (٧) به
س - تميز (٨) ب - السرو وكل (٩) ديوانه طبعة مصر - ج - ٢ - ص - ٢٢١
(١٠) النسخ كلها - الركب (١١) كذا في الاصول والمعروف مهاتما - ك
(١٢) س - ديوند شت - وبند (١٣) اى كف الزیاس - ك (١٤) ب - بدر الجبال
(١٥) ب - العرابية (١٦) ا - سائر -

اسراع (١) ذلك على تنازع الديار بالفتوح المتناقلة والبرد المرتبة والسفن المطيرة
والجمامات الهادية الطاوية للسافات حاملة للوامر (٢) والامثلة في المدد اليسيرة
حتى خيفوا في السر (٣) والعلن واجتنبت خيانتهم فيها ونوقف على ذلك من اخبار
دهاة (٤) الملوك وجبارتهم (٥)

ترويح

الملوك احوج الناس الى جمع الاموال لانهم بها يملكون (٦) الأزمة
ويسرون الأعنة - قال المنصور لحاجبه ؟ يارب (٧) انا اجمع الاموال فان (٨)
الناس يسخاوتني وقد برأني الله من هذه الشيمة الذميمة ولكني لما رأيتهم
عبيد الدينار والدرهم رمت استعبادهم بها اذا احتاجوا اليها ثم كانوا معي
وليس جمعهم لما خزا بالحقيقة وكثرا فان التفرق الى مجموعاتهم اسرع من الماء
الى الحدود لكثرة الافواه القاغرة نحو نعمهم والأيدي المشغولة (٩) الى
عطياتهم وصلاتهم والأعين (١٠) البطاعة الى الالهة الطالعة لخلول رزاquem
وجراياهم والاصابع اللابة بحسبان ايام اطعامهم وفروضهم ولذلك هم اشفق
من التقاد وأخوف من انقطاع الامداد - فكل مجموع لا يحالة متفرق ومتفرق
الى تقاد - وليذكرني من الامير الماضى يمين الدولة (١١) محمود رحمه الله وما ذكرنا
في طباعه اثبت واحكم يدل على انه لم يكن يفرغ من فريسة قصدها ونظر بها
الا ويخيل بصره بعدها لاخرى يزحف اليها ويحوزها كأنه مبتلى الوادى الى (١٢)
واديه ليلة فخرج في يومها سنة منصرفة من خوارزم وقد انجز حديثه الى حكم
المنجمين له فيما بقى (١٣) من عمره يوضع عشر سنة - فقال اثره ؟ ان قلاعي
مشحونة (١٣) من الاموال بما لو قسم على ايام تلك الاعوام لحاجتها بما لا ينتج (١٤)

(١) ب - اسرع (٢) ب - الاوامر (٣) سقط من - ب (٤) ب - هداة
(٥) ب - وجرايتهم (٦) س - بها يملكون - ب الاموال ليملكوا بها - ا - لانهم
يملكوا (٧) سقط من ا (٨) سقط من ب (٩) ا ب - المسولة (١٠) ب - والعيون
(١١) سلطان غزنة من سنة ٣٨٩ الى سنة ٤٢١ (١٢) سقط من ب (١٣) -
سقط من ب (١٤) ا - يعوزه ب - اتفاق اتفاق

اتفاق مرتب او مسرف فيه - وحتلتى النشوة على ما لم يزل كان يشكوه منى
ويجفونى (١) بضجره به قتلتي ؟ اشكر ربك (٢) واسأله (٣) واستحفظه رأس
المال وهو الدولة والاقبال فما جمعت تلك الذخائر الاربعة ولن يقاوم بأسرها
خرج يوم واحد غير منظم بزولها فامسك ومن اعتبر قولى بحال الامير الشهيد
مسعود (٤) اعل الله درجاته بسعادة الشهادة تحقق حقه عند الحادثة عليه وزوال
النظام عن امره وعما فى يديه كيف تبددت امواله الذرّة مكتسبها والموروثه
فى يوم كيوم الدخان ثم تلاشت هباء منثورا لم يكشف عن عاديه قبرا لولم
يظهر فى كسير جبرا وكان امر الله تعالى قدرا مقدورا -

ترويح

الدقائق الباقية (٤) تحت الارض (٤) ضائقة فى بطن الارض تكون فى الغلب
نطبتين (٥) من الناس شديدي التباين متباعدين فى الطريقتين الاقصيين وهما اهل
السلطنة واهل المسكنة - اما المساكين فانهم اذا تعودوا الا سباحة اعتمدوها
فى تمصيل القوت عليها منهم بانها رأس المال (٦) لا ينقص وخائفة مع الخلاف
فى السؤال والالحاح فى الطلب فاذا استغنوا بها عن شرى مطعم او مشرب اخذوا
فى جمع القلوس والحيات والقراديط ذودا الى ذود يصرفون القلوس بالدرهم
والدرهم بالدينار وليس لهم امين غير الارض لانها تؤدى ما تستودع وبأمانتها
جرى المثل قليل ، آمن من الارض - ثم يموت اكثرهم إما بغاءة من خشونة
التدبير وافراط التقير أو ما فى سوء حال لا يأس فيه مع (٧) الحرص من الاقبال
والابلال ولا تسمح نفسه فيما شقى فى جمعه أن يكون لغيره حتى يتفوه بالايضاء به
فيبقى مدفونا قل اوكثر - واما الملوك فلكثرة نوائبهم يعذون الذخائر للعدد (٨)
ويحسون الاموال فى القلاع والمعاقل وان يكون حمل ذلك اليها مستورا متوسطا

(١) اس - بلخوق (٢ - ٣) سقط من ب (٣) سلطان غزنة من سنة ٤٢١.

الى سنة ٤٣٣ (٤ - ٥) سقط من ب (٥) فى الغلب الطبقتين (٦) ب - رأس مالى.

(٧) س - من (٨) ب - للعدو - ا - المعدن -

الثقة والحفظة بينهم وبينها فيحتاجون معها الى خبايا لا يطلع عليها غيرهم - فمنهم من لا يراقب الله تعالى في (١) الاتيان على ناقليها الى المدافن ومنهم من يحتاط في ذلك ويحتال بايداع القعدة صناديق فارغة ويتولى سوق البنك معهم الى الموضع (٢) فاذا اخرج القوم بالليل من تلك الصناديق لم يعرفوا اثرهم من العالم واذا فرغوا من الدفن (٣) اعيدوا اليها (٣) وردوا لحصل المرام وبعد عنه الانام - ولهذا شريطة هي أن لا يحمل منهم قمر مرتين فان تماقصوا (٤) فيه ولا يستعدوا (٥) فقد اغفل بعضهم هذه الشريطة والمرشح للعمل متحصد فيه للعادة وقد جعل في اسفل الصندوق ثقبه واعاد مع نفسه كيسا من أرز اخذ ينثرها قليلا قليلا واحتضاها في التمد حتى فازوا (٦) بالذخور (٧) ولم يقف صاحبه على الحال الا بعد عشرين سنة لما احتاج اليها ولم يجد فيه غير حساب بهلول - ثم يمرض للذين حالات تبقى الكنوز تحت الارض ولا توجد الا اتفاقا او بحال من حوادث السهول وغير هذا تدل عليه - فقد بقيت اموال يحكم (٨) المالك في (٩) المدافن التي ولع بها لا بادھته الطعنة تلف فيها (١٠) كما بقيت اموال ابي علي بن محمد بن الياس (١١) في مغاوزه كمان لما انتقل (١٢) عنها الى الصغد مكبرا من ابنه (١٣) غير مختار - (رب ساع لقاعد لكل غير حامد) -

ترويح

لما احتاج الملوك في حركاتهم وانتقالاتهم الاختيارية والاضطرارية الى اصحاب

(١) سقط من (٢) اس - الموضع - (٣-٣) سقط من (٤) ب - تناهضوا (٥) ب - تسعدوا (٦) ب - فاز (٧) ا - بالمدخون - ب - بالذخور (٨) ا - ب - يحكم (٩) ا - المالك في - ب - المكناني - قتله كرده تسع بقين من وجب سنة ٣٢٤ انظر تجارب الامم ج - ٢ - ص ١٠ - وقد ذكر ابن مسكويه دفن خزائنه ص ١٢ - ك (١٠) ا - بها (١١) كان فرار ابي علي بن محمد بن الياس من ابنه الياس في سنة ٣٥٦ بعد ان ملك كيرمان زمانا طويلا انظر الكامل لابن الاثير ج - ٨ - ص ٤٢٦ - و - ٤٣٦ - (١٢) ا - اتقل (١٣) ب - ابنه -

أموال (١) تصحبهم من أجلها خدمهم وينزاح بهم العلل في انراجاتهم وعوارضهم وكان الورق أخف جملاً (٢) من المثلثين به في المصالح نظروا إلى القاضل عليه في ذلك فوجدوه العين فإن المثلثين من المطالب يكون عشرة أضعاف ما يحصل بالورق على الأصل القديم المعين (٣) في الديات والزكوات وإن تغير بعد ذلك لغزاة الوجود وزيارته في بعض الأحيان دون بعض أو لفساد النقود - وأما في أصل الجبلية (٤) في كل عالم فإن الذهب أعز وجوداً من القضة والقضة أقل وجوداً من النحاس ويتأهبها حفر الحجم وعظمه ودرجاته الوزن وقصاته - ثم من العجب ما في زرويان (٥) من معدن واحد يعطى جواهر هذه الاجناس الثلاثة بتفاضل مقارب لهذه النسبة وذلك إن عطية الورق فيه من الذهب وزن عشرة دراهم ومن القضة وزن خمسين درهماً ومن النحاس خمسة عشر مثلاً - فلهذا اتروا العين على الورق في الاصطحاب وخف عليهم محله وحين لم يأمنوا : المواقفات النائية بما لا وقد عرف (٦) أن التجاء فيها بالقلّة والخفة مالوا إلى الجواهر إذ كان حجمها عند حجم الذهب أقل قدراً من حجم الذهب عند القضة وحجم القضة عند ما يشتري بها من المصالح فأضطربوها معهم وتزبنوها بأنفسهم ولكنها عند الجلاء تلك الحوادث إلى التفتك - ربما صارت ساعية بهم دالة عليهم كما تم بفتية الكهف عتق السكة في الورق حتى اتجهت عليهم التهمة بوجود ذخيرة عتيقة - وذلك أن الجواهر (٧) خاصة من آلات الملوك فإذا كانت عند غيرهم مما لا يليق بحاله تلونت المظنون فيه بأنها إما مسروقة والسارق مطلوب وإما ممتلكة حقاً للتفتك (٨) من الكبار ومثله مر صود - وقد كان فضلاء الملوك يجمعون الأموال في بيوتها من المساجد ومجلبونها من أجل وجوها - (٩) ثم يكتزونها بالفرقة في أيدي حماة الحرم ثم الدافين مغاز (١٠) المدومين الخوزة

(١) ب - الأموال (٢) ب - جملاً (٣) ا - المعنى - ب - المتقنين س - المقين

(٤) ا - الجبلية س - الجبلية (٥) ا ب - زرويان (٦) سقط من - ا - (٧) ب

الجواهر (٨) ا ب - التفتك (٩) كذا ولعله من أجل وجوها - ج - (١٠) ا ب - معيار

اذ كانت اول فكرتهم آخر عملهم - وهم كالحلفاء الراشدين ومن تشبه بهم مقتديا
 مثل عمر بن عبد العزيز والكثير من الرواية والقليل من العباسية اذ كانوا (١)
 يرون ما قلده عبا ثقيلا قد حملوه ويحسبونه محنة ابتلوا بها وكانوا يجتهدون في
 تقصص امرها (٢) ويصرحون عن التردى في وزرها - يحكى عن قاطنى احد البلاد
 في اقاصى بلاد (٣) المغرب ان الامارة تدور فيما بين اعيانهم ونباتهم (٤) على
 نوب يقوم بها من ينوبه ثلاثة اشهر ثم ينزل عنها بنفسه عند انقضاء امدها
 فيصدق شكرا فيرجع الى اهله مسرورا كما نما انشط من عقار ويشغل بشأنه -
 وذلك لأن حقيقة الامارة والرياسة هي هجر الراحة لراحة الموسمين في انصاف
 مظلومهم من ظالمهم (٥) واتعاب البدن في الزيادة (٦) عنهم وحمايتهم في اهليهم
 واموالهم ودمائهم وانصاف النفس في انشاء التدابير للقتال دونهم والذب عن
 جمهورهم وما يجوز له من الوظائف (٧) القسطة بينهم كالاجرة المفروضة (٨)
 لما رس المحلة مثل ما يجع الميزق (٩) الرقعة بحسب فعله وقدر رتبته وقد انقضى
 ذلك بانقضائه زمانه - ولكل زمان مراسم يجب ان تراعى في اهله والا يزال النظام
 بعد التشابه والالتزام -

ترويح

انما حرم شرب الماء في اواني الذهب والفضة لما تقدم ذكره من انقطاع النفع
 العام بها وانجاء قول الشيطان عليه (ولا امرهم فليغنون خلق الله) ولتكتة (١٠) ربما
 قصدت فيه وهي ان هذه الاواني لا تكون الا للولك دون السوقة وللاتام بين
 الايام من الضيق والسعة دول تدول واحوال تحول (١١) فاذا صرف ما حقه
 يبيت في الاعوان الى تلك الاواني انكالا (١٢) على كثرة القنية ايام الرخاء ثم دار

(١) اس - كان (٢) ا - اجرها - ب - بعض امرها (٣) ب - ارض (٤) ب -
 تنابهم - من - تنابهم (٥) ب - ظالمه (٦) ب - الزيادة (٧) ب - الوضائف
 (٨) ب - المفروضة (٩) الى خفيو القافلة - ك - اس - المندرق ب - المندرق -
 (١٠) ب - ولكنه (١١) في هاهن من وفي بيتان - وتحول - (١٢) ب - انكالا

الزمان

إلزاماً وإتي بضده أحوج إلى سبكها وطبعها دراهم ودنانير ففترت (١) النيات بظهور الضيقة وطمع الأعداء بانتشار خبر الضعف والالاس بين الناس فهم عبيد الطمع وما نعو (٢) الحقوق إذا أمكن وهو المعنى المظنون به أنه محشوت تحت التحريم فلن يخلو الشرع الشريف (٣) من مصلحة عامة أو خاصة دنيوية أو آخريية (٤) وفق الله تعالى الكافة للتأمل واعتبار المستأنف بالمأضي وصانهم بالقضاء عن احقاب الازوار ورزقهم السلامة من الفاشين والدماير (٥) بمته وكرمه.

فصل

زبد الآن نخوض في تعديد الجواهر والاعلاق النفيسة اللذخورة في الخواص وفرد لما مقالة تتلوها ثانية في اثمان الثمنات وما يجانسها من القلوات فكلاهما رضيعا لبان في بطن الأم وفرسارهان في الزينة والنفع ويكون مجموعها تذكرة لى في خزنة الملك الاجل السيد المعظم المؤيد شهاب الدولة وقطب الملة ونحر الامة أبى الفتح مودود بن مسعود بن محمود (٦) قرن الله بشبابه (٧) اغتباطا وزاد يده بالنصر تظا ولا وانسب طاقته لما فوض الى (٨) الله تعالى أمره تولي (٩) اعزازه ونصره ونصب حب الله بين عينيه عفا عن من استغاث باسمه وأمن من استأمن بذكره واخفى صدقاته بعد صلاته الباذية ليفوز بما هو خير له في السر والعلاية حقق الله آماله وتقبل اعماله بمنه وسعة جوده -

ولم يقع الى من هذا الفن غير كتاب أبى يوسف يعقوب بن اسحاق الكندى (١٠) في الجواهر والاشباه قد اقترع (١١) فيها عذرتة وظهر ذروته (١٢) كاختراع (١٣)

-
- (١) اس - ففترت (٢) ا - مائى - ب - ما يتو الحقوق ما - (٣) سقط من - ب وكتب فوق الشرع فى س (٤) ب - احراوية (٥) ب - الدعارة (٦) كان سلطان غزنة والهند من سنة ٣٣٣ هـ الى سنة ٤٤٠ هـ - ك (٧) ا - تشانه (٨) سقط من ا ب (٩) ا - نزل (١٠) هو العلامة الملقب بفيلسوف العرب الذى قتله المتوكل على الزندقة سنة ٣٤٦ هـ - (١١) ب - اقترع (١٢) ا - دروته - ب دروته - (١٣) ب - كاختراعه -

البدائع في كل ما وصلت اليه يده من سائر القنون فهو امام المحدثين واسوة الباقين - ثم مقالة لنصر بن يعقوب الدينوري الكاتب عملها بالقارسية لمن لم يمتد لتيرها وهو تابع للكندي في اكثرها - وساجتهد في ان لا يشذ عن (١) شئ مما (١) في مقالتيهما مع مسموع لي من غيرها وان كانت طبقة الجواهر بين في اخبارهم الشداولة بينهم غير بعيدة عن طبقة القصاص والبازيارين في اكاذيبهم وكباثرهم التي لو اقطرت الساعات والارض لشيء غير امر الله لكاتبه (٢) ولنا يطلبه اسوة في تأله من تحريصات التجار الذين لم يجد بدا من الاستماع منهم لتصحيح اطوال اليلاد وعروضها من اخبارهم بالمسافات والعلامات - والله تعالى استوفى لما قدرت واستعينه على ما نويت (٣) والله الموفق (٣) -

المقالة الاولى في الجواهر

ابتدا نصر بن يعقوب بتعديدا لاسامي المشهورين من طبقة الجواهر بين في الايام المروانية والعباسية مثل عون العبادي وايوب الاسود البصري وبشر بن شاذان وصباح ويعقوب الكندي وابي عبد الرحمن بن الحصص وابن خباب ورأس الدنيا وابن بهلول وتحامينا اتباعه لان هذه العدة تتكاثر (٤) في الازمنة والامكنة وتشتهر عند الملوك الاجلة وتنفاضل بحسب العلم والقطنة وفوق كل ذي علم عليم -

الياقوت (٥)

واول هذه الجواهر واتسها واغلاها الياقوت - قال الله تعالى في تشبيه (٦) الحور العين في مقر الثواب (كانن الياقوت والمرجان) والياقيات بالقسمة الاولى انواع منها الابيض والاكهب والاصفر والاحمر ولم ينع منها في هذه

(١-١) - سقط من ب (٢) من لكاته (٣-٣) سقط من ب (٤) - تكاثرت

(٥) سقط من النسخ كلها (٦) ب - تشبيهه - كذا هامش من - وفي المتن يعز -

الصفة غير اشخاص الاخر فان الكهبة في الوجه والجلد من عوارض المنحوقين
والملطوفين والصفرة من لوازم الماروقين (١) والخافقين - قال حمزة بن الحسن
الاصفهاني (٢) ان اسمه بالقارسية ياكند والياقوت معروفه فان الفرس كانوا
يلقبونه بسبيج (٣) اسمور اى دافع الطاعون وهو سبيج (٤) بالقارسية وقد وصف
اخره في الكتب المعمولة في خواص الاحجار بما ذكر حمزة في معنى لقبه -
والهند يسمونه بدم (٥) راءك ويختارون منه للشج الخمرة الصافي الشفاف (٦)
وكان بدم اسمه (٦) وهوراك وبدم (٧) صفة له وانه في لغتهم اسم للتيلوفر
الاخر ويكثر (٨) الابيض في مستنقعاتهم وحياضهم دون الاكهن المسمى بالنيل
على وجه التشبيه فلم نره في ارضهم الا ان كان مجلوا باليهم عارية لذيتهم وهذا الاكهن
يخمر عند النيل في الظلام خيالاً لا حقيقة لخرقة تلك فاذا اغيد الى نور الشمس
عادت كهنته الاصلية وشاركه فيها كل وردة كهباء كعب النيل وامثاله من
الزهر وهي ايضا تخمر بمس الخل اياها كما يخضر الورد الاخر المبلول بالماء اذا
ثر عليه مرداسنج مبيض بالتربة وذلك به وترك ساعة فانه يخرج بين الزنجارية
والفسقية -

ولون الياقوت الاخر يترتب فيما بين طرفين احدها اقصى الغاية المطلوبة منه
والآخر اقصى الزدالة التي تسقط عندها الرغبة فيه فأجوده الرمانى ثم البهرمانى (٩)
ثم الارجوانى ثم الحمى ثم الجلتارى ثم الوردى - فمنهم من توسط بين الارجوانى
والحمى لونا بنفسجيا واكثرهم لا يفرقون بين ذلك (١٠) الارجوانى وبين ذلك
البنفسجى - واسماء هذه المراتب بقوله على وجه التفريس في التشبيه ولهذا

-
- (١) كذا في هامش س - وفي ب س - الماروقين - (٢) توفي بعد سنة ٣٥٠ -
(٣) ب - بسبيج - س بسبيج (٤) بلاقط في ب - س (٥) ب - بدم - س ندم
(٦ - ٦) سقط من اوب وهو في هامش - س هكذا - كان راسه (٧) ا - ندم
ب - بدم - س بدم (٨) اب يكثر وا - س يكثر والابيض (٩) ب - البهرمان
وفي هذا الاسم اختلاف في النسخ فانه يوجد تارة بباء النسبة وتارة بغير الياء
(١٠) سقط من ب -

تختلف (١) في كل موضع وعند كل فرقة - وقد قيل في الرمانى والبحرمانى (٢) انهما صفتان لموصوف واحد الا ان الاول برسم (٢) اهل العراق (٢) والاخر (٣) برسم اهل الجبل ونحراسان ؟ وشهد لهذا ترتيب الكندى الواله (٤) فانه جعل البحرمانى اعلى درجاته وقيل في اعتبار لون رمانيه بالمثل ان يقطر على صفيحة فضة خالصة مجلوة دم قرمزى فيحصل عليها لون الياقوت الرمانى وهو الدم المعتدل المحمود في العروق والدم الذى في الايمن من تجويف القلب قرمزى - وابتدأ الكندى بالوردى آخذا من جنبه البياض الى لون الورد ووضع الخيرى فوته لفضل حرته على الوردى وزيادة القرقرية فيه (٥) وهى كالبتسجية تأخذ من الوردية الى ان تبلغ مشابه وردة الخيرى - وفوته الاحمر العسفرى في صبغ العسفر الناصع المشرق التابع (٦) للوردى ثم البحرمان العسفرى الخالص الذى لا يشوبه شيء من النشاستيج الوردى يتفاضل من عند الاحمر الى ان ينتهى الى عند (٧) الغاية وهى البحرمانى (٨) فكل واحد من هذه الالوان يختلف في الصفات التى هى جودة (٩) الصبغ وفورده وكثرة الماء والشماع والنقاء من البوب وتفاضل اثماته بحسب ذلك - قال نصر فى تعديدها ؟ الوردى المشمع (١٠) الذى على لون الورد الاحمر الصافى المضى - والرابع الجمرى الذى على لون الجمر المتقد - واظن الخيرى الذى في كتاب الكندى هو تصحيف الجمرى والله اعلم - والرمانى يضرب من بين الوردى والجمرى -

وقيل في كتاب مجهول ؟ ان خير اليواقيت البحرمانى (١١) ثم المورّد -
وقيل في الارجوانى (١٢) انه شديد الحمرة فان كان دونه فهو بهرمانى (١٣)

-
- (١) - اختلق (٢ - ٢) سقط من ب (٣) ب - الاخرى (٤) سقط من - ا
(٥) سقط من - ا (٦) س - ا (٧) سقط من - ب (٨) ب - س البحرمان
(٩) ب - موحودة (١٠) كذا في الاصول كلها - لعله يريد الذى يشبه الشمع
ويمكن ان يكون تصحيفا لشمع - ك (١١) ب س - البحرمان (١٢) ب - س
الارجوان (١٣) بهرمان في النسخ كلها -

والبهرمان هو العصفري قال ثوب مبهرم اى معصفر - وليس يعنون فى صفة
الباقوت زهرته فانها صفراء رطبة لحمية يابسة وانما يعنون صبغة السائل بعد
خروج نشاستته الاصفر الذى هو سلاته السابقة والعصفر بالمان لقب وموافقة
فلا يجوز جرياله الابه - ثم بعد الرمان ما يتوب عنه من الجوضات - والجريال (١)
ربما اوقع على نفس العصفر كقول النابتة الجعدى -

ورقيق حاشية الإزار تركته - بشيا به كعصارة الجريال
والجريال الراوق (١) وربما اوقع على اللون دون حامله كقول الاعشى فى
تشبيه النمر -

وسبعة مما تعتق بابل - كدم الذبيح سليتها جريالها
وقال الخليل بن احمد - البهرمان ضرب من العصفر - فان كان كما قال فهو
الجود ضرابه حتى يوصف الباقت به - وقال السرى الرقاء فى كتاب الشوم
ان العصفرة حميرية ، وقال حمزة العصفر معرب وفارسيه هسكفر فان نباته
هسك (٢) والقرطم هسك ذاته وماؤه آفة وهو العندم وورده بهرامه ويعرب
على الإهرم والبهرمان والبهرامج وهو الذى يصبغ به الثياب - واناظن (٣)
كوكب المريخ سمي بالقارسية بهرام لونه الاحمر - والعصفر بالهندية كُسنَب
وفى كتاب المشاهير ، ان الرتف (٤) بهرامج البر وهذا يقتضيه العصفر البرى
وقال ابو حنيفة الديورى فى كتاب الثياب ، الرتف (٤) من شجر الجبال وهو
المعروف بالخلاف البلخي - وبهرامج البر ينضم ورقه الى قضبان بالليل
ويتشربا تنهاروهونى الاحل فارسي ومنه ما توره مشرب حمرة هادب (٥)
النور - (٦) فاما ما ذكره من انضمام اوراقه بالليل فليس كانضمام اللينوفر
والأكذريون (٦) وانما هو انسداد باسترخاء واوراق الخلاف البلخي ويسمى

(١ - ١) - هاشم من - الجريال الراوق وليس هذا فى ب - ب - خايله

(٢) من - هسك (٣) زاد فى ب - ان (٤ - ٤) فى التسخ كلها ، الريف (٥) ب -

هادت (٦ - ٦) سقط - من ب -

يلج سرك بلم ماؤه الذي (١) يتصر منه (١) ويقطر منه بالتصعيد لصغر من
اوراق السيوسن ولكنها تشابهها في اصطفاها على قصبها (٢) سماطين اعنى صفيين
فاذا طلعت الشمس قابها السلطان بوجوهها فاذا غربت فكذلك وفي نصف
النهار ينضم السلطان منتصبين نحوها وبالليل ينسدلان الى تحت كالأبواب هكذا
حال سائر الاوراق في دورانها مع الشمس الا ان ذلك في بعضها اظهر وفي بعض
اخرى بحسب (٣) رقة الرطوبة التي فيها ولطافة الجرم - واما ما ذكر حمزة في
بحر الالصفرانه العندم فان العندم عند اصحاب اللغة نبت احمر بالبادية يذكرون
انه اكبر من اللحاء (٤) اعنى الحرف ولذلك حملوه على كل احمر كما فعل حمزة
وحمله آخرون على البقم لأن طليخه غير متاير لخرى الالصفر -
وقال الساج (٥)

يحيش من بين رآقيه دمه - كرجل الصباغ جاش بقمه

فالبقم والعندم يشتركان في تشبيه الدم بهما - وزق البقم كورق السداب وياع
بغير المعروف بصغير وزنا كل وزن تل (٦) وكل تل مائة طاية وكل طاية
مناويع وسعره هناك كل تل بطينه (٧) ذهب والطينة (٨) ستة عشر ماشية والشيعة
ادبع دواتيق ذهب وصرف ذهبهم على نصف دينار الئيسابورى - وحمل قوم
العندم على الأيدع وهو عروق الصدر (٩) - وقال أبو حنيفة غبرا من بعض
الاعراب انها (٩) بقلة تسمى النيل لما توراحر مظلم يسمى العندم - قال
ولم اسمع من غيره - وقال في كتاب ديوان الأدب ان العندم هودم الأخوين
ويسمى بالفارسية خون سیاوشان (١٠) لاعتقادهم فيه انه ينبت من دم سیاوش بن
كيكاؤس للفسوح (١١) على الأرض - وقريب منه تسمية الهنداها باندوت (١٢)

(١-١) سقط من ب (٢) ١ - قطبها - ب - تصليتها (٣) ١ - بسبب (٤) ب - النقا
(٥) ديوان - ٣٧ ب - ٢٩ - و - ٣٠ (٦) لم اجد ذكر هذه الاوزان في اى كتاب
لك (٧) ب - بطينه (٨) ب - والطينة (٩) ١ - سقط من ب (١٠) ب - شي
وشان (١١) كذا - ولعله المستفوح - ح (١٢) ب - ياها بدوت -

يعنون دم ياندو وهم (١) قوم جرى بينهم وبين اعمامهم الملقين بكورو (٢)
جروب مشهورة اجلت عن تقاني القرنيين في القتال -

قال الحجاج (٣).

تأدوع القوم سرايل الدم على النحور كرشاش العندم

وقال ايضا (٤).

من أسد خفان (٥) يحال العندما منه بلبات وخطم أحمم (٦).

ومثله كثير وإذا لم يكن يخلو شعر (٧) عربي عن ذكر العندم وتشبيه الدم به
والشرباب واما لهاشم اختلفوا في ماهية هذا الاختلاف المبين عن الجهل به -
لم يستنكر (٨) خفاء اسم المجسطى على اهل التنجيم وهو كتاب لهم اليه الاستناد
وعليه الاجتاد وليس على غايته ازدياد ثم لا يعرفون معنى (٩) اسمه وبأية لغة
هو فليس بيوتاني -

قال ابن دريد في الارجوان : انه فارسي معرب وهو اشد الحمرة ويقال له
القرمز وانه اذا بولغ في نعت حمرة الثوب قيل ثوب ارجواني وثوب بهرمانى
(١٠) اما التعريب فانه بالفارسية كل أوجوان - وترى هذه الزهرة على شجرة
لا تشق جدا وهي صفار مشبهة بالحمرة الضاربة الى الحمرة عديمة الرائحة زهرة
في للنظر - ومبوء ان كان عربيًا او معربًا فانه مستعمل بين العرب -

وقال عمرو بن كلثوم

كان ثيابنا منا ومنهم - خضبن بأرجوان او ملينا

وبالارجوان لباس قياصرة الروم وكان لبسه فيما مضى محظورا على السوقة (١١)

(٢) ١ - ياندورهم - ب - ياندوهم - س - ياندوهم (٢) اب - بكورو -

س - بكورو - وفي الهاشم - بكورو (٣) ديوان - ٣٥ ب - ١٣٣ - ١٣٤٠

(٤) لم اجد الرجز في ديوانه (٥) ب - خال (٦) اس - اشجما (٧) ب -

شعري (٨) ب - يستكثر (٩) ب - منى (١٠) التسخ كلها - ارجوان ٠٠٠

بهرمان (١١) ١ - الرقة -

وذكر انه دم حزون عرقه اهل بلد صور من خطم كلب كان أكل هذا الحيوان في الساحل فتلون (١) فوه بدله - وذكر بان ينال (٢) الثنوى في جملة ما كتب عنه بمحضرة الساسانية - ان لباس عظيم قتاي (٣) الأراجوان وهوله خاصة لا يلبسه غيره وقال جالينوس في دود (٤) القرمز انه ان (٥) اخذن البحر وهو طري برد وهذا يؤهم ما حكى عن اهل صور -

ولترجع الى ما كتب فيه عما انخرقنا عنه الالاشباع التضميم - وتقول - ان الكندي عدد العيوب الاصلية في الباقوت وهي النمش في سنخه (٦) ولا حيلة لإزالتها اذا كثرت وفشت (٧) وغاصت وعمقت - وخط الحجارة وتسمى الحرملات والحرمل هو الابيض ويسمى بالقارسية كنجده - والريم (٨) وهو الوسخ فيه يشبه الطين - والثقب المانع عن الشفاف وتقوذ الضياء وهو كالصديق (٩) في الزجاج والبلور اذا صودمت فانكسرت وتتميز حتى يخرج به منها الماء وهذا يكون طبيعيا في الاصل ويكون عارضا بعده - ومنها اختلاف الصبغ في الاجزاء حتى يكون في بعض أشبع وفي بعض اضعف فيصير بذلك أبلق - ومنها نمامة (١٠) صدفية بيضاء متصلة به من جانب ويسمى الأسين فان لم يكن غائرا فيه ذهب به الحلك والا فلاحيلة في الغائر (١١) -

ثم يقول ، ان المعدن من عدن وهو الاقامة فكان المطلوب منه ما (١٢) أقام فيه ذهورا أو أن مسبتبطيه يقيمون على استخراجهم فلا يسأمون من خراف الغيران عليه (١٣) ومعدن اليونان هي جزيرة سرنديب في غيب من بحرهم كند وفي الجبال التي تحاذيها (١٤) على الساحل - وقد ذكرنا في احمرها - انه يخفر في معدنه عن دخر ارض فيوجد (١٥) في خلالها مغلفا (١٦) كالرمان في قشره وليس

(١) ب س - ثلوث (٢) ا - بان ينال - س - بان مثال - ب - بان سال (٣) النسخ كلها - قتاي (٤) ب - ذكر (٥) ب - لن (٦) اب ستجده (٧) ب - فثيت (٨) اب الرثم - س - الرثم (٩) ب - الصديق (١٠) سقط من ا (١١) ب - التباين (١٢) سقط من - ب (١٣) ب - النران اليه (١٤) ب - يحاذيها (١٥) ب - فيوخذ (١٦) ا - مغلفا - ذلك

ذلك بمستبعد فالل البد خشي يوجد كذلك في غلاف كالبلورى -

وجميع المشقات في الاصل مياه مائية قد تحجرت يدك عليه اختلاط ما ليس من جنسها من نقاخة الهواء وقطرة ماء وورق الحشيش وقطع الخشب كما سنذكره في البلورى - وكل مسائل فانه في حال انما عه غير مستثنى عن وعاء يسكه ويمتعه عن الانتشار الى ان يجمد ويمتنع عن السيلان ثم يبقى عليه وقاية له وهذا منها بالامر الكلى معلوم - فاما كيفية وجودها وسببه وحصول الالوان المختلفة لها فلا مدخل للعقول القانسة الى معرفة ذلك اصلا وانما هو مفوض الى علم صانعيها وصانعيها الله عز وجل -

ثم يشهد لما قلنا الياقوت فانه لا احوج (١) الى الانهاء كي يصفولونه وتخلص حرته عما عسى ان يكون فيها من بنفسجية ثم لم يتجرد عن تراب يخالطه ورمل يتخلله او سجارة هواثية تمازجه نظروا الى ذلك فان قارب وجهه فمروا سطحه الاعلى حتى يذهب منه ما فيه مع نقصان يلحق وزنه (٢) بنقصان حرمه (٣) وزوال (٤) الاستواء عن وجهه ولا يعود بشئ لانه يشابه تقعيرا قد اتفق له في اصل الخلقة وان عمق عن سطحه ثقبوا اليه ثقبه ليطرقوا الخروج الهواء منها لئلا يتشقق في الحمى - ويمكن ان تكون هذه الثقبوب هي التي عناها ابو تمام في قوله (٥) -

نفق المدح يبا يه فكسوته عقدا من الياقوت غير مثقوب

العقد هي (٦) القلادة اذا كانت من القرنفل تسمى سحبا وعبر بالتناق (٧) عن تتابع الصلات وبعد الياقوت بما اكتسبه من البناء واكثر العقود تكون للايدى لعملة مكافاة ليد الفائضة بالاعطية ولما شبه المدح بعقد الياقوت وتماه بالثقب فها رجوعا في التشبيه (٨) الى التحقيق (٨) ليعلم انه عقد غير مؤلف

(١) اخرج (٢) ا - وجهه (٣) ب - حرمه (٤) ؟ زيال (٥) ديوان

طبعة بيروت سنة ١٨٨٧ ص - ٢١ (٦) ب - هو (٧) ب - بالتناق

(٨ - ٨) سقط من - ا -

من الاحجار انما هو من فائق الاشعار (١) على مثال (١) مايقول البحري - (٢)

تنظم منها لؤلؤ في سلوكه ومن عجب تنظيم ما لم يشق

ولوا واء الدمشقي!

ارى الدرد يشقيه الناظمون ولم يشقوا اذا فكيف انتظم

وقوله غير منقوب (٣) يدل على غاية الصفاء والنقاء (٤) والبراءة من العيوب (٥)

المذكورة اذا عناها ومن المحشوة بمسافر الذهب فانها توهم دم انكسار

وحيث لا يعنى بها الثقب المقصودة للسلك فان العقد لا ينعقد الا بها والاكتساء

هو عبارة عن اللبس (٦) ولن يتم الا بمصون السلك فيها على ان لما باعترضا فيها في

جوفه وانسلاك ما ليس من جنسه في وسطه خيطا (٧) من تنقص الزنق فالتقاء

اذا لا يكمل الا بدم الثقب والثقب اذ هي من جنس العيوب ايضا فاذا الثقب

من القوادح في عاين الياقوت - قال ابنوناس في وصف (٨) النمر -

أني بذلت لها ما سمعت بها صاعا بصاع من الياقوت مائتيا

ومن معائب الثقب امكان التسميم بها اذا حشيت (٩) بمثل الحلاهل (١٠)

القاتل بوزن خردلة (١١) فان من عادة الجوهرين ان يخلعوا الجوهر في الفم

ويرطبوه (١٢) ففيا لما عسى غشى وجهه من غبار اوها آت وصقلالة - واظن

ما يحكى عن من آثر من الاقيار (١٣) على ذل الحياة في الاسار انه امتص خاتمه

فاستراح من العار هو من هذا الجنس - وكانت قلوبطرا بنت بطنبوس لما

خافت فضيحة الانوثة من قهر أغسطس (١٤) اياها ارسلت افعى على يديها

حتى وجدت متوجة (١٥) جالسة قد اعتمدت رأسها بيميناتها لم يظفرها العدو -

(١-١) سقط من (٢) ديوان طبعة مصر ١٣٢٩ ص - ٨٨ (٣) - ١ - منتظم

(٤) ب - البقاء (٥) ب - الثقب (٦) س - الكبره - لعله يعنى الكسوة

(٧) ب س - حطا (٨) سقط من ب (٩) ا - خشنت - س حشيت (١٠) الى اسم

القاتل (١١) ب - بوزن حبة (١٢) ب - يربطوه (١٣) س - الاقتاد

(١٤) ب - أغسطس (١٥) ب - متوجة -

وتلك الثقب اما ان تكون جالبة هواء وجلأؤها لا يجدى على الياقوت شيئا فانها حادثة عن شوب ومعايب في الاصل. مقصرة به عن غايته - وانما ان تكون مشحونة بما يزيد في حمرة الياقوت فيكون ذلك نوعا من التزويج وحيلة لاتمام نقصان (١) فيه - وكل ذلك من المذاوم وقد يكون هذا التزويج في الياقوت غير صناعي بأن يكون لون القطعة غير مرضي ثم يتفق فيها نقطة مشبعة بالحمرة فتشرق على سائرها وتتلونها بألوانها وتحسنها -

وفي كتاب الاحجار المنسوب الى اسم (٢) ارسطوطاليس (٣) قال الله الامنحولا عليه (٤) انه ربما اتفق في الياقوت نكتة (٥) فاضلة بالحمرة على سائرها فاذا فسخ عليه في النار انبسطت النكتة فيه فزادته حسنا وان كانت سوداء ذهب بعض سوداها ويشبهه ما حكى الجاحظ (٦) في ياقوت وقع من يد انسان فابتلته نعاما ولم يحضر غير ثورين من زائدة الماشية فشاها وابتجها واتجهت إلتهمه عليهما عند انتقلده فضربا ضرب التقرير وكل واحد منهما (٧) يبرئ صاحبه اذا أخذ في تذليله حين عرف انها ثوريان (٨) سئل عن الخال ووقف على أمر النملة من غير جهتها فانهما لم يستحلا تسليهما للقتل انسرع الى ذبحها وانجرح (٩) الجوهر من قانتصتها وقد نقص وزنه وحسن لونه لأن حرها قام له مقام النار الحامية ولولا ان هذا كان أمرا مشتهرا لما حار من مسائل المطارحة حتى سئل الشافعي رضي الله عنه عنها فأجاب ، إني لست في أمر صاحب الجوهر بشيء لكنه ان كان كسبا عدا على النعامة وذبحها واستخرج جوهره منها ثم لصاحبها فضل ما بين قيمته (١٠) حية ومذبوحة - وذهب أبو القاسم بن بريك (١١) الى خلافه ما ذهب اليه أبو تمام فقال -

(١) نقص (٢) سقط من - ب (٣) من - نقطه - وفوقه نكتة (٤) انظر كتاب الحيوان ج - ٤ ص ١٤٧ (٥) سقط من - ب (٦) بنو يان - من فوق اللفظة - رمان (٧) ب - وانجرح (٨) كذا والظاهر قيمتها - ح (٩) هو عبد الصمد بن بابك مات سنة ٤١٠ هـ وهو من شعراء اليتيمة -

عليه عقود الدر في فصل بينها - من الدر والياقوت نظم مثقب
 وذكر الكندي انه اشترى كيسافيه حصيات مجلوبة من ارض الهند غير مصلحة
 بالنار وانه احمى بعضها بخاد صبيغ احمرها وكان فيها قطعتان احدهما (١) شديدة
 السواد يلوح من شفافها في النور حمرة خفية والاخرى تشف بصبيغ اقل وانه
 قنع عليها في البوطة (٢) مدة ينسبك فيها خمسون مثقالا من الذهب وانترجها
 منها لما بردا وقد تهي اقلها صبغا وقد قارب الوردى قليلا واما المظلم فانه انسلخ
 اللون عنه حتى بقي كالبلور السردني (٣) وامتحه فكان ارضي من الياقوت -
 ومن اجل هذا يزيل الإحماء عن احمره ما عسى ان (٤) بما زجه من سائر الالوان
 فيصفو منها - قال ، ونقي ازال الحمرة دل على ان المحمي ليس بياقوت
 ولا تنعكس هذه القضية كل ما ثبت حمرة بياقوتا لأن الحديد وليس بياقوت
 يقوم على النار - قال ، وربما اخرج الياقوت من النار حيث يزاول فلم يتم قأؤه
 بعد فاستقل إعادته اليها او خشي عليه (٥) الآفات فترك فاذا وقع في ايدي تجار
 العراق ورأوا سواده شرهوا الى (٦) الزيادة في ثمنه فأحوه بين بوطقتين من
 الطين الصغدي (٧) وهو ابيض صابر على النار قد طين الوصل بينهما وجعل في كوز
 النخواتيين مدة انسابك مثقال ذهب فيها ثم أخرج وطرح عليه تحلة حتى يبرد
 وقد تهي وزاد في ثمنه - اما حيث يزاول فانه بعد الثقب والتقية من آفات
 التجار يف يطلونه بطين مأخوذ من معادته مسحوق بغري (٨) فاذا ليس احوه
 بالخطب في مدة يرفونها واقلها ساعة واكثرها يوم وليلة (٩) ثم يخرجه اذ
 يرد وربما اعادوا عليه ان لم يكن تهي بكأله -

وقيل في معدن الياقوت انه في جزيرة سرنديت في غيبا المعروف (١٠) بها في

(١) س - أحدهما شديد - اب احديها (٢) ا - البودقة (٣) ا - السرنديني

س - السرنديني (٤) سقط من - ب (٥) في س - فوق عليه ، عليها (٦) ب -

في (٧) ا - الصعدي (٨) ا - بثر - ب ، معري - س ، بخرى ، وفوقه ، معري

والنرى صبيغ احمر - ك (٩) سقط من ا (١٠) ا - عبا العروق -

موضع يسمى نتر (١) والله يستنبط من الجبل - وسرنديب بالهندية سنكلديب (٢)
 وديب عبارة عن كل جزيرة وأخيل (٣) من معناه انه جزيرة (٤) الزيادة
 وجمع الجزائر فانها (٤) كلام للديجات (٥) التي هي جزائر يلحق عددها (٦)
 بالالوف كمادة العرب في الترقيم - قال عمرو بن احرر (٧) -

فخر وجمال المهرذب شماليه كسيف السرندي لاج في كف صيقل (٨)
 وقرضة سرنديب على الساحل وهي بلد مندرى بن (٩) والخراسانية يسمونه
 مدرّ پتان (١٠) وهو اول حدود مملكة خولة (١١) وهذا القرب كل من ملكها
 ومستقر بلد بيجاور (١٢) فوق هذا الحد نحو المشرق حد سيلان ثم بلكران وفيه
 معدن الياقوت الاصغر والكحل وفوته حدرونك وفيه جبل البرق وتحت معدن
 الياقوت الاحمر - يزعمون ان ذلك البرق يريه وهذا ليس يرق كالسحاب المنفذ
 من جوق (١٣) التيم بالريح المحتبس في جوفه انما هو نار على ذلك الجبل دائمة الاقصاد
 (١٤) وشديدة الخفق (١٥) والاضطرام ولهذا شبهت بالبرق (١٦) وبها تهدي
 الراكب في البحر بالليل كما تهدي بالنيران المشعلة (١٧) وراء عيادان في خشبات
 ككنكران (١٨) وفي مائة لاسكندرية وليس يرى من هذا البرق بالتهار الاشبه
 الدخان - ويذكر المسعودي (١٩) في كتاب المسالك والممالك جبل الراهون هناك
 وانه مهبط آدم عليه السلام واطنه معرب ورونك - وذكر بعضهم في تقوية امر

-
- (١) س - نتر - ا ب - نتر (٢) ا - سككديب - ب - سكلنديب (٣) ب -
 واخيل (٤ - ٤) سقط من - ا - (٥) معدول من الهندية ديبا اي جزيرة
 (٦) ب - س - عندها (٧) انظر لسان العرب ٤ - ص ١٩٦ (٨) البصواب -
 صاقل - ك (٩) ب - تين - س - تن (١٠) س - مدريان ، مدرين - بلا نقط
 في ب (١١) ا - س - خوله - ب حوار (١٢) س - نجاور - ب - بلا نقط -
 ا - بيجاور (١٣) ب - حرق س - حرق - ا - جوف (١٤) ا - الايقاد - س -
 الاقصاد (١٥) ب - وشدة الخفق (١٦) سقط من - ا - (١٧) ب - المستعملة
 (١٨) ا - ككنكران - ب ككنكران - س ككنكران (١٩) سقط من - ب -

المهبط: ان الحشاش التي هناك تسويد نباتها قليلا ثم تنطف نحو الارض قليلا
وتنطف ثانية نحو (١) النلو ثم تمر على سمته فتكون كأعناق الابل وان ذلك من اجل
السجدة (٢) التي تعبد للملائكة لآدم ولا يعلون ان المسجد (٣) غير المهبط وقاله
الكندى؟ ان موضع الياقوت في عمان (٤) من جزيرة خلف مرنديب وفيه جبل
عظيم يسمى الراهون تحدر منه الرياح - لسانية والسيول الآتية الياقوت وتلك
الجزيرة ستون فرسخا في مثلها ويوشك ان يكون من أخبر بها عبر عن الخلد بالجزيرة
وجن الوداء بخلف لأن الساحل والجزيرة يشتركان بملافة الماء من جانب
وجوانب ووداء وخلف وان كانا بمعنى واحد في جهات الإنسان فان الوداء
يعبر به عن بعد الشيئين عن مركز القابل وخلف في الجزائر يقع على الجانب الذي
فيه معظم البحر - وذكر نصير هذه الجزيرة الا أنه سماها عند رى تب (٤) وهذه
البلدة كما ذكرنا على ساحل (٥) البحر لاجزيرة في البحر - وقالوا (٦) ان الشمس
اذا أشرقت على اليواقيت رؤى كأنه يرقى (٧) يسمى برقى (٧) الراهون وليس
يسلك اليه لأنه في يد (٨) العدو - وهذا من اشباه الخرافات التي سألني بعضها
عن القمر - وهذا البرق يكون عند غيبوبة الشمس (٩) ويخفى عند شروقها -
ويجئ مثل هذه النار في جنال سواحل الزايح (١٠) ترى بالنهار سوداء وفي الليل
(١١) حمراء وتظهر على مسيرة ايام ولها صواعق - وقال ان ما احده (١٢) السيل
(١٣) من اليواقيت يكون خيرا مما يوجد (١٤) في الراب والحماة وليس ذلك بمستنكر
ويقاربه احكامه أحد البحريين أن الريح أيلحاتهم (١٥) الى الجبل الاخضر الذي عن
شرق جبل البرق قادلوا الأناجر وارنوا (١٦) بالراكب وعلى ساحل ذاك الرمي

-
- (١) ب - الى (٢) سقط من - ١ - (٣) في النسخ كلها محسان (٤) ب - تب
(٥) ب - على الساحل (٦) ب وقال (٧) سقط من ب (٨) ا - بر (٩) ب - على
غيبوبة (١٠) ب الرابع - بلاقط في اس (١١) ب وباليلى (١٢) ب - انما حدد
(١٣) ب - وهامش س - السيول (١٤) ب - وجد (١٥) الجاهل (١٦) ا -
وارنوا - هاشم س - بمعنى ارسوا -

شجر فارقيون وهو الساذج. زعم وفي بعض هذا (١) الاعم مشابه اليونانية وان كان اسمه فيها: فولن (٢) وهذا بالهندية كندير (٣) قال - وان خد مهم نرجوا الى الشاطئ. ووصفوا عند منصرفهم لنا خذا (٤) وهو صاحب (٥) النواة اى (٥) السفينة تزده المكان قصوده وجل معه ما يحتمل الى المنزه وأنى وسط الفيضة (٦) حوضا وعلى ضفته رجلا شيخا فأتحفه بشيء مما حمله معه من جوز ولوز وتمر و امثال ذلك فقام الشيخ الى مأواه وهو غير بعيد وعاد بدرجة من خوص متسوج وانخرج منه فصا (٧) يا قوتا احمر اكثر (٨) من وزن مثقال وألقاه اليه مكانة غلى البر فوجه الرجل الى المركب من حمل اليه (٩) من القواكه (٩) اضعاف ما كان حمل معه اولاً مع تحف من ثياب ونوط وملح اتحف الشيخ بها فجاءه بقطعة اخرى وزنها ستة مثاقيل لكنها كانت بسيطة رقيقة جدا - فسلمه لنا خذا (١٠) من اين لك هذا؟ فأخذ بيدنا جري (١١) وذهب به الى وادى رجل يابس واخبره ان سيول الامطار تأتي بذلك الا أنه لا يتعرض لطلبه لا يستغاث عنه واشتتاله بالنسك والزهادة (١٢) ثم وعده (١٣) ان يكلف ذلك من اجله ويحتمل منه شيئا كثيرا. يوصله اليه عند منصرفه ولم يتفق له الا لقاء به - ويخيل من ذلك ان يجري الوادى من الجبال التى فيها معادن الياقوت - وكذلك ذكروا فى اخبار الصين من كتاب المجزون بأن انواع المواقيت بالوانها ترقع من صرغديب واكثر ما يظهر لهم (١٤) فى وقت اللذوديد حرجه (٥) الله عليهم من كهوف ومفارات ومسايل وان للملك (١٦) عليها رحبدا وحفلة - ولهذا قال

-
- (١) سقط من ا - (٢) اس - قولن - ب. فولن (٣) با - كندير - كنديرين
 - س - كندير كذا ذكره فى كتاب الصيدنة ورقة ٧١ ط (٤) خامش س -
 النواه (كذا) صاحب السفينة (٥) سقط من ا (٦) ب - الفيضة (٧) سقط
 من ب (٨) ب - ارجع (٩) سقط من ا (١٠) اى صاحب السفينة
 (١١) ب - بيده (١٢) ا - بالزهد والعبادة (١٣) اس - اوعده (١٤) ب - منها
 (١٥) ب - بلدرجة (١٦) ب - واتى الملك -

بكير الشامي -

ما يهاب الحسام الابحدييه وتحسين غمده لايهاب (١)
وقال أبو بكر الخوارزمي -

وانك منهم وكذاك ايضا من الماء الفرائد واللا الى
وتسكن دارهم وكذاك سكنى الجواهر والزبرجد في الجبال

وربما استنبطوها من المعادن فيخرج الجوهر وقد التصقت به الحجارة فتكسر عنه - ويوافق حديث استنباطه ان بأرض الهند من جملة الجيوب الماء كولة من الأرز والعدس وأنواع الماشح حبا يسمى كلت (٢) اخبر اللون رماديه كأنه كرسنة أو جلبانة قد عصرت بالاصبعين حتى عرضت وتفر طححت على هيئة العدسة واعرض منها أفضل جثته وله في قشيت حصي المثانة خاصية وقوة بلينة مذكورة في الكتب وزعموا ان فعله يتجاوز هذا الحصى الى الاحجار الجبلية ويبلغ الى أن مستنبطى الياقوت اذا انتهوا في المعدن الى موضع صلب يتذر عليهم حفره صبوا عليه طبيخ كلت وتركوه مدة يعرفونها فيسهل عليهم بها كسره وتفتيته كما يوقد (٣) في معادن الذهب والفضة على مثله بالخشب والأدهان -

والياقوت بصلابته يغلب ما دونه من الاحجار ثم يغلبه الألماس فلا يقطعه غير قطعاً وخذنا لاكسرا - قال الكندي ؟ ان الياقوت لا يجلى (٤) بخشب العشر افرطب كغيره وانما يجلى بالماء على صفيحة نحاس يحك عليها مع كلس الجزع الياني المحرق كاحراق النورة وذلك بعد التسوية بالسنبلة ذج على صفيحة اسرب وبما يسيل ذلك (٥) منه الى الماء الموضوع فيه اصل الصفيحة فان كان المطلوب جلاده غائراً فالشهر مكان الصفيحة النحاسية -

قال ، ومن خواصه الشعاع فليس من المشقة الاله والصقالة فانه ايضا اشدها

(١) - عدة الابهام (٢) اظن الصواب كلتهى وماء في كتاب الصيدنة

كلت بضم الكاف وفتح اللام ورقعة - ١١٠ - ظ (٣) اس ؟ يوجد

(٤) ب ؟ ليس يجلى (٥) ب - بذلك -

صقالة

صقالة ولذلك يشبه بحر النضا لانه اصدق ضوءا واشد حمرة واطول تمدا -
قال الراعي -

جمان ويا قوت كأن فصوصه وقود النضا زان الجيوب الروادع
وقال جوهر يو (١) بلادنا في وقتنا هذا إن ما يوجد منه زمانا فائقا فان
صاحب سرنديب يستأثر به ويكون له خاصة وما دونه فالتجارة والتجار ولذلك
لا يميل الى ديارنا الآن (٢) شيء من الرمانى والذى يوجد فيها قديم - وذكر
بطليموس في كتاب جاوغرافيا (٣) جبلا احمر محيطا بجزيرة (٤) الياقوت يدخل
من البراليا يستدير عليها (٥) وفي ضمنها مدن وعيون وانهار وما وصف في اطواله
وعروضه مقتضى موضعه على شرق (٦) المعمورة في نهايتها وعلى خط الاستواء
وما يقاربه ولم يشر (٧) الى شيء يعرف به انه معدن الياقوت او انه سمي لحرته
ولا يكاد يعثر على احد يكون عنده منه خبر - وربما سمي موضع باسم ليس له فيه
مسمى فى البحر الاخضر في حدود الدييجات والرايح (٨) الى جزائر ديوه
وجاوة (٩) جزيرة تعرف بجزيرة الياقوت ليس فيها منه صمة وانما سميت بذلك
لجمال نساها كما قيل في نساء غب القمر الذى انما نسب الى القمر لاستدارة شكله
ودوران الماء فيه بتعاقب المد والجزر - والثب موضع يدخل فيه البحر الى البر
يتجاوبه المراكب لأنه مضمضاح (١٠) والجزر مصب الماء الجارى في البحر اذا
اتسع عند مدخله وظنه بعضهم عكس الغلب فقال - عنق من الارض يدخل في
البحر وليس كذلك -

ثم حكى ان صاحب تلك الجزيرة وجه الى الحجاج بن يوسف بنسوة مسلمات
ولدن بها من التجار ومات آباؤهن فبقين عطلا واراد به (١١) التقرب اليه بذلك

(١) اس - جوهر يون (٢) سقط من ب (٣) اب وها مش س - جغرافيا
(٤) اس - بجيل - وفي هامش س - بجزيرة (٥) زاد في ا - بجزيرة كأنه أدخل
من هامش س في غير موضعه (٦) ب شق (٧) اب - يشير (٨) ب - الرنيجات
والدائج - س - الديجات والرايح (٩) ب - دوم وجلوه - ا - ديوه وجلوه
(١٠) اب - مصصاح (١١) سقط من ب -

قطع ميذوهم (١) لصوص الذيل (٢) والبوازيج (٣) أصحاب يره (٤) وهي السفن (٥) بلغتهم على ذلك المركب واغتصبوا تلك النسوة - فصاحت واحدة منهم من بنى يريو: مستغيثة ونادت - يا حجاج - وبلغه الخبر فاجابها يا ليك كما اجاب المتصم نداء الأرملة في ثغور الروم، وامتنعاه - بيا ليكاه - ثم اذ الحجاج راسل داهن بن ججه (٦) في تخليّة النسوة فلم يعبا بقوله واجاب بأنه لا يقدر على ارجاعهن من اللصوص، فولى محمد بن القاسم بن منه (٧) وهو ابن ستة عشر سنة ثغر السند وشكا اليه عوز الخلل واضطرار أصحابه اليه فنقع الحجاج القطن الملوّج في خل نحر ثقيف مرّات كل مرة يجففه في الظل حتى (٨) يشر به ثم عياه وجهه اليه ثم كتب بأن ينقع منه في الماء يصطنع به ويعمل (٩) في الطبيع فورد محمد السند وكابد داهن بن ججه (١٠) حتى اهلكه واستولى على السند ومد يدها بمهنو (١١) وتسميها القرس (١٢) بمنا باذ (١٣) وفي ذبج الار كند (١٤) برهنا ياذ - ولما دخلها قال، نصرت - فسميت المنصورة وقصد مولتان (١٥) وتنجها - قال عند دخولها عمرت فسميت معمورة (١٥) ولم تشتهر اشتداد المنصورة (١٥) ولكنها اشتهرت بفرج (١٦) الذهب اى ثمره وذلك انه جمع (١٧) الأوال في بيت مقفل مخنوم عشر (١٨) اذرع في ثمان كلن الصب فيه من كوة في السقف فن امله حتى المولتان (١٩) ثغر الذهب اذ كان كالمخلو من الذهب بسبب صم كان فيه من الخشب مغشى بالسختيان (٢٠) الاحمر في عينيه يا قوتان نفستان

- (١) اب - ميذوهم - من - ميذوهم (٢) ب الذيل (٣) اب - البوازيج -
 من البوازيج (٤) يره بكسر اليااء والراء الهندية كلمة هندية بمعنى السفينة (٥) ا -
 السفا (٦) ا - صحه - سماه الطبرى والبلا ذرى صصه وهو ججا بجمين فارسين في
 الهندية - ك (٧) النسخ ؛ للثبة (٨) ب - ثم (٩) ب - يستعمل (١٠) فوقه في
 من - صحه (١١) ب - بمهنود (١٢-١٣) سقط من - ا (١٣) ب - القرس باذ
 (١٤) ا - مولتان - ب - موليان (١٥-١٥) سقط من - ب (١٦) ا - بقروح -
 ب - بفرج - من - بقوج (١٧) ب - جميع (١٨) ا - عشرة (١٩) ب - المولتان
 (٢٠) سقط من - ا - (٦)

واسمه ادت باسم الشمس وكان يحجج اليه (١) من اقصى البلاد ويحمل اليه الاموال قرايين - فكره على حاله يحد على وجه الاستصلاح حتى كسره حكم ابن (٢) شيان في قريب من ايام المقتدر وبحث بينه وبين سديته امور (٣) ورفع خزانته (٤) - والله الوفي -

قيم الجواهر المحقق (٥)

فاما قيم الجواهر (٦) فليس لها قانون ثابت على حال لا يصير باختلاف الامكنة ومضى الازمنة وتلون الشهوات بحسب الامزجة وانحطاطها الى هوى الرؤساء فيها وابتاعها (٧) اياهم ثم حدوث احوالها من جهة الكثرة والقلة الموجبتين فيها تداول العزة والذلة والذي سذكروه من قيمتها فهو بالاضافة الى زهانا وحواليه ويولد غرنة وما يليه والعين بعبارة فهو المستعمل فيه - وان عرفنا غير ذلك اشرنا اليه - فقد حكى عن المتقدمين ان قيمة وزن المتقال من البهرمان الذي لا غاية وراءه خمسة آلاف دينار وقيمة نصف متقال التي دينار ولا قيمة لما اثنى متقالين والاختيار اليك في تقيمه - وذكر الجوهريون الآن (٨) ان قص الباقوت الرما في اذا كان مشيع اللون صافيا ومن معائب الثقب (٩) والنمش والحرمات والنفامات بريثا ثم كان مسح الوجه مستويا ومريبا مستطيلا اذا كان (١٠) هو المختار من اشكاله ثم المضراي (١١) بعده وثابه اسفله السندان قد بلغ اقصى عماد (١٢) الصفات وموه نجما والنجم بالؤلؤ التي من باب التشبيه الصادق - قالوا - وزن الطسوج (١٣) من هذا القص النجم الموصوف يقوم (١٤) بافراده في الابتداء بخمسة دنانير وضعفه بضعفها والداني (١٥) اعني سدس المتقال بثلاثين

-
- (١) سقط من - اس (٢) ب س - حلم ابن (٣) سقط من - ب (٤) ب - خزائنه (٥) ب - الجواهر المحقق (٦) ب - الجواهر (٧) التسخ كلها - ابتاعها - (٨) سقط من - ب (٩) ب - الثقب (١٠) سقط من - ب (١١) ا - المضراي (١٢) ا - مجامل (١٣) ب - السطوح - الطسوج ثلث ثمن متقال (١٤) سقط من - اس (١٥) - الداني اربعة طسانيج -

ديناراً وضعفه بأربعة أضعافها ونصف المثقال بإربع مائة دينار والمثقال بثلث دينار والمثقال بثلث دينار - وما رأينا زعموا أرجح من هذا المقدار بتلك الصفات على أن المثقال منه ثادركندرة اللؤلؤ المختار الموازن أياه - ودائق الياقوت اعز واشرف في ترايد الوزن من دائق اللؤلؤ قالوا (١) والمثقال من البهرمان الذي وصفوه دون الرمانى بدرجة يسوى (٢) بحسب ذلك ثمانى مائة دينار - ومن (٣) الأرجوانى خمس مائة دينار ومن كل واحد من اللحى (٤) والجلنادى مائة دينار ويقار بهما الوردى الصافى وربما اتفق فيما عدا الرمانى من الانواع ما يتوزن عشرين مثقالاً الى ثلاثين مثقالاً - قال الكندى - فى اعظم ما رأينا من الاحمر وزن مثقال وثلث وأرجح منه قليلاً وأما سماعاً وحكاية فشرة مثاقيل واعظم ما رأينا من الوردى ثلاثون مثقالاً - وقال نصر - جودة الياقوت فى الشجع (٥) من اللون واستكمال الماء والرونى والصفاء والشجاع والبراءة من المائب فعلى هذا الاصل يتبع العاوى الغلاء استيفاء هذه الصفات ويوجب البهرمان الغلاء ثم العصفرى بعده ثم الجمرى (٦) ثم الوردى - ومعلوم أن لكل ما شبه به من الوردى والاصفرى واللحمى (٧) انواعاً يختلف فيها اللون ومثاله الوردى - فاننا نأخذ من الابيض البقيق ثم يشرب حمرة يسيرة ويزيد فيها الى أن يشابه الحدود الجمر (٨) ثم زد ادا حتى يقارب الشقائق ويميل الى شىء من السواد فكانه يبنى بتفضيل الوان البواقيت بتشبيها كذلك واجب على المعنى بالتقرير والتعظيم بتويع المشبه به ويجتهد بتقرير حاله وضروبه وامكنته - ووقع الى كتاب مكتوب فى الشام (٩) فى زمان (١٠) عياد الملك بن مروان قد اشتمل على نكت (١١) من هذا الفن وقيم الجواهر (١٢) وقته دلت على أن الياقوت (١٣) الاحمر وفائق اللؤلؤ كانا زمانئذ فى القيمة ومقدار اثنين كغرمى

-
- (١) ب - قالوا (٢) اب - يستوى (٣) سقط من - اس (٤) ا - النجمى
 (٥) اس - المشجع (٦) ب - الجمرى (٧) ب س - العصفرى واللحمى (٨) ب - المحمرة
 (٩) ب - بالشام (١٠) ب - زمن (١١) ب - نكت (١٢) ب - الجواهر
 (١٣) سقط من - ب - رهان

رمان - و ما ذکر فی کل باب من ذلک ما هو وقفه ووقفه -

اشیاء الیواقیت

و من اشباه الیاقوت الاحمر نوع یسمى کړکند (۱) ای الیاقوت الاصم لانه منعقد ضعیف الشفاف کدر لا یجاوز قیمته ما یوازه من الیاقوت الاکهب قاله الکندی ؟ و اجد انواع الکرکند (۱) و اشدها شبا بالیاقوت (۲) الحصفری هو المعروف بالسندباد (۳) وله شعاع ما ومنه ما یجلى بجلود الحرب و هو ارغاما و ارداها - و بعده نوع شیهة بالملیح لا یقبل الجلاء و هو اخس (۴) اصنافه -

و من الاشباہ نوع یوجد فی معادن الیاقوت یسمى کُربُز سهل المكسر و ردی اللون حسن المنظر و لینه یقلبه کړکند (۱) حتی یکسره و ان لم یساوہ فی الحسن - و له مراتب کراتب الیاقوت و بهرمانه یشابه البهرمان الغایة من الیاقوت حتی انه ربما ذهب امره علی کثیر من مہرزی الجوهريین اذا تفا فلوله عن تحقیق امتحانه فراح علیهم یا قوتا -

و هذا الکرکُز (۵) لا یختص بمشابه (۶) الاحمر فقط فانما له ألوان تشبه بکل واحد منها نظیره من ألوان الیواقیت - قال حمزة فی صفته ؟ انه نوع من الجواهر ظاهره کالیاقوت و لامرجوح (۷) له و یعرب علی (۸) الجربز یتقال للرجل الخب کربز و جربز (۹) و کړکُز (۱۰) -

و ذکر الکندی فی اشباہ الیاقوت الاحمر الفلح الاحمر (۱۱) یسلط البرزین (۱۲) تقلیط الکربز ایاهم - و ما نحکیه عن الکندی فاکثر الاسامی فیہ منقول عن کتابه غیر مسموع علی فساد نسخه التي معنا و الاعتراف ابلیخ

(۱) اس ؟ کوکتد - ب ؟ کړکند (۲) زاد فی ب - الاحمر (۳) ؟ السیدنا -

اس ؟ السندباد (۴) ب ؟ احسن (۵) ب ؟ الکرکُز (۶) ب ؟ بمشابهة (۷) ب ؟

مرجوح (۸) النسخ ؟ عن (۹) ایس فی سین (۱۰) ای خدوع کالذئب

(۱۱ - ۱۲) سقط من ب -

لاقتدار -

قال نصر في اشباهه ١٩ انها اربع الكركند: (١) والكركهن (٢) والحرز (٣) والبيجاذي (٤) الذهبي اللون - والياقوت يتخذ (٥) الكركند (١) واكثر انواعه شعاعا اسديا وهو احمر يضرب الى صفرة ويقبل لون الياقوت في النار ومنه كليلح لا يقبل الجلاء - ومنه ابلج (٦) لا يتخلف عن الياقوت الابار خاوة وهذا هو الذي حكيناه عن الكندي الفلح (٧) وبيننا العذريه - قال والكركهن احمر يضرب قليلا الى السواد ولا يضيء الا في الشمس ولا يصبر على النار ويكون معه صفرة كصفرة (٨) الياقوت الاصفر - ويكون منه خالوق وزيتي ونسقي واسمانجوني يرى (٩) هذه الألوان اذا غلبت كايها أبو قليون وأبو راقش واصفره يروج في اعداد الياقوت الاصفر لولا تخلفه عنه في الشعاع وقوله الجلاء - وكلها توجد في معادن الياقوت ما خلا الابلاج فانه يجلب من سرنديب - والحرز اشد حاصلا (١٠) واكثرها بالياقوت البهرمان في اللون والماء والشعاع شيئا - وربما غلط فيه البرز الآن يمتحنه بالنار ويحكه بالياقوت - والبيجاذي (١١) الذهبي هو اقل البدخشي ومن البيجاذي (١١) ما يشتد شبهه بالياقوت ثم لا يضيء على ذوى البصر بالضاعة لونه وقل (١٢) ما يكون له كشعاع وقيل في الفرق بين لونيهما ان الياقوت كالنار الصافية والبيجاذي كالنار ذات الدخان - وعلى مثله حال الكركند والابلج (١٣) في تخلف شعاعها عن شعاع الياقوت واقر بها الخواص بالحرز ثم السنديا من الكركند واليهود اصطافات الاشياء هو الياقوت الخالص وانه يخرجها بحدته وينسحقها في الحلك ولا يتغلغل عنها

(١) الكركند في النسخ كلها (٢) ب - والكركهن (٣) س - الحرز - ا - الحرز (٤) س - البجاذي - ب - البيجاذي (٥) في هامش س مدح (لعل المراد يشدخ) (٦) ١ - ا - ابلج - ب - ابلج (٧) ا - س - ابلج (٨) سقط من ا - س (٩) سقط من ب (١٠) ب - ب - حقاله (١١) ا - البيجاذي - س - البيجاذي (١٢) ب - ب - قل - ج - س لعلها (١٣) ب - ب - الالاح -

كانت لها عنه - وقال الكندي ؟ كانت الاشياء فيما مضى تباع في أعداد اليواقيت .
و تقيم كقيمتهما . وان ايوب الاسود البصري كان يبيع الكركند والجربز والافلح
من المهدى بالوفد فانير على انها يواقيت حتى اطلعه عون العبادي من بني سليم
على تمويه ايوب واعلمه ان هذه الاشياء اذا دخلت النار لا تنصبر عليها صبرا لياقوت
فالاحمر الخالص فانه يرداد بها حسبنا وجوده فادخل المهدى أحجار كل واحد منها
الى النار فاحترق الكركند مايزن (١) ثلاث مثاقيل ومن الافلح خمس مثاقيل -

أخبار في اليواقيت والجواهر

ذكر الجوهريون ان للملك سريديب قطعة ياقوت مستطيلة على هيئة نصاب السكين
يديم ثقلها في كفه ووزنها خمسة وخمسين مثقالا ولم يخبر احدا بكثر من هذا
المقدار (٢) وكنت سمعت انه وجد بسرديب بن الرضا ض (٣) ياقوت كبير
احمر مغلف . وانه لما كسبشت عنه الغشاوة ظهر منها على هيئة الصليب فتصحت
بواحي (٤) وحمل الى ملك الروم فاشتراه بمال له خطر ورصع به جبين تاجه الا
انها حكاية مطلقة ليست بصائدة (٥) عن دكن يركن اليه - فان حقت شابهت
ما ذكر في سبب تنصر قسطنطين المظفر من ظهور شعاب في السماء على هيئة
الصليب وانه جعله شعارا لآياته على مثال صورته فرزق إقطلع والنصر في حروبه
بعد ان لم يكن له مقاومة بعسكر (٦) عدوه -

وقد كتب اخبار الخلفاء - ان المتوكل جلس يوما لهذا النبوز (٧) فقدم اليه
كل علق نفيس وكل ظرف فانروا ن طيبه جبريل بن يحيى شوع (٨) دخل
وكان يانس به فقال - ما ترى في هذا اليوم - قال ، مثل نراياشات الشعاذين (٩)
اذ ليس لك قدر واثيل على ما مئى - ثم اخرج من كه درج آبنوس مضرب

(١) ب يوزن (٢) ب - حقه في المقدار (٣) ب - الرضا ض (٤) ب - وحي

(٥) ب - تصادفه (٦) ب - يكنى قاوم له عسكر (٧) ب - النبوز (٨) النسخ

يحيى شوع بن جبريل والصحيح في هذا مشي س - وفي ب جبر قصب يحيى شوع

(٩) ب - المتحدين -

بالذهب وفتحته عن حرير اخضر انكشف عن ملعقة كبيرة جوهر ليع منها
شهاب ووضعها بين يديه - فرأى التوكل مالا عهد له بمثله وقال ، من اين لك
هذا (١) ؟ قال ، من الناس الكرام - ثم حدث ، انه صار الى أبي من أم جعفر
زبيدة في ثلاث مرات ثلاث مائة ألف دينار بثلاث شكايات عاجلها فيها واحداها
انها شكت عارضا في حلقها منذر (٢) بالخناق فأشار عليها بالقصد (٣) والتطفئة
والتنديد بحسو وصفه فأخضر على نسخته في غضارة صينية بحبيبة الصفة فيها هذه
الملعقة فتمزق أبي على ردفها ففعلت ولقفتها في طيلسفي وجاذبتها الخادم فقلت له
لاطفه ومره بردها وعوضه منها عشرة آلاف دينار - فامتعت وقال أبي ، ياستي
إن ابني لم يسرق قط فلا تفضحيه في أول كراهته لتلا ينكسر قلبه - فضجحت
ووهبتها له ولي (٤) - هذا وان لم يكن في خبر نسيج الملعة فليعان الشماع في
الحكاية يدل من الياقوت على أحمره - وسأل عن الآخرتين فقال ، انها اليه تغير
النكهة باختيار احدي بطائنها اياها وذكرت ان الموت اسهل عليها من ذلك ، فغوها
الى العصر واطعمها سمكا مقورا وسقاها دودي تبيذ ذل باكره ففتحت نفسها
وعذفت فكرر عليها (٥) ذلك ثلاثة ايام ثم قال لها ، تنكهي في وجه من اخبرك
بذلك واستخبريه هل زال - والثالث انها اشرفت على التلف من فواق شديد
كان يسمع من خارج الحجرة (٦) فأمر الخدم باصطاد جوابي (٧) الى سطح الصحن
وتصفيفها حوله على الشفير وملأها ماء وجلس خادم (٨) خلف كل جب حتى
إذا صفق بيده على الأخرى دغموها الى وسط الدار ففعلوا وارقع لذلك صوت
شديد ارضها فوثبت وزابلها القواق -

وكانت الجواهر تفرق في ايام بنى أمية واوائل ايام دولة بنى العباس حتى قالوا
انه كان يعمل منها أو ان (٩) ولهذا قال الشافعي في كتاب حرمة ، لا يجوز استعمال
اواني الياقوت والبلور لأن قيمتها فوق قيمة الذهب والسرف فيها اكثر من

(١) ب - هذه (٢) أب - منذرة (٣) أ - بالصنف (٤) ب - وهبتها (٥) سقط

من - ب (٦) ب - الحجرة (٧) ب - خواني (٨) ب - وجلس حام

السرخس

(٩) س - اواني -

السرف فيه - وقال في الأم ، ان استعمالها مباح لأن المعنى خص الذهب والفضة بالمنع - وحدث بعض الواردين من العراق ان عند أبي طاهر (١) بن بهاء الدولة (٢) الذي كان في البصرة ثم ملك بغداد قطعة كبيرة من ياقوت احمر منروسة في سبكة ذهب ويسمى جبالا وكانه كان لفخر الدولة فقد شابهه وصفا - وذكر الحسن والحسين الاخوان الرازيان ان الاميريين الدولة محمود رحمه الله اراهما ياقوتا على مثل حبة العنب وزنها اثنا عشر مثقالا وانها قوماها بعشرين ألف دينار فصدتها وقال ، هذا كان لروحنيال الشاه (٣) وكان رهنه عند بعض تجارهم على أربع مائة (٤) ألف درهم ولولم يسو عنده عشرين ألف دينار لما كان فكه على انه لم يضاها المتقال والنصف (٥) ولا المتقال من الرماقي الربع الموصوف اولاً بالنجم -

ويحكى عن جولة (٦) ان له منه قطعة كبيرة مركبة على آلة الاركان ياخذها فتران باطراف الاربع حتى يضع هو زجله عليها ويطأ الجواهر فيرفعونه الى المارية ويستوى فيها على ظهر البتلة -

وذكر الأخوان ، انه اشترى للأمر الشهيد مسعود اسعداه درجاته بما قال من الشهادة ايام مقامه بالرى واراض الجبل ياقوت احمر مستطيل على صورة اسد بسبعة آلاف دينار ريسابورية وقيل انه الجبل فكأنه الذي كان يملكه سيام وزير أنى قابوس فانه أخذ عوضا من حصته من ملك (٧) ابيه وكان يحكى انه كاسد (٨) اذا قبض الكف عليه كان باديا من جانب الخنصر والابهام - وكانوا يتحدثون اجازته على الرصد بسر نديب شبه الخرافة ان مخرجه حتى رأسه وصاغ له فروة من نحاس ثقبها حتى صارت كالمنخل وجعل فيها

-
- (١) النسخ - ابن طاهر (٢) كان في البصرة سنة ٣٨٩ ثم في بغداد في سنة ٣٩٢ مع اخيه ابى شجاع في اماره بهاء الدولة (٣) ا - لروحنيال شاه - ب - لروحان الشاه - س - لروحان الشاه (٤) ب - باربع مائة (٥) سقط من - (٦) هو اسم لعدد ملوك في جنوبي الهند وفي النسخ خولة (٧) ب - حصه ملك (٨) ب - على صورة اسد -

موضعا للجوهر وسعه عند ثقرة القفا وادخل رأسه فيها ولبث الى ان ثبت
فصره التحلوق وبرز من القلب والتف على تلك القروة حتى اخفاها وتوسكا على
هكازة وذهب عريانا في صورة الكندي الى ان اجتاز على موضع التعرض -
وكنت رأيت بخوارزم في جملة مساكين يصدرني كل سنة من الهدايا الى
الاميريين الدولة مسكينا نصابه يا قوت احمر اذا قبضت اليد عليه ورؤى طرفاه فوق
القبضة وتحتها ولكنه كان منعقدا - قد كرت بعد فضوله انه ربما كان كركندا ثم
لم اسمع له خيرا بعد ذلك -

فاما التسمية بالجبل فهو ظن منهم انه سمى تستحق بالعظم في الجنة حتى حبا روا
يسمون كل ما كان من الياقوت اعظم حجبا وانما هو سمى لثقل الثمن وتشبيهه
بجوهر دما في اوبهر ماني (١) كان في خزانة الخلفاء مثل الكف في غلظ صالح
ونواقي بأرزة ستة ووزنه ثلاثون مثقالا وقلبه جبلية -

وكان فيها آخر مستطيل مقف رأسه لطرف الصنح (٢) اسمه العنقاء وزنه احد
وعشرون (٣) مثقالا - (٤) وكان فيها المنقار بوزن خمسة عشر مثقالا - (٥)
وذكروا انه كان على خفاقة طائر من يا قوت احمر ومنقاره اصفر وهو لا يحبوقة
وذكر نصر في المنقار، انه كان فصا وزنه (٥) مثقالا لا اذني وانه (٦) فاق
الجبل في اللون والماء ولم يشر الى غلة تسميته بالمنقار -

قال، وكان لحالة المقعدو فص (٧) يلقب بورقة الآس لانه كان على مقدارها
وزنه مثقال الاشعيرتان وشرأوه ستين الف درهم وكان فيها البحر من يا قوت
احمر وزنه ثمانية وعشرون (٨) مثقالا الا انه كان دقيقا ومقمر بحيث كان يمكن
الشرب فيه -

الى سائر ما كان فيها من الجواهر الملقبة وغير الملقبة لأن الجواهر كانت قنية
الأكاسرة مجتمعة من لدن اردشيرين بابك يرثها عن القائمين بعده كابر عن كابر

(١) ب، بهرمان (٢) ب، الصبح (٣) النسخ، عشرين (٤) - (٤) سقط من ب

(٥) ب، قصازنة (٦) اس، ان (٧) سقط من ا - وفي من، حال فص

(٨) النسخ عشرين - (٧) الى

الى انقلاب دولتهم نحو العرب فالتفت ارض فارس الى الدولة المتجددة فاجتمعوا وانحرجت الى اصحابها اثقالها ، وحال الخلفاء الاربعة في الاقباض عنها وصر فيها الى سائر المسلمين ظاهرة وكذلك من قام بعدهم من بني أمية ومروان فقد كانت دولتهم عربية لم يترعن فيها غير نقرأ وتقرين فاستعت الجواهر المذكورة في ايامهم وامتلاّت بها خزائنهم ثم فاجأتهم الدولة العباسية فكانت في مبدأها لما جمعوا كالذر ذودا (١) تمشّت ما وجدت واشترطته (٢) فانتقل الى ملكهم واقبلوا على انماثة والزيادة (٣) منه ولم تزل جواهر (٤) الخلافة في الازدياد الى ايام المقتدر فانه كان ذا أم مستولية ومؤثرا مالا فلاح مثله معه من (٥) مجالسة النساء في اللعب والبطالة فوقع في الاموال كاللص المغير ونجا وزها الى الجواهر فبذرها فيهن وضيعها بأيديهن واحتشم وزيره العباس ورام اسكاته بالاشراك في النهب وتلويته بالخيانة ليعمي عليه وانفذ اليه من الجواهر ما يعظم (٦) مقداره تكرمة له فردها العباس قائلا ، انها زينة الاسلام وعدة الخلافة وليس تفرقها بصواب - فضجل وصار ذلك سبب ثقله على قلبه - ولما ولي على بن عيسى من مكة وكان قد نفى اليها بعد الوازرة ولقي المقتدر أجرى حديث سمط أخذ من ابن الجصاص بثلاثين الف دينار من مال موافقته (٧) وسأله عنه فقال ، هو في الخزنة - وسأله ان يحضره فطلب ولم يعثر له على اثر فأنرجه حيثنذ على بن عيسى من كنه وقال ، قد اشترى لي

-
- (١) اب - كالدر دور - س - كالذر ذورا (٢) اب - واستوطنه - في هامش.
 س - اى ابتلعه (٣) ا - على طلب الزيادة - ب - على المايه والزيادة - هامش
 س - ابلار في كالذر متعلق بقوله لما جمعوا والضمير في كانت لدولة بني العباس
 وذودا خبر كان اى كانت الدولة العباسية ذودا التهمت ما جمعت الدولة الادوية
 جمع الذر لما تأكله في اجحرتها وهو اصل قول الناس في اثماتهم كل شيء يجمعه
 النملة في عمرها يأكله الجمل في لقمة (٤) اب - جواهر (٥) ب - في (٦) اس
 يعنى - (٧) ا - موافقته - ب - موافقته

بمصر واذا وقع هذا في الجوهر في ماذا لا يقع ؟ فاشتد (١) ذلك على المقتدر
وعلى بن عيسى واتهم به زيدان القهر مان وكيف لا وبشحا (٢) يضرب النثل
ولكننا لم نتحقق صحتها فتحكيها (٣) بالفضيل - وقال الصادق في قوله -

فلا كانت الدنيا اذا ساسها النسا وان مسن يوما فالسلام على الدنيا
وان تردشاهدا على صدقه قل من تهمد من النساء كزبيدة في اكثر الغضا ثل
وسبحتها من يواقيت ومانية كالبنادق مخروزة (٤) بمثل شرائح البطيخة -
اذا وجد منها الآن شيء عرف بها ونسب اليها والدرا المشقوب بالتصليب من
امرها لتتخذ منها لوصائف ثيابا منسوجة منها - وخبر قردها ومقتله وصلاتها
عليه (٥) واستماعها (٥) مرثيته (٦) وبكاها عليه (٦) من القوادح في العقل -
وحكايتها محظورة لعظم (٧) الحرمة - ثم ماذا يقال بعدها في من لا يصلح أن
يكون ترابا لموطأها -

وقد كان الخلقاء قبل (٨) المقتدر يسطون ايديهم في الجواهر بقدر لا يحصف
ولا يلاون عليه - وكان في جملة حظيات (٩) الرشيد واحدة لم ترزق جارية من الجمال
مارزقته هي وكان الرشيد اذا تحفهن (١٠) بشيء ردت المذكورة حصتها
وهو يفتاظ من ذلك واتفق يوما انه نثر عليهن جواهر (١١) لها قيم (١١)
فالتقطنها (١٢) ولم تمد تلك اليها يدا ثم احضر جواهر غيرها وخبرهن فيها فاخترن
وقال لئلك لم لا تختارين اسوة صوحبك (١٣) ؟ قالت ان كان لي ما اختاره
فسأفل وجاءت واخذت بيده وقالت له هذا اختياري من جميع جواهر العالم
فأعجب بها الرشيد وسماها خالصة وفاقت مسائرهن في الخطوة منه في التواثب (١٤)
والصلوات والمواهب واتفق ان جائزة الرشيد تأخرت عن أبي نواس فقال -

-
- (١) ب - فاشد (٢) هامش س - اي شح ام المقتدر (٣) ب - فتجليها (٤) ب
محزوزة (٥ - ٥) سقط من - ب (٦ - ٦) سقط من - ب (٧) اب - بعظم
(٨) ب - انلغا من (٩) ب - خطيات - س خطيات (١٠) ب - تحفهن
(١١ - ١١) سقط من - ب (١٢) فالتقطتها (١٣) كذا - ولله صواحبك - ح
(١٤) ب - التواثب - لقد

لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع ذر على خالصة

واتصل ذلك بخالصة فشكته الى الرشيد فاستحضره وقال له (١) يا فاسق ما
جملك على هذا ؟ فأجابته : ان (٢) التلطف وقع من الرواي بظنه الممزة عينا - فأظهر
الرضا به متخذعا للكرم ومرضا للشاكية - ومتى (٣) يذهب ذلك عني ، يمل
الرشيد وهو من جهابذة الشعر -

وكما حكى عن عمر بن الخطاب وهو مع ذلك يتخاى (٤) فيه ويذبح عن الخطيئة
في جهاته الزبرقان ولولا إفساد حسان بن ثابت ماراه عمر من اصلاح ذات البين
وقطع لساق الخطيئة عن نفسه الاضطناع (٥) ولم يزل هو وا ولوالهمم العالية
والانفس الأبية يقتفون أثر (٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمره بقطع
لسان الشاعر بشعر (٧) البر ويتناقلون عن الشعراء لتأساء أدهم عند الميم فواد
لا يبتغيهم شأنه - الا ترى تفاؤل عبيد الله (٨) وزير المعتضد عن علي بن بسام وقوله
محمد موت احد أبنيه -

| | |
|-----------------------|--------------------------|
| قل لأبي القاسم الرجبي | قائك (٩) الدهر بالمجانِب |
| مات لك ابن وكان زينا | وعاش ذوالنقص والمعائب |
| حياة هذا كوت هذا | قلست تحلو من المصائب |

وبلغ عبيد الله خبرها فدعا بالبسامي وقال له ، يا علي كيف قلت ؟ فاتقى الشر وقتل
مرتبلا ، قد قلت -

| | |
|-----------------------|-----------------------|
| قل لأبي القاسم الرجبي | لئن يدع الموت كف غالب |
| لئن تولى بما تولى | وفقده اعظم المصائب |
| لقد تحطت لك المنايا | عن حامل عنك للنوائب |

(١) سقط من - اس (٢) ب - ان (٣) هامش من - هذا ووضع أنى وكيف -
لاموضع متى وان كان استعمالها هنا محتملا على بعده (٤) ب - يتخاى (٥) ا - الامن
طناع - ب باضطناع (٦) سقط من ب (٧) ب - بشفرة (٨) هو عبيد الله بن
سليمان بن وهب - ك (٩) ب - قائك -

وانما اقتبس من قول ابن المعتز في تسليمة (١) عبيد الله -

قل للوزير كذا الزمان وصرته والمرء ذو أجل (٢) يصير اليه
فلقد غيبت (٣) الدهر اذ شاطرته (٤) بأبي الحسين وقد رجحت عليه
وأبو عجد الجليل (٥) مصابه لكن يمين المرء خير يديه
ولما خرج من عنده جمع به طبعه الى اعادة الاساءة فقال -

ابلس وزير الأمير عني وناد يا ذا المصيتين
يموت خلف الندي ويبقى خلف المخاذبي أبو الحسين
فأنت من ذا عميد قلب وانت من ذا مخين عين
حياة هذا كوت هذا فالطم على الرأس باليدين

فانتشرت الايات الاولى في الألسن وتمثل بها في كل شيء وهذا (٦) في لعب
الشطرنج كالعادة من غير قصد - تحدث ابن حمدون النديم انه لعب بالشطرنج
مع المعتضد يوما ما اذ دخل عبيد الله وهو يستأذنه في شيء ثم انصرف بما مثل له
في ذلك الامر (٧) فلما ولي انشد المعتضد - حياة هذا كوت هذا - واشتغل
باتمام الدست وهو يكرر البيت وعاد القاسم اليه لأمر آخر والمعتضد مشتغل
بلعبه مكررا لما أنشد لاه عنه لا يشعر بدخوله فاحتال ابن حمدون لتعريفه بحضوره
فرفع اليه رأسه واستحيا منه حتى ظهرت حمرة التشوير (٨) في وجهه - وقال
له؟ يا أبا الحسين (٩) (قد حملة الخجل على التكنية) لم لا تقطع لسان هذا الماخن
وتدفع شره عنك؟ فانصرف القاسم مبادرا وفرصة في البسامة بهتلا وامر
بطلبه للتشفي (١٠) منه ودهش ابن حمدون لذلك حتى ارتعتست يده ونفسه لعبه
إشفاقا على البسامي أن يلحقه مكره فقال المعتضد؟ ما بذلك؟ فقال يا امير المؤمنين

- (١) ب - تسليمة ا - تساليه (٢) ا - ذو جهل - ب والمر واجل (٣) ا ب - عتبت
(٤) ب - شاطره (٥) ب - الخليل (٦) ا ب - هدت من هدت (٧) ب - فيه
(٨) ا - التشويه - ب - التشوير (٩) ا - الحسن (١٠) ب - للشفلى (كذا) -

ان القاسم ليصطلي (١) بناره وكأني به (٢) قطع (٣) لسان البسامي (٤) من فرط الخلق والرجل أحد نبلاء الشعراء وفيما يناله سبه (٥) على امير المؤمنين - فأمر بأحضار القاسم وسأله عما عمل في حق البسامي فقال ؟ تقدمت الى مؤنس (٦) بناء حضاره لأقطع لسانه - قال ؟ انما أمرناك ان تیره وتصله وتكرمه ليعدل عن هجائك الى مدحك - قال ؟ يا امير المؤمنين لو عرفته حق المعرفة وممعت قوله لاستجرت قطع لسانه - فاستدركها المعتضد وتبسم وقال ؟ انما امرنا بتخريب البحيرة لذلك فتقدم انت بأحضاره وانخرج اليه ثلثائة دينار فان ذلك احسن ينال من غيره ؟ ففعل وخلق عليه وولاه بريد الصيمرة ولم يزل عليه الى آخر ايام المعتضد - والذي عرض به القاسم ان المعتضد كان امر بعبارة البحيرة وتخفيفها بالرياض (٧) وافترق على الأبنية (٨) ميتين الف دينار وكان يغلو فيها مع جواريه وله فيما بينهن حظية تسمى ذريه (٩) فقال البسامي -

ترك الناس بحيره وتخل في البحيره
قاعدا يضرب بالطبل على حر ذريه

ويبلغ المعتضد ذلك فلم يظهر لأحد انه ممعه وامر بتخريب ما استعمره منها - فرجع الآن الى ما كنا فيه فنقول إن الجبل المشهور الذي يتصل اسمه لغيره فانه كان فصا من ياقوت احمر على اقصى النهاية في النفاسة (١٠) ذكر ابراهيم بن المهدي انه اشترى لابييه ثلثائة الف دينار وكانت أكياسا (١١) للماضد بعضها على بعض كالجبل وانه وهبه لها دى ووهب للرشد الخاتم المعروف باسمه عجل (١٢) من زمردة لم ير مثله وفيها ثقبه وطلب لها سنين ما يشا بها ليسد تلك الثقبه به حتى وجده بعد حين وعمل ما يهتدم فيها (١٣) واحضر الصواغ وصاغوا بين يديه خاتما

(١) ا - س لا يصطلي (٢) سقط من ب (٣) ب - وقد قطع (٤) ب - السامي (٥) ب - سبه (٦) كتب في من فوقه - ووقع (٧) ب - الرضا ص (٨) ب - الانيه (٩) ا - ذريه - ب ذريه (١٠) ا - النقا (١١) ب - اكياسها (١٢) كذا ورد هاهنا وتارة كتب الامميلي فيما يأتي (١٣) ب - عليها -

وطلى المنحوت (١) بمصطكى ليركبه في ثقبه القص فوضعه الرشيد على كفه (٢) ينظر اليه معتبرا فلما به بينهما فوقعت عليه (٣) ذبابة وتعلق (٣) برجلها وطار (٤) وذهبت به فقال الرشيد - صدق الله تعالى في قوله (ضعف الطالب والمطلوب) ولما استخلف الهادي ودخل عليه الرشيد رأى الاسماعيل في يده تحسده عليه وأراد ان يقتل بالجل - وحين خرج من عنده أتبعه الفضل بن الربيع مع اسمعيل الاسود بان يبعث الاسماعيل اليه وان لم يفعل بلغني برأسه - (٥) ولحقه الربيع (٥) واخبره بالقصة فقال - والله لا اعطيه الا يدي - فرجع معه الى أن بلغا الجسر فأخرجه من اصبعه وقال يا فضل أهو الاسماعيل ؟ قال - نعم فرمى به في دجلة - وطلبوه فلم يوجد الى أن استخلف الرشيد ومضت من خلافته سنة وكان بالخلد (٦) يذكر ما عايناه به موسى فتذكر الخاتم وامر الفضل بالتوصل لطلبه فقال - يا سيدي قد طلب مرارا واني لأظن ان قد علاه اكثر من اربع اذرع من الطين لتطاول المدة - ثم مضى الفضل بالتواضيع فقال له احدهم قف موقف الرشيد وارم بمدره في قدر الخاتم كاري به - ففعل واول ما غاص التواضيع في مسقط المدره بعد ان قدر ما يميل الماء به الى ان بلغ القرار انرج الخاتم بعينه كما هو (٧) وقرنه الرشيد بالجليل كما اراد الهادي ولم يمكن (٧) ان تبلغه المقادير ما اراد (٧) وذكر نصر انه كان احمر بهر ما فاعصفر اصابيا يترن ثلاثة مثاقيل غير ذائق وقيمتة (٨) مائة الف (٨) الف دينار (٩) ثم ان الرشيد كان شديد اللوع بالجواهر حريصا على اقتنائها وانه بعث بالصباح

(١) سقط من - ب (٢ - ٢) سقط من - ا (٣) ب - قتلقت (٤) ب - فطارت (٥ - ٥) سقط من - ا (٦) سقط من - ا (٧) سقط من - ب (٨ - ٨) سقط من ب (٩) ثم كان الجليل في خزانة الخلفاء الى زمان المقتدر ثم كان عند الامراء من آل بويه الى ان وقع في ملك طغر بك السلجوقي فكان مما أعطى في صداق اينة القائم سنة ٥١٤ بعد ان كان عند ابي نصر احمد بن مروان الكردي اتباعه من وريثة الملك ابي منصور بن ابي طاهر النوبختي - من المنتظم لابن الجوزي -

الجوهري جد الكندي الى صاحب سرنديب لاتباع (١) جواهر في ناحيته
فاكرمه الملك ورحب به وأراه خزانة جواهره وهو يقلبها ويتعجب
من جلالها (٢) وعظم أجزائها (٣) الى ان بلغ (٤) يا قوت الأحمر ولم يكن
رأى (٥) في خزائن الملوك مثله فاشتد إعجابه وقال له الملك ؟ هل لك عهد بمثله
قال ؟ لا والله - قال فهل تقدر على تقويمه اذ يحجز الكل عنه - قال ؟ اقل -
وشق ذلك على الملك وقال له ؟ كنت استرجع عقلك فكذبت فراستى فيك
لادعائك ما أعجز الكافة - قال الصباح ؟ ما اخطأت فراستك وان اردت
صدقته فاجع عندك من ذوى البصر بأمر الجواهر (٥) - فجمعهم واستحضر
الصباح ملاءة وبسطها ودفع أطرافها الى اربعة قري يسكنونها في الهواء ثم
رمى باليا قوة فوق الملاءة بأقصى قوته ولما سقطت (٦) على الملاءة قال للملك
قيمتها ان تنصب العين على الارض الى أن تلوا الى حيث بلغت بالرعى (٧) -
فاستحسن القوم (٨) قوله وجل في أعينهم وعين الملك وأمر فحشى فوه
بالجوهري الرائق (٩) وخلع عليه وصرفه بقضاء ماورد له -

وحدث السلاوى عن الصحاح ان ابا بشر السيراى كان عند خاله بسرنديب
ذات ليلة فاحضر فص يا قوت الأحمر وكان يضعه على احرف الكتاب حتى
يقراه (١٠) وتعجب الخاكي من ذلك فلما منه (١١) أن ذلك في ظلام الليل وان
يضى مشف من غير ضياء واقع عليه من مضى ؟ وكان ذلك الياقوت كنصف
كرة بسطحها (١٢) نحو الكتاب فالخطوط (١٣) الدقائق تقرأ بمثلها من البلور

-
- (١) ب ؟ لا بتاع (٢ - ٢) سقط من (٣) الى ان رأى - س ؟ الى ان يبلغ
(٤) سقط من (٥) اس ؟ الجوهري (٦) ب ؟ سقط (٧) ب ؟ الرى (٨) ب ؟
والقوم - ه امش س ؟ - لم يظهر وجه استحسانهم فعله فانه ان كان الاعتبار
بقدر ما علا في الهواء فهذا يختلف بالثقل وبقوة الرامى فهو شىء لا ينضب
ولا يتقارب الامر فيه وكأنهم استحسنا انا درته فيما فصل في ذلك مجرد
تنظيم قدر تلك الجوهرة - (٩) سقط من (١٠) ب ؟ قرأه (١١) ب منها -
(١٢) (١٣) ؟ مسطحة (١٣) ب - فالخروف -

لأن الخط يُلَظ من ورائها في المنظر والسطور تتسع وعمل ذلك موكلة الى صناعة المناظر -

وعما يشبه امر الاسماعيل ان الامير امين الدولة (١) ركب يوما يبايح الى المتصيد وتعرض له مستميج (٢) من اهل بخارا يدعوه ويرم (٣) وكان يضجربا مثاله فأمران (٤) يعلى بالمقارع واقفى ان حرك يده فسقط القص من الخاتم (٥) وذلك برأى من البخارى المصفوع فتربص البخارى مرور الموكب ثم جاء ورفع القص من الطريق ووقع بصر الامير على الخاتم عندما انصرف فأمر يطلب القص وشدد (٦) فيه ثم ركب من الغد وقد وقف له البخارى في موقفه بالامس وعاد الى اضماره فأمر بشدخ رأسه بالدبابيس - فقال له البخارى ، ان كنت غير معطينى شيئا من مالك فخذ ما همى من مالك (٧) - وناول القص فبهت له وسأله عن خبره فأخبره بالقصة - قال ، ارغمنى (٨) اقه بك - وامر بثلاثة دينار وقال - خذها ولا تشكرنى عليها فليست بعطيتى انما همى من الله تعالى ولو كانت الى ، اعطيتك منها واحدا -

واعجب من هذا ان رجلا من اهل فراوة يسمى احمد بن الحسن اليزيدى (٩) كان مولعا بالشراب خالعا عذاره فيه وانه شرب ذات ليلة مع اصحابه في بعض الجرجانية بخوارزم وندر (١٠) القص من خاتمه هناك وهو لا يشعر به الى (١١) الغد وقد نسى الموضع واتى على الحديث سنان فذكر عليه بابه ليلا وقال ، ان الفقيه الاخشيدي (١٢) الخطيب انقذ اليك هذا القص - واذا به (١٣) نص خاتمه المفقود (١٤) فعلا اليه (١٤) وسأله عنه وكان لذلك الفقيه اثنان يسوى فيها اللبثات اجرا - فقال ، كنت واقفا عند الاتون وحاموا اللبن يتقلونها من الظهور

(١) ب ، عين الدولة (٢) س ، مستميج ، وفي الهامش مستميج (٣) ا ، يترم (٤) ب ، بان (٥) ب ، خاتمه (٦) ب ، ولج (٧) ا ب ، متاعك (٨) ب س ، ارغمنى (٩) ا البردى (١٠) ا ب ، بدر (١١) س ؟ من - وفوقه ، الى (١٢) ا ، الاخشيدي - ب ، الاخشيدي (١٣) س ، فاذا انه (١٤) - (١٤) سقط من ا ب

الى الارض فوقعت من يد احدى لينة وانكسرت وبظهر من مكسرها هذا القص وعرفته من اسمك المكتوب عليه -

وخلاف هذا ان المأمون لما قدم بغداد منصرفاً من نهرسان اهدى اليه الفضل ابن الربيع فص يا قوت لم ير مثله فاخذ المأمون (١) يقلبه ويحوله من يد الى يد ويقول بلسانه ، ما رأيت احسن من هذا القص - ثم حدثهم ان ابا مسلم سرح زياد بن صالح الى الصين فوجه اليه بفضن وقع من جهته (٢) الى ابي العباس السفاح فوجهه لعبد الله بن علي وصار منه (٣) الى المهدي ثم الى الرشيد فبينما هو يرمى قوس جلاهي اذ نذر (٤) القص من خاتمه وكرب ذلك الموضوع ، حواله فلم يعثر له على اثر (٥) واغم له جدا - واشترى صاحب الفضل فصانديم المثل بعشرين الف دينار وبعث به اليه ليسليه عنه (٦) فلما نظر اليه قال واين هذا من فضي؟ ثم قال المأمون ، لأضعن من قدر هذه الحجارة التي لا معنى لها - وزده على (٧) الفضل وقال لرسوله ، قل له ذهبت دولتك يا ابا العباس ، ولما رجع القص الى الفضل وجم له وقال لأحد بطانته ، ان المأمون لا يعيش من يومه الا اقل من سنة (٨) - وما امسى الا وقد اتاه الخبر بالقصة فأسرها ولم يبدعها الى ان حال الحول وركب في (٩) جنارة العباس بن السيب فعرض له بباب الشام بعض اولاد الفضل ودعا له وانتسب فاستدناه حتى قرب من ركابه فانحنى اليه وادنى اليه (١٠) رأسه مسرا ثم قال (١١) أعلم ابا العباس ان الوقت قد مضى -

وابه لقد كان عمر بن عبد العزيز اشد وضعا من هذه الحجارة مع عفاف نفسه عنها وعن امثالها (١٢) بل وعن الدنيا كلها وقد كان يملكها وانه سمع ان ابنه عبد الله

-
- (١) سقط من (٢) ب ، حسنة (٣) سقط من ا - (٤) ب - اذ (٥) من -
 خروفي الممشى - اثر (٦) ب - به (٧) ب - الى (٨) كذا في - اب وهامش -
 من وفي متن - يومه اكثر من سنة (٩) بيد في تشييع جنازة (١٠) ليس
 في - اب (١١) ب - مسرودا وقال له (١٢) ب - وعن اتصالها

اشترى فصا بألف درهم فكتب اليه اما بعد فقد بلغني انك اتخذت خاتما اشترت
فصه بألف درهم فزينة مني اليك (١) لا بعته واطعمت بشمته الف جائع وعملت
خاتما من ورق فصه منه وكتبت عليه ؛ رحم الله امرء اعرف قدره ففعل
ما امره به -

واما ذهاب فص الرشيد (٢) بين الباب والذو فيمكن أن يفوز به احد الكرابين
والارضين (٣) في طلبه ويمكن ان يتقص طائر عليه وهو في الهواء ثم يهوى الى
الارض فيبتهله او يظنه لهما فيا خذ به بقية ثم يرمى به اذا تجاعد -

وكان مع عبد الله بن مروان بن محمد فص احمر قيمته الف دينار ومكتسب بمقرمة
(وهو) يمشي راجلا في منصرفه من ارض النوبة ويقول ليت لي به دابة أدركها
وقال بعض اهل مروان - لم يكن لنا في هراة (٤) شيء انفع من الجوهر
الخفيف الثمن الذي لا يما وز قيمته الخمسة ذاتير اذ الصبي والخدم يفرجه ويبيعه
وكما لا يجترئ على اخراج الثمن من الجوهر فما كان ينفعنا كثرة ثمنه بل كان
يضرنا وهذا كما لم ينفع بزدجرد ما معه من الجواهر في منقلته بدل اربعة (٥)
دراهم طلبها منه الطحان بل كان فيها حنقه تحت الطاحونة ولهذا قل ما تجد مجموعيا
خاليا عن اربعة دراهم تصحبه اينما كان اعتبارا بزدجرد -

قال نصر - كان للإمير الرضى نوح بن منصور الساماني زوج خاتم يسمى كل
واحد منهما بطيخة فص احدهما ياقوت احمر كعبة العنب والآخر ألماس مجانس
له في القدر والشكل قليل انه لم ير الناس (٦) اعظم حبة (٧) منه -

وكان ملوك الاسلام يعظمون بيت الله الكعبة ويمدون اليه ما استحسوه تمجيلا
بعبد المطلب حين احضر (٨) بوزنم وكان مطموسا فوجدوا فيها اسياقا قلعية
(٩) صرفها الى باب الكعبة وغر الى ذهب مرصعين صرفها احدهما الى تحلية (١٠)
الباب وعلق الآخر في داخلها تاسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم في تعليقه البرسم

(١) ب - عليك (٢) زاد في - ب - فيا (٣) سقط من - ب - (٤) ا - دهرنا

(٥) ا س - فاربع (٦) ب - اللام (٧) ب - جته (٨) ا - احرق بين (٩) ا - عادية

(١٠) ا - ناحية -
الذهبي

الذهب الذي اهداه اليه باذان (١) الفارسي من الخن عند اسلامه يريه القبر ومن
المجوسية وترك زسومها وابتدأ بعده في مثل ذلك عربن الخطاب فلقب الهلاليين
المحمولين اليه من خن المذائن مع الكاودوشه والقدحين المعمولين من جوه
فات (٢) الخن والقيمة وكانت كلها مرصعة بالجواهر الفانر (٣) والزبرجد المرتفع
في الكعبة - ثم بعث يزيد بن معاوية بهلاليين كانوا في الكنيسة بدمشق مرصعين
بالكبريت الاحمر أي الياقوت الرمانى وبلغ الهلال منهما مائة ألف دينار فلم
يجمعها (٤) يزيد ولكنه بعث بهما الى الكعبة مع قدحين احدهما عقيق والآخر
مها وقارورتين احدهما عقيق (٥) والاخرى من ياقوت (٦) - وضرب عبدالله
ابن الزبير بابي الكعبة بصفاغ الذهب - وحمل عبد الملك بن مروان (٧) الى
الكعبة (٧) شمسيتين وقدين من قوارير وألبس الاسطوانة الوسطى بصفاغ
الذهب - وبعث الوليد بن عبد الملك قدحين لم يذكر في الكتب حالهما -
وبعث السفاح اليها صفيحة (٨) خضراء من زبرجد اشترها بأربعة آلاف
دينار - وبعث المنصور بأقارودة الفروعنية مع لوح عظيم من فضة كان اهداه
اليه ملك الروم - وبعث للمامون من الاصنام الذهبية والفضية المأخوذة
من اصبه كابل المأسلم وبالياقوتة التي كانت تعلق على وجه الكعبة في
المواسم - وبعث المتوكل اليها شمس (٩) من ذهب (٩) مكحلة بالدر والياقوت
والزبرجد (١٠) وكانت وكانت سلسلتها (١١) تلبى كل موسم (١٠ - ١٢)
وكانت قبضة ام المعتز اذخرت من الجواهر (١٣) شيئا كثيرا لم تقتنع به في دين
اودنيا ولم تمت به ابنا حين طلب منه الاتراك خمسين ألف دينار على أن يقتلوا
صالح بن وصىف ويريجوه منه فلاذ (١٤) بأمه وشمت عليه ومازادته في

-
- (١) - ماهان - ب - جاذان الفارسي - س - ناكان الفارسي (٢) - ا - فائق (٣)
ب - الجواهر الفانرة (٤) - اس - يجمعها (٥) - تأخر في - ب (٦) - قدم في -
ب (٧ - ٧) سقط من - ب (٨) - س - صفيحة (٩ - ٩) ليس في اس (١٠ - ١٠)
سقط من - ا (١١) - س - سلسلتها (١٢) - س - سنة - وفوقه - موسم (١٣) - ب -
الجواهر (١٤) زاد في ب فيها -

الجواب على أن لا مال لها - ووجد صالح بعد قتله المختار لها في ثياب ثلاثة اسقاط
في اولها قدر مكوك من زمرد لم يقدر (١) المتوكل ولا غيره على مثله وفي سقط
دونه (٢) قد ونصف مكوك حسب كبار ما ظن أن مثله يقع ويكون في ايدي العالم
وفي الثالث دونه (٣) قد ونصف كيلجة يا قوت احمر ما مع بصفة مثله وتومت
لصالح عوضا على البيع بالقي الف (٤) دينار ومع تلك الاسقاط من غير الجواهر
ما قيمته الف الف دينار قد ضيعتها بجهالة وشح نفس بعد تضبيع الابن وتوهين
الخلافة وما رخصت تجارتها غير الاقضاء بارتكاب صالح منها ما رجعت به إلى الحج
خبر مائة (٥) عريانة تفضح بالقضيحة بالدقاء عليه -

وبما ذكر من الجواهر غير مغلوطة بالتضليل (٦) فان منها ما حكى عن غايل
خراسان وقد (٧) ونجد لبعض الاكامرة نخلة مصوغة من ذهب عليها انواع
الجواهر (٨) منظومة بين السنف على مثال البسر والتمر فحنها الى مصعب بن
الزبير بالخرقاء وقومت بالقي الف دينار قتال جلسائه من ترون اهلانها ؟ قالوا -
اقت فديا لولدك - قال - لا ولكي أدفعها الى رجل قدم لمدينا (٩) يدا وهو
القع لهم منها - ادفعوها الى عبد الله بن ابي فروة - فآخذها -

ولما دخل المسلمون الى نهاوند (١٠) وجمع المسلمون (١١) الانساب الى السائب
صاحب الاقباض لقبل الهريذ (١٢) الى حذيفة بن اليمان (١٣) وقال له هل لك ان
تؤمني حتى اخبرك بما اعلم ؟ قاله - نعم فهاهنا ما منعك قال - ان التحير جان (١٤)
او دعني ذخيرة كسري فان امتني واننت من شئت ؟ وميت أنبرجتها لك -
قال - قد اعطيتك ذلك - فجاء بنسطين عظيمين ليس بينهما غير الزاوية والدر وابع

(١) ب - لم ير (٢-٣) سقط من - ب (٤) سقط من - ا (٥) بلاقط في - اب س
(٦) اب - الفضل (٧) سقط من - ا (٨) اب - الجوهر (٩) ب - اليمان -
اليمان - وقوته - لدينا (١٠) ا - بها وقد (١١) سقط من ب (١٢)
الهرير - ب - المويذ من الهريذ وفي هامش س - لعله المويذ (١٣) ا - حذبه
على اكان - ب س - حذيفة على اكان (١٤) ا - البحر خان -

رأى المسلمين على تخصيص عمرها دونهم وقدم السائب بها عليه فقال له ادخلها بيت المال حتى انظر في شأنها والحق انت بمجندك - ففعل وبات عمر يروى في ذلك وحين اصبح بعث في اثره من يصرفه فاادرکه الوجه الامح دخوله الكوفة وحين اصبح اتا خا (١) بعير بها سواء (٢) وقال: السائب - الحق يا مير المؤمنين فقيل فلها وآم قال - مالي وما لابن ام السائب بل ما لابن ام السائب ولي اخذ هذين السفطين لأبالك واحملها إلى حيث حملتها منه واصر قد ثمنها في عطية المسلمين - ففعل ما امره به ووضعها في مسجد الكوفة فابتا عليها عمرو بن جريث بألفي الف درهم وباعها في ارض الاعاجم بأربعة آلاف الف درهم -

وفي سنة اثنين وتسعين عبر طارق بولي موسى بن نصير (٣) من جانب ارض المغرب إلى الأندلس فقتل ملكها في المعركة وهو في قبة مكنة بأنواع الجواهر على سرير كذلك تجره دابتان على رسم العجلات (٤) التي كانت اليونان تسميها: (٤) محراكب القتال والمهندات وهي الرخاخ في الشطرنج - ثم كان الواحد من البرابرة يحمي بالجلل ليس فيه غير الجواهر والد يابج النسوجة فيبعه جزافا من العربي بدرهم إلى درهمين - ثم صار موسى بن نصير في سنة ثلاث وتسعين إلى الأندلس فلقاه طازق، ولأه ونازمه إلى مدينة طليطلة من الأندلس فقصها بواصبا مائدة (٥) سميت بليم (٥) سليمان بن داود كعبادة الجوام في نسبة كل ما استخر بولجبعته واستبعد واعمله اليه وينسب (٦) كل بناء وغواص من الشياطين المهوورين وكانت تلك المائدة خلطين (٧) من ذهب وفضة مرصعة بالجواهر في ثلاثة اطواق يحفلها البقل - ففك طارق منها احدى قوائمها (٨) بأخرى من حديد لسوء ظن واخذ بلحزم في الاقف (٩) ووجد في بعض المدن التي اتتحتها بيت فيه أربعة وعشرون تاجا من تيجان ملوكهم لم يهتد (١٠) لقيمة انتاج منها

(١) ب - قانا خنا (٢) ب - معا (٣) ابن - نصير (٤) ب - سقط من - ب

(٥) ب - منقط من - ا (٦) ب - إليه لسبب (٧) ب - خلطين (٨) ب - قوائمها

(٩) ب - بالحرم في الاقف - ب - بالحرم في الاقف - ب - بالحرم في الاقف -

(١٠) ب - يهتد -

فكانها كانت تحفظ لكل ملك مضي منهم حتى يعرف بهاعددهم وتوارى ملكهم
 أو أن ذلك كان سنة مشروعة لهم - وفي سنة ست وتسعين خرج موسى الى
 الوليد بن عبد الملك واهدى له المائدة فقال طارق للويد - انا اصبتها دونه ولكني
 احتشمتها فتركتها له - فكذب الوليد وكان قد استظهر بقا ثمتها فقال - سل موسى
 عنها . فقال - هكذا اصبتها - وحيث انرج طارق قائمتها الاصلية فعرف الوليد
 صدقه واجازه وكذب موسى -

وحاصر خالد بن برمك اصبهذى الجبل والمصمغان (١) في قلعة بجبال طبرستان فلما
 ضاق الامر بهما (٢) سلاه الأمان والنزول على حكم امير المؤمنين فأجابها اليه
 ونرجا (٣) فوكل بالباب من يمنع من (٤) انراج شيء من القىء منها - وعمد
 رجل الى سنور فشق بطنه وحشاه بجواهر ثم خاطه ورمى به الى خارج الحصن
 ولم يحظ بتقديم الاطلاع فاتفق (٥) رجل من العسكر قريب من (٦) موقعه
 فأخذه وجاء به الى خالد فأمر بالتشديد في حفظه في الخزان (٧) اذ كانت
 الاكسرة وقت هربهم من العراق الى مرو ودعوا ملوك الجبل فقيس جواهرهم
 وخف اموالهم وذخائرهم فوجد خالد من ذلك ما لم يدركه (٦) قيمة -

وكان بأرض الدوار (٨) صنم يسمى زون (٩) معمول من ذهب وعيناه
 يا قوتان فانحرتان فقلعهما عبد الرحمن بن سمرة وقطع يد الصنم ثم قال لمرزبانها
 دونك الذهب والجواهر فا لردنا بما فعلت الا أنه اعطاك أنه لا يتفع عابده ولا يضر
 معانده -

وقالوا؟ واتى المنصور رجل واخبره انه دخل ناورس فلان الملك من الاكسرة
 فرأى عليه تاجا من الجواهر واللالى قد فات القيمة وانه كره ان يمد يده لشيء
 منها دون إخباره بها - فامر المنصور ان يضرب (١٠) سبعين سوطا (١١) وينادي

(١) العروف - الصامغان (٢) من - بها (٣) سقط من ب (٤) ب - عن (٥) ب
 خافق (٦) سقط من ا (٧) ب في حفظ الخزان - من - في حفظ امر الخزان
 (٨) ب - الدرداله - من - الداور (٩) النسخ كلها - دون (١٠) ب ، بضره
 (١١) سقط من ب - عليه

عليه؟ هذا جزاء من تخطف عرصة ملك حيا كان او ميتا وهذا هو مستوجب (١) السياسة ومقتضى المروءة والحرية (٢) لكن من درس الاخبار واطلع منها على افعال العرب في العجم عند انزع ارضهم ونعمتهم وعلى الموجود (٣) في قبور بني امية حين نبشها (٤) عبدالله بن علي بعلة الثار والتره وعلى حرص المنصور على الاموال يعلم بطلان هذا الخبر وان كان فيه تحسين الادب -

وفي اخبار القرامس التي لا تخلو من زيادتهم لتفخيم امر الاكسرة وتفضيل ملكهم والمملكة (٥) التي لهم (٥) ان صاحب سرنديب حمل الى انوشروان سبع القوص وعشرة افيلة (٦) وماتى الف ساجة واهدى صاحب الصين فرسا بفارسه منضودا من دروعيتها من ياقوت احمر وثوب صيني (٧) عشارى لازوردي الارض فيه صورة الملك بتاجه وحلله وهو في اثوابه والخدم على رأسه تحمل ذلك الثوب جارية قد غابت في شعرها (٨) وفاقته اقرانها حسنا وجمالا والثوب في صندوق من ذهب - واهدى اليه ملك الهند الف مناعود يذوب بالنار حتى يكتب بسواده اللذائب وجام ياقوت احمر مملؤ من الدر وعشرة اماء كافور كالقستق خلقة واكبر منه وفرشا من جلود الحيات موشى ألين من الحرير وجارية في قدر سبعة اذرع واقفد خاقان مائة جوشن مذهبة ومفضضة بعد التذهيب واربعة آلاف مناسك تبتى (٩)

وقالوا انه كان في جملة اموال خزانة ابرويز المسماة بهار نغم بالمداثن التي هي طيسفون (١٠) واظن انها سميت مدائن لانها كانت دار مقبر شاهنشاه نهي ايضا مدينة المدائن بعد العين والورق واوا في الذهب والفضة احد عشر سقفا في كل واحد (١١) ثلاثون الف حجر ياقوت احمر وعشرة اسفاط في كل سقفا اثني عشر (١٢) الف قصبة زمرد ومائة سقفا في كل سقفا الف تافجة مسك ومن

-
- (١) ب ، موجب (٢) ب ، الحرية (٣) ب ، كل الموجودات (٤) س ، نبشها
 (٥ - ٥) سقط من ب (٦) ب ، من القيلة (٧) ليس في ا (٨) ا ، شهرها
 (٩) سقط من ب (١٠) ا ، طيسفون (١١) ا ، سقط - (١٢) ب - عشرة

الكافور مائة جراب كلها لا ياباه الامكان وتوجه (١) له الوجوه - فرما!
خطف في الخبر شريطة الامكان في الاوعية وما (٢) وعت عدداً ومساحة والتفاضل
في الاكثر والاقل من الاشرف والارذل وكل ما ارتفع عنه الامتناع فقد
تنقبض عنه يد الانتقاد الخفاء (٣) موضع الصدق فيه والكذب -

واما الخرافات الضحكة التي ربما يتلهم باستماعها فكثيرة عندهم (٤) جداً ويكفي
متها ما يحصل بهذا الذي نحن فيه (٤) وهو قولهم في ابنه ويزانه خص بستة
عشر خصلة انعمت غيره واعوزت عند من سواه وتغديدها يميل ويخرج عما!
نحن فيه وبصده -

وبما شهد الجبال لتردد الصدى بها في تجا وفيها واحداً كور لوند وكان من حجز
على هيئة بقرة وانه كان مدفوناً فعثر عليه ورفع الى الحسين جد بدر بن حسنويه (٥)
وروق على انه كور لوند وكان يصب فيه الشراب (٦) فلا يزال يسقى ولا ينقطع
ولوكثر الشراب (٦) فحربه الى أن طلبه منه كردى (٧) من اقاربه كان حمل اليه
وأأس عدوه فلم يجد بداً من (٨) اسعافه به ووسوس الخلق (٩) بفعاله وكسره
بنصفين ليقف على خبر (١٠) ما فيه فوجد في جوفه عصا رين قد شُد ناصية احدها
بناصية الآخر يعصران عنب (١١) ذهب - فوام جبر (١٢) ما كسره فاعياه
وبطل امره -

وحكى ابن زكريا في كتاب الخواص، ان بمصر كنيسة (١٣) فيها ميتان على
سرير يخرج الزيت من تحت ذلك فما ينقطع واستغفر الله من هذا -
وما زعموا الكثر المحترق وهو ان خزانة كانت له بارض فارس مشحونة

(١) س - بوجه (٢) ب - وما (٣) ا - لخلاف (٤ - ٤) سقط من ا (٥) بدر بن
حسنويه الكردى صاحب الجبل مات سنة ٤٠٥ هـ (٦ - ٦) سقط من ا
(٧) ا - كوردى - ب - كردى - س - كوردى (٨) ب - بد من (٩) ب -
الحفص (١٠) ليس في ب س (١١) ا - عنقود (١٢) ب - خير (١٣) ب - عن
كنيسة بمصر -

بالعين والورق وأنواع الجواهر والنظر والادهان وقبح فيها حريق من الصواعق ودام إيقاده أربعة أشهر وتحت راعته الحيوانات إلى أربعين فرسخاً حوله ولم يخبر أحد بأخباره إلا يثاقها مدعاه (١) كما ذكرته في أمثاله من الحوادث. ولما انطفأت النازباتها ونجد وقودها تخشوا رماد المحترق وما انسبك تحته فوجدوا البسيطة كلها يا قوة احمر قطعة واحدة متحدة فسرى عنه وسريه إذا كانت قيمته مثل ما في الدنيا من النعم عشرة آلاف مرة وفيه رأس على نظرائه وفاق من تقدم وتأخر (٢) عنه من ملوك الأرض (٣) وأمر أن يخرط منها مائة لوح في كل لوح ألف مثقال وما بقي من (٤) أواني الشرب وشرب فيه جميعها - وكيفية (٥) ما كان فهذا في الأرض ويكاد أن يتصاير الإنسان عليه فيحتمل الأذى فيه ولكن ما يقال على السموات وكونها من هذه الخسائس لأرضية غير محتمل عند من لا يزن الخير والشر ولا يوازن بين الفضل والسرف بهذه الأثمان ولا يتدبر قول الله تعالى (لن يتساءلوه ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم) حتى تدبر حتى يتحقق به كيفيات ما يستحق (٥) القرح به وتميز التقيس من الخسيس فيصير باعراضه عن الباطل بمن ارتضاهم الله من عباده (٦) في قوله تعالى (٦) (وإذا مروا باللغو مروا كراماً وإذا خاطبهم الجاهل قالوا سلاماً) (٧) -

وما يصحك أيضاً ما ذكر (٨) في كتب الفتوح ، إن سعداً كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أني أحصيت في الفراء صندوقاً من ذهب مقلداً بذهب ولم انتصه وإن رجلاً يعطى فيه ما لا سماه وورد الجواب بأن بعد فما أحسبه إلا من حماقات العجم - فعلم ونصح المشتري فأفضى (٩) إلى درج نصحته وإذا فيه كتاب فاحضر من يقرؤه وإذا فيه تشرية واحدة للتحية من جانب الخلق

(١) س - الاتعاقها مدعاه - ب - الأعداء مهلهلها - ا - الأبياتها مدعاه

(٢-٣) سقط من (٣) سقط من ب (٤) بد - وكيف (٥) ا - يستخف - ب -

تحقق (٦-٧) سقط من ب (٧) التلاوة - الجاهلون (٨) ب - مما يذكر

(٩) ب - فأفضى -

انقع من الف تسريحة من عند الخلد - فاستقله اشترى وكتب بذلك الى عمر
بن الخطاب وأجابه ؟ ان (١) يستحلفه أكان مقيلا لو وجد فيه كثرا اكثر مما
امل - فستل وقال ، ما كنت مقيلكم - وقال ، ونحن ايضا لا تقيلك -
وفي مثل هذا قال اسمعيل بن علي في بعضهم -

كالسفط اللقفل قد زخرت حاشيا . بفنون النقط
يقول من غر به مشرعا كم جوهر ضمن هذا السفط
حتى اذا اسله قلله لم يك الا الريح فيه فقط

باب سائر ألوان الجواهر والنيواقيت (٢)

قليل خير اليواقيت بعد انواع الاحمر هو الموردا الاصفر ثم الالكهف وأدونه
الابيض - قال الاخوان الرازيان ، ان القطعة الواحدة ربما جمعت جميع الالوان
وانه قد وقع اليهما واحدة كذلك تركبت من كل لون حتى حوت الحمرة
والصفرة والخضرة والكمية والبياض وكاتا يلمان ان النار تسليخ (٣) جميعها
وتبيضها ولا يبقى منها غير الحمرة الثابتة على حالها فقط فانها لها كالاصل وسائر
الالوان كالاعراض تبطل بالإحماء ويبقى الجوهر صافيا كالبلور - وما ذكر
الكندي من لقط المعادن التي اشتراها يدل عليه -

(الاصفر) قالوا ، ان المختار منه هو المشيع الصفرة القارب بالكتشبه بالجلنا ومن
الاحمر وبعده المشمشي ثم الأترجي (٤) ثم التنبني ولا يزال يتراجع بضمف اللون
الى ان (٥) يرجع و(٥) يقارب البياض ثم يبلنه - وقيمة اجوده اذا اترن مثقالا
مائة دينار ثم تتناقص القيمة بانحطاط الرتبة حتى يبلغ مثقاله الدينار الواحد -
وقال الكندي ، ومن اشباهه الكركهن (٦) في جميع انواعه - فنه الخلوقي
والثريقي والقسقي وبوقلوبون (٧) يوجد فيه كل لون من الخلوقية والصفرة

(١) ب - بان (٢) ب - ألوان سائر اليواقيت (٣) ا - تصلح (٤) ا - الإترنجي
(٥) ه - سقط من - ب (٦) ب - الكركهن - س - الكوكهر (٧) ا ب -
بوقلوبون -

والخضرة والسماوية ترى فيه هذه ألوان (١) عند تحريكه فيتلون ضروباً
كبور اقيش في تلون ريشه بحسب الظل والضح ووضعهما منه قال، والكر كهن
(٢) الاصفر مغاظ لانه لا ينادر اصفر الياقوت الا في الشعاع والحك فاما الرطوبة
فانها رطبة (٣) جدا - وقول الكندي في الالوان (١) المختلفة انها تترايا فيه
الحركات يدل انها ليست فيه ذاتية انما هي مخايل -

أبو قهون وأبو براقيش (٤) وقد يرى في مكاسر البلور وفي (٥) الجلد البلوروي
في الشمس هذه الالوان على احسن ما يكون - كذلك يراها من ضيق فتح عينه
واشرف عليها (٦) بشرة حاجبه ووسطها بين عينيه وعين الشمس -

وقال نصر اول هذا النوع الاصفر الناقع ذو الماء والروثي والشعاع - والثاني
الخلوي وهو اشبع لوانم الجللانرى اشبع من الخلوي واوفرضياء وهو أجوده
(الأكهب) قالوا ان أجوده البطاوسي ثم الآسما نجوي ثم النيل ثم الآيجون (٧)

وهو اقرب الى (٨) البياض - ومن انواعه الكحل والنطفي وان ضربا الى السواد
وقيمة وزن الشقال من الطاوسي عشرة دنانير ثم ينحط فيما بعده الى ان يبلغ
الدينار - قال نصر، ان للاكهب مراتب تتفاضل بالشيخ من اللون فأوله الآسما نجوي

الازرق ثم اللازوردي ثم النيل ثم الكحل (٩) وهو اشبعها - وقال
الكندي، انه ربما كان في آسما نجوي صفرة فيدخل النار قليلا بمقدار ما تنسلخ
عنه الصفرة وان اخطأ القائل ذهبت الكهبة معها - وهذا من قوله دليل على ان

الصفرة اقل بقاء فيه من الكهبة - وقال، ان اعظم ما رأينا من آسما نجويه (١٠)
حول الاربعين مثقالا ومن الابيض (١١) ما يقاربه - وقد كان عندنا في الخزائن
بحول اوزم (١٢) قطعة بين الآسما نجوي والكحل وزنها اربع جح قليلا من ستين مثقالا

(١ - ١) ليس هذا كله في - اس (٢) ب - الكرهن (٣) ب - وطب -

(٤) ب - بو قهون وبوبراقيش (٥) ب - في مكاسر (٦) ب - عليه بشرة -

(٧) ا من - اخور - ب - ايجون - (٨) ب - قريب من (٩) ا ب - الاجل

(١٠) ب - الآسما نجويه (١١) ب - البياض (١٢) سقط من ب -

توقد حرط منها جارية مقعية ركبها على صدرها وذقتها عليها ويذاها على ظنوب
الساقين شبت الاصابع بعضها في بعض - وذكر الكندي في الكيس المشتري
انه كان فيه سائر الحصن في النظر واما بالأثار وانعام التأمل مجرد النور فقد اشتملت
على ان تكون من احمر لياقوت واصفره واسما نجويه -

ومن اصناف الكركند والكر كهن الاصفر والفسقي والبرقي والخلوقي
ومن ضروب الجرب ما هو شديد الحرارة ومنها رقيقها (١) ولم تظهر الوانها
الا بعد الحلك فوصاها جود الاحماء منه ما كان احمر (٢) - وقرئ على من
كتاب هندي في نوع الكهف ان اجوده واحبله هو المشيع اللون المدور
الشكل خلقة واذا قوبل به الشمس مالى لونه الى السواد -

وزعم بعض البحريين انهم بلغوا سيرهم جبلا مطلا (٣) على كهف كالزأوية
(٤) فيه من ماء البحر كالردود وان زكاب المراكب انتقلوا منه الى
القوارب (٥) ودخلوا بها تحت تلك الظلة يلزمون حواشي الماء ويتقنون وسطه
ويحذرونه وكانت الياقوت الكهيب تلبس من خلال السقف المتعالي (٦)
غير مونه بالمشاقص والمعايل العراض النصول حتى تنكسر (٧) من الجبال
عراضا تساقط فيلتقطون قطعا منها ما يقع على عيس (٨) الشاطئ او مضضاح الماء
المتباعد عن الوسط ويتركون ما وراءه بالقرب منه حتى يجمعوا من ذلك جملة
وباعوها من الحكاكين -

وقال الكندي ان من الاقلح الاسمانجوتي ما يخالط فيروج مكان سميحه
من الياقوت - ومنه ما يميل الى السواد وهو ارداد النوعين - قال ، وجميع
الاشياء تجلب من معادن الياقوت الا الاقلح فانه يجلب من مندرون من بلاد
سرنديب وكانه عنى مندرى تب (٩) اقرضه -

-
- (١) النسخ كلها - رقيقا (٢) كر في ا - ومنها رقيقا - (٣) بد - مطلبها (٤) س
كالراقية - والصواب في التامش (٥) س المراكب - والصواب في التامش
(٦) ب - اللطال (٧) ب - ينكسر (٨) سقط من ب (٩) ا ب - ين -

بولوقا يست بين اعظم ما يوجد من كل لون من الوان الياقوت وجدته بحسب ما لما من الرتب في القيمة ووجدت الصغر في البلطة مقرونا (١) بالعزة والعظم فيها مع الكثرة على مثالي القلرات وما ذكرناه (٢) من مقدار الذهب والقضة والنحاس من جواهرها في الحفيرة الواحدة بحسب صروفها في القيمة -

واما اوزان الليواقيت اذا تساوت في الحجم واختلفت في اللون بحسب ما اعتبرناه وتولينا امتحانه - واما الاكهب فانا وجدناه اقل من الاحمر بشيء يسير او هممت قبلته في سببه انه ما كان في الاحمر من الثقب وانما لصغر عالم (٣) تطرق الاله فيدخلها ويقوت خالية من الماء مخلوطة من الهواء على مثال السحارة (٤) فان ضيق الثقب في اسفلها لا يسوغ الهواء ان يدخلها مع خروج الماء منها - فان وسعت حتى وسعت الهواء والماء معا سال الماء منها - وقد كان علمنا (٥) في هذا الامتحان ما نيا قصرت عليه مقالة تضمنت حقائقه وادى الى ان الاكهب اذا كان في الوزن مائة كان وزن الاحمر الذي يساويه في الحجم سبعة وتسعين (٦) وثمان ولازالة الكسر يكون نسبة وزن الاحمر الى وزن الاكهب نسبة السبعانة الى السبعة (٧) والسبعين الى الثمان مائة ولم يتفق (٨) لنا عرض شيء من هذه الالوان على هذا الامتحان وما اظن الابيض منه والاخضر والاسود يخالف الاكهب فانها (٩) صم كصممه وثقال (١٠) كثقله عديمة الخلل غير منقوبة كالاحمر - وقد جعلنا وزن المائة من الاكهب قطبا في قياس (١١) سائر ما عدناه (١٢) اليه ترجع كالرجوع الى القانون - واما الكندي فانه قال في الياقوت بالاطلاق (١٣) انه اقل الجواهر المساوية لقدره في القسحة اى سعة المكان فان سمعته

(١) ب - مقرونا (٢) ا - م - ذكرناه - (٣) ب - لا (٤) كذا في النسخ ولعل الصواب السحارة والبراديا ثقب الصغر في السحر (٥) ب - علمنا (٦) النسخ سبعين ولكن الحساب يقتضى ما كتبناه - (٧) سقط من - ا (٨) - يتحقق ب - يتفق (٩) ا - م - فانه (١٠) ٢ - وثقل ب - ويقال (١١) سقط من - ا - م (١٢) سقط من - ب - م - (١٣) ب - باطلاق -

بقدر المتكّن (١) ومساحتها وها تعلّمين غير طبيعيتين واحدة ولم يفعل (٢) فيه لونا عن لون ولو كان وصف الجواهر بعدم الذوب لكان أشد مبالغة في الاحتياط فإن الذهب والوئيق والأسرب يفضل عليه في الثقل -

(الاخضر) قالوا إن خير اخضره الرقيق ثم القسقي ثم ينحط لونه بالتدريج حتى يبلغ البياض وقيمه لا تبعد عن قيمة الأكهب - قال أبو العباس الباقى - أن من الأكهب جنسا يسمى أوقلة وهو أقلها (٣) لونا وأردأها وألونها -

واظن أن الذى سماه الكندي الأفلح (٤) وإن جعله في كتابه بإلقاء وإن نصره هو الصائب في ذكره بإيجم فإنه حيث قد تعريب أوقلة وهو الأفلح (٥) -

قال الاخوان الرزبان - الذى رفعه الاميرمين الدولة من بيت الأصنام بيلد ماهورة (٦) كان أوقلة (٧) وكان وزنه أكثر من خمسة وثلاثين (٨) مثقالا ومعدنه بالهند ومنزلته من الياقوت مثله الخمسة (٩) والبلور منها وكان معاقا على رأس صنم من خمسة وتسعين مثقالا من الذهب - فصل اعضاء وسبك (١٠) للتكرار والتفانين الاقرا - كان ذكره في كتاب الفتح يا قوتا اكهب ورأته (١١) في الطريق عند منصرفه فوجدته ماثل اللون الى خضرة الزجاج غير مشبه بملأ الكفين مثقوبا (١٢) في احد اركانها مسلوكا فيها حلقة ذهب وعندنا بخطهم (١٣) حضر (١٤) كاسم او ما اشبهه - شلته بيدي فاستخففته ولسح ذلك اللز فآخذه (١٥) من يدي ثلاثين فيه بخلاف ما يرى الناس منه -

(١) ب - المتكّن (٢) ب - فعل - س - فعل (٣) ب - أقلها (٤) س - الأفلح كذا (٥) س - الأفلح ب - أقله - (٦) ب - ماهورة (٧) ب - أوقلة - وفي س - كانه ضرب على إحدى تقطى ألقاب فاراد أوقلة بالقاء فلا ادري مناه (٨) ا ب - الخمسة - س - الحسه - بلا نقط (٩) ا - أكثره خمسة وثلاثون - س - أكثر من ثلثائة وخمسين (١٠) النسخ كلها - فصل اعضاء وسبك (١١) ب - ورائه (١٢) ا - مثقبا (١٣) ب - بخطهم (١٤) ا - حضر - ب - يحضر داسم - س - حضر (١٥) ب - ذلك امر بأخذه -

(الابيض والاسود) - قالوا في الاسوداته النقطي والكحل اوهما من انواع
الكهب اذا تراكم اللون فيهما (١) وتكرر - وأما الابيض (٢) فمنه ما يخلص
بياضه (٣) ومنه ما شابه (٤) شيء من الالوان فيحك حتى يصير على الشكل
المستعمل في ذلك اللون ويروج مكانه او فيا بينه - وربما ثقت في الابيض
مواضع (٥) ولون بما يدخل فيها من الاصباغ للتدويه - ويحل هذا الابيض من
سرنديب ويكون زيتا باردا في القم - قال نصر - ابيضه نوعان بلوري (٥)
ويشابه (٦) البلور في البياض والصفاء وكثرة الماء - والآخري مختلف عن الأول
في اوصافه التي ذكرناها وفاضل عليه في الصلابة ولهذا انتسب الى المذكورة -

ويجري على ألسنة (٧) جمهور الهند ذكر حجر القمر ويسمونه جند ركاندأي
شعاع القمر وليس بالذي ذكره يحيى النحوي في رده على ابرو قلس (٨) انه على (٩)
اللون يظهر في سطحه لطخة (١٠) بياض وتأخذ في (٩) الزيادة بزيادة لون القمر
الى بدوره ثم تأخذ في التقصان حتى يضمحل في الحماق ويعود عند الهلال
بل تزعج الهندان الماء يقطر منه اذا وضع في بكرة - وكنت اظنه البلور واحل
عليه ما ذكر في اخبار الهند من تخاف ملكها الاسكندر في جملة ما اهداه اليه
بقدرح يمثل زهوا من ذاته ماء ووجه له بالممكن الكون وجوها وليس يمد ان
يكون ذلك الحجر القمري المذكور - واليا قوت الابيض فانه اوزن من البلور
والبرودة في القم (١١) من لوازمه وذلك معين على اجتماع الماء عليه قطرات
كاجتماعه على اواني القلوات المملوءة ثلجا الموضوعة في الظل صيفا المظنون بها
عند العامة انما رشح من الداخل الى خارج وخاصة في هواء (١٢) بلاد الهند الحار
الرطب وأني تكون تلك القطرات رشحاً وهي ان جمعت (١٣) في مرات كان

- (١) سقط من - (٢ - ٢) سقط من - ب - (٣) ب - شانه (٤) ب - ثقب
الابيض في مواضع (٥) سقط من ب (٦) س - واشباه والتصويب في الهامش
(٧) ب - السن (٨) ب - ابن قليس (٩ - ٩) سقط من (١٠) سقط من ب
(١١) ا - القمر (١٢) ب - في هو (١٣) ب - اجتمعت -

لوزنهما مقدار ولم يقص من وزن الآتية بهما فيها شيء في الوزن متى استوثق من
فيها بصامة محكمة -

وذكر مسرد (١) في كتابه الجميل والفصل هذا الحجر واستعمل ما يقطر منه
من (٢) الماء في علاجاته وقال زان الذي يشرح من هذه الخروزة نافع من الخفيات
وارواح السوء -

وعند العامة ان جوم الياقوت يتردد في الواندين الاحمر والابيض (٣)
ولاصفر الى ان يبلغ الاحمر -

قال الفضائري:

ازبسی کشتن بمحاله از حال شد یاقوت پاک

بیشتر اصفر (٤) بیاشد (٥) انکهی (٦) احمر شود

وهذا بسبب ما مبعوه من الطيبين (٧) ان الياقوت الاحمر بالغ (٨) غاية كماله
كما الذهب الابيض في غاية اعتداله وظنوا ان الياقوت (٩) تردد في الوان
وتدرج فيها الى الحمرة ثم وقف لديها اذ ليس وراء الكمال شيء - وان الذهب
ايضا يتردد في انواع الذائبات من عند أبويه الزئبق والكبريت واجتاز على
الرماس والنحاس والاسرب والفضة الى ان يستوفى (١٠) الصبغ والرزاقه
فوقف (١١) فلا يجاوز رتبة الكمال - لذلك زعموا بتردد في التراب وزيادته
ولا يستحيل فيه ولم يمن الطبيعيون فيها الا ما يمتنون في الانسان انه بالغ اقصى رتبة
الكمال بالاضافة الى مادونه من الحيوان ويذهبون فيه الى مسخه (١٢) وجوهره
لانه صعد (١٣) الى الانسانية من انواعها حتى ارتقى من الكليية الى الدنية ثم الى
القردية الى ان يأنس -

-
- (١) - مسرد (٢) التسخ كلها - في (٣) ب - بين الابيض والاحمر
(٤) من - اصفر (٥) ب - ياشد (٦) ا - تاكهي - ب - ايكهي - س - انكهي
(٧) ب - الطبايعيين (٨) ب - بالغ (٩) زاد في ب - الاحمر (١٠) ب - استوفى
(١١) ب - فوقف (١٢) اس - مسخه (١٣) ب - صعيدا -

وقال أبو بكر على بن الحسين القهستاني (١)

كذا البواقيت فيما قد سمعت به ، من طول تأثير جرم الشمس في البحر فان عنى انها اطالت التأثير في اى (٢) حجر كان حتى صار بذلك يا قوتا فهو محقق (٣) في ظنه وان عنى المادة الممتدة لقبول اليا قوتية فهو محقق صادق كما اشرنا في بيته في (٤) الاصل - وقال منصور مورد -

بكأخاك (٥) درگاهش از كيمياست - کیا قوت كرد دهمی رومدر (٦) :
وجميع مافی العالم يستجیل بعضه الى بعض بحسب امتداد زمانه ولكن هذا طريق الشعراء من الاعراق في المدح بالأكاذيب -

وذكر اللعل البد خشى (٧)

الجواهر الفاهرة في الاصل ثلاثة وهى اليا قوت والزمرد واللؤلؤ ومن حق الترتيب فيما ان يخلو بعضها بعضا في الوصف لانه لما جرى في باب اليا قوت ذكر لأشباهه وجب الحاق اللعل لها (٨) فانه منها وابهاها (٩) - فاقول انه جوهر احمر مشف (١٠) صاف يضا هي فائق اليا قوت في اللون وربما فضل عليه حسنا وروقا ثم يختلف عنه في الصلابة حتى امرع التأثير الى زواياه وحروفه من مجاسة الاشياء ومصاكتها ويجاوز (١١) ذلك الى سطوحه المستوية حتى ذهب بانه الى أن يعاد عليه الجلاء بالمارقيشينا (١٢) الذهباني (١٣) الذى يسميه اهل المعادن رنجيه (١٤) تشبيها (١٥) صفوته بالشبه لان المارقيشينا (١٢) وان تنوع انواعا بألوانه ونسب اصفره الى الذهب وابيضه الى الفضة واحمره الى النحاس وادكنه الى الحديد فان الذى يستعمله الجلاؤن (١٦) هو الذهباني لم اتحقق فيه

(١) سقط من - اب (٢) ب - ادى (٣) ب - يصدق (٤) من - اشرنا اليه الى الاصل ، وفي المامش ، في بيته (٥) ا ، لحاكي - من ، لحاكي - ب ، بكخال (٦) ب ، زو (٧) هامش من ، اللعل في الفارسية هو البلخشي في العربية (٨) ب ، بها (٩) ب ، ابهاها (١٠) سقط من ا (١١) ب ، تجاوز (١٢) اب ، المارقيشينا (١٣) ا ، الذهبية (١٤) ب ، رنجيه - ا ، رنجيه (١٥) ب ، بالشبيه (١٦) زاد في ب - منها -

الى الآن اذ لك لخاصية فيه معدومة في سائر انواعه ام هو من جهة كثرته وقلة
سائره - وهذا العمل هو الذي سماه الكندي ونصر بيجازيا (١) ذهبي اللون
ولست اعرف لهذه التسمية علة سوى احتياجه في الجلاء الى ذهبي المارقيشة
واستبعادها مع ذلك انه ليس للذهب بلونه اتصالا يحتمل التشبيه والاختلاط
كما ترى في غيره (٢) من قطع (٣) اللازورد - ونسب نصر معدنه الى بدخشان
وقال انه يشتري الى ايام آل (٤) بويه بقيمة ايا قوت ثم عرفوه فتخلف عن
فاته بتلك القيمة - وليس بدخشان منه شيء ولكنه ينسب اليه لأن مرحله
عليه وفيه يحلى ويسوى قيد خشان له باب ينتشر منه (٤) في البلاد كما ينسب
الهليلج والعود والبرك الى كابل لأن كابل كان فيما مضى اقرب تنور الهند الى
لرض الاسلام وبها مقر المتلقين بالشاهية من الاتراك والبراهنة (٥) بعدهم فكان
كابل اياما كالتفضلة المقصودة بلطب تلك السلع منها والا فذلك القود الخافض
محول اليها (٦) من سواحل الهند الجنوبية والهليلج من جالهند (٧) وبينها مسيرة
اكثر من شهرين يسير الرقي - والبرك محمول اليه من نواحي قيرات المصاحية
لحدود كشمير والقندهار -

ومعلوم انه لا يقوم على النار من انواع اليواقيت غير احمره وان لوني (٨)
اصفره واكهمه ينسلخان عنها في الحمى لكن احد من زاول صنعة الحكم
والجلاء بتلك النواحي اخبر ان (٩) هذا الجوهر العمل يقاوم النار ان احى بالتدريج
وتركت البوطنة في الكور (١٠) الى أن تبرد بالتدريج ايضا فان النار تزيد حسنا
وصفاء ولم اشاهد ذلك ولم اتمكن من امتحانه - ومعا دن العمل في بقاع بها قرية
تسمى ورنقنج (١١) على مسيرة ثلاثة ايام من بدخشان بخر وخان (١٢) في مملكة

-
- (١) بنجاديا - س ، بجا ذيا (٢) ب ، عيون (٣) ب ، قطع - (٤) سقط من
ب - وفي س ، بني وفوقه آل (٥) ب ، البراهنة (٦) س ، اليه (٧) اب ، جالندر
(٨) ب من س ، لون (٩) ب ، بان (١٠) ب ، الكورة (١١) ا ، دردفنج - ب ،
وردفنج - س ، ورفنج (١٢) اس ، بلاقط - ب ، بروخان -

شاهنشاه ومقره شكاسم قريب من تلك المعادن والطريق اليها يتا سرت من
شكاسم ويمر فيها بينه وبين شكسان (١) ولهذا استأثر صاحب وخان بغلاوة
الجوهر ويجوزه سرا (٢) ولا يطلق لمستنيطيه حمل شيء عظيم الحجم الى موضع
لا يقدر من الوزن فرضه لهم ورخص في حمله وما زاد عليه فهو له ومحظور
عليهم حمله الى غيره - وذكروا في اول ظهور هذا الجوهر ان الجبل هناك
لنشق وتقطع بزرزلة ارجفت الارض حتى قسا قطت الصخور العظام واقلب
الموضع عاليها سافلها وظهر اللع منه ورأته النساء وظنته (٣) صابغا لائيا به
ومحجته فلم تلون (٤) منه شيئا وأرسته رجالهن وانتشر الحديث به وشعر به (٥)
اصحاب المعادن بأمره تاستنيطوه بالحفر ونسبت المعادن (٦) ما ترج من كل
واحد منها نسب اليه (٧) كاللعباسي (٨) والسلياني (٩) والرحماني (١٠) وربما الى
ما قاربها (٦) من القرى والبقاع كائيا زكي فانها نسبت الى انف جبل هناك
يسمى نيازك (١١) لا اتصال له بشيء من ذكر النصل (١١) -

وطلب اللع ينقسم الى قسمين احدهما بحفر المعدن في الجبل والآخر بتفتيشه بين الحصى
والتراب المنهالة من تقطع (١٢) تلك الجبال بالرفقات وإسالة السيول الى السحوح (١٣)
ويسمى هذا الطلب هناك تاترى (١٤) واستنباط المعادن (١٥) كالخصل
في (١٦) القفار وكاعتساف الهامة خزاقا والقفار والتهوز في ركوب البحر لادليل
لها عليها معينا (١٧) على بلوغ (١٨) المرام غير التقرض (١٩) وكذلك هؤلاء

- (١) - شكيان - ب - مسكنان (٢) - ب - سرا - س ويجوزه سرا (٣) - ب -
ظنته (٤) - ب - تكن - ب - يكون (٥) - ب - سقط من ب - (٦) - ب - سقط من ا -
وهو في الها مش بخط احدث من الاصل فيما اظن (٧) - ب - واحد منها اليهم
(٨) - ب - كاللغامي وفي هامش آخرى س - مركب من بني العباس مثل بلعبرو
بلحارث وبلهجم (٩) - ب - سقط من ب (١٠) - ب - والرحماني (١١) - ب - سقط
من ا (١٢) - ب - تقطيع (١٣) - ب - القسوح (١٤) - ب - تاترى - ب - تاترى من
تاترى (١٥) - ب - الجبال (١٦) - ب - كالخصلاني (١٧) - ب - يقينا (١٨) - ب - سقط من ب
(١٩) - ب - النفوس -

يَتَذَوَّنُ فِي عَمَلِهِ وَأَكَلَ الْجَبَلِ كَمَا كُلُّ السُّوسِ وَالْأَرْضُ عَلَى عِمَاءٍ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا لَمْلَمٌ
 وَ(١) عَمِيَ قَانَ طَالَ بِهِمُ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ عَادُوا (٢) بِالْخَسِرَانِ وَالْحَبِيبَةِ وَأَنْ وَصَلُوا
 إِلَى حِجْرٍ أَيْضٌ يَشَابُهُ الرِّخَامُ فِي لَوْنِهِ لَيْنٌ مُتَفَرِّقٌ قَدْ احْتَفَتْ بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ إِمَّا حِجْرُ
 الزُّنُودِ وَإِمَّا حِجْرٌ آخَرٌ يَسْمُوهُ غُدُودٌ (٣) عَلَى وَجْهِ تَشْبِيهِهِ بِقَدَدِ اللَّحْمِ وَهُوَ
 أَيْضٌ يَضْرِبُ قَلِيلًا إِلَى الْكُهْوَبَةِ (٤) اسْتَمَرُوا فِيهِ عَلَى الْعَمَلِ وَكَانَ أَوَّلُ (٥)
 أِمَارَاتِ الْبَنَاجِ فِي الْعَمَلِ وَالْأَمَلِ (٦) وَعِنْدَ ذَلِكَ يَفْضِي بِهِمْ (٧) إِلَى مَا يَسْمُوهُ
 شَرِيسَةً (٨) وَهُوَ جَوْهَرٌ مُتَفَرِّقٌ إِذَا أُخْرِجَ انْتَشَرَ (٩) وَلَمْ يَتَمَتَّعْ بِهِ لَكُنْهُ عِنْدَهُمْ مِنْ
 طِلَاحٍ الْقَصُودِ ثُمَّ يَفْضِي بِهِمْ الْخَفَرُ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ مُتَفَرِّقٍ (١٠) بَلْ مَتَّاسُكَ يَعْمَلُ
 مِنْهُ خَرْزُؤًا تَائِبَةً لِلتَّقَبُّبِ وَنَسْبَتِهِ إِلَى الْمَطْلُوبِ كَنَسْبَةِ الْكُرْكَنْدِ إِلَى اللَّيْمِ قُوَّتٍ أَعْنَى
 بِالْكُودَةِ وَالصَّمَمِ وَزَادَةَ (١١) الشِّفَافُ غَيْرُ الثَّامِ فَإِذَا جَاوَزُوهُ (١٢) بَلَّغُوا مَوْضِعَ
 الْجَوْهَرِ - وَمَا يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فِي التَّشْبِيهِ أَنْ هَذَا جِزَاءُ الْجَوْهَرِ كُلِّكَ مُشْتَهَرٌ فِي
 الْمَجَالِكِ بِالسَّخَا (١٣) مَقْصُودٌ مِنْهَا بِتَأْمِيلِ الْإِعْطَاءِ وَالْحَبَاءِ (١٤) يَحْتَاجُ إِلَى قَطْعِ
 مَسَافَةٍ مَدِيدَةٍ فِي فَلَاةٍ عَدِيدَةِ الْمَاءِ وَالرَّعْيِ يَمِيَا فِي قَطْعِهَا الْخَرِيتُ وَهِيَ مِثَالُ الْجَبَلِ
 الْمَحْفُوزِ فَإِذَا اقْتَصَحَهُمَا (١٥) انْتَهَى إِلَى تَحْوِمِ الْمَمْلُوكَةِ فَاسْتَبَشَرَ بِالْإِنْتِهَاءِ إِلَى الْبَارَةِ
 كَالْإِسْتَبْشَارِ بِالْحِجْرِ الْأَيْضُ الْمُبَشِّرُ بِالْبَنَاجِ - وَإِذَا اخْتَرَقَ (١٦) الْعِمْرَانُ مِنْ قَرْيَةٍ
 إِلَى أُخْرَى شَابَهُ الشَّرِيسَةُ (١٧) الْأُولَى وَالْبَلَدُ كَالثَّانِيَةِ وَقَدْ بَلَغَ قَصْرَ الْمَلِكِ الْمَقْصُودَ
 فِيهِ - وَهَذَا اللَّعْلُ (١٨) يُوْجِدُ فِي وَغَاءٍ كَأَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْحِجْرِ الْأَيْضُ كَالْبَلُورِ وَأَسْمَى

(١) ب - أ و (٢) ب - عاد (٣) اس - عُدود (٤) ا - اللهونه (٥) ب - بلوى
 (٦) سقط من ب (٧) سقط من ا (٨) ا - شَرِيقُهُ - ب - سِرْسَةُ - س -
 شَرِيشَةُ (٩) ب - إِذَا أُخْرِجَ انْتَشَرَ - اس انْتَشَرَ (١٠) ب - إِلَى مَمِي غَيْرُكَ
 س - إِلَى مَمِي لَهُ غَيْرُ (١١) ب - وَرَأَاهُ (١٢) ب - جَاوَزُوهُ (١٣) ا - فِي السَّخَا
 ب - بِالسَّخَا (١٤) ا - س - وَالْحَبَاءُ (١٥) ب - اقْتَصَحَهَا - (١٦) ا - اخْتَبَرَتْ -
 ب - س - اخْتَرَقَ (١٧) ا - الْمَرْشِيَّة - الْمَرْسِيَّة - س - الْمَرْسِيَّة (١٨) ا -
 الْمَنْلُ -

للوعاء بما فيه مثل ويختلف بالصغر والعظم فيأخذ من (١) كالبندقة الى قدر البطيخة (٢) ولم يذكر وامنه ما يفضل على الثلاثة اربال - واذا اكشطت عنه تلك القشرة بدا الجوهر اما قطعة واحدة وذلك عزيز الوجود واما قطاعا مهندمة كهندام حب الرمان في قشره متفاوتة (٣) في الحجم الى ان يبلغ في الغل من القطعة الواحدة الى الكثيرة المتشابهة في الصغر الارزن (٤) وربما وجد الجوهر غير متخلف (٥) ايضا ويختلف لونه في حقاير معادته فيميل بعضها الى البياض وفي بعض الى سواد وتحلص الحجرة في بعض كالدي في المعدن المعروف بأبي الياض فانه على غاية الحجرة المشبعة - والذي يعرف بالرحمانى (٦) فانه اردأها - واجود الجميع هو المعروف بالنيازكى (٧) بهرمان عصفرى في غاية الصفاء - وفي ايامنا قيمة ما يكون منه وزن درهم عشرة دنانير هروية فان بلغت القطعة من (٨) وزن عشرين درهما الى مائة درهم كانت قيمة كل وزن درهم (٩) منه عشرين دينارا (١٠) الى ثلاثين -

وذكر جوهر يو (١١) الاميريين الدولة انهم شاهدوا (١٢) منه ما يفضل على وزن المائة درهم - فطابق قولهم ما يحكى عن بعضهم انه عثر على مثل اقرن منا ونصفا (١٣) واكتشفت جلدتها عن قطعة واحدة من فائق النيازكى بخاف ان يقبض عليها وتأخذ منه فكسرها قطعاً وحمل احدها (١٤) الى يمين الدولة وكان (١٥) وزنها نيف وتسعين درهما - ولهذا يقال في ثمن الغل؟ وربما كان فيه غناء من يحده مدة العمر وكنت اسمع في ماضى ان اللعل يوجد احيانا في وعائه مائتا مثالا (١٦) واذا ضربته كيفية الهواء استحجر وصلب هكذا سمعنا (١٧)

-
- (١) ب - منه (٢) ب - الى كالبطيخة (٣) ا - متقاربه (٤) ا - الازرق - س
الارزن (٥) اس - متقاربا (٦) ب س - بالرحمانى (٧) ا - بالباركى - س بالباركى
(٨) ب - منه (٩) سقط من ب (١٠) ب - مثقالا (١١) اس - جوهر يون (١٢)
ج - يشاهدوا (١٣) ا - منها ونصفا ب - مثا ونصف (١٤) اب س - احدهما
(١٥) ب - قطعة كان (١٦) ب - سبالا - (١٧) ب - سمعته -

ايضاً من احد من مكث في تلك (١) النواحي وانكره سائر المخبرين وليس انكارهم
يفيد (٢) يقينا على امتناع ذلك فربما كان ذلك في الندرة ولم يفتق لهم ولا وصل (٣)
خيره بهم اذ هرد في باب البلور تجبره بعد الميعان الذي في غاية الرقة - ويوجد
من جواهر هذا اللؤلؤ بنفسجي واكهب واخضر واصفر وقد شاهدت من هذه
الالوان شيئاً لم (٤) يشع خضرة اخضره شيع المينا الاخضر بل كان بازرجاج
ماكثر شيها - وذكر الحكاك الذي حكيت عنه ان بعض الكياريات تلك النواحي احيى
الاخضر بمشده مرات متوالية فما استحال عن لونه ولم تقدح النار فيه قدحه
في الزمرد - واكثر ما يوجد هذا الاخضر من التراب والحصى في التفتيش (٥)
أما اصفره فانه لا يصير على النار ولكنه يتغير - وهذا مضاه لما ذكره الكندي في
اكهب الياقوت اذا شابه صفرة ثم انه ليس في رونق الياقوت الاصفر حتى يكون
من اشباهه ولاني ماء اصفر المينا وهذا ارضى انواعه واقبله (٦) - التفتت والتناثر
ويوجد هذا الاصفر في جميع حفائر المعادن ويكثر وجوده بالقرب من قرية
ورزفنج (٧) في سفح (٨) الجبل قرب الماء وهناك معدن يعرف بناونولون
جواهره مشمشي - وأما البنفسجي الضارب الى الكهوية فيوجد حول المعدن
البليعاني وفوق هذا المعدن معدن يعرف بالشرقي يغلب السواد في جواهره على
الحمرة حتى يخفي شفافه وحرته الا اذا اقيم بازاء الشمس بينها وبين البصر - وعلى ظهر
الجبل الذي فيه هذه المعادن يوجد البلور على هيئة نبات السكر النباتي (٩) واقد
حمل الى منه نوع اكهب فكان كالياقوت الكحل الناصع - وأما وجود قطعة
واحدة بعضها احمر وبعضها اصفر فهو ما يكثر التحدث به (١٠) وذكر بعض
الجوهرين انه يكون منه قطعة واحدة تجمع الاحمر والاصفر والاخضر مختلطة
لابلتاس بين التميزات ولكن باتحاد المادة واتصال الملونات بتلك الالوان وهي

(١) ب - بتلك (٢) ب - مفيد (٣) ا - اتصل (٤) ب - فلم (٥) ب - والحصى

والتفتيش (٦) ب - اقبله (٧) ا - ورزفنج - ب - ورزفنج - س -

ولا تقط (٨) سقط من - ب (٩) اس - النبات - وقد سقط من - ب

(١٠) ا - فيه سقط من - ب -

في

في ذاتها واحدة -

وكان نصر بن الحسن (١) بن فيروزان مولدا بجمع الغرائب وخاصة من الحمص والاحجار وذكروا أن عنده يا قوت احمري في عرض الكف وطلبه منه خوارزم شاه ليراه فاهداه اليه وكان غلظه مقاربا لغلظ (٢) الاصبع في عرض يستر الكف اذا أطبق عليه ووجهه بحسب كالآترج والعنب المندمج وبطنه مسطح ولونه احمري يضرب قليلا الى الخمرية غير تام الصفاء واخبرانه وجد بأرض الهند ملتصحا على حجر وانه امر بحكه بالسنبادج حتى تميز منه ولما لم يقم للبرد قلنا انه بعض الاشياء -

واتفقت لي العجوبة في غار مشرف على يططاء متاخمة بقصيا (٣) على قرب فرحين من قرية ساليهاة نحو كشمير وفي جباله وذلك إلى تحت على ارض (٤) ذلك المغاور نصف كرة حمراء في قدر الامة الكبيرة وظلنتها من مشابه ما وجد نصر بن الحسن (٥) وقربت (٦) منها وزاوتها فاذا انها نصف كرة من طين قد نبت عليها حبات كحبات (٧) الرمان على حمرة تامة رمادية تلعب في وسط كل حبة نواة دقيقة مستطيلة وقد ركل حبة منها كحبتين او ثلاث من حب الرمان السمين مطبولة (٨) الخلقة وقد برز من اصل كل واحدة الى الطين مثل ما برز من حبة الرمان كالخيط ويتعرق في شحمه فأخرجت نواها وزرعتها فلم تنجب - وتنجبت من حصول حب على طين من غير توسط شجرة او نبات بينها -

فأما قياس ما بين اللعل واليا قوت الاكهب المتساوي المساحة فهو سبعون وثلاث وثمن عند المائة -

ولا يزال القويون والشعراء يشتقون الاسامي للتفاؤل والتمين والتشائم -
فقد كتب الحاكم أبو سعيد (٩) بن دوست النيسابوري الى حديق له عقيب النثر -

(١) - الحسين - (٢) - مقاربا بالغلظ في مثل غلظ - ب - مقاربا بغلظ - من -

غلظه مثل غلظ - فصوله في الهامش (٣) ب - بقصيا (٤) ب - الارض (٥) -

الحسين (٦) - ب - قريب (٧) ب - كحبت (٨) ب - مطبولة من - مطبولة

(٩) - سعيد -

في الحاتم لاشك - على الودين ختمان
فلولا القال ما كان - قبول المال من شان (١)

البيجاذى

البيجاذى (٢) الداعى الى ذكره ها هنا انه من اشباه الياقوت ولان الكندى ونصر اجلا الامل جنسا وفصلا منه بالنسبة الى الذهب - والبيجاذى لا يخلو من حرته ما يضرب بها الى سمة من البنفسج وخيره السرنديبي المشبع الحمرة وللتلعب اللون بالصفاء وكل ما كان اصلب جرما واعظم جثة واحمل لزغب الريش المتوف فهو انفس وربما بلغت قيمة وزن الدرهم منه دينارا - قال الكندى ؟ انه ظهر اولافى جبل الراهون (٣) ثم ظهرت معدن بين وخان (٤) وشكنا فى موضع يدعى بد خشان من اطراف طخارستان وهذا هو اللعل والمشتغلون بامره لا يقرنون ذكره بالبيجاذى ولا يرون بينهما وصلة ما - والتوجه من بد خشان الى شكنا يتيا من عته جبال مباينة لمعادن اللعل ويعرف البيجاذى هناك بالسحري (٥) نسبة الى قرية بحدود وخان هذا اسمها - وما يقع الى كشمير من البيجاذى من المعادن الشكناية فانه من نواحي الجبال التى قصبتها (٦) هبليك الى شكنا مسيرة يومين والى كد كد (٧) مستقر شاه بولك سبعة ايام من حدود تشرف على قاع كشمير وقصبة اردستان (٨) -

قال الكندى ؟ وان البيجاذى يوجد فى معادن الياقوت وطابقت حكاية الحكاك انها مقدمة الياقوت بمنزلة شرسنة (٩) البايئة لجوهر اللعل وان البيجاذى اينما وجد فممكن ان يكون هناك ياقوت وان لم يجب ذلك - ثم ذكر احد العلوية بتلك النواحي (الله) اخرج من بين دفاق البيجاذى قطع يواقيت رمانية فى الغاية

(١) ب س - شافى (٢) ا - البيجاذى - ب - البيجاذى - وكذا اختلقت النسخ فيما يأتى (٣) النسخ الراهون (٤) ا - س وحان (٥) ا - بالسحري - ب - بالسحري - س - بالسحري (٦) سقط من ا - (٧) اس - كد كد - ب كركد (٨) اس - ادستان - ب ادستان (٩) ا - شرسنة - ب شرسنة - س شرسنة

فصروني

تصير وزن كل واحدة منها عن وزنه دانيق -

وقد رأيت عند الأميرين (١) الدولة عاجل اليه من بيوت الاصنام يلد
ناهورة قطعة يجاذى على هيئة الحصاة المملبة بجريان الماء مطاولة الشكل
مفرطة في غاية الضاربة الى شيء من الخمرية وعلى نهاية الصفاء والتقاء قدرت
وزنها فيما بين العشرين درهما واثنين ولم اصلها يدي -

واما النسبة بين البيجاذى والياقوت الاكهب في الوزن فلم يتفق لي امتحانها
واظن تخميناً انها تكون موافقة الى ما (٢) ذكرنا في الغل - وقال إلصنوبري -
لا وانصباب مدامة مشمولة كدم الذهب يصب في خرداى
في بطن جوهرة كان فرندها (٣) ماء يذوب فيه قض بجاذى -

وقال منصور القاضى الهروى

فان يرتجون (٤) البدر في العامرة يلد (٥) عامد من كاشف بملاذ
كما جذبت قلبى جفونك لم يكن ليحسن جذب التبن فض بجاذى

وقال ايضا

اذا انت طالعت الهلال تركته يغور ويدو (٦) من كبوف على أمن
كما سلبت عيناك قلبى لم يكن ليحذب بجاذيه ورق التبن

وقال (٧) ايضا

ما من وقع الكسوف بدر (٨) كنت له لمحة المحاذى (٩)
كما سلبت القواد منى ما سلب التينة (١٠) البجاذى (٧-١١)
ولست انجترى على حكاية ما ليس بمسموع - ومنه ما في كتاب الكندى من
اشباهه وانواعه والخرجون (١٢) وهو لا يتخلف عن نوع منه يسمى أسيد

(١) ا - امين - (٢) ب - لا (٣) ب - فريدها (٤) ا - يرجو - س - رجو
(٥) ا - فلد - ب - يلد - س - ولد (٦) اس - يدي (٧-٧) ليس في - ا -
(٨) ب - بد (٩) س - بجاذى (١٠) س - التينة (١١) ب - التجلاذى
(١٢) ب - وهى الخرجون -

جشمة (١) الابتور ويعلوه كالسطابة فاما الاسبيد جشمة فقد ذكره حمزة في
الجواهر وانه جوهر كالبيجاذى - وذكر نصر بن احمد بن الخطيب انه حجر
يجلب من ارض المغرب الى مصر أدون من الياقوت واصفى من البيجاذى
واشبع لونا من الملل البدخشي - حتى اسبيد جشمة (٢) ويعرف بالتروى (٣)
وقيمة الثقال منها تبلغ ثلاثين دينارا مغربية - قال - ولم ارمته الانحزات
تبلغ الواحدة منها في الوزن نصف مثقال - وقال ابو القاسم بن صالح الكرماني
انه يشبه الخزع لكنه شفاف وفيه كالدخانية يتختم به الشيعة بفارس وكان
سبب ذلك وجلبه من ناحية المغرب (٤) ظهور اصحاب مصر بها قبل ورودهم
مصر - قال ، وليس فيه كثير ثمن اذ لا يرغب فيه غيرهم - وذكر نصر في اسبيد
جشمة (٥) انه نوع من البيجاذى وفيه صفرة العقيق الرومي حسن الاقون ويزاد
في تحسينه بتطين القص منه في الختام - قال الكندي ، انه شديد الحمرة
لا يمازجه بنفسجية بل تشوبه صفرة خلوة وانه رطب جدا وان منه نوع
اصفى يشبه العقيق الرومي ويتخلف عن الصبغ عن الخرجون (٦) ويعرف
بالزرد دل - ونوع آخر يضرب الى الصفرة اصم - عديم الماء يعرف
بالتاربان (٧) - قال ومنزلة جميع اصنافه في الحلك والجلاء على مثل ما يستعمل
في الزمرد ويحفر اسفله ليضئ على البطائن فانه لا يضيء بغير حفر الا اذا كان في
حاية النقاء والرطوبة مشابها لياقوت فيضئ حيثئذ على ملامسة اسفله وذلك
نادر شاذ - قال ، فقد يتفق في البيجاذى الخراساني ان يخرج بوزن رطل اعنى
مائة وعشرين درهما -

اما السردبي فوزنه حول وزن الياقوت لا يابنه كثير يون (٨) - وذكر

(١) - اسبيد حسم - ب - اسبيد جشيم - م - اسبيد خشيم - معناه العبد

البيضاء (٢) - اسبيد جشمة - ب - اسبيد خمسمه - م - اسبيد خمسمه (٣) - ا -

التروى (٤) زاد في النسخ - وقد كان ظهور الخ - (٥) - اسبيد حسم - ب -

اسبيد جشمة (٦) - ا - الخرزونى - ب الخرجون - م - الخرجون (٧) - ا - بالتاربان

ب - بالتاربانى (٨) - ا - كثير يون - ب كبير بوزن -

الكندي

الكندي ونصر جوهرا ميماء الماذينج (١) كان يجلب من جبل في حدود ستدان فوق ارض الديبل (٢) وقد اقطع معدنه وقد ما فيه ووصفاه بشدة الحربة وشباهه الكركند مع ميله الى السواد لا يمكنه من الاضائة الابالطانة ويتخلف عن اليبجاذى بحسب رخاوته وقلة مائه حتى لا يبلغ ثمنه ثمن اليبجاذى وربما يبلغ ربه أو خمسة - وقال للتجرون انه كان يبلغ وزن القطعة منه رطلا - وفي الزهر سمي له لو هو سمي ذلك على وجه التشبيه - قال الصنوبري -

الى لازورد و (٣) فيورتج وما ذينج (٤) اللون اسر نجمة
وذلك على لونه اقتران ذكره بالاسرنج كاقتران الاكهين قيلهما والاسرنج
آفك محرق وبالكبريت يجر على مثال الزنجفر (٥) - وذكر حمزة في جملة ما ذكر
حجرا سماه المنك (٦) وزعم انه كان عند ملوك القرس لا لون له وكان يظنه
بيطانة فيؤدى لونها وهذه صفة المها والياقوت الابيض - والهند يفعلون مثل
ذلك في البلور - وكنت ادى مثل ذلك على برانج (٧) صنم سومات التي
كلنت يتزين بها وهي من ذهب في سعة تقارب الدراعين وسبك اكثر من شبر
ونصف يتهندم بعضها في بعض ويرقع على رأسه حتى يصير كالاسطوانة وعلى
تاجه فوقها انصاف اكر من المها قد بطنت في القاعدة وما في التبر صبح من
جوانبه باللك فكانت تهر منه في المنظر -

وذكر حمزة ايضا ماذ (٨) سوري وانه كان عرب على الاسوري (٩) ولم يشتر
الى ما يفهم منه مائته - والله الوفي -

(١) الماذينج - ب وس - بلا نقط - وكذا في جواهر تامه فارسي - ماذ
منج - (٢) هي فرضة الهند (٣) اس - لا رورده - ب لا رورده - (٤) ا -
ماذينج - ب هاديح س - ماذننج (٥) ا - الزنجفور (٦) ا - المنكر - ب المنك
هو باللغة الهندية ما نكيا الى الياقوت الاحمر - (٧) ا - برايج - ب - رايح -
من - برايج (٨) اس - حاده - ب - حاده - هو اسم هندي معناه الشمس
في لونت لان اسم الشمس في اللغة الهندية مذكر (٩) ب - الماء كودي -

الأماس

أما قدمت ذكر الأماس على ما ذكر مما بقى من مئونة الجواهر التي لها رياسة اعني
 اللؤلؤ والزمرّد لأنه فاعل في الياقوت الفاعل فيها دونه وغيره فاعل بشيء فوقه
 ولا متأثر بما دونه إلا بالمقدار الذي يخصه فعلة من جهة (١) انه من جملة الكائنات
 الفاسدات وإن امتد بقاءه ازمة ومناوات منزلته منها من جميعها منزلة السيد
 المطاع من السفّل والراع - والناسبة بينه وبين الياقوت اقرب المناسبات
 بالرزانة والصلابة وقرب الجوارى المعدن وقهر الغير بالثقب والقطع على ان
 اللؤلؤ جنس حيواني مائي على خلاف الجواهر الارضية للموات الجداد ومفضل
 عنها بالنوم. إن يقدح تأخير ذكره ماله الشرف والرياسة والنفاسة - واسم
 الأماس بالهندية هيرا وبالرومية اذا مس وايضا ادمنطون (٢) - قال الكندي
 معناه الذي لا ينكسر وهو بالسرانية ألياس وكيفاد الأماس (٣) وكان معناه
 سحر الأماس. وخاصيته انه لا يكسر شيء ويكسر كل شيء - ويظن بعضهم ان
 الطران (٤) هو الأماس وليس به وإنما هو اسم مأخوذ من النظر وهو القطع الذي
 منه تسمى النظران طرا تا وهو ماء الحديد الذكر المسقى - واما القول لا يشهد لذلك
 ما في اوائل كتاب يوشع سيف من طران - وهذا نص يسقط معه معنى الأماس
 من النظران (٥) على ما يحى منه في الشعر مجسم الظاء - قال امرؤ القيس -
 تطاير طران (٦) الخصى بمناسم - صلاب العجى ملثومها غير أعراف
 كأن صليل المروحين تشده - صليل زيوف يستقطن بعبيقرا (٧)
 وقال ابو الحسن (٨) الصنوبرى (٩)

- (١) ب - جملة (٢) ا - ادمنطون - ب من - ادمنطون (٣) ا - كذا لا الأماس
 (٤) ا - الطوان - ب من - الطراد - الطراد طرادا - ب من - الطراد طرا
 وهو - (٥) ا - الطران ب - طران - من الطراد (٦) س - طرا ب (٧) ب
 بقيرا - (٨) كذا ورد والمعروف في كنيته ابوبكر - والبيت مشهور للبيد
 (٩) ب - وقال الحسن الترمذى -

بجسرة ينجل الطرآن منسهما إذا توقد في الديومة الطرد (١)
 الألاس في الأغلب جوهر مشف فيه ادنى زبقية كما يوصف دهن الياسمين بالرماس
 فيقال دهن رصاصي - وشبهه الكندي بالزجاج القرعوني ومن أنواعه الأبيض
 والزيتي والأصفر والأحمر والأخضر والاكهف والأسود (٢) وطريق اختياره
 أن يجعل طرف منه في شمة لتمكن الأصابع من إمساكه ثم يقام (٣) بأزاء عين
 الشمس فإن سطعت منه حمرة ولحبة على مثال قوس قزح كان هو المختار وليس
 يسطع ذلك إلا من الأبيض والأصفر منه فقط ولذلك صار ائند الهند خير أنواعه
 ويقال انهم يقيمون (٤) به فان كان ذلك فهو بسبب قهره وغلبته جميع (٥) ما هو
 من جنسه - وقرى على من كتاب لهم انه يجب أن يتنكه عليه حتى يستغن بالنفس
 ثم يلقى في ماء وملح قد غسلت فيه فضة فاروى فيه (٦) أبيض فهو المختار
 ويستصلح لحية السيوف والقلائد وترصيعها وجميع الخلى التي يحلى بها أعالي
 البدن (٧) والذي يرى في ذلك الماء أحمر فهو صالح لتحلية المناطق وأسرجه
 إلى أواسط البدن - والذي يرى فيه أصفر فأنقص من الخواتيم والأسودة
 هو المناضد - والذي يضرب إلى السواد فله خلل وللأرجل (٨) - قالوا - فان
 غير هذا الترتيب وحل بتلك الألوان غير الآلات المذكورة لمواضع البدن شقه
 صوت الرعد - ولئن صدق هذا انه لحجب وان تأثيرات الأصوات تكون في
 التجايف كالأحشاء والمسامع ثم الخبايا (٩) والبيوت القبية وتجاويف الجبال
 فان أفرط الصوت وجهارته يضربها وينكأ فيها والألاس بعيد عن التخلخل

(١) ب - الطرز (٢) للأسود سقط من - ب (٣) ب - يقاوم (٤) هامش
 في س ح - الصواب يتيمنون به أي يحلوته كالتيممة التي هي العوذة - المرأة
 تقول بسبب قهره وغلبته ويحتمل أن يكون يقيمون كما في الأصل من اليمن ولكن
 الأول أشد موافقة لمعنى القهر والغلبة أي كونه تيممة والله أعلم (٥) ه - ب -
 جميع س أو لجميع (٦) هامش من - ح أي في ذلك الماء - ب يتحلل بها على البدن
 (٧) ب - وحل الأرجل (٨) ب - الجبال - وفي - أ - الجبال بلاقط -

فضلا عن التجايف واشكاله في ذاتها من غير وضع (١) مخروطية مضلعة
ومن مشكيات مركبة كالاشكل المعروفة بالنارية متلاصقة القواعد - وفيها
ما يكون على هيئة الشكل الملقب بالهوائى فيسمى شعيريا لاحتماد طرفيه وامتلاء
وسطه - وقوم يظنون أن قطعه (٢) وثقبه سائر الجواهر بتشكله (٣) بالاشكال
النارية فان قوة النار وحدتها تسير في جميع الاشياء من جانب الى آخركانها
تتقيا وتقطع مسافة (٤) ما بين حواشيا وبهذه الاشكال يفصل عن الياقوت
الابيض الا ان المجهين يخرطون منه بالحك (٥) مايشاكل الالماس ويروجونه
مبهم - وحمل اليها من نواحي اسفيقان (٦) او السريقان في حدودنا احجار في
شكل الشعيرات بعينها وقدها ويرى في بعضها مثلثات كثلثات الالماس ولونها (٧)
مائل الى صفرة خبيصة لا يكاد يشك متا ملها انها مصنوعة بحك وليست كذلك
لأمرين احدهما اني وجدت فيها كالصلب (٨) احداها متعرضة على الأخرى
داخلة فيها ملتصقة بها (٩) فدلني ذلك على انها في الاصل وترطيبها كالتجين حتى
امكن معه دخول بعضها في بعض بالضبط والأثران جالبا ذكر انما في غار مختلطة
بتراب ناعم يضرب بياضه الى شيء من الحمرة وهو مملوء بها وكثرتها تمنع قصد
قاصد لصنعها بلا فائدة ظاهرة فيها وكانت رخوة سهلة الانسحاق غير مشابهة
للبصخور الصلدة - واظن هناك ظنا ليس يشفع به تجربة ان سينوب عن جميع
البلاط في ادماله الجراح (١٠) اذ كان في لونها مشابه (١١) من الحجر الخوارزمي
الخصوص بادمال القروح وهو مدور مخروطي الشكل مشف بالنصف (١٢)
على طوله يظهر في الكسر سهم المخروط خطا متباينا لما سواه ويفصل سواد
في اسفله (١٣) تجويف مخروطي أيضا فيزعمون انه ينبت في وهدة على الجانب

-
- (١) ب، صبيغ (٢) ب، انه قطعة (٣) ب، الجواهر لشكله (٤) اس، مسافتها
(٥) اس - بالحكمة (٦) اس، اسفيقان - اسفيقان بليدة من نواحي نيسابور
ياقوت (٧) اس - لونه (٨) ب - كالصليب (٩) ب، متعرضة معها (١٠) ا، ادماله
الجراحات - ب، ادمال الجروح (١١) ب كانت مشابهة (١٢) ب - بالنصف
(١٣) النسخ اما قله -

الشرقى بازاء قرية تسمى سريند (١) وهى المرحلة الثالثة (٢) من حدود خوارزم فى جهة مرو وبخارا وفى وسط تلك الوهدة ثلاث هضبات على تثليث تعرف بالاثنا فى - ومن بينها تلتقط هذه الاحجار وليس يبدع تشكىل الاحجار بأشكال محفوظة من غير قصد ففى الجبال المحاذية لبرشاور (٣) جبل اسود فى لون الحريد كسوره ورضراضته (٤) الصغار والكبار على هيئة اللبنة الفليضة وشكل الصنجات الحديدية فى الوازين لا تغايرها الا بنحفة الوزن وفى حدود منكاور وليس ببعيد عن قلعة (٥) بأرض الهند ما حمل الى من احجار صغار وكبار فى طول الائمة واقل يميل (٦) بياضها الى قليل حمرة وثفاف يسير شابهت بها الجسميت (٧) كلها كالتعاويد المصوغة على مثال اسطوانة مسدسة الاضلاع يعنى فى طرفها بمخروطين متصلين متصلين باضلاع الاسطوانة ملس الوجوه لم يشكك فى انها معمولة بالحق حتى رأيت فى وجه بعضها حجرا ثابتا - من الوجوه من غير جنبها لاشقاب له ولوحك لسواه مع الوجه وان حك حولها استبان ذلك للبصر ولم يستو ذلك الاستواء فعلمت ان شكلها طبيعى غير صناعى - وحكى لى وجوده مثله فى بثر بالجبال القريبة من غزنة -

واما الهند فيختارون من الالاس ما صبح شكله وسلم واحتدت اطرافه ولم يتظم ولا يرضون بما انكسر منه طرف بل يشاء مون به وكأنه من جهة انه غلب بغيره وهذه ايضا عادتهم فى اصنامهم وآلاتهم اذا حدث فيها كسر أو عيب عارض - وليس يميز اهل العراق وخراسان بين انواع الالاس والواته وكلها عندهم سواء بمثابة واحدة اذ لا يستعملونه فى غير الثقب والتسميم ولا يظنونونه تنظيم الهنداياه حتى انهم يسمون ابيضه برهن واصفره كشتير ولا يعقبون فى غيرهما ويسمون اسوده جيدال (٨) كقفلهم باليش فى تسمية انواعه بألوانه وتلقيبها

(١) ابن - سريندب - سيد - يورهى (٢) ب - الثانية (٣) ا - لبرشاور (٤)

ب - رضراضه (٥) ا - صدقة - ب - بنديه - س - صدنه (٦) ب - يثل

(٧) اس الخمسة - ب - الخمسة (٨) ا - جيدال - ب - هنداك - س - جيدال -

بألقاب هذه الطبقات (١) منهم فأنهم أيضا يسمون طبقاتهم الوائء - وقال
أوزيد الأرجاني حاكيا عن بعض الأطباء في الألباس (٢) انه ان سقى قتل على
مرة ن الزمان ونحن نعلم في هذا الحجر كيفية بها يقتل كما في الحجر المشابه للبسد (٣)
الذكور في السموم الوحية للقتل فان كان ولا بد فيا هو ظاهر فيه من شكل او
صلاء او ثقل لكن الزئبق أثقل منه وليس يقتل بثقله اذا كان حيا وانما يقتل
اذا كان مقبولا من التهيء (٤) مكتسبة - وأما الشكل والصلابة فاليهما اشار من
نسب هذا القمل اليه - وقال ، انه يشق الكبد والامعاء وهذا لا يحتاج (٥) الى
تطويل المدة ثم ليس سقيه صحيحا حتى يكون للظن بما قال تشبث وانما يسقى بعد
انعام التهيء ولن يبقى فيه من الحال الباعلة للتعب شيء وقد ازال المبالغة في السحق
أشكاله الحادة وذلك انه اذا لم يكن كذلك امتنع سقيه فيا ذهب اليه هؤلاء الان
من جهة تعريه عن الطعوم وامكان خلطه بالملح والسكر فاذا لم ينعم تهنيته وكان
جريشا فطن له تحت الاسنان عند المضغ - وقد سقى بمشهدي منه كلب فآثر
لوقت ولا بعد (٦) حين - وهذا مثل ما قيل فيه انه ينقذ من دخان كانهقاد النوشادر
المقرب بالسكانى تشبيها بنصول السهام لما اعتقده (٧) قائلوه في الألباس انه يتكون
بالبروق والصواعق كانهقاد النوشادر من النار - ووجدا (٨) في صفته من ذكر
النصل (٩) في صورة الألباس من شبهه - وقال أيضا فيه التشبيب انه اصاب
الجواهر واغلبها ثم يكسره الى الفلزات وأرخاها وهو الاسرب وهو اشبهها
بالشمع وذلك زعموا والخاصية فيه كما يفتت الذهب برائحته حتى المرداسنج (١٠)
المتخذ منه ان طلى على ظهر يوطقة (١١) والأمر في ذلك من جهة أخرى وهو أن
الألباس ينكأ في كل واحد من الطرقة والسندان اذا طرق بينهما ويفسد وجهيهما

-
- (١) س - اللغات وفي الجماهر الطبقات (٢) في الألباس سقط من - اوس (٣)
ب - للسند - اس بلا نقط (٤) ا - اليمنى - ب - التهيء (٥) اس - يحوج
(٦) ب - لا بعد (٧) ب - اجتد (٨) ا - وحدثوا (٩) ا - البصل - ب - يفسد -
النصل (١٠) ا - المرداسنج (١١) ا - يوطقة - ب - يوطقة -

وان انكسر انفسد مع انفساده اياها فيلف كذلك في قطعة اسرب ويضرب
برفق حتى تستولى عليه قوة الطرق ويعجز هو عن الاضرار بها ويتحفظ (١) مع
ذلك عن الارتداء والانتشار وينوب عنه الشمع في اثبوتة القصب - فاذا صغرت
اجزائه بالكسور والسحق وكلوا به من يذب عنه الذبان (٢) لأنهم ذكروا
انه يدخل خرطومه فيطير به ويتقص بذلك وزنه - ويرى مثله في السويق وفئات
الخيز فانه يطير بها لان خرطومه كراس المسواك تشاف للرطوبات ويتعلق به
ما يريد أن يذهب به - وكل صلب اذا وسط بينه وبين الفاعل فيه ما هو ألين منه
كان به أشد تمكنا من الفعل - الا ترى الرماة اذا راموا ثقب صفحة حديد
وضموا عليها قطعة لحم مشرحة فلا يتنبوا السهم عنها لكان اللحم الذي يصيب
اولا ويدرج فعله منه عليها - والجند اذا لف برقائق خبز قطعته السكين قطع
انجزروا لتعجل فيمكن ان يكون امر الاسرب الموقوف به الألاس على قياسه -
وتقبل في الألاس ان خيره البلورى ثم الأحمر وانه اذا بلغ في الوزن (٣) نصف
مئقال بلغ في القيمة مائة دينار - وقال الكندي ان اجوده ما ظهر له في الشعاع
الوان قوس السحاب وثن وزن المئقال منه اذا كان في قد (٤) القلائل ثمانون
دينارا - ولم ار منه اكبر من الجلوزة ويفضل ثمنه على ثمن دقائه من الثلاثة
الاضعاف الى الخمسة - قال الاخوان الجوهريان ، ما رأينا منه اعظم من وزن
ثلاث الدراهم وجرى الرسم في وزنه مستجابات الدراهم دون المائيل كما جرى
مثله في الزمرد والفعل البدخشي (٥) والذهب المستنبط دقايقا من الآبار الميضر
عينا - وذكروا ان ثمن وزن الدرهم من دقايقه مائة دينار وان كان بهذا الوزن
قطعة واحدة فيألف (٦) دينار - وحكى نصر عن معز الدولة احمد بن بويه انه
اهدى الى اخيه الحسن ركن الدولة فص الألاس وزنه ثلاثة مائيل ولم يسمع فيه
مثل هذا الوزن - ومعدن الألاس بالقرب من معادن (٧) الياقوت في جزيرة

(١) ب س - ينحفظ - ب يحفظ (٢) ب - الذباب (٣) في الوزن - سقط من
او - س (٤) ب - قدر - (٥) اس - البدخشي (٦) ب - فالف (٧) ب - معدن

ذات عيون يستخرج الرمل منه ويشغل على هيئة غسل دقائق الذهب المعروفة
بساوة (١) فيخرج الرمل من المغسل المخروطي ويرسب الألباس في سفله -
وتلك المعادن في مملكة خوار الخماذية لسرنديب قال أبو العباس الباقى ، ان معدنه
في تنكلان (٢) قامرون في جبل ترابى يفصل عنه ترابيه في السنة التى يكثر فيها
البوق - وقال الكندي ، انه يلقط من حجارة معادن الياقوت ومن تجاور
الياقوت (٣) والألباس في المستقر ظن ايضا بسبب تكونها التشابه والتقارب
وقال قوم قبل من معادن الذهب وهذا جائز في معدن يكون له في جزائر الزايج
ان صبح هذا الخبره - وان تلك الجزائر تسمى ارض الذهب وبالهندية سورون
ديب أى جزائر الذهب وسورون بهرم أى ارض الذهب - وقد استدل هؤلاء
على قولهم بما يوجد حيانا في الذهب الابرز الخالص (٤) من شئ لا يزيداد في
الحجم على حبة رمل يفسد المبادر ويتكا فيها نكايه الألباس ولا حيلة فيه سوى
توثيق الذهب جدا لتنتشر منه تلك الحبة (٥) بنفسها والصاغة يفرقون بينه وبين
هذا المذكور بتسميته سماس (٦) وهذا الاسم يقع في مواضع مستتبطة الذهب
على تركه التى هى ذهباني الرقشينا وقيل انه ربما يكون في داخل الكهريا حجر
مثل الذى ذكرناه صلب جدا يفسد آلات الحك (٧) -

ومن قلة تميز عطارد بن عهد انه ذكر في كتابه الألباس وانه لا يعمل فيه شئ ثم
نسى ذلك وامر بنقش امرأة على فص منه قائمة على اربعة افراس بيدها اليمنى امرأة

(١) بب - بساوة (٢) ١ - بنكلان (٣) ومن تجاور الياقوت سقط من - ب
(٤) ١ - الخالص (٥) ب - لسر من تلك الآفة (٦) ١ - بلس ١ - لروميح - بس
بلا نقط (٧) هامشي س ح كأنه يشير الى ما ذكره من كون الألباس يتأدى من البرق
والصواعق ويقال له حجر العقاب والنوشار يكون من النار وليس الأمر كذلك
انما يشير الى كونه حجرا مشفا وفيه زئبقية او أنه يعتقد من دخان كاعتقاد
النوشار فانه قدم ذلك وانه يتكون من البرق والصواعق كما يعتقد النوشار من
دخان النار هذا هو الذى قدمه ايضا وقد حرث عليه -

وفي اليسرى مفرعة في رأسها سبع شعاعات فيأثيت الراوى اشار الى حجر يعمل منه ذلك فيه وكأنه ظن ان بالاسرب يتقش ذلك عليه وقد وصف اتياده به -
واما الخرافات البخارية على الأسن في معادته ووجوده فكثيرة منها انه قيل في لقب الألباس انه حجر العقاب قالوا وذلك من اجل ان طلابه يغطون على فرخه الوكر برجاسج يراه منه ولا يصل اليه فيذهب ويحيى بألباس ويضعه عليه فاذا اجتمع منه عليه شيء بكثير اخذوه ورفعوا الزجاج ليظن ان النجاج كان مما فعل ثم يميلون الزجاج عليه بعد مدة فيعود الى جلب الألباس ومن النادر ان الكيميائيين يسمون النواشدر عقابا بالزمن وقد تقدم ما بينهما من المشابهة في الشكل وذكر الكندي هذه الحكاية (١) وذكر موضع (٢) العقاب خطأ كما أنه مع هذا وما يذكر من اتانته الى فراخه بحجر البرقان ان طليت فراخه بالزعفران فاشتبه عليه الحيوان ولها كان فالخبر فسانس (٣) وترهات وبسا بس - ومنها انهم زعموا ان الموجود منه الآن هو الذي اخرجه ذوا القرنين من واديه (٤) وفيه حيات يموت من ينظر اليها وانه كان قديم مرأة قد استرحا ملوها خلفها فلما رأبت الحيات أنفسها ماتت على المكان - ولقد كان يرى بعضها بعضا فلم تمت والبدن اولى بالامانة من شبهته في المرأة وان كان ما قالوا مختصا بالانسان فلما ذامات برؤية أنفسها في المرأة وان كان الناس قد علموا ما عليه ذوا القرنين فما المانع من إعادة صنعه بعده - وذكر جالينوس حجة مماها ملكة الحيات ان من رآها او سمع صغيرها يموت مكانه فليت شعري من اخبر بمكانها واخير امرها اذا كان المطلع عليها ميتا وقال ابن مندويه في باسيليكون وهو الملك ان هذه الحية سميت بهذا الاسم لاكليل على رأسها ثم وصفوا من طولها لا يتجاوز الثلاثة اشبار حادة الرأس حمراء العينين صفراء اللون الى السواد تحرق بنسبائها ما مرت عليه ويهرب منها الحيوانات او تخدر وكل طائر يمر فوقها يسقط ويموت من رآها من بعيد او سمع صغيرها من غلوة

(١) ب - الخرافة (٢) ب - وضع (٣) س - فسانس بنقط تحت الفائين - ولعل البرآد وساوس (٤) ب - اوديه - ب - وذكروا قرن -

وأكثر ولا يقرب بدن ملسوعها حيوان الامات وتكون بارض الترك وارض لوبية
وهي ما اجنب ارض مصر من ارض السودان الغربيين (١) وفي كتاب اطبوس
الامدى الذى نقله أبو الخير الى العربى ، ان طول الأرقم ويسمى ابن قُترة ذراع
ونصف دقيق الجنة احمر اللون يقتل باللسع وبالرؤية وباستماع الصغير وملتسوعه
اوحى موفا من ان يمكن من علاجه واذا مات بلسعته حيوان كان ما قرب منه
يتأثر شعره اولاً ثم يخضر ويكد ويموت وينفن - وهذه الحكايات وان تقاربت
فى الصفات فانها غير محصلة بالتهذيب - أما الاكليل فليس بسجى فبن الحيوان ما خص
بأشياء هذه الزينة كالديك والطاووس وامثالهما - وذكر أقرن من جنس الحيات
واختلف فى صفة قرنه فن قائل انه واحد اسود معقف صلب ومن آخر يزعم انه
ذو قرنين كذلك ومنهم من قال انها لجمتان (٢) ناكثتان فى رأسه - قال الشاعر
يصنف افى وكشيشها فى الزحف (والبيت لذى الرمة) -

وقرناه يدعو باسمها وهو مظلم له صوتها إرثانها وزياها

وقال أبو النجم (تحكى له قرناه فى مرزأها)

أبى موضعا - وأما اللون الاصفر فيطابقه ما حدثنى به بعض الطبرية ؛ ان قرأ
كانوا مروا فى بعض الفياض وجدوا موتى وباحد هم رمق وسئل فقال ، هذه
حالة اصابتنا ولانعلم (٣) لها سببا انا رأينا كسيكة ذهب فى طول ارجح من شبر
فسارعا اليها واذا هى حية ذهبية من بين ايدينا ونحرقنا لوجوهنا هكذا - فان
كان الابصار فى مكان المبصر حيث هو فتأثر منه بعيد وان كان بانطباع
اشباح (٤) فى البلطية فهو اقرب قليلا لان الاحراق نفسه مستبعد وكذلك
الصغير فان الاصوات لاتنكأ فى السامع وتجاوب الاحشاء الابالافراط فى الجهاره

(١) هاشمى س - ح - يمكن ذلك بأخبار نبى اوبوقوعه مرارا للشخص يراه
غيرهم ويقع فى ظنهم بمشاهدتهم ان ذلك بسبب رؤية تلك الحية بالقرنية فيخبرون
من الرؤية (٢) ب - الجمتان (٣) ا - فهم (٤) ب - الشج كذا فى النسخ
ولم اجد لهذا الموضع ذكرا -

وما اظن ذكر القلوة الا ليدل على الجهاره الماثلة - وأما موت المقرب من
المسوع فيشهد ان قرين في هذه السنين رأيا فيما بين غزوة فالرخصة
قد انقضت في الربيع من كلب الشتاء فتناولها احدها ووثبت الى معصمه
وعضته وضعف لوقتته بحيث ارسل صاحبه لجل تمش له فقل وأتاه وقد
تلف وبرد فحمل وغسله فغسل آخر فمات ليومه وغسل الناسل فغسل آخر
فمات بعد اسبوع - ثم ذكر ابن مندويه أن رجلا وضع عصاه على الملكة فصار
يرميا وإن فادسا طغنها برمجها فمات مع فرسه وانها نهشت جفلة دابة فماتت مع
راكبها - وهذه الحكاية شابهة لما يحكى عن الرعاة من سرعان قوتها في الشبكة
عوق العصا الى القابض عليها حتى تمزق يده ولكنها دالة على انها ترى ولا تقتل
بالرؤية - وقال هرقل ليس انها تمان ولولا ذلك لما قدر على وصفها احد - ومن
الاساطير التي يروى فيها قتلوها ما حكى عن بحر الروم انه طغاه رأس عديم
الجلدة كان من يراه يموت لوقتته فاحتيل لأخذه بالتوص تحتته وانما نص قد ولاه
فهاء حتى اخذه لبعض الملوك وانه كان يلقى بين اعدائه في الحروب فيموتون
من غير قتال فانهم احتالوا بتقديم العميان اليه ولما لم يتمهم ظن الملك ان خاصيته قد
بظلت وقوته خافت فنظر اليه ومات من مساعته فاحرقه اصحابه حتى ينحوا من
بليته - ومن امثال هذه الحمز امر حجر البهت الذي زعموا ان الناظر اليه يتحير
ويبت وان الاسكندر بنى منه مدينة بالليل حتى لا يبت القعلة (١) - والعجب
منه رسائل موسومة بموسى بن نصير فردد في كتاب المتأدين (٢) بتعليمها
الأحداث - وذكر في احدها انه بلغ في برارى المغرب الى حصن سوره شامخ
لم يجده بابا ولا اطلع منه احد وانهم نضدوا الاحمال (٣) حتى قاربت اعلاه فاصعد

(١) هامش مبتور في س - المعروف ... انه لقها في القباش وبها ... بها والا
فلا يمكن البناء ... ليلا بحيث لا ترى (٢) هامش مبتور في س ... ثل المتأدين
حتى ... لكتاب اي اصحاب صناعة الكتابة (٣) هامش مبتور في س يعني
احمال القباش ... وغيره وكانه لدم الجهاره بتلك البرية -

إليه بعض اصحابه فلما ظهره التفت الى الجند (١) وضحك فنزل الى ما هناك فاردفه
بائنين من اصحابه واكد الامر عليها فرجا وفعل كفضل صاحبها وكذلك الثالث
فارب لذلك فاستغزه الخوف فانصرف - ولم يكن في تلك الجملة الجاهلة من يشد
ساق الصاعد القاعل الصانع حتى اذا ضحك جره الى خارج وتدهدى على الاحمال
الى الارض (٢) حتى يستلمه الخبر - ومنهم من يزعم ان الالماس انه في هوة لا
باب لاحد اليها ولا مهبط فيها وان جالبيه يشرحون اعضاء الحيوان ويرمون بها
فيها اشلاء طرية تقع على الالماس فيلتزق بها وهناك نسور وعقبان قد اقلت ذلك
المكان واعتادت تلك الافعال من الناس وامنهم واستأنست وهي تنفض الى
اللحوم وتختطفها (٣) الى الشفير وتقع عليها لأكلها وتنفض ما عليها كمادة سائر
الحيوانات في قض مطاعها وتنظيفها من القذى والتراب ويحییء الناس فيلقطون
ما عسى يسقط منها من الالماس فسمى لذلك حجر العقاب - ولا نهاية لهذه الايام
فقد قيل في حجر العقاب انه نافع من اشیاء كثيرة وان العقاب تمسكه في عشه
فاذا قصده الناس خاف على فراخه وعلى عشه ان ينقضه فيرمي به اليهم - كما قال
في (٤) انخر أن صياديه يخصونه وخصياه هو الجنديد ستر ويخلونه فاذا تعرض
له ثانية استلقى واداهم مخصاه لازالة العنت ولا يعرفون ان صياديه يتعرضون
بجلده وللحمه كما يتعرضون للجنديد ستر - والله الموفق -

السنيذج

اسم هذا الحجر بالفارسية ينهى (٥) عن القوة على الثقب فانه صارم (٦) كانه ولاد
ومعاون الالماس في الحك والجلأ وغائب عنه في بعض الاحوال ولذلك
لحقنا ذكره به ولولا ذلك لفته بالكثرة (٧) لانه آلة لمعالجة الجواهر وقرينها

-
- (١) - الحية - ب - الجنة - من الحصن (٢) ب - تهدي - ٠٠٠ على الارض -
(٣) ب تحطفها (٤) اسمه بالفارسية خزمه (٥) ب يفسر (٦) ا - صام - ب -
صادم (٧) استخوز - ب س - لحوز - ب - سواحل - اوس - نواسي وفوقه
بحر اطبي -

وينوب عنه الرمل السمرة تسمى الذي يعمل منه المساحل فيسحل القولاذ بالقلبة
 صلا ويخرج فعله من القوة - وقال الكندي في السبازج انه حجر يؤتى به من
 شواطئ الهند وهو كالخشيش الثابت في البحر سريع الانسحاق به يحك الياقوت
 وسائر الاحجار لصلابته فيسحلها صلابتها وكان يجب ان لا يجمع ذكر الصلابة
 مع سرعة الانسحاق فانها كالتضادين وهو حجر كسائر الاحجار لا اعرف لصقته
 بالخشيش وجهها ولعله غلط في النسخة - الأخوان - خيره النوبي ثم السرتديي
 ثم الهندى وربما سمى النوبي زنجيا يذكرون انه يكون في ارض انهارهم مع
 الرضراض فاذا وضعوا اليد عليه كان باردا فيميزه من غيره وهو صلب لا يصلح
 الا في اعمال الجواهر - والسرتديي ألين ويصلح في اعمال السيوف - وفي كتاب
 الاحجار ان معادنه في جزائر بحر الصين كالرمل الخشن ومنه ما يكون منعقدا
 كالخجر - وقيل ان الخشن منه يخرج النمل من أجرتها كما يخرج المد من
 الحبات من الارض ويلقيها حول البحر - وقيل ان اجوده العديسي ثم الخلق
 ويسمى بالرومية سميرس (١) زعموا - قالوا - ومنه جنس لين ارق يوجدف معدنه
 رطبا رخوا فيسمى كبريتا احمر - والذي يتقده الخاصة في الكبريت الاحمر انه
 الياقوت الاحمر واظن في سبب هذه التسمية انه خرزات حمر تشابه الكر كند
 (٢) بالجمرة وبعض الشفاف مسبوكة من الكبريت والزرنيخ كانت تجلب من
 اصفهان فاذا اقيت في النار اقدت (٣) بلهب كبريتي اكهب وفاضت منه رائحته
 فسمى الياقوت به على وجه التشبيه على ان قوما ذكروا انهم شاهدوا من انواع
 الكبريت ما اشبه حبات الرمان - فاما عند العامة فان الكبريت الاحمر هو الاكسر
 الذي منه يؤمل حصول شيء طبيعي بالصناعة حتى يستحيل القضية به ذهاب ابريزا
 احمر ويزعمون انه غزون في جبل دنباوند (٤) وكانهم سمعوا من الكيمياء بين ملح
 في جملة املاحهم - ومن الجوس (من زعم ان ه) جيس يوراسب (٦) في ذلك

(١) اس - سميرس (٢) ب - الكوكند (٣) ب - اقينت (٤) ا - دباوند -

س - دباوند (ه) سيقط من ب وس (٦) ب - جنس فيوراست -

الجبل وأن الدخان الدائم الارتفاع من ذروته وهو انقاس المحبوس والماء
الكبريتي النابع من اذيله هو بوله وعن زنا فيه ان مروره في المصعد على تقب قد يجد
حولها كبريت حسن الصفرة فوضعه مكان ذلك الملح وانه يستعمل في الكيمياء
فانتجوا (١) منه الكبريت الاحمر الذي ظنوه اكسير الذهب - ورأيت عند بعض
الترددين في البحر قطعة كقبضة اليد في القدر حراء ضاربة الى السواد اذا
كسرت رؤى في قطاها الرقا في قليل شفاف وكان يحمي درهم القضة ويوضع
عليه قطعة منها تشقبه وتنفذ فيه بالنوص الى الجانب الآخر - وذكر انه يجلب من
الصين الى البصرة ويسمى كبريتا احمر ويشتريه صناع تبرالذهب ولم يعرف منه
ما وراء ذلك - ومن الخرافات فيه ما في كتاب الاحجار ان معدن الكبريت
الاحمر عند مغرب الشمس يقرب البحر المحيط يضيء بالليل ما دام في معدنه -
مسافة فراسخ فاذا اخرج لم يضيء -

اللؤلؤ

قال الله تعالى (كأنهن الياقوت والمرجان) ولهذا قد منا ذكر الياقوت
مع ما يشابهها وروج معها وجعلنا في جملتها ما قاتها في صلابتها وسادها (٢)
بالثنية مع اعوانه ومعاونته - فلنعدل الآن الى الذي تبعه في القرآن وهو
المرجان ونقول ان اسم الشيء الواحد يختلف في اللغات المختلفة ولا يتفق في
لغتين الا اتفاق في الندرة والطوائف في الارض كثيرة وتختص كل طائفة
منها بلغة واسماء الشيء الواحد تكثر بحسب اللغات ويزيدها كثرة تمايز (٣)
الطوائف بالشعوب (٤) وتحيزها (٥) بالقبائل حتى ان لغاتها وان لم تتمايز
بالكلية فانها تختلف بالشيء بعد الشيء والهند ولوع بتكثير الاسماء لسمى
واحد قنصب بعضها وتشق بعضها من صفاتها وحالاتها - والذي قصده هو
ما للعرب او في اشعارهم فلسنا من الهندية في شيء - واكثر اصحاب اللغة يجمعون

(١) ب س - فانتجوا (٢) هاشم س - لعله وشأها اي علاها - ا ب س - شاذها

(٣) ب ثاير (٤) ب - بالشعوب (٥) ب تحرزها -

المسموعات في كل طائفة وقبيلة ويفسرون بذلك على المستفيد ضبطها من غير
قائدة لهم فيها سوى الاعراق (١) في التفسير والتكاثر حتى انهم طرخوا
الامانة وصاغوا الاستشهاد فيها شعرا طوقوه اهل المقابر وسموه بالاول
والآخر عملا بما قيل في الوصايا (اذا اردت ان تكذب فكُن ذكورا
ولا تستشهد بحى حاضر يرد عليك واقصد فيها الموتى فانه غيب على الابد)
واللؤلؤ جنس يشتمل على نوعيه من الدر الكبار والمرجان الصغار كما قال
ابو عبيدة بأن الدر كجار الحب والمرجان صغاره واللؤلؤ يجمعهما (٢) - وقال
الله تعالى (يخرج منها اللؤلؤ والمرجان) وهما النوعان المختلفان بالعظم
والصغر ووقع اللؤلؤ على الكبار - قال ابو الحسن اللحياني، الدر واللؤلؤ
هو (٣) الكبار ولم يخالف في المرجان انه الصغار الا انه منع الاسم اللؤلؤ ان يقع
على المرجان لاحالة انه استند في هذا الرأي الى قول النابغة -

بالدر واليا قوت زين نحرها ومفصل (٤) من لؤلؤ وزبرجد.

فان الزبرجد لا يقرن من اللآلئ الا بما يقرن به اليا قوت منها - وذهب على
ابن الجهم الى خلاف قوله -

انكرت ما رأت برأى بقالت أمثيب (٥) ام لؤلؤ منظوم
فانه سمي المرجان لؤلؤا وذلك ان صغارا للآلئ المشابهة بصغرها للخرا دل (٦)
اذا نظمت شابهت الشعرة البيضاء - وهو الذي أرادوه دون الشيب في الشعر
المقصود فانه لو أراد (٧) لما وصفه بالنظم اذ هو باللؤلؤ المشهور (٨) أشبه -
وقال اوس بن حجر (٩) -

كما أسلم السلك من نظمه لآلئ منحدرات صغارا

(١) اب - الاعراف - من الاعراق (٤) هـ امش - س - اذا كان اللؤلؤ يجمعها
فيطلق على الدر وعلى المرجان فلم قيل يخرج منها اللؤلؤ والمرجان واللؤلؤ
يطلق عليه وهذا يقوى قول اللحياني (٣) كذا في النسخ كلها (٤) س -
معصود - ا - معص (٥) ب - ام مشيب (٦) ب - الى الخرا دل (٧) ب - او وجهه
(٨) ب - المنظوم (٩) لم اجد هذا البيت في شعره المطبوع -

وقال ابن بابك (١)

كان هلال ليلته عشاء بقية لؤلؤ الخيط القطيع (٢)

وعنى الصنار فان بعد مغطها عن العين (٣) سوى ما بينها حتى لا يدرك ما فيها من التضريس وعنى بالقطيع (٤) انها لم تستتم دائرة بانقطاع الخيط - وقيل في كتب اللغة - تلاً لأوجهه أى تعمل من اللؤلؤ فى الاضاءة - وقال احمد بن على (٥) فى كتاب شرح الحلل - ان النهار سعى نهار الان الضوء فيه يجرى من المشرق الى المغرب جريان النهر حتى يأخذ ما بينها - وليت شعرى ما الفرق بينه وبين الليل إذا قيل ظلامه المستدير من المشرق يجرى الى المغرب جريان النهر حتى يأخذ ما بينها - وقال ، سعى الليل لأنه يلاىء حتى يتشكك فيه الناظر الى الشيء فيقول هو هو ثم يقول لا لا قد لألاً الاشياء عليه - وبذلك زعم سعى اللؤلؤ لأن الجوهرين يقولون ، انه ليس من مرة يقع بصرك عليه ثم تراه مرة اخرى الا ترى اياك على هيئة غير هيئة الاولى - فان كان ما حكى شئ غير الاعجاب به فربما يكون من جهة استدراكه فان سائر الجواهر مسطحة الوجوه او مختلفة الاشكال يسط البصر عليها ويمكن من تأمل اكثرها ومعظمها ووبها يحيره الشفاف الى الجانب الآخر فيدرك الوجهين دفعة وليس المدور الا صم (٦) كذلك فان البصر لا يحيط منه الا بالقليل فان قلب ادرك منه موضعا آخر جديداً ورأى منه ما لم يره - والله الموفقى -

(١) هو عبد الصمد بن منصور المتوفى سنة ٤١٠ انظر وفيات ابن خلكان ج ٢ ص ٢٩٧ - ويثيمة الدهرج ص ٢٩١ (٢) - فى من هامش مبتور - الخيط القطيع .. اقطاره واطرافه ... فى القدر فكيف نسبة الهلال ... مستدق الطرفين غليظ الوسط ... يجاب بأن هذا ... فيتمرمع البعد ... ولا يلزم ان يكون .. الشاعر اراد المرجان .. فانه يحتمل انه اراد المدور ولا يمنع من ذلك مانع وليس (٣) ب - فى العين .. بينها (٤) ب - بالقطيع (٥) لعله الزمانى المتوفى سنة ٤١٥ انظر ارشاد ياقوت ص ٢٤١ (٦) - المدور الشكل

أسماء اللآلى وصفاتها عند اللغويين

وأسماء اللآلى ، تكثر فى العربية جدا ككثر أسماء الاسد فيها ولستأ نستغل
 يذ كرجيحها بجزأ مرة واستقلا أخرى - ومن اسمائها المشهورة اللؤلؤة والدرة
 والمرجاة والنظفة والنومة والتوامية واللطيمية والصدفية والسفانة والجمانة
 والونية والميجانة والحريدة والحوصة (١) والشمعة (٢) والخصل - قال الخليل
 بن أحمد (٣) النظفة تشبه إياها بالاستنارة والصفاء - وحية البرد وقطرة اللبن أشبه
 بالؤلؤ من قطرة الماء بل تشبهه بقطرة اللتى لولى ليناؤها دون الصفاء وان كان
 اللتى سمي نظفة بقطرة الماء كما سمي ماء مهينا ونسب الى الرجل والمرأة بالماء
 لكن النظفة المطلقة بالتى أشد اشتجارا - قال الشاعر (٤) فى التوامية -

كالتوامية إن باشرتها - قرت العين وطاب المضطجع
 وهونبة الى مواضع فى الساحل والماء فى باشرتيا ان صرفت الى التوامية قرت
 العين بوجودها ولم تقض المضجع لقوتها وان صرفت الى المرأة المشبهة بتلك
 اللؤلؤة قرت العين برؤيتها وطاب المضطجع بما شرتها - وقال الحرمازى (٥)
 فى توام (٦) انه قصبه عمان مما على الساحل ومما على الجبل على طرق المفازة
 وبينها عشرون فرسخا - وأما اللطيمية فانها كما قيل نسبة الى اللطيمة فى شعر أبى
 ذؤيب وغيره وثالم تكن لطيميته نسبة الى غير الطيب - وقيل ايضا انها نسبة الى
 البحر من قبل تلاطم الامواج - وكذلك الصدفية نسبة الى الصدف - قال النابغة
 يصف امرأة (٧) -

كمضيئة صدفية غوا صها - بهج ومن يرها يمل ويسجد

يعنى من القرح والابتهاج بالدرة المكنونة المصونة فى صدفها على مأثا كما نطق
 به التنزيل الكريم - فان الصدف للؤلؤ أم والأم على ولذا اشفق ولها أصون
 (١) - الخوصة (٢) - البعثة ب - التعتة (٣) هو اللقوى المشهور المتوفى
 سنة ١٧٥ (٤) هو سويد بن أبى كاهل (٥) هو من قدماء لقوى البصرة
 (٦) انظر معجم ياقوت فى مادة توام (٧) ديوانه ٧ ب ١٥ -

ولم ين النابغة صيانة رونقها في صدفها بل أراد بالنسبة الى الصدف قطعاً - لكن كما قال ابو علي الاصماني (١) ان قوله صدفية ضعيف غير مفيد لان كل درة في الدنيا فهي صدفية - ولا يخص الصدف منها شيء غير شيء على ان لهذا من نرافات الهند وجها وذلك انهم يقولون ، ان من الالفيلة (٢) الفاتنة ما يوجد في لحوم جباهها درر وتتميز من سائر الفيلة بشبهة اللون وأرج الرائحة كالباشرين الهندي - وكذلك في مثلث الأرمح (٣) تحت اصولها وقالوا في تفصيل ذلك ان تلك الأرمح تكون حمراء واذا كانت شكريا غضة غير مستحكة ومطرت بغوء الثفر والزبان تولد في أتابيها من القطرات لآيء تلتقد عند استحكام قنودها الرماح وإطباشير تعمل منها ولو وجد الساحليون في رماح الطباشير شيئاً لما أحرقوها الا بعد الشق واشتهر ذلك وعرف جنس تلك اللآيء فان كان من اللآيء فيليبيا اوردعيا فالبحري منه صدفى (٤) وقال عبد الرحمن بن حسان (ه) -

هي زهراء مثل لؤلؤ الثواص - ميزت من جوهر مكنون

ان كان غنى بتميزها من الصدف واستخراجها منه فالصدف لا يسمى جوهرًا وانما هو قايمة للجواهر - وقال سليمان بن يزيد العدوي -

(١) لا ادري من يعنى بهذه الكنية (٢) الب - الفيلة - (٣) كذا في النسخ كلها (٤) ها مش من - يا ابا الريحان لو أقصرت على صناعتك كان خيرا لك وما انت ودخولك فيما لا يعينك الا يجوز ان يكون بين يدي الانسان لآيء كثيرة كلها يختار حسن فيختار احسن ما في تلك اللآيء فاذا كان كذلك فالذى يحمل على ان يحصل التميز هنا من القشرا الذى هو الصدف ولم لا يحصل التميز ما هو من جملة تلك اللآيء المكنونة فتكون الموصوفة تقاوة النقاوة فلو سلمت يا ابا الريحان من مثل هذا كان الحق بك واستر قهملك وعقلك ومن سلك طريقا لا يعرفه او شك ان يضل والله اعلم (ه) ويروى لأبي دهبيل الجمحي وهو من قصيدة موجودة في شعره -

كانها درة مكنونة لمق يكف عنها الاذى في العجة الصدف
 حوان كان غنى شرف المادة التي خلقت اللؤلؤة منها فهو وجه - واما التؤامية (١)
 فانه يظن بهذا الاسم الازدواج خلاف الفريدة واليتيمة فان الآلىء اذا وجدت
 ازدوجت مسلوكة في ممط وجعلت في اليد شطرين (٢) مميت أكراسا أى
 طرائق قد تعيل ان الكرامة مأخوذة منها - واذا ازدوجت في القلائد حول
 الواسطة وتقابلت زالت عنها اسم اليتيم في الاقرا ديمحصل الاخوات وانطباع
 يعض على بعض وهو التكرار -

(قال ذوالرمة)

وحف كان الندى والشمس مائة اذا توقد في أفنائه التوم
 حبه الندى الواقع على أعصاب النبات الملتف عند جموع النهار وارتفاعه واشراق
 الشمس على قطراته بالآلى - وقيل في التوم انه الدر نفسه من غير تشقيق - قال
 الأسودين يعفر -

يسعى بها ذو قومتين مشمر عنات أأمله من القرماد
 أى احمرت من لون الحمر احمرارها بألغناء مياثر القرماد برفق فلم يتلوث بمائه
 تغير انامل المدوح احمرارها بلغناء وليس اللفظ عن احمرارها بنفس اللغناء فيصف
 اختضاها بها كما لا تمتنع عن احمرارها بالقرماد ليدل بفعله على الحداثة والصبي
 وقيل ان اليتيمة تصاغ من فضة على شبه الدرة كما تعمل الخشبية من الصدف
 مثالها - وعلى مثله الحال في الجمانة فقد قيل انها اللؤلؤ وقد قيل انها مصاغة من
 فضة - وقد تكرر ذلك في الشعر قال امرؤ القيس -

اذا ما استحمت كان قطر (٣) حبيها على متنتها كالجمان لدى الجالى (٤)

وقال ايضا

فأسبل دمعي كفيض (٥) الجما ن والدر درقراة المنحدر

(١) اس - التؤامة (٢) - مبطين (٣) ديوان امرؤ القيس - فيض - ب فضل

(٤) س - الجالى بعلامة اللاء المهمة (٥) ديوان امرؤ القيس - كفيض -

وقال غيره (١)

أمن دعاء حمامة في أليكة بدت دموعك فوق ظهر المحل

وقال حاتم الطائي (٢)

وعلقن في اعتاقهن لناظر جمانا وياقوتا ودرا مؤثقا

وقال أبو الطيب

غدونا نفض الاغصان منها على اعرانها مثل الجمان

وقال أبو بكر الخوارزمي

شربناها وذيل الليل مغنى (٣) اكب وخط (٤) جفنيه المنام

كئيل جمانه بيضاء شقت فلام بين نصفها النظام

وقال آخر

وتركنا بالعوينة من حسين نساء الحى يلقطن الجمانا

يقول تهاربت النساء من الفزع وقت الاغارة بالموضح المذكور من الجبل الشرف فاقطعت سلوك عقودهن فلما أمتا هن رجعن الى التقاط ما أثرت من جمانهن - وقال على بن زيد -

(١) البيت لعنيرة ورواية ديوانه - بكاء حمامة ذرفت - وفي هامش من كان أبا الريحان تصحف عليه هذا البيت فانه يريد جمانة بالجيم والنون والبيت انما فيه حمامة بالخاء والميم والحب كيف ذهب هذا من مثله فبعض من لا يضل ولا ينسى ابن خطيب داريا - واذا احسنا الاعتذار منه جعلناه انما يمثل بالبيت لاجل الدموع كما قال امرؤ القيس - رقرقه المنحدر - قال أبو البركات وقال على بنى في جريان الدمع وهذا كما تراه لا يستقيم له تلك الامع وانما هو شئ معتزبه عنه فان ما انشده قبل البيت وبعده لذكر الجمان يقوى انه اراد الجمانه وكأنه ما عرف الايكة وماهى ولاكل الدماء ماهو وتصحف عليه الحمامة بالجمانه واقه اعلم - وهذا لا يصح - لان الشاهد فيما بعده لا فيه - ح (٢) لم اجد هذا البيت في شعر حاتم (٣) ب - ديك الليل معنى - (٤) اس - خط وفي هامش من - لعله خطط -

أليس الجيد وشاحا محكا وجانا زاته نظم عذارى
وانما خص العذارى قرائنهن من مراعاة الكد خذاهية (١) وشدة حرصهن
على الزينة وماق طبعهن (٢) من التلمة والشيق والشوق الى الازواج فيتدبرن
في منزلة ذلك والتنوق (٣) والاهتداء لتحسين النظم مع لطف الكف ونعومة
البشرة بالاقبال في الشباب - وقال النابغة (٤) -

أخذ العذارى عقدها فنظمنه من لؤلؤ متابع متسرد
وهذه الاقاويل كلها تحتمل ان يكون لؤلؤا كما يحتمل ان يكون من فضة مصوغا
قال ذوالرمة -

والودق يستن من اعلى طرائقه جول الجمان جرى في سلكه الثقب
والسلك والثقب من المضاف وكل واحد يجري في الآخر كما يقال جعلت الخاتم في
اصبعي وحقيقته جعلت الاصبع في الخاتم - قال ابن حمزة (٥) -
عليين يا قوت وشذر ونضة ودركاؤن الشمس لم يتسلم
وقال قيس بن الملوح -

كان جمان صواغ عليها اذا ما ليلة مجت ندامها
فذكر الصواغ مع الجمان يقوى الظن بقضيته (٦) لكن الصواغ ايضا ترصع
الجواهر التي لا تعملها وتشتغلها بمزاولتها - قال الاعشى (٧) -

من يرهوذة يسجد غير متلب اذا تعصب فوق التاج أو وضعا
له اكاليل باليا قوت فصلها صواغها لا ترى عيبا ولا طبعها
وذلك ان كسرى أبو وزير كان اكرم هوذة بن علي التاج فرصعت حنيقة انه لم يره

(١) هامش - س - هذه لفظة فارسية تذكر في المواليذ واحكام النجوم
(٢) ١ - طبيعتن - س - طبعن (٣) ب س - التوق (٤) ديوانه ٧ ب ٣٥
(٥) ب - ابن احر - ب ابن حمزة (٦) ١ - بعصيته - س بلاقط (٧) ديوانه

احد من العرب الامجد لكبريائه ولا احد من النجم الامجد لصورة كسرى فيه.
 كرمهم عند رؤية صورته في الدراهم - قال الاسود بن يفر (١) -
 من نمرذى تطف أغن منطقي وافي بها دراهم الامجاد
 . ويجيء في الشعر الاما يحتمل احد هذين (٢) الوجهين المتضادين فالذي لا يحتمل
 احتمال الجمان من القصة ويصرح بأنه اللؤلؤ قول لبيد (٣) -
 وتضىء في وجه الظلام منيرة بكمانة البحرى سل نظامها
 وقال المسيب خال الأعشى (٤) -

بكمانة البحرى جاء بها غواصها من لجة البحر
 فان اضافتها الى البحر مصرح ان اللؤلؤ منه ومشكك في المشبه به لتفصله منه
 وقال جميل بن معمر العذرى -

من البيض معطاريون لبانها جان ويا قوت ودر مؤلف
 فالزينة هاهنا الياقوت والدور التأليف بستان اللآلئ الفاضلة (٥) والمعمول من
 القصة كالمهن من الدمقس - وقال ابن احر -

كان دوى الحلى تحت ثيابها دوى السفى لاقى الرياح الزحازعا
 جان ويا قوت كان فصوصه وقود القضا ان الجيوب الروادعا
 والذي يحتمل الا أن يكون معمولا قول هذبة -

عليه من صوغ المدينة حلية جان كأجواز (٦) الدبا ورقاوف
 وثيل في الجمان انه فادى محرب فان كان كذلك فهو من جان وهو لظن حتى
 لا يتحقق معه أهو اللؤلؤ ام مشبه به وهذا يميل الى انه معمول من القصة فقلما
 تقع الشبهة في اللؤلؤ وانما تقع في اشباهه - ومن المستحسن لفظه في الشعر قول

(١) الفضليات ٤٤ - ب - ٢٣ (٢) سقط هذين من - ١ - وس (٣) من معلقته

(٤) شعره - ؟ ب (٥) النسخ كلها الفاضلة لم أجد البيت في الكتب عندي

(٦) ب - جان كأخوان - ١ - كأخوف -

أسمى قزادي عند خصمانه ذاك وشاح قلبي جائل
كانتها من حسن الدرة أخرجها اليم إلى الساحل
ثم انه المستبح معنى لأن المذوف لا يكون الا في صدف ميت وهو في هذه الحالة
على شفاء من العيوب من التور والتاكل وما دام الصدف حيا فانه ملازم
للقرار غير مترض للتياح حتى يتدف إلى الساحل - ومنه قول مسرور (١) -
أودرة صحتك زهراء عن صدف مجت بها قذفات البحر في الزبد
وقال منصور القاضى (٢) -

فنى اذا قاض ندى كفه غص من القيث اذا ما هتن
كالبحر ان حاج طمى بالردى ويذف الدرد اذا ما سكن
ولم يذكر منصور في البيت الاول ما يتعلق في التشبيه بالبيت الثاني ونفسه بحرف
الكاف لانه اذا شبه الطمو بالردى والقيض (٣) بالندى ابعد جدا - وأما قوله في
الدرد فاشد وهنا يكذب الشعراء ان يدحسنا فان حمل قذف البحر الدرد في
الصدف الخى باهتاج وجب حادث في قعره من اقتناء الزلازل والرجفات
التي تكون في البر حتى يوحج ما على قواده الخ وجهه لكان قولاً ما ولكن قدفه
إياه وقت الإسكون لعجب ما يكون - وكان من روى قول المتنبي -

كالبحر يذف (٤) القريب جواهرها جودا ويحث للبعد سماها
فطن لهذا فأبدل القذف بالاعطاء وقد أخذ هذا منصور القاضى من قول المتنبي -
هو البحر غصن فيه اذا كان ساكنا على الدرد وأحذره اذا كان مترددا
لأنه اسد الدرة وحولها بغيره - وابن سمودة اخذ منه في قوله -

ولم يذكر أن البحر يعبر ساكنا وان حاج يوم ما فاسقين كسيز
وهؤلاء شبهوا المدحوخ في مخائمه بالبحر يورثه ابو القرج بن هند وعنه فقال -

(١) لا اعرف شاعرا اسمه مسرور (٢) هو ابو احمد منصور بن محمد قاضى
هجرة مات سنة ٤٤٠ - ارشاد ياقوت ٧ - ص ١٨٩ - (٣) اس - بالقيض -
(٤) يوحى في س - يعطى -

البحر يخزن درة في قعره - وغشاؤه المبذول للوراد
وأقل مبذول لطارق رحله - درر يجيب بن حيث يتادى
ورسوب الدر وطفو النشاء معنى قد تداولته الشعراء واكثروا فيه - قال ابن
الرومي -

جيف أنتنت فأخضت على الـ - بجة والدر تحتها في حجاب
وينسب الى شمس المعالي شعر فيه -

أما ترى البحر يعلو فوقه جيف - ويستقر بأقصى قعره الدرر
فلزوم الدرر وخباءه القرار - وقد قيل في ما ورد من الآثار - ابتغوا الرزق في
خبايا الارض أيها التواص في البحار فان الصدف مما خباياه الارض عن الاعين - كما
قيل فيها انها الجواهر في المعادن او ما دفن من الأموال في الدفائن - وقيل
الريوع (١) بما خبي بالحرارة في بطنها - وقال -

اقول لعبد الله لا تقيته يسير بأعلى الرقتين مشرقا
تتبع خبايا الارض وادع مليكها لملك يوم أن تجاب قرزقا
قال كان عبد الله بن جندب عان قد خيعة البئر (٢) ما كانت خباياها من الذهب
في جرابها ولم يخرج منه غيره من المظلمين فيها اذ كانوا يظنون انها حفرة بارزة من
حائط البئر كالراعوقات (٣) المظلم الباقية فيها فاتفق لعبد الله ان تأمل ماءها فرأى
فيه الجانب الاسفل منه متلاها بالذهبية فتمول بمكانه - وقال في ذلك -

أبني خبايا الجدف في شرفاتها وأدب تحت الارض بالمصباح (٤)
الجند اسم تلك البئر - وكان عمرو بن الزبير يقول لعبد الله بن شهاب - مالك
ارض اما سمعت قول الشاعر (تتبع خبايا الارض وادع مليكها) -

وكذلك تشبيههم الكؤوس بالدر و قشور اللؤلؤ مستحسن اللفظ مستهجن المعنى
فان المطلوب في الكؤوس هو الشفاف ليرى من خارج ما وراءها من غير اطلاق

(١) - الريوع - ب الزرع (٢) - حبة تبر - ب حبة البئر - (٣) - النسخ
كلها - كالراعوقات (٤) - اس - كالمصباح سقط هذا البيت من اوس -
فيها

فيها يوههم بقطن مستقدر فيه من مطالعة وليس في اللؤلؤ هذا الشفاف المقصود
قال - ابن المعتز -

منج من الذهب المذاب يضمنه كأس كعشر الدرّة البيضاء
وقال أبو نواس -

كأنما أوجههم رقة لها من اللؤلؤ أباد
وقال أيضا -

ظبي كان الله ألسنه قشور الدرّة جلد
وترى على وجنته - في أي حين شئت وردا
وقال الصنوبري -

ماء عقيق يحث يطاف به إناؤه ماء لؤلؤ يحث
وقال آخر في غير المشف -

كأنما أقداحنا فضة قد بطنت بالذهب الأحمر
وقال ابن الرومي -

هو الورس في بيض الكؤوس فإن بدت ثعيبك في بيض الوجوه فنندم
وقال إبراهيم النظم -

يسقي بلؤلؤة في جوف لؤلؤة من كف لؤلؤة فاللون حسبي
ماء وماء وفي ماء يديرها ماء جرى فيها والفكر وهمي

وقال آخر

كان كأنهم من قشر لؤلؤة والماء من فضة وانجر من ذهب

وتشبه الماء بالفضة شر من ذلك والبلاء فيه من تسويتهم بين العديم اللون
كالماء الزلال وكالبلور وبين الأبيض كاللبن والحجر الأبيض كاللينا (١)
ووصفهم لكل الصنفين بالبياض وكلهم في هذا عيال على أبي نواس (الذي) (٢)

(١) اس - لينا - ب اللينا (٢) لفظ الذي سقط من النسخ -

أصمى وأشوى في قوله (١) -

فانجر باقوة والكاس لؤلؤة في كف لؤلؤة مشوة القند
وحلى عبدة بن المعتز في الذهب المذاب بقوله -

وزنا لها ذهابا جامدا فكانت (٢) لنا ذهابا سائلا

وقال آخر

أوفيه خلاص البروزنا فيسكب ويعطيه كيملا

وقال آخر

أقول لما حكمتها شيها أيتها تشابه الذهب

ها سواء والفرق بينهما جلد هذا (٣) وذلك منكسب

وقول آخر

يطوف بأبريق علينا مقدم (٤) فيسبك في أقداحها ذهابا طيا

وقال أبو تمام

أوددة ينضاه بكر الطبق حلا (٥) على باقوة حمرا م

وقد زاد على الدرة ذكر البكارة المقرون اسمها بالدم والحلج المنسبك فيه
الداخل دم الطمست وفيها وقت الشراب (٦) ، وكذلك قول آخر على حسنة -

كأنها والبراق يقرعها تبطل الدرشم تلتزم

قالع والذهب يدي ساجة الشرب إلى القذف والتهوع وليس هذا بمنضاه
لتنشيبهم الشراب بقشور اللؤلؤ فإذ البر الكركب من البياض وسمة (٧) من
الصفرة ووقود البريق عما يجد مثله في البشرة ولا يحتاج معه إلى استشفاف
ما وراءها - قال نصيب -

كما لما خلقت من جلد لؤلؤة في كل ناحية من حسناتها

وقال داني

(٢) ديوان طبعه مصر ٢٠٥ (٢) ب - فكانت (٣) لفظ هذا سقط من النسخ

(٤) أي عليه القدم وهو ما يسد به فم الأبريق (٥) في ديوانه ص ١٢ - حلا

(٦) ب - الشرب (٧) ب وس - سمة -

كما نأبشره من قشر لؤلؤة (١) يرى القرفُ عنها جادة الصدف

وقال بشار (٢)

كما نأما خلقت من ماء لؤلؤة في كل أكتافها حسن بمرحان

وقال البحتري (٣)

يبدت صفرة في لونه أن حمهم من الدر ما أصغرت نواحيه في العقد

قال الأمدى؟ الذي فيه صفرة يسيرة يفضل على الأبيض الفنى كفضل الذهب

على الفضة ولأن الدر الدرة النفيسة الطمعة البيضاء القرية العهد بالبحر (٤) مما يلحقها

كدر وتغير لا يزال يسرى فيها ويزداد إلى أن تسود كالبعرة - فإذا بدت فيها

الصفرة اليسيرة المعروفة أمن منها ذلك الداء واستيقن أنها لا تنضج على الأزمان

وابوا القاسم متكرراً في الزيادة عن تحول الشعراء غير راض من لا يدليهم بشيئهم

لكن من تقدمه قد فضل لون المرجان على بياض الدر وحمل قوله الله سبحانه

وتعالى (كأنهن الياقوت والمرجان) على أن معناه صفاء الياقوت في بياض المرجان

فإن اللون المركب منها هو المحمود في البشرات - وعلم من هذا أن البياض

لم يخص الدر وأن المرجان (٥) مع فضل بياضه حظه من الماء والروث وإن كانا

في الدر اظهروا وقع مع رائحة ما من الصفرة تنحى عنه الحصية التي في الدر القاتلي (٦)

حتى يظن منها أنها معمول مصنوع فيكون الحمد له بتلك الصفرة كما تقدم المدح

أله بعد ما - وإيضاً فإن الشذور المستعاراً لقاصلة بين الدر في السمط تكون من

سبيح وتكون من فيروزج أو تكون من لازورد في الأكثر تكون من ذهب

فالضياء المنعكس من ذهب الشذر الذي يلي صفوته عليه ولذلك قال البحتري (٧)

ما أصغرت نواحيه - أي طرفاه عند التقية وهذا مقتضى البريق فانه لو لم يرق

(٢) سقط من أو من عجزيت ما نبي وصدر بيت بشار (٢) مختار اشعار بشار ص

٦٦ - فكل اعضاها حسن بمرحان - (٣) ديوان طبعه الجوانب ج ١ - ص ٣٨ ر

(٤) ب - بالتحريز (٥) النسخ المرجان (٦) أب القتان - س - بلا نقط

(٧) قبله سبق البيت ح

لما رؤيت بالصفرة عليه وإلى مثله عدل ذوالرمة في قوله -

كحلاء في برّج صفراء في نَجَج كآنها فضة قد شابها (١) ذهب
وهذا الشوب (٢) كاسب للالحة فهو في غاية القلة فيالكثير يرجع في يوع
الريق ويتباعد عن الاعداء خوف العدوى ويستدل في الصحيح الأمن غير
العرع (٣) على دياح البواسير أو فرط التكرأ و (٤) الحسد في الضمير ولهذا
كانت الرواية قد مسها ذهب احسن لأن المس يقصر عن مقدار الشوب ولهذا
ذهب من قال -

بيضاء صفراء قد ينازعها لوثان من فضة ومن ذهب
ومثله قول طفيل النخوي (٥)

هناك البياض أشربت لون صفرة (عقيلة جوعازب لم يحلل)
وقول يزيد بن الطثيرة -

ولونا قد يحار الطرف فيه كلون العاج قد ألفت الخلوفا
ووضع أبو القاسم بازاء فصل ما بين الدرذئ الصفرة وبين اليفق منه فصل ما بين
الذهب (٦) والرصاص فإن كان ذهب إلى اللون ففيه نظر لأن احد الذهب ما
جاوز الصفرة إلى الحمرة فاذا اقيمت القضية الخالصة بازاء يقى الدرلم يحد مقام
من الدر بازاء الذهب الابيض لتونه من اللون مما لا يمدح وما بقي من كلامه
فقصة ما لها امانة المخبر وصدته - وربما كانت الصفرة مبدأ العلة السوداء فكلامها
حادثان في اللؤلؤ بعد ان لم يكن ونجد الصفرة فيه تغيرا فاسدا يتولد من صنوف
اسباب كالذهب والبرق ودوائع الطيب من الزعفران والخلوق والخلخال
ولاحظة ان المطلوب في الدر بياضه مع توابعه والصفرة عيب فيه فضلان يكون

(١) رواية ديوانه اب - ٢٠ - مسها (٢) لند المسوب من المشوب (٣) ١ - الزرع
ب القرع من بلاقط (٤) من التكرار سبب التكدأ و (٥) ديوانه ص ٣٥ (٦) زاد
في ب - فما كان غنى به العزة والتميزة فهو كذلك بل ربما بلغ ما بين الذهب
والرصاص -

محمودا وجرى أبو منصور الثعالبي على عادة الشعراء في التشبيه فقال في خط
على بن عقلة -

خط ابن عقلة من ارعاه مقلته ودت جوارحه لو حوت مقلًا

فالدر يصفر لاستحسانه حسدا والورد يحمر من نواره خجلًا

واصفر الدرد باطلاق ليس كاحمرار الورد باطلاق فان الاول عيب والاخير
منقبة - وذهب قوم في قوله تعالى (وعندهم قاصرات الطرف عين كأنهن
بيض مكنون) عن اللؤلؤ كما قال تعالى (ويطوف عليهم ولدان مخلدون
إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا) -

وقال تعالى (ويطوف عليهم ولدان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون) (١) ثم قال
بعضهم انه شبه مقل العين بالآلة بسبب الوفور والبيض اللذين هما محمدان في
اللؤلؤ وهي بالأجفان (٢) مكنونة من الأذى قال غيرهم انه عن بيض النعام المتزوج
البيض بالصفرة ويشبه بوجوهن فانه يقارب لمقاديرها وخاصة من النساء واكلانه
بالريش وقت الاخضاض (٣) ولا تصيبه ريح ولا يلوثه غبار - وقال بعضهم انه
الفسق (٤) فالمقصود في الذكر بيض البيض وصفرة المخ - قال امرؤ القيس (٥)
كبكر المقافة البيض بصفرة غذاها نعيم الماء غير محل

قالوا ، انه اراد بيض النعام - والبكارة في كل شيء ممدوحة لأنها في اكثر الأمر
دالة على بياض الشباب والمظرفة (٦) وهي في البيض اولى بوضه من اول الالتاح
لأنهم مقام انتضاض العذرة - وقال غيره ، انه عن الدرة فانها غير خالصة البيض
ولا الصفرة بل مختلطة منهما وبكارتها في عدم الثقب يحدث العهد ثم يتقنوا (٧)
عند الماء النعيم فقالوا انها وان لم توجد في العذب فانها ايضا لا تركو في الملح

(١) سقط من ب والآية ، غلبان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون (٢) ب - في الأجفان
ب ، الاخضاض (٣) ا - الأجفان - س ، الأجفان (٤) ب - بالمشق (٥) ديوانه
ص ١٤٨ (٦) ب - الطراوه (٧) ب و س - يتقنوا - في ابلا نقط -

الأجاج وانما حسنها في نزوجها من المعدل وهو الحمير الخفي يفتنى وان لم يكن على غاية المذوبة الا انه ذكر المتذى معه والتنافس في الدر ما عم بجميع الأمم - فلو كان بالصفرة احمد لما يخص بالليل اليه بين الطوائف طائفتان - قال الكندي ان كان في الدر المدحج شيء من الصفرة اعجب به اهل العراق واهل المغرب فان زادت مال اليه اهل اصفهان فخلبا اليهما ونسبا الى قاحيتهما -

مائة اللؤلؤ الرطب (١)

واما اذكره اللؤلؤ من الرطوبة فان بمناء ماء الرقيق والبناء ونعمة البشرية وتام النقاء لأن الرطوبة فضل يقوم لذات الماء فهي تنوب عنه في الذكر وليس يعني بها تقيض اليبوسة حتى يعجب منها كما تذكر القرس في الذهب المستشار واشهد أبو القاسم الآمدي لأبي تمام (٢) -

مفصلة باللؤلؤ المتقى لها من الشعر الا انها لؤلؤ رطب

قال ، عني به المحدث ، وهذا من اختراعاته ولم يخرج له مخرج المدح والرضى - قلن فضل ميله الى البحرى على الانحاء بلبي تمام مع ادعائه الانصاف بينهما في كتاب الموازنة بين شعريهما - فان كان أبو تلمس اخترعه فقد اتبعه الكافة فلهجوا بذكره ولم يصبروا عنه - وكل محدث قبيح في جنسه من حيوان او غصن او نبات فانه لا محالة انتم وارطب بنسب استعداده لقبول البناء (٣) فان كان اللؤلؤ في الصدف ناميا فله من تلك الرطوبة حظ وان زرد فليس يعني غير مائه ونهائه وان كان اطلسا اصلب من البحارة والحديد - وكذلك عاب قوله باللؤلؤ المتقى وقال ان المتقى من الشعر لا يكون الا مسروقا وقبيح فاعش يا شاعر ان يترغ (٤) بالمرقة - وكان أبو القاسم عرف هذه المارقة بالنكهانة او الطالع والعيانة فلمنت ارى لها في البيت اثر (٥) - وما على الرجل اذا قال في قصيدته انها مفصلة لؤلؤ من الشعر ذى

(١) هذا العنوان ليس الا في بوسن (٢) ديوانه ج ٣٩ : الا انه (٣) في القوم -

(٤) ب - يقرب (٥) هاشم بن - ح اجاد أبو الرمان وحماته وبنات الآمدي

ماء وروقي مختاراً باسمطها منقح من العيوب مهذب عن المقادح قد اكثرت
خطري في انتقادها كما قال ابن الرقاع (١) -

وقصيدة قد بثت أجمع بينها حتى أقوم ميلها وسنادها
وكما قال البحري -

بمقوشة نقش الدنانير ينتهي لها اللفظ مختاراً كما ينتهي التبر

وهذا هو الالقاء لولا الصحنى والقلى وأعلمه أنه حتى يقوله من الشجر شعر غيره
دون شعر قسه - ولرطوبة اللؤلؤ وجهه وإن بعد وهو أن سائر الجواهر إذا وقعت
على الأرض استقرت واللؤلؤ يتدحرج بأدنى ميل في وجهها وكذلك ينفلت
من بين الأصابع لقلة تمسكها منه فكان انقلابه على هيئة حجم التفاح والكثير إذا
رطباً وضغطاً بالاصبعين حتى يرتقى مسافة كثيرة وسببه هو رطب ملاستها
وتلذذه - قال ابن المعتز (٢) -

كان الكأس في يده عروس لها من لؤلؤ رطب وشاح
يريد الندى الذى يكاد يقطر نعمة ورقة - وقال منصور القاضي -

وجاء نسيم الريح يهذى تحية الينابا نفاس الرياض ويشيع (٣)
وقد نبه الأنوار فابتسمت لنا وأعينها باللؤلؤ الرطب تدمع
وقال الخبازرى -

دُرِّيَّة اللون منه مشربه حمرة نهر تمازج اليبنة
كاللؤلؤ الرطب لون ظاهره وفيه ماء العقيق قد بطنا
وقال آخر وهو الصنوبرى -

كما نأى الرجس في دوضه إذا ثنته الريح من قرب
أقداح يا قوت تماطيكها إنامل من لؤلؤ رطب

(١) الموشح للربزبانى ص ١٢ (٢) ديوانه ج ٢ - ص ٣٦ (٣) بد الرياض يشيع ج

وقال ايضا -

أقداح ياقوت تما طيكها انامل من لؤلؤ رطب
في الساعد الأيمن خال له مثل النويداء على القلب

وقال ايضا -

كأنه من سبيج فاحم مركب في لؤلؤ رطب

وقال ايضا -

كأنها في الأفق كافورة يفض عنها لؤلؤ رطب

وقال غير العقيلي (١) -

وحولها نرد حور مدامها كاللؤلؤ الرطب يذني لحظها الأجلا

وقال غير العقيلي ايضا في مجدود -

ما أثر الجدرى في خده وإنما أثر في بلي

كأنه البدر لثم بدا منقط باللؤلؤ الرطب

وهذا لعدري اللؤلؤ الرطب حقا ولكن تصوره عند الساع يهوع من غير ذلك

الماضي العمى العين والقلب عن معائب العشوق - وحكي عن الصاحب بن عباد

انه كان يقول اذا سمع قول هوف بن محم (٢) -

اب الثمانين وبلغتها قد أحوجت صمى الى ترجمان

فقال ، بلغتها حشوة (٣) ولكنها حشوة (٣) اللوزينج وقال عدى بن زيد -

لو كنت الاسير ولا تكنه اذا أوعيت معه ما أقول

(١) شاعر مجهول (٢) ب - محكم - هامش س - قال كاتبه عبد بن الطيب ان

كانت بلغتها يفتح الباء فليست الامقصورة ولا تسمى الحشوة الا الى اذا حذفت

لم يفتح اليها والدعاء للمدوح عند ذكر ... قصدا .. الى ... الامار ...

(مبتور) - والبيت من قطعة مشهورة انظر امالي القالي - اص - ٥١ -

(٣-٣) ب - حشوة -

ولن

ولن يتخلف عنها قول ذي الرمة حسنا وثرثرة (١) -

أسيلة مجرى الدمع هيفاء طفلة
داح كإمضاء النعام ابتسامها
كان على فيها وما ذقت طعمه
بحاجة نحر طاب فيها مداها
وتفسير قول ذي الرمة في قول ابن الرومي -

وما ذقت الا بشم ابتسامها
وكم حجر يديه للعين منظره
فواللؤلؤ في هذا البيت على خلافه فانه وقر في الاسماع وقضى في العين وخناقي
في اللآلئ وصاحب في الأنواء وشوك في اللس وقضية في المضجع - ما أبعد من
يقول الواو أ الدمشقي (٢) في عليل -

ايض واصفر لا اعتدال
فصال كالنرجس المضعف

يرشح منه الجبين قطرا
كأنه لؤلؤ منصف

وقال الصنوبري -

الشيب عندى والافلاس والحرب
هذا هلاك وذأشوم وذاعطب
ان دام ذالك لا ظفر يدوم ولا
يدوم جلد ولا لحم ولا عصب
أما واه على الكفين منتظا
كأنه لؤلؤ ما اب له ثقب
كعبة العنب المصنرى تبين ولا
تزال تعظم ولا يعظم العنب
ولقبوه بحب الظرف ليتهم
ياقنض ضاعوا كما قد ضاع ذا اللقب
ثم تجاوز اللؤلؤ في الرطوبة الى الجوهر اثر طب باطلاق فقال -

نظمت فلان زهرها بجواهر
وطب زمردها غد حقانها
يل من زمرد والحقان الى ادون الخرز -

يا قنصا من سبج وطب
أصبح منك الدر في كرب

(١) اسن - حسنه وثرأته (٢) ديوانه ١٨٤ ب س - الصعري - الصفرى

١٠٠٠ الروضيات في شعر الصنوبرى طبعة حلب - ص ٥٤ - ٦٤ - آروصيات

ص ٦٩ - ونهاية الارب - ٢ - ص ٣٩ -

وَمَا يَزِيدُكَ اسْتِيقَانًا بِبُوءِ رَأْيِ أَبِي الْقَاسِمِ لِأَبِي تَمَامٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ -
 فَبِكُلِّ كَسُوفٍ فِي الدَّرَادَى شُعْةٌ وَلَكِنَّهُ فِي الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ أَشْنَعُ
 كَسُوفِ الْكُوكَبِ لِأَنَّهُ يَبْتَرُهَا كَوَكَبٍ فَلِكُلِّهِ دُونُهَا وَلَا يَتَفَقَدُهُ إِلَّا النُّجُومُونَ فَلَيْسَتْ
 فِيهِ شُعْةٌ لِأَنَّ الشُّعْةَ تَكُونُ فِيَا صَمْتٍ رُؤْيِيَةٍ - وَقَدْ جَعَلَهُ أَبُو تَمَامٍ فِيَا شُعْةً وَفِي
 النَّيِّرِينَ لَشُعٍّ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مَعْنَى الشُّعْةِ هَاهُنَا هُوَ الِاسْتِنْكَارُ بِالِاسْتِدْبَارِ وَالْحُسُوفِ
 وَالْكَسُوفِ وَالْحُسُوفُ مُسْتَعْبِلَانِ فِيَا يَفْشَى النَّيِّرِينَ مِنْ ذَهَابِ نُورِ بَعْضِهَا
 أَوْ كَلِيلِهَا فِي الْحَاقِّ وَالْامْتَلَاءُ لَا يَتَفَقَدَانِ مَعَ الْإِلَاقَةِ وَقْتُ انْتِقَاضِ الْبُنْيَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى
 (قَدْ أَزْجَرْنَا بَصِيرَةَ الْبَصَرِ وَخَسَفْنَا الْقَمَرَ - وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ) وَمِنْ وَصْفِ ذَلِكَ
 بِالْكَسُوفِ فِي كَلِيلِهَا فَانَّهُ مُتَحَرِّزٌ مِنَ الْإِشْتِبَاهِ مَعَ الْحُسُوفِ الْكَائِنِ بِمَعَ بَعْضِ
 الزَّلَازِلِ - وَأَمَّا فِي الْكُوكَبِ فَالْقَمَرُ يَسْتَرُهَا كَسْتَرِهِ الشَّمْسُ فَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى
 كَسْفًا لَهَا لِأَنَّ حَرَمَتَهُ وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَلِيلُ النُّوْرِ فَيَقْنِيهَا فِي السَّوَادِ وَأَمَّا بَعْضُهَا
 بِمَعَ الْبَعْضِ فَلَيْسَ يَرْضَى فِيهِ انْسِلَاحُ نُورِ بِلِ الْخَدَّ - وَرَسْمُ الْمُنْجِمِينَ أَنْ يُسَمَوْهُ
 كَسُوفًا لَهَا السَّرَّ وَالنَّاحِذِيَه (١) أَلْيَقُ - وَأَبُو تَمَامٍ ذَكَرَ ذَلِكَ عَلَى عَادَةِ هَذِهِ الْفِرْقَةِ
 وَبِسَبَبِ أَنْ ذَلِكَ غَيْرُ مُتَّفَقٍ إِلَّا فِي الْأَجَابِينَ الْمَرَاخِيَةِ لَا يُعْطَنُ لَهَا الْجُمْهُورُ فَظَلَمَتْ
 لَا تَقَالُهُ فِي النَّيِّرِينَ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ وَابْتِثَ (٢) وَأَمَرَهَا إِلَى الْفُلُوبِ أَقْرَبَ أَذْهَابِهَا
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَكَسُوفُهَا وَقْتُ لِقَاءِ عِبَادَةِ مُعَيَّنَةٍ كَالصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ
 وَلَيْلَةٍ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَمَغِيبِ الشَّفَقِ وَزَوَالِ الشَّمْسِ وَغَرُوبِهَا فَالْحَقُّوقُ إِلَى
 صَلَاةِ الْكَسُوفِ يَزِيدُ الْعَامَّةَ فِرْعًا وَخَرَفًا وَخَاطِبَةً إِذَا انْتَضَى إِلَى ذَلِكَ هَبْزًا (٣)
 الْقِصَاصُ وَهَذَا لِلْمُنْجِمِينَ فِي صُنُوفٍ دَلَالَتِهَا عَلَى الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَلَسَفَةِ وَلَيْسَ يَتَّفَقُ
 النَّاسُ بَيْنَ الْخُلَاصِ وَالْعَامِّ وَالشَّمْسُ عِنْدَهُمْ دَلِيلُ الْكَائِبِ وَالْقَمَرُ دَلِيلُ الْإِصْطِقَامِ
 وَأَبُو تَمَامٍ مَظْلُومٌ جَدًّا مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ -

صفات الآليء والقابها عند الجوهريين

فَمَا أُنْبِأَهُ عِنْدَ أَصْحَابِ الْجَوَاهِرِ فَكَثُرَ مَا مَقُولَةٌ عَلَى وَجْهِ التَّشْبِيهِ وَلِهَذَا تَخْتَلِفُ

١) ب - النَّاحِذِيَه - س - النَّاحِذِيَه (٢) ب - أَهْمِب (٣) ب - هَم - ب - س - هَم

عند الامم (١) باختلاف الامكنة والازمنة اعني عند الطوائف والقرون
ولهذا امر خضنا عن اسماء الكندي لاقسامها - اللؤلؤ بالهندية متى ولهم ملك
هذا اسمه مشهور له تنوع ونكايات في الترك المصاقيين لكشمير - فمن
انواع اللؤلؤ المدرج ويعرف بالعيون ولا يوجد فيقال عين كما لا تجمع العين
في الذهب فيقال له عيون وكانت من استدارة القلة فان حسن لونه (٢) وكثر
ماؤه وبريقه سموه نجما وخوش آب (٣) - ومنها المستطيل المتشابه الطرفين
بالاستدارة وتشبه بغير النعم فيقال له بالفارسية يشكى (٤) وربما شبه بالزيتونة
فقيل زيتوني وربما قيل خايه ديس (٥) اى مثل البيضة - ومنها الغلامى
المستدير القاعدة المستوية الاحاطة بالحادة الرأس كأنه مخروط قاعدته بعض
كرة والذي يشبه بالقلانس والدنى (٦) ومنها القلبي بالفارسية بادريسكى (٧)
فان فلكة المنزل هي بادريسة - ومنها القوفلى المسطح القاعدة المقبب
الاحاطة العليا كالقوفلى والمقاعد هو المقبب - ومنها اللوزى والشعيرى
المستدق الطرفين والفارسية جودانه (٨) اى حبة الشعير - والمضرس غير
المحدد وجه الشكل لا يحتاج به بالانوائى والأغوار - والقلزى نسبة الى
بحر القلزم واكثره يكون مضرسا مضطربا - ويوجد فى السرنديبى مضرس
كأنه عدة حبات قد ألصقت فالتحدت حبة والمضطرب فيه اضطرابا - وانشد
(الراعى) (٩) -

(١) ب - فى الامم (٢) - النسخ كونه (٣) هامش س - كلمة فارسية خوش
آب (٤) النسخ - بشكى - وهو مأخوذ من يشك بضم الباء الفارسية وهو بحر الظبي
والنعم بلغتهم (٥) كلمة فارسية وخايه البيضة وديس بمعنى مثل ونظير (٦) هي
غلانس على شكل الدنان ومنها اخذ اسمها (٧) يسكون الباء وكسر الراء وكاف
فارمى واسم الفلكة بالفارسية باردريس بغير هاء (٨) ٢ - جرادانه - ب - جودابه
س - جرادانه كلمة فارسية وجوبفتح الجيم بمعنى الشعير ودانه الحبة (٩) انظر لسان
العرب ج ٦ ص ١١٣ -

تلا لآت التريافانتارت تلا لؤلؤ فيه اضطار

جعلها كلها لؤلؤا وهي لآلى ستة كما جعلها العرب نجما واحدا وهي ستة انجم واضطارها ان شطرها الجنوبي من كوكبين والثاني اربعة فلا يتادلان ولكن الشمال يفضل فيخرج نحو المشرق ويبقى ما يحاذيه من الجنوب مضطرا - ومنها الزنر ويسمى كبريست (١) اي المنطق وظلته قوم كبريست (٢) اي العوج الظهر وهو الذي اضطاره في وسطه كأنه شد برنار يحيط به وهذا النوع مما يزداد فيه الاحتياط في البايعة فلا (٣) يكون مطبقا من قشري لؤلؤتين متساويتين موصولتين مكتومتى الجوف بمحص (٤) معجون ينقى الجبن الذي لا يذوب في الماء اودهن السندروس وذلك لأن اللؤلؤ يشابه البصل في التفافه طبعا عن طبق وربما عمل من قشر الصدف الداخلى اذا اهدى لتليينه وتقسيره بالحديدة الحادة وتقطعت بالآلة التي تقبت بها المصاغة قطعتي الجمانة - وقيل من اللآلى ما يصنع من الطابقي المتبهي بشكرير الحلب اذا قرن بالزئبق (٥) المصعد ويعجن بفرى الجبن وموه في خلال الطيبى المشاكل اياه بالون والقندر (٦) وهذا من التويه اقرب الى الكون من الاشتغال فيه بعمل اللؤلؤ في الخلل المصعد وحاض الأرج - فان محصولة ما عرض لى وهو انى كنت طلبت من بعض الجميج اذوية وحوائج في جعلتها لآلى صغار لما جين المقوية للقلب - فسأل بائعها يتباد عن طالها فوصفنى الرجل له وسبق الى اللؤلؤ انى اريدها لهذا الباب فانخرج اليه بتدقين لم أشبه لونها بالون بمر البعر وقال قل له ينعنى (٧) انى ودرت من انى مالا حيا وأنفقت في عمل اللآلى فكان تصارى منه هاتين فلا تضيق غربك ومالك فيها ضيقه ايا والسلام - ولقد يكتب على وجوه الاصداف وغيرها من مشابيحها البحرية

(١) ب - وس كبريست (٢) ا - كبريست ب س - كبريست (٣) ا - لآلى لا -

(٤) ب - ملبومتى بمحص - هامشى س - الحرف - الجبن بمحص معجون يعزى

الجبن (كذا) (٥) ا - بالي هون (٦) ب - بالون في القندر (٧) هامشى س - ابو الریحان

يقول ان البندادى بايع اللؤلؤ بغيره بالكلام ويريد بالضمير في قوله قل له

بالشمع ما يراد أن يبقى ناعما بارزا ويترك ما يراد أن يتغير وينحط منها ثم يبقى في خل ثقيف فيه توشاذر ويترك في ذلك أياما ثم يخرج وقد تأكل منها ما يبيته فسلل وبقى ما عليه الشمع غالبا ناعما - واظن أن حمض الاترج سيكون ابلغ فعلا إذا خلط به التوشاذر - ومن اللآلئ ما يسمى خشك آب (١) وهي الصينية النسوبة إلى بلد قتي (٢) وهي كمدة اللون يضرب بياضها إلى البهية لأماء لها ولا كثير رونق فيها غايل الحمى ولهذا سمي خشك آب بازاء خوش آب وقيمتها منقطة عن قيم غيرها ويظن الناس أنها مصنوعة حتى أن الأمير الشهيد السعيد مسعود واجه بذلك أحد جلايها فضجر الرجل وقشر بالسكين من إحدى الحيات قشرا وقال - هكذا يكون المعمول باليد - وليس هذا من قول الرجل وفضله بحجة تنفي هذه الدعوى فمن اقتدر على عمل اللؤلؤ يسجز عن تطبيقه أطباء تنقشر - أولا فاولا -

وفي القلزمى من هذه القلتانية (٣) مشابهة في اللون بزيادة معائب فيها من التأكل والرصاصية والسواد - وقال الاخوان - انه يتفق في الاحايين في القلزميات درة خوشاب وانها اشترى هناك لؤلؤا غلاما كذلك في وزن ثلث وربع مثقال - وقد ذكر حزة اسماء اصناف اللآلئ شاهواراى الملكى وهو اشرفها واسراها وخوشه يراد بها الكبير بمعنى انها حبة واحدة الا انها كالسنبلة المثلثة من عدة حبات ويوشك ان يكون المضرى الشبيه بالتركب من عدة حبات - ودرامروايد وهو آرامروايد (٤) وفيهم مروايد (٥) صفاره - ودهرم (٦) مروايد وهو اكبرها ومرب على الدرة - ولأن شرف مادة الكواكب غير معلومة -

(١) كلمة فارسية معناها الماء اليابس - (٢) النسخ - قباى (٣) ا - القليانيه - ب - القليانيه - س - القليانيه (٤) اى درة اثريئة (٥) كذا فى اوس ولعل الصواب فرة مروريد اى درة كثيرة - وفي ب - مشوش - ودرامروايد وهو ازامروايد وفرقه وايد صفاره (٦) ب - وهرم - ولم اجد لدهرم ذكر فى الجاهج القادسية (هذه لغة هندية) -

الألحواص وقاسية هذه الجواهر (١) ظاهرة للعوام فإن (١) الكوكب البراق العظيم الجنة يشبه بالدرة وينسب إليها بالكوكب الدرى في بعض القراءات ولولا العرف والمعادة دون التحقيق لقد كان الدر الكوكبى اولى من الكوكب الدرى كما سموه نجما وتعرف العرب انه نزل القرآن حتى يتبين الخطأ طريد - قال أبو تمام -

لألى كالتجويم الزهر قد لبست أبشارها صدف الاحسان (٢) لا الصدف
وذكر نصر من اصناف اللآلى المتأخرة عن الخالصة - الرصاصى اللون وان منها ما يضرب بياضه الى الصفرة فيسمى تبنيا (٣) - ومنه على لون الشمس وهو الياصمين فيسمى مميئا (٤) - ومنه ما يشبه اللبن فيسمى شير بام (٥) وهذه التمايز تلحقه في الصدف واذا قل الباء فكل من قرب من حر الشمس حتى احترقت كاحترق بشرة الانسان وبدنه فيتغير اللون لذلك - ومنه لون يكون في بحر سرند يسه قد خالط بياضه حمرة فيسمى ورديا - وكم رأيت انا من اللآلى ما لم تتميز عن النحاس في اللون -

وذكر نصر من انواع الدالآلى نوعا يسمى شرابة (٦) وهى حبة تتمايز قشرها وتيدا اخلها هواء يبسهما فاذا وقعت في الماء عادت القشر تان الى انضمام وهو غش لأن الريح ضربتهما عادة الى حطهما من التجافى وظهر الغش - ذكر في الاشياء نوعا سماه شبه (٧) عليه قشر رقيق ودخله طين لا يمتك كثيرا ويفسد ومنها ما يبيضه مع قليل حمرة يسمى وردقا ويسرع بطلانه - وذكر النكندى منها الكروش وهو جلد واحد يحوى ماء وقشورا سودا اذا ثقب خرج منها

(١-١) سقط من اوس - وفي اوس - الى هذه العلوم - (٢) في ديوانه ص ١٧٨ الاحصان (٣) ابدسا - من نسا - وسقط من ب فلا تحقق صحته (٤) كذا اورد في اوس وقد سقط من ب ولله الصواب يا مميئا - (٥) كلمة فارسية اى لون اللبن - وفي ب شير بام - (٦) كذا في الاصل ولعل الصواب شرابة بالباء المثناة اى مقشرة (٧) ب - سيده في اوس بلا ضبط فلا تحقق صحته -

قيم اللآلى (١)

الرسم: في اعتبار اوزان اللآلى هو بالثاقل وفي اثمانها بالدنانير النيسابورية والقياس على حياتها المدرجة المعروفة بالنجم والعيون - وقد ذكر الاخوان ، ان قيمة النجم اذا اترن بمقالا الف دينار وان قيمة ما يترن نصف وثلث مثقال ثمانى مائة دينار والمترن ثلثي مثقال خمس مائة دينار ونصف المثقال مائتا دينار وثلث نحسون والرابع عشرون والسادس خمسة والثنى ثلاثة ونصف السدس دينار واحد - والغلامى من الدر على نصف من ثمن النجم كما قال الكندى ان قيمة الخايد انه (٣) نصف قيمة المدرج اذا كان بوزنه وقيمة للزبر نصف عشر قيمة المدرج اذا توازنا - قال ، وقيمة المثقال من سائر الاشكال عشرة دنانير - وكان النجم المطلق يتخلف بمان والبحرين فقد قال ان النجم البحرى اذا مدرج ويبلغ غايته من محاسن الصفات واترن نصف مثقال فهو درة وقيمتها الف دينار وليس لما يبلغ مثقالين منها قيمة بالحقيقية فاجعلها ماشئت ولا حرج - والذي قال الكندى في الخايد ييس (٣) المستوى الطرفين المدورهما كأنه مدرج طويل قليلا فاما الذى يستدير احد طرفيه ويحتد الآخر وهو المقعد فانه ينحط في القيمة عن ذلك الخايد ييس (٣) وكانت اليتيمة ثلاثة مثاقيل وسميت يتيمة لذهاب صدفها قبل ايلاد اخت لها ويسمى ايضا مثلها فريدا اذا عدت نظيرتها فاضطر الى تصييرها واسطة العقد وسميت القلادة - وقال غيرها في القيم والاوزان على ان القياس بالمدرج والتسعر بالبحرين ان ما اترن سدس مثقال قيمته من دينارين الى ثلاثة - والثلث مثقال من اثني عشر الى عشرين والنصف من ثلاثين الى خمسين والثلثي الى سبعين والمترن نصف وثلث مثقال الى مائة والمثقال الى مائتين ويزداد بعده لكل دانيق في الوزن مائة في الثمن الى ان يبلغ بمقالا ونصفا

(١) ليس هذا العنوان الا في - ب (٧) النسخ الخايدار ويريد خايه دانه الى حبة

البيضة - (٣ - ٣) خايه ييس الى مثل البيضة - وفي النسخ الخاند ييس -

ثم يصير يقاضى الثمن في داتق تحسبائة دينار واذا بلغ متقالبين بالقيين (١) والثلاثة
ثلاثة وهذا ظلم فانه يجب ان يكون اكثر -

قال - والوهلكى رضا صى اللون وقيمته بمكة بدنانير مغربية الداتق دينار ان
والداتقين عشرة - وربما يوجد فى القلزمى لآلى كيار فان سلمت عن التاكل
والانتقاب كانت قيمة ما يتزن ثلاثة مثاقيل ستائة دينار فان بلغ العشرة فاقب
القيمة واستتام كل ثمن - واما قيمة اللآلى فى ايام عبد الملك من الروانية فى
الثبت الذى وجدته وقد عمل فيه على ان الداتق قيراطان ونصف والدرهم احد
وعشرون قيراطا - وقد جدولت ما ذكر على اضطراب واقع فى المبين وما على
سوى الحكاية واما اختلاف (٢) الاقاويل قافى فيها حاك لها وجامع متبديها
لإراحة طالبا - وهذه نسخة الجدول -

(الدر اتخالص المستدير والمبتطيل الذى لا عيب فيه - ٣)

(١) س قالفين (٢) ب - وان اختلفت (٣) ليس هذا العنوان الا فى س - وقد
وقع اضطراب فى النسخ فى الاعداد من جهل النساخين -



| عدد اللآلئ في الدرهم | عدد اللآلئ في الدرهم | القيمة بالدرهم | عدد اللآلئ في الدرهم | القيمة بالدرهم | عدد اللآلئ في الدرهم |
|-------------------------|-------------------------|-------------------|-------------------------|-------------------|-------------------------|
| ٨٨٠٠ | درهم | ٣٦ | ح | درهم وسدس | ك |
| ١٣٩٠٠ | درهم وسدس | ٤٠ | ز | ٣ | ف |
| ٢١٠٠٠ | درهم وثلاث | ٥٠ | و | ٦ | هـ |
| ٢٧٤٠٠ | درهم ونصف | ٧٠ | هـ | ٧ | يـ |
| ٣٢٣٠٠ | درهم وثلثان | ٨٥ | د | ٩ | يـ |
| | | ٢٠٢ | جـ | ١٢ | يا |
| ٥٠٦٦٠ | وثلث | ٧٧٥ | ب | ١٥ | يـ |
| ٦٦٠٦٦ | درهمان | ١٢٧٥ | ثلاث درهم | ١٨ | ط |

وقد اختلف على اوزان اللآلئ اختلافا زال عن الضبط ولم اقف على سببه أهو
من المنشأ أم من جهة الأجواء النائية عن الحس المعرضة للممكن كونه احد وئة
من الآفات الذي كاد أن يستقر عليه الامر فكبارة بالقياس الى اكتمال اليافوت
الذي جعلنا مائة اصلا وهو خمسة وستون وثلث وربع والاصدا ف اثمان
وستون وثلاثة اجناس - وقال أبو دواد الايادي -

درة غاص عليها تابو خليت عند غريز يوم ظل (١)

فالبحر هو الامر اجراء بالتوص القيم بالامر دون القواص فان جريته كل يوم
مناطقين بربع مناظر سواء احتشت اصدافه دررا او خات ولم يخرج الانجا
ونسبة التوص الى التاجر كانه نسبة الزراعة الى رب الضيعة دون الاكار وان كان
الفعل له - والعزير كبير القوم فليس يرغب في الدرر الا مثله من ارباب النعم -

(١) اب - خليت من - خلت وكتب فوقه خليت - ولم اجديت أبي دواد

في كتاب آخر عندي -

فإن قيل أنه أراد ملك مصر فإنه لقب ملوكهم كان وجهاً بعيداً وعلى بعده ركيكاً
واراد بـيوم الظل انقطاع الشمس عنها ووقوع الظل عليها لأن الشمس إذا
أشرقت عليها قصص روتها في المنظر وكانت كسراج في ضحى وانما يستبين حسنها
في الظل كما تستبين الأشياء بأضدادها - ولكل قوم من المتحرفين في حرفهم
مواضع وأوقات لمرض سليمهم (١) وما يفعلونه من ذلك ضرب من الغش
والتويه - وقد قيل يوم ظل غير معجم وزول ! الظل يكون بالليل ثم يرتفع
بالنداء ولا يمنع الشمس عن الاشراف بل يزيد لها ضياء بتصفية الهواء وترطيبه
- وإذا المقصود غيبة الشمس فإن مطر السحاب السائر لها إذا نقص عن الرشد
لم يمنع مانع عن تشييعه بالظل - وقال عمرو بن احرر (٢) -

وما ألواح ديرة هيرق جلا عنها مختمها الكنوت

يلغها بديبا ج ونر ليجلوها وتأتلق العيون

يعني ملاح من الدرة عند كشف الغطاء عنها فانما اضافها الى الصانع لأنه يزاوله
الجواهر ويصوغ الجمان (٣) عند من يراه من القصة - وقال حسان بن ثابت -

فلانت أحسن اذ برزت لنا يوم الخروج بساحة القصر

بن درة أغلى بها ملك مما تربى حائر البحر

حال الثقب في الآلى

إذا كان جدوى الجواهر هو الترتيب بها واكثر ذلك بالتعليق من بعض الاعضاء
والشد على بعض وذلك غير مقادير الابال الثقب فيه يدخل السلك في الخرز والسطح
في الدرر ويعلم الثقب لا يكاد يحصل حسن النظام وجمال التأليف كما ان كونه
في بطون الاصدا فقطع الانتفاع به حتى يخرج - وإذا ثبت الآلى قيل
لها مثاقيب على وزن ملوك وماليك - وقال أبو الفرج بن هندو -

(١) ب - سلمتهم (٢) انظر لسان العرب ١٣ - ص - ٢٤٣ و ٢٤٣ ج ٢١ - ص ٢٨٨ -

(٣) ب - وس - الحمار ديوانه ٨ ب - ٢٧ و ٢٨ و لسان العرب ج ١ -

ص - ٣٨٧ والبيتان مشوشان في نسخ الاصل له ترجمة في دمية القصر ص ١٢٢

وما

وما قيمة الدر الثمين وقدره ولم تنكسر أصدانه ويقصل

وقال أيضاً -

والدر يحسن في نحر الكعاب ولا تبذ وعاسه ما ضمه الصدف

وقال ابن الرومي -

قل ما يوجد لقضايل إلا في خفاف الرجال دون الثقال

ينظم الدر في السلوك ويأبى عزة الدر نظمه في الحبال

فأما ما في كتب الطب من استعمال اللؤلؤ غير المثقوب في المعاجين وفي الاكحال وليس يستعمل فيها مسحوقاً فالثقب بعض السحق فإن الترض فيه هو الاحتراز (١) من التسميم في الثقب ودفع المضرة عن الأحشاء واليمين فإنها يبلجان به والصغار والكبار في هذا عيان ولكن الصغار تقصد أرخص الاثمان فلا احتياط فيها ان يحتجب عادة الجوهر بين فاتهم لا ينظرون اليه ولا الى شيء من الجواهر الا بعد ادخاله الفم وتقيمه بعد البل بالكم - ومن السموم ما يتلف قليل بل ريحه فذلك ينبغي ان لا يدخل الفم منها شيء الا بعد انعام النسل وترديد الخيط السلوك في تثقبته حتى ينتقى (٢) وقيل في الحسن بن علي عليها السلام انه كان خص ببصارة في الجواهر فكانت تدفع اليه ليقومها وانه سم في سم منها كما سم غيره بجند من جنود الله قدامه بمثله من السم - وقد قالوا ان اللآلئ بعد استحكامها (٣) واستخراجها من البحر على خطر من حدوث فساد فيها ان كان في الاصل في ضمنها من عفونة وتاكل ودود أو طارئ عليها من انكسار في الثقب وتميز قشر ولهذا لا تجرئ العارفون بفتحها على توالى ثقبها اذا كانت مشتملة وانما يرمون بها الى التلامذة الجاهلين بأقدارها فيستمررون بجرأة فيها على العمل لارتعش ليدهم من الاحداث لأنه اذا قتل حدث في الثقب تناثر بل ربما صفعوهم ليشتملوا بالبكاء عن التفكير وانما اذا تثقت زال ذلك الخطر ووقف على ما في داخلها وانعشت (٤) الحرارة

(١) ب - الاحتراز - (٢) ب - ينتقى من قدامه - ا - قدامه (٣) سقط من

ج - استحكامها (٤) ب - انعشت -

المولدة لتلك العفونة بتلك الثقبية المطرقة للهواء اليه كما يزول الضرس عن السن
إذا انتقب أو تقب فوجدت الحرارة الفاعلة للورم في اللحم بين شعبه متنفسا بل
ربما سكن الوجع لساعته بقلعه لمثله ولسيلان الدم الفاسد من اقرب مواضعه -
ومدار الامر في جلاء اللآلئ واكثر اعمالها على التلاميذ كما ذكرنا في الثقب
قال ليبد (١) -

فالماء يجلو متونهن كما تجلو التلاميذ لؤلؤا قشبا

اصلاح فواسد اللآلئ

الفساد الى الحيوان اسرع منه الى النبات والى النبات اسرع منه الى الجراد
وذلك بقدر الرطوبة والعفونة بها اشد تشبها اذا عجزت الحرارة من اجرائها عن
المجاري الطبيعية النافذة لمواضع العفونة واللؤلؤ جزؤ من الحيوان وشبه فيه
بالعظام فتقدم الزمان فيه يغيره عن لونه ويقربه من الدم والنحر (٢) ولاصلاح
الحادث من ذلك في نفس المادة الا من جهة انشائها اول مرة فانه قادر على (٣)
اعادتها الى ما كانت عليه - واما من جهة الخلق فان عندهم كضعف الشيوخوخة
الذي لا يرتجى معه العود الى الشبيبة - فاما التغير في اللون فمى كان فيه كالشيب
في الشعر لم يطمع في تغييره الا بمثل الخضب الذي هو تويه فيه - ومضى كان
عارضا من حالة خارجة طارئة كالوسخ والعرق والبخارات والادهان وروائح
المطر كان اجود علاجها التقشير وازالة الطبقة العليا الفاسدة عنه وقد قيل ان
اللؤلؤ اذا كان حار للمس من بين اخواته دل على دودة فيه وربما كانت سبب
تاكله في اول مرة وليس بعجيب في اللحم والشعر والعظام ان تتدرد وتتسوس
وتتاكل - وبمثل ما استدل عليه ايام بن معاوية (٤) على كون حية تحب آجرة

(١) ديوانه طبعة الخلدى ص - ١٤١ - (٢) ا - البحر - من النحر - ب - عن

الرم والتجر (٣) ب الى (٤) هو قاضى البصرة المشهور المتوفى سنة ١٢٢ وله ترجمة

مطولة في تاريخ دمشق ج ٣ ص ١٧٤ -

في قرش الثيت إذ كانت انحن من سائرهما من غير مسبب من خداج مسخن
ايهما - وربما أصابت اللؤلؤ آفات في جوف الصدف من فساد مرعاه وهو الحماة
كالذي يوجد في القلزمي من الرمل المارح اياه مستحجرا معه - وربما كان في
جوفه ماء متن فيثقب اليه ويخرج حتى يخلو ثم يحشى بالمصطكي وانما جاد الباي
بطيب المرعي والهواء وفضل الحمق في الماء - وهذا الباب المقصود فيا بلغناه
شبيه بما عليه اصحاب الكيما لاشاهد عليه سوى الامتحان ولاذليل يؤدي اليه غير
التجربة ولم تنفع لشيء منه ولا اعتمدنا خبره فانهم ينفسون عليه ويقصدون
النفس في اخفائه وخاصة قد اشاروا في اكثر ما اوردوه في استعمال النار وهي
مفسدة للعظام مكسلة لها فان كان بافرا طها فلكل جزء حصته من ذلك - وقد
شوهده من فعلها باللائي في بيوت الاصنام التي أحرقتها الفزاة بحدودين (١) انه
ما يضمن الجبان عن استعمال النيران وكان دلهرا صاحبها المأسور في يد الايرمين
للدولة راسله بأن هؤلاء الجانين يخسرونك في الجواهر بما يعظم مقداره فارسلها
ثم خلمهم والاحراق - فلم يلتفت الى قوله اصرارا كما دته كانت في الحافقة كان
بعد هود النيران يفتش رما دها فيوجد فيه الحبات الكبار النفيسة كأنها خرطت
من طباشير ولم يوجد بما يتنفع به الا ما احمر من اليا قوت -

وقيل ان العرب تسمى اللؤلؤ عاجا لان العاج عندهم ما يتحلى به - وقال امرؤ القيس -
وماء عميرة من يد حالية (٢)
كالعاج صفرتها الإكثان والطيب
وما اظنه عنى اللؤلؤ لان اللؤلؤ مدوح بالاكثان وانما عنى العاج نفسه وهو
يصفر كما يصفر اللؤلؤ بما ذكره من رسمهم ورسم الهند ان يعملوا (٣) لنسائهم
من العاج اسورة دقاق متفاضلة في السعة والضيق بحسب حلقة المعصم ويسمونهم
وقفا - قال النابتة الجعدي -

كوقب العاج من ذكي مسك يحبي به من اليمن التجار

(١) كذا ورد في النسخ فلم اهتمد الى صحته وفي الالفاظ اضطرأ ب - (٢) ب -

ندي حاليه من - يدي حاليه (٣) ب - تعمل -

ومن حتى مثل هذا الفن الذي لا تتق به الاعراض عنه لولا ما يرجى فيه من امكان انتفاع المخزون - قال نصر، اذا ذهب ماء اللؤلؤ وكدر فينبغي ان يودع الألية المشروحة وتلف الألية في عجين ختمر ويحبل في كوز ويحلى على النار فاذا اخرج دهن (١) بالكافور - وقالوا في مثلها انها اذا دفنت في دقيق الارز وركت اياما عاد ما ذهب منها - وكذلك اذا عولجت بمخ العظام وعصارة البطيخ - وقالوا في تبيض الفاسد من اللآلئ يلقى في خل ثقيف مع قراطه نوشارد وحبتين تنكار وحب بورق وثلاث حبات قلى مسحوقه ويغلى في مغرفة حديد نعام ثم ترفع المغرفة عن النار وتوضع في ماء بارد وتلكه فيه يملح أندرائه ثم يسفل بالماء وهذا بوجه انه يقشر طبقة العليا أو وجهها - قالوا، وان كان التبر من قبل روائح الطيب فليجعل في قدح مطين فيه صابون ونورة غير مطفاة وملح أندرائه اجزاء سواء ويصب عليه ماء عذب وخل نمر ويغلى بنار لينت ولا تزال تلمق دغوة الصابون ويرى بها الى ان تنقطع ويصفى ما في القدح ثم يخرج اللؤلؤ وينسله وقالوا في الذي اصفر او اسود انه يوضع على قطنه ويفرق في كافور رياسي ثم يصير في كرباس ويلقى في زئبق خالص ويوضع الاثا، على نار خف لينة بمقدار ما يد ماءة ونحسين على دسل ثم ينحى عن النار حتى يبرد ويحذر عليه الريح وان اخرج الى المعادة عوود - فان كان السواد في اديمه ينقع في لبن التين اربعين يوما ثم قلب الى قدح فيه محلب ونحروع وكافور جزء جزء ووضع على نار خفهم ساعتين من غير ان يتفخ عليها ثم ينحى - وان كان السواد في داخله طلى بشمع وجعل في قدح مع حمض الاتوج واديم خضضته وابدل الحمض كل ثلاثة ايام الى ان يبيض - وان كان اصفر والصفرة في اديمه تقع في لبن التين اربعين يوما ثم قلب الى قدح فيه صابون وقلى وبورق بالسوية وفعل ما فعل به فيما تقدم في نظيره من السواد - وان كان الصفرة في داخله جعل في محلب ومشم وكافور متساوية الاجزاء مدقوقة حتى يصير فيها غريفا وتلف فوقه عجين ثم وضع في مغرفة حديد وصب عليه من دهن

الأكادع ما يضره وأعلى بنار لينة غليتين ثم اخرج - وإن كان احمر اغلى في لبن حليب ثم طلى بأشنان فارسي وكافور وشب يمان اجزاء سواء معجونة بعد انقاص اللق بلبن حليب طلياً نقياً واودع جوف عجين قد عجن بلبن حليب وخبز في التور - وإن كان رصاصي اللون تقع في حماض الاثر نج ثلاثاً ايلم ثم غسل بماء البيض وحفظ من الرخ -

ذكر مائنة المرجان

قد قيل في المرجان انه بلته اهل اليمن ما خوذ من مرجت اى خلطت لانه حب من الجواهر غلظة وهذه علة لا تفصل الدر من الزجان والعرف العاى فيه هو البسذ الذى هو نبات بحرى - وليس لمن مالى الى ذلك شاهد غير المادة وتخريج بعيد وخيالات من الاقاويل مثل ما في كتاب اوريا سيوس (١) ان المسك ينفع من الهم والفرح والحزن واوجاع القلب اذا كان معه لؤلؤ غير مثقوب ومرجان وافيون وحصل وزعفران - وربما كان صاحب الكتاب ذكر البسذ في لفته ثم جرى التوهم (٢) على رسم العامة فغير بالمرجان - والزجان هو صغار اللآلى ثم يحىء في الشعر ما يشهد له ويحلىء فيه ما يشهد عليه وفي تردد بعضها على المسامح ترجمة وجلاء للاذهان - قال أبو العلاء السمروى (٣) -

واستمطرت احداً فنا فتبادرت في جريها بدم وذم مع سابق

كالدرد والمرجان ينظم دائماً في العقد بين قلائد وخنائق

فاذا قام الدر والمرجان بازاء الدمع والدم غشى المعنى شبه من البسذ وربما اراد أبو العلاء التالى والاتصال دون الالوان - قال عبد الملك الحارثى -

وفصلن مرجانا بذر كنانما تخلل في أحياءها البرد الجمر

وهذا المرجان ان حمل على صغار اللآلى لم يستقم لأن صغار اللؤلؤ لا يفضل بكباره وإن فعل لم يحمى ولم يمدح اذ الصغار ذالة والاقتصان عليها من عوز الكبار فانه

(١) النسخ - اوريا سيوس (٢) به - المترجم (٣) له ترجمة في بتيمة الدهر - ج

أما فصل الكبار بصناره يشتمل البصر على الفصول - وقال الصنوبري -
كان أشجاره قد ألبست حللا خضرا وقد كللت دررا ومرجانا
فالزهر الأبيض لا يخلص عن حمرة يتجمع به أو توسط النور فيميل الرأي في
المرجان هاهنا إلى البسذ - وقال أبو حية -

إذا من ساقطن الحديث الفقى سقوط حصى المرجان من كفى تأنظم
فالبسذ متحجر فهو من الحصى واللؤلؤ عظيم (١) لا حجر - ولقد يجوز أن يسمى
اللؤلؤ حصاة لقرب الجوار إذا كان قرناؤه من الأحجار ولأن اجناس الزينة من
العذنيات أكثر على أن اللؤلؤ والصدف متجانسان والصدف وأمثاله يسمى في
الكتب خزفا وهو حجر صناعي وذل - قال أبو نواس (٢) -

اللؤلؤا يجلالاً في حمرة العقيان

وقوله

ومكمل بالدر والمرجان كالورد بين شقائق النمان
فيظن أن الدرة البيضاء مزينة في النظم بين الآخرين أعني الياقوت والبسذ وهو
نظم متفاوت خسيس وإنما صغار الآلى فيها بين كل درة والياقوتين المختلفتين
فأصلتهما بينهما متباعدة فتشألاً في صفاتها حمرة الياقوت وتشابه حمرة العقيان - وقال
ذوالرمة (٣) -

كان عرى المرجان منها تعلقت على أم خشف من ظباء المشافر
وليس يعمل للؤلؤ عرى فضلاً لصناره وإنما يقب البسذ على عرضه فيخيل أنه
معلق بعروة - بل ربما لم يكن مثقوباً فعمل من فضة أو ذهب قيمة وعروة - وما
ينص في المرجان أنه لؤلؤ لا بسذ قول الأخطل (٤) -

كأنما القطر مرجان يساقطه إذا علا الروق والمشتين والكفلا
وواجب أن تعدل إلى ذكر البحار فإنها أماكن الدر والمرجان وبالأحاطة يزداد

(١) س - عظيم - (٢) لم أجد هذا البيت في ديوانه ولا الذي يليه (٣) ديوانه ٣٩

ب ١٣ والنسخ - المسافر بالسین والقاء (٤) ديوانه ص ١٤٠ -

بما نحن فيه وضوحاً -

في ذكر البحر واليم

قال أصحاب اللغة في البحار الماء الكثير المجتمع الذي لا يسيل واعتمد على بن عيسى فيه الكثرة (١) وقال - ان العرب تسمى الماء الملح والماء العذب بحراً اذاكثر - ومنه قوله تعالى (مرج البحرين) يعني العذب والملح - وقال حسان (٢) -

لساني صارم لا عيب فيه ويجري لا تكدره الدلاء

والدلاء لا تدلى في البحر ولكن في البئر ولكن ذكر البحر ما هنا النظم (٣) واعتمد أبو حنيفة الذي يورد في السعة حتى قال - ان البحار من الارضين هي الواسعة الواحد بحر - قال كثير يصف سيلاً (٤) -

يفاد صرعى من رءاك وتنضب وزرقاً بجوارد البحار يشادو

أي التدران ماء - قال فان ماء المطر اصغر اذا كان حديثاً فاذا صفا صار ازرق - وفي ديوان الادب - ان البحر سمي لا مستبحاره أي انبساطه -

وقيل - ان البحر هو المجرى الواسع الكثير الماء ويقع من جهة الكثرة على ماء معين بالاضافة ويؤول عنه بها مثاله ان نهر النيل بحر بالاضافة الى خليج اومانية وليس يبحر عند بحر الشام فانه بالاضافة الى البحر المحيط خليج - وقد يقع اسم اليم على نيل مصر بسبب ان ارض مصر كانت بحراً ثم نضب الماء عنها (٥) بالانكسار وبقي فيها خليجان سبع وذلك معروف في كتب الاوائل - وقالوا ايضاً في البحر - انه من ابحر الماء اذا ملح وماء بحر أي ملح ومياه البحار ملاح - قال نصيب -

(١) ب - في الكثرة (٢) ديوانه اب ٣١ (٣) هامش س - وتجاوز اذاته وكانه يقول ان لا متصير وقدرا الكلام ولا نزول البحر ولا يتقد (الاصل ساد) الماء - لو أدليت فيه (٤) لسان العرب ه - ص - ١٠٨ (٥) ب - عليها -

وقد عادهما الأرض بحرافزادى إلى مرضى أن البحر المشرب (١) المذهب
وقيل سمى بحر البعد قبره وانشقاق الأرض وانخفاض وجهها بعمقه - ومنه
البحيرة إلى شقت أذنها بعد خمسة أبطن. وكذلك التبحر في العلم إذا شقه إلى
الجانب الآخر وإنما سمى لتغير مائه باللفظ والكدورة - يقال دم باجر وبحرافى
إذا كان تخينا أسود - وقالوا في لبح البحر، هو الذى لا ترى حافته من وسطه
لعظمه وكثرة مائه - وقيل، أن اللغة تسمى شرمًا وكذلك البحر شرم لأنّه
تقطع من الأرض موضعه والشرم والبحر هو القطع - وانشد -

تتمت من حى لؤلؤة أننا على رمت في الشرم ليس لنا وغر

وأما اليم فقد قال فيه الخليل أنه البحر الذى لا يدرك قعره ولا شطاه وهو لجة -
يقال يم الساحل إذا ظل عليه البحر فصلاه - ولا خلاف في أن اليم هو البحر وهذا
اسمه بالسرياني - ولكن التزيل نطق به بخلاف قول الخليل ووقع فيه على كل
شأن مجتمع - قال الله تعالى (فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم) - وغرق فرعون (٢)
كان في البحر الأخير الآن بمدينة القلزم التي على منتهى لسانه والعبرانيون يسمونه
ببحر سيف لى البردى كأنه كان يقبته في مضطج اللسان وعرضه هناك بين (٣)
يقصر عن وصف الخليل - وقال تعالى (فلذا خفت عليه فألقيه في اليم) - وذلك
بالضرورة هو ما نهر النيل وما أحد خلجانها المفضية إلى عين شمس مستقر

(١) بـ التهل - مما مشى من - فائدة يخلو منها كثير من التفسير وحكى مثلها ابن
عساكر في ترجمة عبد الله بن عباس رضى الله عنهما (٢) هاشم من - لا يتأني هذا
في قول الخليل لأن لسان البحر إذا قل غير مضمه لم يكن غير البحر ولسان البحر منه
فوصف الخليل صحيح ومن رأى تجانيا وإن صبر قد صبح أنه رأى البحر وإذا
اطلق الاسم قائما يريد به مجموع البحر ومعظمه وبعضه منه وإنما يضمت قول
الخليل لو كان الترقى في بحر شاهد أحد نظريه من الآخر وليس من جملة بحر عظيم
وتقول المؤلف الأول باطل وقوله الثاني في النيل صحيح (٣) ثاب - بيت - وفي
بـ بلا نقط -

تعرعون - وليس يخفى على من وقف على احد شاطئ النيل ما في الشط الآخر منته
وقال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام (لنحرقنه ثم لنسفنه في اليم نسفا) -
وكان ذلك في مفازة التيه (١) وغير ممكن ان يكون فيها بحر او بحيرة او بطيخة
بل هو اقليم قيعة زلوا عليها مجتمع ماءها من سيول الامطار واما حوض ممتلئ من
الماء المتبجس من الاحجار وعلى اتجاه البحر واليم على موضع واحد في التزيل وفي -
الاخبار غير العجاج بينهما وقال (كباذخ البحر دهاه اليم (٢) -
فهذا ما قال اصحاب اللغة في البحر وتحميده وهم بها ابصر - واما حقيقة تجمع
مياه تسيل اليها الانهار الجارية على الارض ولا يسيل منه اليها شيء الا على وجه
العرض عند المد والجزر وذلك الماء غليظ بممازجة (٣) الاجزاء الارضية اياه
وعلى غلظه زعاق قدجا وزالملوحة الى المرارة ورأى قوم في اسمه انه القطع
من جهة اخرى وهو الحكم اعني البحران في الامراض الحادة التي تقطع الحكم
في ايامها على ما يؤول اليه حل المريض وان مصارفها توارى اسباب الجزر والمد
اليومين والشهرين في البحار فالحكم فيها عليها يقطع واقبالها وادبارها لصنوف
المصالح متوقع - والله الموفق -

في ذكر أوقات الغوص (٤)

قال الكندي في ذلك ، انه من اول نيسان الى آخر ايلول والشمس تقطع في هذه
المدة من نصف الحمل الى نصف الميزان - وقال نصر ، القوس ستة اشهر من
النيروز الى (٥) للمهرحان وهوتلك المدة بعينها الا انه حذاولها وآخرها بالشهور

-
- (١) هامش س - اتيه بفصل ببحر السويس فامنع ان يريده ويحتمل ايضا ان ينسف
في البحر الكبير بان يجد اليه ولو على مسافة طويلة تهويلا فان تمت فما المراد
بسعة في البحر ولو نسفه في البر لا يمر - فالجواب ان البحر جهنم كما جاء في الحديث
ولذلك كره ابن عمر رضي الله عنه الطهارة بما فيه فلهذا خصه بالذكر عند النسف
(٢) ديوانه ٣٦ ب ٢٤ كباذخ اليم سقاء اليم - ب - كسادح - ا - نقاه اى سقاء
(٣) ا - بممازجة - ب - بمازجه (٤) سقط من - ا (٥) زاد في ب - لفظ آخر

الفارسية التي لا تثبت مع سنة الشمس ولا تطابقها - وكأنها عنيا (١) ذبى الربيع والصيف وقد قلنا ان بحر فارس يسكن فيها وانه اذا احتاج قطع النوص وعلى هذا القياس يجب ان ينقطع النوص في ربيع الخريف والشتاء عن المغاصات التي في بحر الهند - أما غيرهما (٢) ممن حضري بحر فارس وشاهد العمل فانهم يقولون ان مدة النوص شهران في صميم الحر وحارة (٣) اقيظ لانه (٤) يعتدل (٥) فيها حال الماء في اقرار ثم يتردد في باقيها ويتكدر - وقالوا - ان ماء الانهار يقل في الشتاء فينزل مقدار ما يدخل البحر الفارسي ولهذا يقل (٦) ويصفو في اواخر الربيع ووائل الصيف وحينئذ يكون النوص ثم اذا حى الهواء ومدت الانهار تكدر منها ماء البحر وتعدر امساك النفس فيه فاقطع النوص - وهذا ما يصدق قول يسوع بخت (٧) مطران فارس ان اختلاس النفس مدة يسير على النواصين في الماء المذب ولا يصير عليهم في المالح (٨) -

(١) ب - عينا (٢) هامش س - ح غير الكندي ونهر (٣) ب - حمارة (٤) سقط من - ب ا (٥) ا س - يعتدل (٦) هامش س - اى يقل ماء البحر ويصفو اذا قلت مياه الانهار السارة اليه في اواخر الربيع ووائل الصيف فاما اذا حملت الانهار الكبار وزادت ثم دخلت البحر كدونه فالبحر يصفو اذا قلت مياه الانهار التي تجري اليه (٧) ا - اليبوع بخت ب - يسوع تحت ٥٠٠ س - ايسوع بخت (٨) ب - في الماء المالح - هامش س - ح مراده انه اذا مدت الانهار صار ماءها الى البحر فيكثر الماء المالح في البحر فيتعذر امساك النفس فيه لسبب الماء المالح كما جاهد عن مطران فارس وليس اختلاس النفس في ماء البحر انما كان ممكنا ان غلط ماء البحر فانه ان كان سببه الغلط فان الانهار اذا مدت اليه وتكدر بسبب مدتها فتنادد باليكور غلظا الى غلظ وكان يجب له تمكن التنفس في اكثر من حاله معارفه المياه له وفي هذا نظر فانه ارفع للتنفس لانه حينئذ غليظ والنفس لطيف فلا يحاط له ماء البحر بخلاف الماء المالح لانه لينة تتحدث مع النفس فكان ينبغي ان يكون التنفس في المالح اعسر لوجوه منها هذا ويمكن ان يقال ان الكدر يمنع بخلافه الصفاء وعلى هذا فلا ينبغي ان يكون بين الماء من فرق اذا كان صفوا والله اعلم -

ذكر كيفية الغوص

هذا اذا رمنا تنسمه (١) من أشعار العرب سمعنا منها قول المخبل السعدي (٢) -
 أعطى بها ثمننا وجاء بها شئت العظام كما نه سهم
 بلبا نه زيت وأخرجها من ذى غوارب وسطها اللحم
 يقول اشترت هذه الدرة بثمن وافر من غواص خفيف بدقة عظامه قد جعل
 الزيت على صدره لتخفيف الشمس والماء المالح آياه وأخرجها من بحر متموج
 من اعاليها اللحم - وقد قالوا في اللحم انه ضرب من السمك خبيث له ذنب
 طويل يضرب به ويسمى بحل البحر - وهذا بما قال فيه الشاعر أليق لانطياق
 احوال البحر فيه الى الخطر في الخاص - قال ابن احر -

رأى من جريها الغواص هولا هم اكلة وحيتا ونونا (٣)
 وأسلم نفسه عند آ عليها وكان بنفسه حيناً ضنيها (٤)

المركل الضخم من كل شيء وعندا غضبان - وقال العجاج (٥) -

او كفتا في الموادى عظم ذى واسقات ترامى اللحم

قال القراء اللحم هي الضفادع - وقال أبو العباس الباقى اللحم بالقارسية
 فيشوازي (٦) وهو غير مؤذ والمؤذى نرست (٧) وهو المعروف بالكوسج -
 وقالوا في صفة الكوسج انه سيج الماء رأسه كرأس الاسد وأجراؤه في بطنه يلدها

(١) هامش س - تنسم الخبر وتنسمه لقنان (٢) المفضليات ٢١ ب ١٤ و ١٥ - وفي

الاصول اللحم فأما اللحم بضم اللام وانحاء المعجمة فداية صارية تكون في البحر

(٣) انظر لسان العرب ١٤ ص ٢١٩ وفيه - من دونها - وفي ب جريها وفي س

بلا تقط - (٤) لسان العرب ٤ ص ٢٦٥ فارسل عيدا - أديا - لسان العرب

٩ ص ٢٠٢ فأمرط نفسه حرضا ... حججا ... وكذا في كتاب المقصور لابن

ولان - ص ٣٧ - (٥) ديوان ٣١ ب ٨ و ٩ (٦) نب - فيشورهي س - فيشوازي

هو بالقارسية فيشوازي أى المتقدم (٧) في الاصول دست بالمهيلة -

من فيه واسنانه اثنا عشر صفا واسنان التمساح صفان فقط ويسميه البحر يون حزر - وذكر الاجراء دليل على الاذن فالمشهور أن كل صلباء يروض وكل شرفاء ولود (١) - وقال أبو الحسن البرنجي (٢) في كتابه ان الكوسج سمكة سوداء محدبة الظهر غير مفلسة أسنانها كالمنشار اذا عضت انقلبت ودارت دوران الرعي حتى تفصل العضو من الانسان وغيره واذا كان اللحم غير مؤذ لم يقد ذكره في الشعر - وحديث الزيت يكرر في شعرهم على وجوه - قال المتلمس وقيل السيب خال الأعشى (٣) -

| | |
|------------------------|-----------------------|
| بحانة البحرى جاء بها | غواصها من لجة البحر |
| أشنى يمج الزيت ملتمس | ظمان ملتف من الفقر |
| قتلت أباء قال أتبعه | أو استقيد رغبة الدهر |
| نصف النهار الماء غامره | ورقيقه بالسيب لا يدري |
| فأصاب مدينته وجاء بها | صدفية كضبيثة البحر |
| يعطى بها ثمنا فومنتها | ويقول صاحبها ألا تشرى |

قال الاصمعي الأشنى الانوه الذى انتشرت اسنانه - ثم قال هو أبو عبيد القاسم ابن سلام انه يصف غواصا يمسك الزيت في فيه فاذا غاص قصه في الماء فاضاه له البحر حتى يبصر - وعلى مثله جرى القطامي يصف النوص والنواص فقال (٤) -

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| أودرة من بجان الدر أدركها | مصفر من رجال الهند قدسها |
| أوفى على ظهر مسحاج يقدبه | غوارب الماء قد ألقيته قدما |

(١) هامش - س - معنى لما وصفوه بالا ولاد اقتضى ذلك أن له اذن اذا بارزة كالخيل وكذلك كل اشرف فان تشرفت الرجل اذناه والاصل كالطير (٢) لم اهدأ الى ترجمة هذا الرجل ونسبته تكتب دائما بلا قطع في هذا الكتاب وفي كتاب الصيدنة للبيروني ايضا (٣) الابيات مشهورة من شعر المسيب بن عليس ٩ ب (٤) ديوان ٢٣ ب ١٣ - ١٦ -

جواناء مطلية نارا اذا جتحت (١) بها غواربه قحنها قحبا
 حتى اذا السفن كانت فوق معتلج ألقى المعاوز عنه ثمت انكتما
 في ذئ جلول يقضى الموت صاحبه اذا الصراوى من أهواله ارتبا
 غواص ماء يمج الزيت منغمسا اذا الغمورة كانت فوقه قيا
 حتى تناولها والموت كاربه (٢) في جوف ساج سواى اذا قح (٣)

ليس هذا عما تعرفه الخاصة الآن وهم يبصرون في ماء البحر ويفتحون اجفانهم
 ولا تضر الملوحة باحداهم ثم انه ليس الزيت في ذاته ضورا - واما قوله تعالى ،
 (يَكَاذِبُ زَيْتُهَا يَضِيءُ) (ولولم تمسه نار) (٤) قلى المبالغة في صفته بالصفاء والنقاء
 فالمتعرف عنهم الى الاخبار المسموعة من ألسن قد شاهدوا وما رسوا - قال
 نصر في كتابه ، ذكر الجوهر يون ان من اراد تعلم القوص يقدم يحشو اذنيه على
 غاية الاحكام حتى تشفى وتندود ويفتح له الى الخلق طريق يقنص منه تنفسا
 ضعيفا داخل الماء - وكأنه سقط من النسخة مائة الحشر واظن أن العنونة
 والتدود يكون فيه ازمته - وذكر الكندي ذلك على صورة اخرى وهو ان
 يحبس نفسه في بده الثعلب فيرم لذلك اضل اذنه ويجتمع فيه الدم والمدة ثم يتفجر
 الى حلقه وينخرق ما بينهما خرقين اذا اند ملاخرج بهما النفس خروجا ضعيفا
 معينا على الزيادة في اللبث وامسالة النفس في الاكثر من ربع ساعة - والاشتراك
 بين الاذن والقم في العلل وعلاجها معروف كاشتراك الصوت والسمع في الفهم
 والفهم والتنفس ينقسم الى جذب وازسال في حاجة القلب في الترويح وتذكية
 الحرارة الفريزة هوال ما يدخل من الهواء البارد دون الذى تخرج من الحار
 فانه بمنزلة قضى الفضول التى لا يحتاج اليها بل لاجراج ضرورى فيها اليه الحاجة
 مما لم يخرج من الاحشاء ما فيها من الهواء لم يمكن الاستبدال بغيره فهب انه

(١) في الديوان - اجتحت (٢) الاصول - كان به (٣) الاصول - فلما وق

الديوان - اقتضا (٤) ليست هذه الجملة في ب وس -

يتنفس بذنيك الحريقين فليس الا احد قسميه الذي هو الانحراج الذي لا ينفي عن القلب بل يزيده اختناقا اذا لم يدخل بدله ما يشوق اليه والذي يخرج بالخرقين الى الماء هو هواء الاحالة انه يترع الى وجه الماء والقسم الثاني من التنفس من أين وليس هناك هواء - فان كان من الماء فهو معين على الالتلاف قياسا على التريق الذي لا يتنفسه برد الماء مع عدم التزديد واظن هذا الخبر من اساطير الحمقى وتسوق التواصين على تجارهم حتى تواتر ذلك فاشتغل هذين الفاضلين بتوجيه وجوه له بدتصديقه - وقال نصر وواقه اكثرهم واكثر من شاهد ثم أخبران الفاضل اذا اراد النوص انتظر الظهيرة وتكبد الشمس الساء ليضئ به البحر ويظهر له ما فيه ثم يجبل البصر حتى يقع على الحمار (١) الكبير كأنه حجر مسطح ورواه من فوق الماء اعظم من مقداره كحبة العنب الصغيرة فانها ترى في الماء الصافي كالا جاصة الكبيرة فتكون الحمار في مراءه كالجرة الكبيرة ويركب خشبة معقفة من خشب الدوم (٢) قد شد في احد طرفيه بجبل فيه حجر اسود من خمسة وعشرين مترا الى ثلاثين مترا ثم حرك مركبه ذلك مما يشبه المجدف الى ان يحاذي الصدف الذي رأى ثم ينبسج ويحوى ويصيح لتفرق الحيوانات المؤذية من حول الصدف وتهرب ويحشون مخريه بقطعى عاج او خشب السرو فانه لا يفتتح في الماء. ويتزبد فوطه ويعمل في عنقه غلالة من قنب على نسج الشباك ليجعل فيه ما جناه من الاصداف ثم يضع رجله على البحر ويتعلق بالرسن فيتعا وتأن على الرسوب وعلى هذا الرمن يصعد ايضا ثم يمتح البحر الى البقيرة ويدهب الى الساحل - وانما يختار الاسود لان في البحر حيوانات عذائه الخاصة فانه اذا مر بهم قطعهم فدى كان هذا البحر اسود هرب هذا الحيوان منه وان كان ابيض اولوا آخر ظنه مطعوما بقصد الصيد وربما جذب به قلب البقيرة وألقها شدة الجذب واذا رآه التواص ترك حجره واسرع في الصعود الى وجه الماء ناجيا بنفسه

(١) هامش من - الحمار جمع حماره وهي الصدفة (٢) هامش من - كأنه يريد خشبا يرسب في الماء ثقله وكان الدوم كذلك والدوم النبق -

ويسبح الى الساحل وصاح صبيحة واحدة عالية في ان النفس لمكثته عادمه (١) ثم يتدثر نيا ويبقى كذلك ساعة صالحة الى ان يعرق ثم يقوم ويعود الى عمله ولا يمكنه ذلك من الضحوة الى الظهيرة اكثر من ثلاث مرات (٢) او أربع وهو على الطريق - فاذا فرغ من العمل اشتغل بالطعام والصدف في الخمود تفتح افواهها وتطبقها الى ان تموت مع الفراغ من اكله فياخذ في شقها وتفتيشها فان شق الحلي منها يعسر لقيضه الدتتين وضعها بقوة - وياخذ ما يجد فيها ان كان يعمل لنفسه او يسلمه الى أمين الساجر ان كان اجيرا وما بقي من الصدف فيجعله فاذ لم يجد في مهبطة صدف خلى عن رسته وتباعد حوله قدر رمية سهم (٣) يملأ خللاته بما يجده ويمزله وربما اتقى على الصدفة فواصان فتنازها واستولى عليها الاقوى القاهر - واذا لم يجد صدف اخذ حيوان الاظفار وهو كالمبي في كل واحد من طرفيه كوة فيها ظفران من اظفار الطيب - وذكر الكندي في جملة ما انه يمشي اذالم يجد صدفا الشبيه بالشعر الذي يعمل منه لسورة الأكراد يسمى شعر الحروبة وهو نبات في القرو لم احط بالشبيه والمشبه به - واما المستأجرون خير يكون الزورق مع أمين الثاير ويكونون ستة او اثني عشر فاذا اخلص الواحد حفظ الزوج وهو الرقيق رسته ويتوفر الاجر (٤) عليهم كل يوم جمعة - ولم يعد نصر صافي كتاب الكندي والخلاف بين كلاهما ان الكندي ذكر بدل بقررة البوم رديتا (٥) من خشبات القل مشدودة يحمل فيها كساء شراعا (٦) وذكر انه

(١) هامش من - قوله لمكثته عادمه اي لمكثته في البحر عادم النفس - قوله ويتدثر نيا اي يغطي جيدا بنظية حكمة (٢) ب - دفعات م - شعر الخ (٣) هامش من - يجبالا في الرمان رحمه الله كيف استخار ان يعدد الثاير عن رسته غلوة رمية في قمر البحر كالفتش ومعلومه ان حال الماشي والساجح في قمر الماء مشق جدا ويحتاج الى زمان اكثر من زمان مثله في البر مع التساقط في القوس نازلا ثم طالما هذا ما يكاد ان يكون متمتا وابن غلوة سهم على ناس في قرار البحر - (٤) ب - تتوفر الاجرة (٥) ا - الروم رديتا (٦) ا - سراعا

يوقه (١) بدلاء حجر يقوم مقام الانجر للركب وصعوده يكون بالحريك وهذا لأن ماء البحر غليظ يسهل فيه الطفو - الا ترى ان بحيرة زغر لما تاهت في المراتة لايرسب في مائه من دخله (٢) وقال في سد الانقب انه بمنزلة من قرن اودن ذبل او عاج كالشفاص يلزم الله - ومن حدث من الشاهدين يزعم انه شعبتان من قرن يدخل الانقب بينهما غنضيان عليه ويعصران مخريه (٣) حتى لا يدخلها ماء - وقال في المستأجرين انهم يكونون في الزورق من ستة قرالى اثني عشر و لكن هذا بسبب سعة الزورق لا غير - وذكر في الحيوانات الضبابة ما يبلغ (٤) الفأص (٥) وما يقطعه بتصفين وهو القرش وجرها الرميث (٦) يكون عند ابتلاع (٧) الحجر اذا لم يكن اسودور بما قطع الجليل باسنانه فلم يقلب الرميث - وذكر في تصويت الفأص وتباحه وبما يكون في جوف الماء (٨) وما اظن ذلك ممكنا (٩) في فم ليس له وجه غير الانطابق (١٠) والصوت لا يتم الا بفتحة (١١) ونجروج الهواء ولا يخرج الا بدخول بدله من الماء ولو امكنه فتح القم لما صرخ

(١) اب - يوقه (٢) ا - داخله (٣) ا - معصرون مخريها (٤) اب - يبلغ (٥) ٢ - العارض (٦) ا - الرن - س - الرمش (٧) ب - ابتلاعا (٨) هامش - س - تخ - انه يكون في جوف الماء (٩) هامش - س - حبل يمكن التصويت في الماء ويظهر عند ذلك حركة قوية للماء بسبب الهواء الصاعد الى اعلاه وقد جربت ذلك واخبرني من فوق الماء انه يسمع صوتا لجوف له ولا مقاطع وصدقت فان الهواء الخارج من البلوف يدخل في الماء عن دخوله ولكن بعصر وتوة ولا يخفى الجواب عن قول أبي الزهيد ان فتح القم في الماء مع انجراج الهواء ممكن ولست جازل ادخال الهواء في الماء وبهذا يظهر الفرق وقد تكون صرخة الفأص عند تحروجه بعد فراغ الهواء الذي انجرجه في الماء في حالة الصمود وذلك يظهر للانسان في غير الماء فانه اذا استنشق الهواء وحسبه في باطنه الى ان يشق عليه حسبه ثم انجرجه استراح بذلك مدة زائدة على مدة احتياسه - (١٠) اس - الاطابق (١١) ح -

نقطة -

يجندبر وزه يشوته الى استنشاق (١) الهواء وهذا من قوله اشد استحالة من
التنفس بأصول الأذان - وقال من كان أمين بعض التجار في الزوارق (٢)
ان الصدف المخرج يجعل في خزانة حتى يموت حيوانه ويفن فيسهل انراج
ما فيه ثم يحتال بعد ذلك في ازالة نثن التفتين عنه بما يضاده وصغار الالآي تكون
في الامعاء فلا تحوج (٣) الى التنفيس - ومن عاف هذا شق عن الصدف ساعة
انراجها بعد ان يموت فان الحلي (٤) يضم الدفتين فيعسر فتحها - وقال عنبرة -
اذهي سكندرة غواص أطاف بها صهب السبال جلوها يوم (٥) تشرقي
فالتواض الثابرو صهب السبال الأجر (٦) لأنهم من النجم والتشريق تشرع
لصدف - وذكر قيس بن الخطيم انراجها من الصدف وتفتيتها من اللحم فقال
في قوله -

كأنها درة أحاط بها الغواص يحلى من وجهها الصدف
وما خبرني احد اهل بغداد أن الغواصين قد استحدثوا في (٧) هذه الايام للنوص
طريقا زالت به مشقة امساك النفس وتمكنوا من التردد في البحر من الضحوة
الى العصر وما شاؤا (٨) وبحسب محبة المكري إياهم وتوفره عليهم وهي آلة من
جلود يدخلونها (٩) الى أسفل صدورهم ثم يشدونها عند الشرا سيف شدا

(١) ب س - الاستنشاق (٢) ب - الموروق (٣) ب - تحتاج (٤) ب - فالحلي
(٥) ب - جلوها ثم (٦) ب - الأجر (٧) سقط من - ب (٨) ب - وما شاء
وقد سقط من - ا (٩) هامش - س - قال كاتبه محمد بن الخطيب ان كانت هذه
الآلة من جلود شفافة فلا بأس بذلك وان كانت من جلود غير شفافة فكيف يصنع
الغواص فيها لم يره وكيف يتقي ما يحذره ولا يكفيه ما شاهده من وجه الماء فانه
إذا غاص تغير عن حاله بسبب اضطرابه بالماء فلا بد من توجيه لهذه الآلة ولعلمهم
تحيلوا لذلك بجهلة بحيث يكون فيها موضع بازاء الوجه إما من جلد شفاف مدققي
بلا لدهان التي تمسك قوته عن الارتماء في الماء واما بزجاج يحتال له ويوضع
بازاء الوجه منه مقدار (ما) ينظر منه الغاوص وهذا يمكن - وان كان بعيدا في بادئ

وَيُفَاتِحُونَ وَيَتَنَفَّسُونَ فِيهَا مِنَ الْهَوَاءِ الَّذِي دَاخِلُهَا وَلَا يَدُ فِي هَذَا مِنْ ثِقَلٍ عَظِيمٍ يَجْذِبُهُ مَعَ ذَلِكَ الْهَوَاءِ إِلَى اسْفَلٍ وَيَسْكُنُهُ فِي الْقَرَارِ وَاصْرَفَ مِنْهُ أَنْ يُوَصَلَ بِالْعَالِي تِلْكَ الْآلَةِ بِأَزَاءِ الْهَامَةِ بَرِيخَ (١) مِنْ جِلْدٍ عَلَى هَيْئَةِ الْكَمِّ مُسْتَوْتِقٍ مِنْ دُرُوزِهِ بِالشَّمْعِ وَالْقَيْرِ وَطَوْلُهُ بِقَدْرِ حَقِّ مَا يَفُوصُ فِيهِ وَيُوَصَلَ رَأْسُ الْبَرِيخِ بِمِخْفَنَةٍ وَاسِعَةٍ مِنْ ثَقِيْبَةٍ فِي اسْفَلِهَا وَيَعْلَقُ فِي حَافَتَيْهَا زِقَاوَزٌ قَاقٍ مَشْفُوحَةٌ يَدُومُ بِهَا طَفْوُهَا فَيَجْرِي نَفْسُهُ فِي تَجْوِيفِ الْبَرِيخِ جَذْبًا وَارْسَالًا مَا شَاءَ مَدَّةَ الْبَيْتِ فِي الْمَاءِ وَلَوْ أَيْامًا - وَيَكُونُ الثَّقَلُ الرَّاسِبُ بِهِ أَقَلَّ مَقْدَارِ الْحَصُولِ الطَّرِيقَ لِلْهَوَاءِ يَتَحَصَّرُ بِهِ وَاقِعًا أَعْلَمُ -

فِي ذِكْرِ الْأَخْبَارِ فِي الْآلَةِ

ذَكَرَ الْأَخْوَانُ أَنَّهُمَا شَاهَدَا فِي خِرَاطَةِ الْأَمِيرِ عَيْنِ الدَّوْلَةِ (٢) دَرَّةً مُعَقَّدَةً وَهِيَ الْقَوَلِيَّةُ ذَاتُ الْقَاعِدَةِ وَزَنْهَا مِثْقَالَانِ وَثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ وَأَنَّهُمَا قَوَّمَتْ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَكَأَنَّهُ تَسْمَى حَيْمَةً وَهَذَا لِقَبِّهَا مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ إِلَى الْيَتِيمَةِ الْمَشْهُورَةِ - وَكُلُّ لَوْزَةٍ لَمْ تَكُنْ لَهَا اخْتِصَاصُهَا فِي الْمَنْظَرِ وَتَوْخِيصُهَا قَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا اسْمُ الْيَتِيمِ وَالْأَفْرَادِ

خَمْسَةٌ هَاشِيئَةٌ صَفْحَةُ ٩٤١ - الرَّأْيُ وَاقِعًا أَعْلَمُ - وَلَعَلَّهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ الْمُنَاقِصُ بِهَذِهِ الْآلَةِ الَّتِي لَا يَبْصُرُ مِنْهَا يَنْزِلُ عَلَى التَّوَكُّلِ بِحَسَبِ الْإِتِّفَاقِ فَيَجْمَعُ مَا يَجْمَعُهُ فِي قَعْرِ الْبَحْرِ وَلَعَلَّهُمْ يَقْتَضُونَ عَنْ تَوْجِيهِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُؤَذِيَةِ بِأَمْنِ ذَلِكَ الْمُنَاقِصِ وَبِتَنْفِيرِهَا عَنْ تَجْوِيفِهَا وَإِنْ قِيلَ أَنَّ هَيْئَةَ هَذِهِ الْآلَةِ فِي الْمَاءِ مَشْفُوحَةٌ لِلْحَيَوَانَاتِ الْمُؤَذِيَةِ بِسُوءِهَا وَطَوَّلِهَا وَاجْطِرَاجِهَا فَقَدْ يَحْتَمِلُ ذَلِكَ وَلَكِنْ قَدْ يُقَالُ أَنَّ هَيْئَةَ هَذِهِ الْآلَةِ أَكْثَرُ مَا فِيهَا السَّوَادُ وَالطُّوْلُ وَكَمْفِي الْبَحْرِ مِنْ حَيَوَانَاتٍ بِهَذِهِ الصِّفَةِ لَا يَخَافُهُ غَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَيُجَابُ عَنْ هَذَا بِأَنَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهُ قَدْ لَا يَجُودُ فِي كُلِّ الْمَوَاضِعِ بَخْصُوصًا مَوَاضِعَ التَّوَصُّلِ لِكَثْرَةِ الْمُنْتَاطِفِينَ لَهَا كَمَا نَرَى مِنْ حَالِ السَّمَكِ الْكِبَارِ فَاتَّحَا لَا يَنْظُرُ فِي الْمَاءِ كَيُظْهَرَ السَّمَكُ الصَّغِيرُ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ عِنْدَ مَنْ أَلَمَ بِذَلِكَ وَاقِعًا أَعْلَمُ (١) أَيُّ أَنْبِيَاءِ جَوْفَاءِ (٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَكْتِكِينَ التَّنَزُّوِي كَبِيرًا - وَالْمَشْهُورُ سَكْتِكِينَ

الا أنهم يسمونها فريدا لأن إليهم قد اقتص بالمشهورة - هـ المتنبي (١)
 وكان القريد والدواليا قوت من فظه وسام الركاز
 فالقريد الدرة التي تصير واسطة بعد الاخوات والدر المذكور بعدها ما ازدوج
 عن جنبها وسام الركاز هو عرق الذهب في المعدن يعني الشذور الفاصلة في النظام
 قال ابوبكر الفارسي -

والنخل يشبهه القسيل وانما تهدي المحارة لؤلؤا وفريدا
 والثقل بمدوح في الدر من جهتين احدهما انه يدل على الاندماج والاكتناز
 وانضمام الطبقات لم يخلقها هواء او آفة والثانية انه يدل على عظم الجثة والثقل
 بحسبها وقال الشاعر -

يفتر عن مثل نظم الدر أتقته بحسن تأليفه في العقد مُتَقَنُهُ
 عابوا وفور ثنياه قلت لهم الدر اكبره في العين أئمنه
 وقال ابن الرومي -

ثقلت في كفة الميزان فانكدرت تهوى وشال خفاف الناس مقدارا
 اذا هوى الدر في الميزان صيره تاجا الى قمة العلياء اسوارا
 وقال ابن المعتز (٢) -

يرسب الدر في البحور ويلو هاغشاء الازباد والاقذاء
 وهو لا بد ان يرام ويسمى مخرج من قمر لجة خضراء
 ثم يلو من بعد ذلك في تيجان هام الجبابر العظام
 وقال دجل من دبيعة يضع من قحطان في جواب أبي نواس (٣) -
 اول مجدد له وآخره في طلب التوصل في قوادبها

(١) ديوان طبعة بيروت ص ٢١١ له ترجمة في جيمة الذهب ج ٣ ص ٢٢١ -

(٢) لم اجد الايات في ديوانه المطبوع (٣) قصيدة أبي نواس مشهورة وهي

في ديوانه ص ١٥٥ -

فان اصابوا بهن لؤلؤة كزهرة الشمس في كواكبها
 لم يصيبوا في قحطان مشترى لها وضاعوا ذروعا هناك بها
 جاؤا يسوقونها الى ملك مناهمين الأموال واهبها
 حتى اذا ما اشترى كريمتهم شراء لا مأكس (١) لصاحبها
 علقها في قلادة نظمت لسابق الخيل في حلائها
 وقرئ عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بين الدرتين التوأمتين في الصدفة
 الواحدة قتال -

قد توجد الدرتان في الصدفة والدو يختاره الذي عرفه
 الواحدة لم تحط بقيمتها واختها دون قيمة الصدفة
 فاما الدرة اليتيمة فقد آق بها هشام بن عبد الملك وعنده امرأته عبدة بنت عبد الله
 ابن يزيد بن معاوية وكانت مفرطة السمن لم تكن تستغنى في الحركة عن معونة
 نفر فقال لها هشام - ان قت بنفسك من غير استعانة بأحد فك هذه الدرة -
 فزاولت القيام بشدة ومشقة وماتم نهوضها حتى نحررت على وجهها وسالك الدم
 من انفها - فسلها هشام واعطاها الدرة وكانت كما يقال ثلاثة مثاقيل جائزة جميع
 محاسن الصفات مدحرجة رقيقة رطبة من كثرة الماء - وقال نصر كانت
 خايدة (٢) وزنها مثقالان ونصف وثلاث واشترت بسبعين ألف دينار فلما
 انقضت دولة بني أمية واكتدب عبد الله بن علي لبيع ودائع مروان بن محمد فمزأله
 بأن عند عبدة الدرة اليتيمة وقرطان بقيالها فاحضرها وطالبها بذلك فأجابته بانى ان
 دفعت اليك ما تريد فهل تريد منى شيئا غيره - قال لا - فسلمت ذلك اليه وكانت
 حملته مع نفسها - فقال لها اختارى لك موصعا احسن اليك فيه - فسمت موصعا
 بالشام وسيرها اليه - ثم خاف ان يطلع السفاح على ذلك ويستخبرها فأتبعها عبدا
 كليليا حتى عدل بها عن الطريق وذبجها ذبحا - ومن طرائف الصوفية انهم قالوا
 في تفاسير القرآن في قوله تعالى (ألم يجدك يتيما يتيما) انه تشبيه اياه بالدرة التي

(١) الاصول شراء الاما كس (٢) اى مثل البيضة لغة فارسية وقد مر تفسيرها -

لم يوجد مثلها كما انه عليه السلام خيرة الخلق وان لا يكون نبى بعده - وحكى عن ابن الجصاص (١) انه توفى في ايام المقتدر بمائة وعشرين الف دينار وقال لو لم تكن قريدة لقومتها بمئتين مائة الف دينار - وقال البيهقي (٢) -

يد لك عندي قد أبر ضياؤا ها على الشمس حتى كاد يحجب سراجها
 فان تتبع التبعى بنعمى فاشما زين اللآلى فى النظام از دواجه
 ويقال انه اليمعة اليوم فى ايدى القرامطة بالأحساء - وهذا أبو عبد الله الحسين
 ابن احمد (٣) ابن الجصاص جمع غايات احدها البصر بالجواهر فقد كان باقة (٤)
 فيها مرقوره بالتقدم على نظرائه والاخرى اليسار وكان يقال له لذلك قارون
 الأمة - وكتب ابن النجم (٥) الى القاضي (٦) على بن عبد العزيز قصيدة منها -
 يا ابن عبد العزيز ما كل ذى ما لى يجد على قوى الآمال
 هات كائن الجصاص حالا ولكن هات لى كائن بر مك فى نوال

فقد نكب واخذ منه قراد (٧) عشر الاف الف دينار - وكانت ام المقتدر تفتنى به
 فلما اطلق من معتقله اجاز على مائة حمل من الخيوش (٨) حملت من دازه الى
 دار السلطان فطلبها من ام المقتدر (٩) فاطلقتها له وكانت حملت من معز وفى كل
 عدل الف دينار ففصلها الوقت ولفاقتها ربح - وكانت لهجواهر مغطاة فى دوزج
 وكان اذا ضاق صدره طلبها وقلبها فى حجره ليحبل معه وهه وكانت كذلك وهو
 سبالس على شفير حوض بستانه اذا جاءه الفيض فتقام وشرها وسط الرياحين ولما
 تخرج من الحنة ودخل بستانه وقد جف رطبه وذبلت رياحيته وجنت بقوله

-
- (١) هو أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الملقب سنة ٣١٥ (٢) ديوانه طبعة الجواثب
 اص ١٤١ (٣) هذا وهم من البيهقي فان اسمه الحسين بن عبد الله وتوفى سنة ٣١٥
 (٤) الياقعة الناعية (٥) هو أبو احمد يحيى بن على بن يحيى المتوفى سنة ٧٣٠ -
 (٦) القاضي على بن عبد العزيز توفى سنة ٣٤٢ - وبين زمانهما بون بعيد او اجه
 أبو الحسن احمد المتوفى سنة ٣٢٧ (٧) كذا فى اوس وفى ب - قراب ولعل
 الصواب مقدار - (٨) الخيوش قماش خشن (٩) اسمها شبيب توفيت سنة ٣٢١ -

وهو آمن عن ذلك الجوهر فنظر الى تلك الدرة (١) وإذا الجوهر فيها برمتها لم تمتد اليها يد ولا غشها متعاد ولا اختطه فأدق لقطها وقوى بها ظهوره المنقش -
والثالثة الحماة (٢) اذ كان اليها من السابقين - وحدث أبو بكر الصولى عن عبد الله
ابن سليمان ان المعتضد بالله كان يقول عجائب الدنيا ثلاث اثنان مفقودان لا يوجد
لها غير الاسم وهما عتقاء مترب والكبوت الأحمر وواحد اعجب منهما وهو
موجود وذلك ابن الجصاص اجهل الناس الا فى الجوهر وذلك من آيات الله
تعالى بل اعجب منه قدوده مع تلك الحماة بين المعتضد ونما روية فى عقد الوصلة
وحمل الوديمة اليه وقد عرفه حق المعرفة - وحكى عن ابن الجصاص ان انسانا
غزاه عن ولده مات وقال له ، أصبر ولا تنزع لتناك الاجر - فأجابه ، بلغا قوم
لم تعود الموت - وذكر الصولى ان المعتصم لما فرغ من بناء قصر عباسية (٣) عقد
مجلسا راثما عقد فيه امره وجمع فيه اهل بيته وتزوج بالتاج الذى فيه الدرة البهيمية
فاستأذن اجماع الوصلى فى الانشاد فأنشد وقال -

يا دأد غيرك البلاء فحالك يا ليت شعرى ما الذى ابلاك

فقطير المعتصم من ذلك وتقامن الحاضرين مثما مزين متعجين كيف ذهب عليه
هذا مع طول محبته للخلفاء والملوك - وصح التطير بخروج المعتصم الى سر من
وأى فانه لم يمد اليه ذلك القصر وحرب فلم يجتمع فيه بمن حضر ذلك المجلس احد
بعده اثنان -

وذكر الأخوان انه كان فى خزانة بين الدولة لؤلؤ مجروح بسواد - ومتى وجد
فى اللآلى انواع الالوان من البياض القضى والصفرة الوردانية والكهبة

(١) من بلاقط - الدورية (٢) ذكر ابن الجوزى جملة من اخباره فى كتابه
اخبار الحقى طبعة دمشق ص ٣٠ - ٤١ (٣) فى هذا الخبر اضطراب فإن المعتصم
تولى الخلافة من سنة ٣١٨ الى ٣٣٧ ومات اجماع الوصلى سنة ٢٣٥ عن ٨٥
سنة واما قصر عباسية لم يذكره المؤرخون الا القصر الذى يسمى باسم العباسية
بنت نمارويه زوجة المعتضد -

الرصاصية والحجرة النحاسية والسواد - وقد شاهدنا ذلك في لؤلؤة لم يستنكر في واحدة منها سائر الألوان الاليسب القلعة والندرة ويشاهد أيضا في الخروقات النضائية في القدر للألغة البيضاء اليبقى والسواد للمالك في الواحدة كأن لولبها - فتقول من خطين ابيض واسود - قالوا - وكان في تلك الخزانة نواة تمر ونواة زيتون قد استعمل البعض منها لؤلؤا والبعض على حاله ولم يصح عندنا بعد من الصدف هل ينذى بالنوى والخزف أم لا فإنه حيوان رقيق ويجب ان يشابهه غذاءه - ثم لم يقولوا ان النواة تلبس بلؤلؤ فيكون الامر فيها اقرب ولا يرى ان يعرف منها تكون القشور جملة ابوا واحدة بعد اخرى على ان هذا عكس اللؤلؤ الطبي الذي ذكره الكندي ان داخله حبة جيدة تظهر في عين الشمس وفي الصباح وقد تلبس بقشر اذا كسشط عنها تخرجت الحبة من جوف القشر الملتصق بها وانما تقطعوا باستحاطته - وهذا خبر لا يخلو منه بلد ولا تسكاد تجد جواهر الا يدعى فيه مثله هذه او حكاية عن معلنة غير بعيدة بل مشفوعة باسناد عالى - وكان للؤلؤ في تيجانهم وقلائدhem نررز تسمى خرزوات الملك كانت لتوارى فيهم كالحصل في القمار وذلك انه كان يزداد فيها عند استكمال كل سنة خرزة فيها كان يعرف ما ملك كل ملك واحد منهم وتداد لكل قائم بند الماضي - قال ليلى بن النعمان حين قتله كسرى (١) -

دعى خرزوات الملك عشرين حجة وعشرين حتى قاد والشيب شامل
وكانت هذه الخرزوات للاكامرة دورا فائقة والمعيون راقصة - قال
بالقرزدي (٢) -

رى خرزوات الملك فوق جبينه صموتا شيا أنياه لم تغفل

وقال ابو نواس (٣)

آل الربيع فضلهم فضل النخيل على الشجر

(١) ديوانه ٤١ - ب - ٥١ وفي النسخ عاد وكتب في س باد ثم ضرب عليه -

(٢) النقائض - ص ٧١٢ - هوول شيا أنياه لم يغفل (٣) ديوانه - ص ٨٤ -

قوم كفوا أيام مسكة نازل الخطيب الكبير

تتداركوا نحر زانحلا فة وهي شاسة النظير (١)

وكان للاكسرة ايضا سبعة من امثال ذلك الدلائل هو ارعددها في السط
البحدي وعشرون حبة تسمى على ما ذكر حزة لشك شمارة (٢) لانها على لشك (٣)
كتابهم للسبي ابستا (٤) وهي قطعة المنسوقة (٥) بالتوالي وكان يلقبها (٦)
بلاصايح برسومها من التسايح وردا لهم غدوة كل يوم - وكان المأمون يحب
البواقي ويجهتد في تحريره وعادله في السفر فأخذ الجمل في الحناء واشفق للمون
ان يستيقظ الواثق من نومه ولم يمكنه البدء بالجمل قطع سلك السبعة واخذ
برميه بدرجة بعد اخرى الى ان اصابه فالتفت اليه واوجى اليه بالسكوت ثم دل احد
الثقات بالنداء على الموضوع فالتقطها من الطريق وكانت قامت مقام حصي مرمية
في الشعور بوضعها -

وكان لام جعفر زبيدة سبعة ليزيد في الكتب كيفيتها ولكن قيل انه جرى
بين الرشيد وبينها في ذكر زاهرة عمارة (٧) بن حزة بن عيون وعلوهمه قالت
ان الاقدام الثلاثة تزل عن موطنها عند روائح المال قاذع به وهب له سيجتي
هذه - (وكانت شراؤها خمسين ألف دينار) فان ودعا عرفنا زهرته - فعل
قال وخلا به الرشيد في مهم ثم اتبعه السبعة فوضعها (عمارة بن) حزة بين يديه
بعد ان يشكره - ولما قام تركها مكنتها قالت زبيدة - قد أنسها - فأتبعه خداما
يهايقال لافسادهم - هي لك ان كنت تصدق - فرجع قائلا - ان عمارة وهيالي
فقطت زبيدة ألف دينار وارنجتها معه - فان كان ما ذكرناه من سيجتها المسطحة
فانها كانت يواقيت وان كانت غيرها وهو الاغلب فهي درر رائدة - وقد رؤى

(١) ب - النصير وكذا في ديوانه - (٢) اب لسك شمارة - من لسك شمارة -

لقطان فارسيان معناها - تعد يد قطع (٣) النسخ لسك بالسين المهملة (٤) - من

بلاقط - ا - لست - اب اشا (٥) ب المنسوبة (٦) ب تقليبها (٧) له ترجمة في

تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٨٠ وكان جوادا -

هذا في عمارة وإن حديثه هذا كان بين السفاح وأم سلمة المخزومية وقد فخرته بقوله ما فخرها بأحد مواله عمارة بن حمزة ولم يختلف فيه وإنما اختلف في الخليفة وامرأته -

وقالوا - إن قتيبة بن مسلم لما افتتح حصن بيكند على حدود بخارا وجد في بيت النار بهالوثين ذكر هرا بذهم (١) إن طائرين وقعا على سطح بيت النار مرة بعد أخرى ثم اتفيا فيه تينك الالوثين فجهزها قتيبة إلى الحاج وكتب بقصتهما فأجابه - اتى فهمت ما ذكرت والعجب للدرتين ثم للطائرین وأعجب منها عذوة فسك لثاها يا أبا خص والسلام -

وكان يسمى مال أبي الحقيق كنزا ويلقب بمسك الحمل إذ كان حليما وجواهر. ملحوقا في مسك حمل ثم جلد ثور ثم في جلد حمل قيمتها عشرة آلاف دينار يستأجر منه في الامراس - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر أهل خيبر فصالحوه. بحقن الدماء والخلاء ولهم ما حلت ذكابهم وله الصغراء والبيضاء والحلقى اى الدروع وشرط عليهم ان لا يكتموا امرا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد - واتهم تقضوا العهد بالا اختيار فغيبوا هذا المسك وآخر فيه مال رجل لحي بن أخطب (٢) كان احتمله معهم الى خيبر حين اجلت بنو النضير من المدينة. فقال لشعبة ابن عمرو - ما فعل مسك حبيبي؟ - قال ذهب في النفقات والحروب فقال - العهد قريب والمال كثير - وكان حتى قتل قبل ذلك فسلمه - عليه السلام - الى اثيرير ليمسه بعد اب التقرير - قال ، رأيت حيا يطوف في جوبة (٣) هاهنا فقتلوها ووجدوا المسك - فحينئذ سبي وقتل وقسم المال - وفي حديث الحجاج انه كتب الى بعض عماله ، أن ابعت الينا بالجشير (٤)

(١) ابيد هو ابدتهم - والمرابذة سدة بيت النار واحدهم هرا بذهم - (٢) له ذكر في

سيرة ابن هشام - اس لحي - ب - لحي - ولم اقف على خبر المسك (٣)

الجوبة القجوة بين البيوت - وفي ب - حربة (٤) الجشير الكنانة -

اللقولاني الجراب فبهرج (١) به - والبهرج عند من عربيه من القارسية هو الرديء واللفظة في الاصل منقولة من الهندية فان الجريد بهته بالباء وانرديء بنهله وكذلك بالقارسية بهله بالباء التي تعرب بالهاء حتى ان افضل لقائهم هي الفهلوية نسبة الى الجوده - [ويقولون ان الرديء من الدواهم نبيهه (٢) وللطريق العادل عن المحجة كذلك - ولكن هذا الخبر لما كان بين العرب وكان البهرج عندهم هو الرديء وكيف يحل الى الحجاج ما يرد ويستردل وكذلك قال ابو محمد القتبي، احسبه جرابا بهرج به عن الطريق السلوك اى عدل واخذ به الطريق النبهرج خوفا ان يحدث به من العائين حادثة قطع او من المشارين تعرض بعللة التشهير وقد رسم الحجاج لحامله اخفاءه والاحتياط فيه ففعل ذلك -

ولما اشارت قبيلة على ابنها المعز بقتل اخيه المؤيد بعثت قبيلة الى أمه في شهر رمضان بسبعة در قيمتها اربعة آلاف دينار وقالت لها، سحبي بها يا اختي - فسحقته في المساون وقتتها في كاغذ وردتها الى حاملتها وقالت، اقرئي عنى اختي السلام وقولي لها، السبح لا تذهب بحرارات الدماء -

وحين جرى على العلوى التاهرقي رسول صاحب مصر الملقب بالحاكم بأمر الله ما جرى بسبب من ضرب العلوى المعروف بأمر المدينة وقتله صبورا استشعر الجاحك الخوف من الاميريين الدولة (٣) ان يقصده وكان في الاصل معنوها فعمله فزع المالىخوليا (٤) على ان اخذ من اخته ما ملكت من الجواهر وادانها

(١) قال صاحب لسان العرب عن ابن قتيبة - احسبه بجراب لقول بهرج اى عدل به عن الطريق السلوك خوفا من العشار واللفظة عربية وقيل هي كلمة هندية اصلها بنهله وهو الرديء فقللت الى القارسية فقليل نبيهه ثم عرب به بهرج - وفي ب فبهرجه والجهر (٢) اس - بنهه ب نيره (٣) هو محمود بن مسكتكين صاحب غزنة (٤) النسخ المالىخوليا - احسب ان البيروني كتبه هذه اللفظة كما هي باليونانية لعرفته بها -

الى ما يملك منها ويحقها ظنا منه ان معرفته تندفع عنه اذا سمع ذلك وعلم هلاك (١) اعلاقه -

قال الكندي ، كان الرشيد سلم الى يحيى بن خالد جرابا من جواهر ليحفظه فوضعه في داره ونهض وقد أنسيه وتناوله بعض القراشين فلما تذكره لم يجده فاعتم لفقده وكنت عنده فاستحضر ابا يعقوب الزاجر المكفوف ولما استؤذن له قال ابن حنبل ، أنصتوا فلا يسمع منكم شيئا يقصد عليه زجره (٢) - ومن دخل قال له اني سألتك عن شيء فانظر ماهو - فاطرق مليا ثم قال ، تسألني عن ضالة قال فاهي ؟ فتفكر طويلا وضرب يده وقال ، شيء عال رفيع سموط ابيض واحمر واخضر وهو في كيس في وعاء - قال ، اصبت - قال ، فن اخذه ، قال فراش - قال ابن هو - قال في البالوعة - فانجلى الهم (٣) عن يحيى وقال - اطلبوا اثرا على بلاليع دارنا - فوجدوه على رأس واحدة فكشفوا عنها وانرجوا جرابا لا يدري بما فيه من الجواهر قيمة - ثم قال - يا غلام ادفع اليه خمسة آلاف درهم ومر فلانا بايتاع دار له في جوارنا بخمسة آلاف درهم - قال ، اما هذه الخمسة آلاف درهم فتأخذها واما المنزل فلن ييتاع ابدا - سأله يحيى عن زجره فأجاب به ان الزجر يكون بالحواس وليس لي بضر وانما اذبح (٤) بسمعي ولما دخلت سمعت فلم اسمع شيئا وضللت فقلت - ضالة - ولم اسمع كلاما فضربت يدي على البساط فوجدت قمع تمره وقلت في البخلعة وعاء وفيه الابيض ثم الاحمر ثم الاخضر وهو كالسموط في ظلمته وهذه صفة الجواهر في جراب - وقلت ، من أخذه ونهق الحمار وهو عالج فقلت ، ليس يصل الى مال اللوك عالج غير القراشين - وسألني عن الموضوع فسمعت قائلا يقول ، صبه في البالوعة - قال فكيف زجرت (٥) ما امرنا لك به ؟ قال ، لا امرنا بخمسة آلاف الاولى سمعت الغلمان يقول - نعم فقلت ، تصل - وفي الخمسة آلاف الاخرى سمعت بعض هؤلاء يقول -

(١) ب - اهلاك (٢) ب حرزه (٣) ب - النعم - (٤) هـ ماش ب صوابه

فحرزه وهو غلط - ك (٥) هـ ماش ب صوابه حرزت وهو غلط ايضا -

لا (١) ثم اخذ الخمسة آلاف ومضى ولم تمض الا ايام يسيرة حتى وقع بالبرامكة ما وقع وحدثت بهم التكبى -

وقيل في الامثال النافذة ؟ ان رجلا اصطاد عصفورة فقالت له ما تريد منى ؟ قال الذبيح والاكل - قالت وائس في شبعك اذ لست ازيد على نصف قمعة فهل لك ان تعاهدنى بتخليقى فاعلمك ثلاث كلمات تنفعك اذا استعملتها - فعااهدها بشهادة الله تعالى ثم قال وماتك الكلمات ؟ قالت لا تأسفن على ما فاتك ولا تطلبين ما لا تدرك ولا تصدقن ما لا يكون قال هذا خير من اكلها وخلاها وطارت ووقعت على حائط بجباله وقالت لو استعمرت على عزيمتك فى أكلى لأخرجت من حوصلى درة قدر بيضة الحمام فأسر الرجل الندامة وطمع فيها فقال ارجعى ولك عندى السمسم المقسور والماء البود قالت ؟ ايها الرجل لا تبغى فأكلت ولابا لكلمات التى علمتك انتفعت قد أسيت على فوقى وتطلبنى ولن تدركنى وانا بكلى كبيضة الحمام فكيف تسع حوصلى مثل - ثم ودعت وطارت -

فى ذكر الزمرد وأصنافه

الزمرد والزبرجد اسمان يترادفان على معنى واحد لا يفصل احدهما عن الآخر بالجودة والندرة ويختص بهما الزبرجد ثم يعمهما وما يعمهما من الراتب المخططة اسم الزمرد وهو معجم الذال وغير معجمها ومنصوب الراء ومرفوعها وتسمى نراته قصبات لاستطالها وتخفويها بالثقب للسلك تشبيها لها بالقصبة الجوفاء كما سمي بها كل عظم ذى مخ والامعاء كذلك قال العجاج فى الامعاء (٢)

من قصب الجوف ويخلفن الثجر

(١) هامش من معنى ان اشترى البدار انما لم يتم لتكبى البرامكة بعد ذلك بقليل فى ا - وحدها - تجزى الجزء الاول من كتاب الجاهر فى معرفة الجواهر ويتلوه اول الجزء الثانى فى ذكر الزمرد واصنافه والحمد لله وحده وصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وليس فى - بوس - تجزية الكتاب جزئين - (٢) ديوانه - ١١ - ب ١٦٨ -

أي الامعاء في خلال البسطون وقال في العظم في المخ (١)
 قيم من قوامها قويم قسم بناء قصب قمي
 قال الأخوان (٢) فيه أن أخيره المعروف بالظلماني وهو الشيع الخضرة ثم الريحاني
 ثم السلي وما دونها خشولها وتوابع قال نصر الخضرة ثم الزمرد فليس منه نوع
 الأعلى الخضرة وهو أربعة أصناف أولها أخضر من ذوماء وبهاء كورق السلق الطري
 ثم ترداد خضرة وماؤه إلى أن يبلغ لون الآس وزدغ الشعير انقص فيكون هذا
 الصنف الثاني أخضر أقل خضرة من ذلك المر الأول وعلى ماء ورونق آبي اللون
 يفضل به البحريون وأهل الصين على سائر الألوان يعني ألوانه والثالث منسج الخضرة
 قليل الماء ويسمى مغرباً ليل أهل المغرب إليه والرابع انقص خضرة من البحري
 واقرماء وأقل شعاغا ويسمى اصم وهو أرخص الأصناف قيمة - والمختار من
 الزمرد الذي تنال في ثمنه هو الصادق الخضرة الذي لا يشوبه صفرة ولا سود
 ولا نمش ولا حرميات ولا قراع (٣) ولا عروق بيض ولا هو مختلف الألوان في
 لمباضه ثم كان ذات شعاع وليس يمكن أن يقطع النمش من الزمرد وحرملة أبداً
 قال الكندي ونصر أن من صفات الزمرد الخضرة مع الزونق وملاسة الوجه
 منع الشعاع إذا ركب على بطانة والرخاوة مع اللقطة فانه أخف مما حاجه ولا يثبت
 لونه على النار ويتكلس منها لرخاوة جوهره قال محمد بن زكريا (٤) خضرة
 زنجارية النحاس - وهذا كلام يطرّد لو كانت تلك المعادن نحاسية لأذهبية فكانه
 قاسه على المينا فإن الأصل الأخضر منه الرومخنج - وفي كتاب الأحجار أن عدوه
 الدهنج (٥) فإذا أصابه كسره وإذا ماسه (٦) كدسه ويحدث فيه نكتات - وأما
 افراط الكندي في ذكر خفته فإن التجربة لم تطابقه فانا وجدنا ما هو أخف منه

(١) ديوانه - ٤٠ - ب - ٣٣ و ٣٤ (٢) كانا جوهري محمد بن سبكتكين وهما
 وازيان أي من مدينة الري (٣) سمعنا أن قد سقطت الجملة من أ - حسب أن
 البروني اشتقه من القدح الأقرع وهو الذي حك بالخصى حتى بدت طراقة
 (٤) هو أبو بكر الرازي فيلسوف العرب المتوفى سنة ٣١١ (هـ) سيأتي ذكره فيما بعد
 هذا (٦) ب - ٣٣ - ٤

على ما سنبينه عند ذكر وزن كل واحد من الاحجار اذا كانت على حجم المائية
من الذهب الياقوت الذى جعلناه قطبا للاعتبار - ووزن الزمرد يكون تسعة
وستين ونصف -

فاما معادنه فانها لا تتجاوز حدود مصر والواحات وجبل القطم وارض البجة -
قال أبو اسحاق الفارسي (١) - ان معدن الزمرد في صعيد مصر في جنوب النيل
في بركة مقطوعة عن البحارة ولا يعلم في الارض معدن له غيره ونهر النيل يساقى
مصر من جانب الجنوب والدليل عليه ما ذكره جالينوس في كتاب البرهان من
رصد اراضستانى دور الارض بمساحة المسافة التى بين اسوان وبلد النوبة اعنى
الاسكندرية فان اسوان في اعلى الصعيد متاخمة لارض النوبة وعلى شط النيل
والاسكندرية قليلة البعد عن مصب النيل في البحر فاذا كانا (٢) على خط واحد من
خطوط نصف النهار كان النيل الممتد بينها جاريا من الجنوب الى الشمال والصعيد
عن غربيه وللقطم عن شرقيه في جانب ارض البجة - وقال الكندى - ان معدنه
فوق مصر في شرق بلاده في ارض السودان خلف مدينتهم في تخوم البجة مجاور
لمعدن الذهب بين النيل وبحرا القلزم في جبل موغل في بلاد النوبة - وفي هذه
الاقاطع اضطراب لأن البجة على سوادهم لا يقال لأرضهم ارض السودان وذلك
ان هذا الاسم يقع في العرف على ارض السودان بالمغرب المحبوب منهم التحدم
وليس لهم غير معادن الذهب - واما البجة فلهم كلا المعدنين الذهب والزمرد
لاني جبل موغل في النوبة ولكن في الفباوزا التي بين النيل وبين بحرا القلزم -
وذكر الخطيب - ان الزمرد حيل الماء مغلطا بالرمال يستخرج من الآبار ومع الرمل
كما يستخرج منها الذهب - وقال الكندى - ان بعضه يخرج بالحفر في الجبل
عن عروقه وبعض يلقط من حصاه اذا غسل عن ترابه - وقال الأخوان الرازيان
ان مستنطقه اذا شكوا في حجر وقرسوا أن فيه زمردا طوله زيت فان كان
فيه شيء منه ظهر فيه عروق خضر - قال نصر - من رسم من رام التزول الى

(١) مسالك الاصطخرى - ص ٥١ (٢) النسخ - كان -

معدنه أن ينقد الضريبة في كل عشرين ليلة خمسة دنانير فربما وجد الجواهر وقطعه وربما معد التراب للتسل ونخله فيجد في المغسول حجرا على وجهه تراب على تشابه للكحل وهو أجودهما من اللون ويجدون فيه أيضا ما تفل خضرته يميل إلى البياض على مشابة الملح فيسمى بحرا - ويوجد في التراب لوان يسمى أحدهما الأصم والآخر مغربيا فيحكان ويغليان وربما تحيط (١) من صفارها تقطع الموجودة في ترابه تحرق تسمى العديسات -

وقال الأخوان - أكبر ما شاهدنا من الزهر المتناهي في الصفاء واللون وزن خمسة دراهم - وحكى أنه روى منه وزن عشرة دراهم وإن قيمة الدرهم منه خمسون دينارا ثم تراجع إلى دينار - وما أعجب تميزها لهذا الجهر الذي يفضل بميزته على سائر ما احتمل الالتحاق في التلكسر منه تقيعه بغيره من غير وكس يلحقه في القيمة - وقال غيرهما - إن وزنه إذا بلغ نصف مثقال بلغت قيمته ألفي دينار ولما قيمته في أيام الروانية من الثبت المذكور فكان في الجدول وليس على الحاكم غير أداء الامانة وليس بالقياس إلى امره في زماننا والله اعلم -

(١) اس - حط -



| دراهم الثن | قرايط الزمرد | دراهم الثن | قرايط الزمرد | دراهم الثن | قرايط الزمرد |
|---------------|-----------------|---------------|-----------------|---------------|-----------------|
| ١٦٠٠٠ | ١٦ | ٩٠٠٠ | ١٠ | ٢٠٠٠ | ٤ |
| ١٨٧٠٠ | ١٧ | ١٠٠٠٠ | ١١ | ٣٥٠٠ | ٥ |
| ٢١٦٠٠ | ١٨ | ١١٥٠٠ | ١٢ | ٥٠٠٠ | ٦ |
| ١٤٧٠٠ | ١٩ | ١٣٠٠٠ | ١٣ | ٦٠٠٠ | ٧ |
| ٢٨٠٠٠ | ٢٠ | ١٤٠٠٠ | ١٤ | ٧٠٠٠ | ٨ |
| ٣٢٠٠٠ | ٢١ | ١٥٠٠٠ | ١٥ | ٨٠٠٠ | ٩ |

اخبار في الزمرد

وفي كتب اخبار الصين انه كان يحمل في القديم الى بلاد الهند الدنير السندية فيباع الواحد بثلاثة مثاقيل من ذهبهم وأزيد وكان يحمل اليهم الزمرد المجلوب من مصر مركبا في الخواتيم مصانا في الحفاق مع البسذ والذهنج ثم تركوه واضربوا عنه - ولم يذكروا في الحكاية فضل ما بين النقد في الدينارين فيمكن ان تكون تلك السندية ابريزا والهندية خيئا نهر جالان افضل بين الواحد والثلاثة في ضعف الذهب كثير - والهندي في المعاولات بالذهب مقدار يسونه توله (١) ولا يستعملون المثاقيل ويكون ذلك الوزن ثلاثة دراهم بوزن سبعة -

وقد رأيت في يد الساقى (٢) في مجلس مأمون خوارزم شاه (٣) مشربة الذوق شبه كفة الميزان من زمرد ذكر انها من خزان السامانية وقعت الى ما هناك عند اضطراب ابرهم بيغراخان التركي (٤) فاشترت بقریب من الف دينار -

(١) النسخ قوله (٢) ب - انسان (٣) هو مأمون بن محمد كان البيروني عنده من سنة ٤٠٠ الى ٤٠٧ ولا قتله محمود الغزنوي سنة ٤٠٧ جلب البيروني معه الى غزنة (٤) فتح بيغراخان بخارا في سنة ٣٨٣ فتوفي في هذه السنة عند رجوعه الى بلاده - الكاوي لابن الاثير -

قال

قال - دخل مجتيسوع (١) على المتوكل يوم مهرجان فقال - اين هديتك فقال
هديتي لم يملكها خليفة قبلك ولا ملك - وانخرج ملقعة زبرجد توزن ثمانية مثاقيل
وحكى عن ابيه جبريل انه قصد تاثير جارية يحيى بن خالد (٢) وانه لما عاد اليها
للتثنية وجدها تأكل رمانا بهذه الملقعة وحين تم التسريح وشدا العرق قالت له -
خذ هذه الملقعة - فأخذتها فاعجب بها المتوكل وقال - يحيى ما اهلكوا انفسهم -
واجضر عتاب الجوهرى لتقويمها فنكل وقال - ما اعرف لهذه قيمة -
قال نصر - كان للصوفى زمرد على وزن مثقالين يسمى البحر تشبيها بمحضرة
وشيء اربعون الف دينار وربما كان هو اسمعيل الرشيد الذى قذف به فى دجلة -
قالوا اجلس المعصم مع ندائه للشراب فطرح اليهم قضيبا من زمرد قدر ذراع
وقال - من منكم يعرف هذا وقدره ولم يهتد احد منهم لذلك الى أن صار الى
عبد الله بن المخلوع (٣) فقال - نعم هذا قضيب اشترته ام جعفر بأربعة وثمانين
الف دينار لا كتب به يوم غدرت وكان على رأسه طائر من ياقوت احمر - فأمر
المعصم بطلبه وتوعد الخزان بالقتل فامرت ساعة الا وقد وجدوه فركب
عليه للوقت -

وهذا جوهر دخولا يحتمل طول الذراع الا يغلظ يشابهه حتى يقاومه ويمنعه عن
الاكتسار الا أن يكون مؤلفا من عدة قطع تعين الوصل والهندام بينها على القوة
وتكون مع ذلك مثقوبة ينتظمها خيط حديد مسلوكة فيها فيمسكها ويدل عليه
تركيب الظاهر فأسهله يكون يركب بالفرز فى ذلك الخيط -

قال - الخطيبى (٤) - ركب الظاهر (٥) بن الحاكم صاحب مصر يوم عيده على

(١) مجتيسوع بن جبرائيل الطبيب المشهور توفى سنة ٢٥٦ (٢) هو البرمكى
ولد تاثير ترجمة فى كتاب الاغانى - (٣) المخلوع هو الامين الخليفة ولم اجد
ذكر وفاة عبيد الله هذا (٤) لعله ابو الحسن على بن ابراهيم بن نصرويه السمرقندى
المتوفى سنة ٤٤٠ و٤٤١ و٤٤٢ الجواهر المضيئة أص - ٣٤٩ وتاريخ بغداد - ١١ ص
٣٤٢ (٥) الظاهر الخليفة القاطمى تولى الخلافة سنة ٤١١ وتوفى سنة ٤٢٧

عمامة بالتوريب ثلاث حبات من الدرا الكبار عجيبة جدا ويده قضيب زمرد قريب من الذراع في غلظ اصبح قد تدلى من طرفه مكان عذبة السوط ثلاث درات قيسة نظائر تلك الآلى -

وذكر الخطيبى (١) ايضا ان في إنعيم من بلاد مصر بناء من حجارة بيض يسمى دار الحكمة لقد ماء اليونانيين وهى من جملة البرابى (٢) التى فى الصعيد الاعلى وهذه الدار بيت مؤسس على طول اربع وخمسين فى عرض اربع وثلاثين ذراعا وجد راته كما تدور مقسومة أثلاثا على الطول فى عليا الطبقات صور اشجار بالنقر وفى اوسطها حيوانات بالنقر وفى سفلاها تماثيل الناس مكتوب عند كل واحد منها كتابات لا يمتدى لها الآن - قال - وصحت ان احدا صحابه مصر ذكر ان جواسن عيابه منحوتة من زمرد كل عيبة كالنصف -

واما ما عدا من الخرافات فكثير كما كثر فيما تقدم - ومنها فى كتاب المسالك للجيهانى (٣) ان برومية كنيسة اصطفانوس رئيس الشهداء مذب من زمرد للقربان طوله عشرون ذراعا فى عرض ستة اذرع يحمله اثنا عشر تمثالا من ذهب طول كل واحد ذراعا ونصف بأعين يواقيت حمراء للكنيسة ثمانية وعشرون بابا من الذهب والفضة باب من الشبه سوى ابواب الخشب - ولو صدرت هذه الحكاية عن ارض فارس لقلت انما كان فى الكنز المحترق من الزمرد قد انسبك فكان منه ذلك المذبح بعد ان اتفانى عما بين الزمرد وبين النار من النفرة كما كان قلى عن عدد الابواب فانه يقتضى عدم حائط لها وانما تحيط بها ابواب متلاصقة وبما فى كتاب دليل الدنيا والآخرة ان جبل قاف المحيط بالدنيا هو من زمرد اخضر ومن سفحه الى قلته ثمانون فرسخا وما يرى من خضرة السماء فن اطلالها عليه وان الشياطين تأخذ منه الزبرجد ويثبونه فى ايدي الناس جزاهم الله بفعلهم

(١) مضى ما فيه فيما قبل - (٢) البرابى جمع براب كلمة قطبية وهى المياكل لقدماء

المصريين - (٣) كذا فى النسخ والصواب الجها فى بتقديم الياء وهو ابو عبد الله

محمد بن احمد وزير السامانية - ارشاد يا قوت ٦ ص ٢٩٣ -

هذا خيرا - ولهذا زعم انه قل الله اولئك الشياطين كقلته - ويشبهه قول
الشمسية (١) في الجبل الشامخ الذي عندهم تحت قطب الشمال ان جوانبه الاربعة
من الوان البواقيت وان اكبه في الجانب الذي يليها ومن لونه كهية الساء بل
يشابهه ما قال القصاص في ذى القرنين (٢) انه دخل الظلمات والحيل بسابكها
تطأ الحصى فتتفرق وانه قال لاصحابه - هذه حصي الندامة سواء الآخذ منها
والتارك - فاخذ بعضهم وتركها بعض فلما برزوا الى النور نظروا اليها فاذا هي
زبرجد فندم الآخذ على الافلال وتدم التارك على التضييع - ولهذا نسبوا القافى
منه الى الظلمات وزعموا ان ما في ايدي الناس منه هو بقايا ما اخذه القوم زمانئذ
من هناك ولا يزال ذلك يزداد بالنفاد عثرة - وليس في الارض بأسرها موضع
تركه (٣) فيه الظلمة بغير (٤) تسقيف مسدود الكوى فان اكثر ما تبقى
الظلمة (٤) تحت القطبين ستة اشهر يتبعها مثلها دائم النور - ولعمري ان الزمرد
خلها من جهة معدنه فلا يمكن العمل فيه بغير مصباح الا انه يختص بذلك دون
سائر المعادن وانتقاد مثل هذه البسائس مضية للزمان والافليس في الارض ظلمة
تدوم - فان اشير الى المواضع التي يكون فيها الليل عدة اشهر لم يقاوم بردها بشر
مخلوق على الجبلية المعهودة -

ومنها ما طبق الحاكمون عليه من سيلان هيون الافاعي اذا وقع بصرها على الزمرد
حتى دون ذلك كتب (٥) الخواص واقتشر على اللسنة وجاء في الشعر - قال
أبو سعيد النخعي -

ماء الجدول ما ينساب ملهيا (٦) على زمردت غير منتشر (٧)
كالأفوان اذا لاقى زمردة فانساب خوف ذهاب العين والبصر
وقال أبو نصر النخعي (٨) في بعض رسائله ان لكل خاصية وقوة بحسب القدرة

-
- (١) غير واضح في م - وفي ب التهمسة - ا - المشبه (٢) تدور هذا الخبر في
كتاب التيجان - (٣) تركز (٤ - ٤) سقط من - ا (٥) م - الكتب
(٦) م - مكتوبا (٧) ا - منتضر (٨) ب - العيني -

الالهية ذاتية وهذا الزمرد تسيل مقلة الجان والياقوت ينفع من مسموم الحيوان (١) وانكهرها يلقط على قدمه ساقط الاثبان ولبقول اليتوع لحوظ اليتوع (٢) ان تملك ألبانا كما لجان أدها - (٣) ومع اطباقيهم على هذا فلم تستقر التجربة عن تصديق ذلك فقد بالت في امتحانه بما لا يمكن ان يكون ابلغ منه من تطويق الالاف على بقلادة زمرد وفرش سلته به وتحريك خيط اماها منظوم منه مقدار تسعة اشهر في زمان الخروا البرد ولم يبق الا تكحيله به فما اثر في عينيه شيئا اصلا ان لم يكن فاده حدة بصر - والله الموفق -

في ذكر اشباه الزمرد

الزمرد اشباه معدنية يبلغ وزن القطعة على ما ذكر الكندي من مثقالين الى ثلاثة مثاقيل واسماؤها منقولة من كتابه غير مسموعة - فمن اشباهه سيسن (٤) يخرج من معدن الزمرد اخضر املس صاف يضرب الى الصفرة ولا يابن الزمرد الا بالصلابة واليبوسة - ومنها سب (٥) وهو نظير سيسن (٤) ولا يفرق بينهما

(١) هامش - س - معنى الحية (٢) الببوع ب - الشوع - س - بلا تخط (٣) هامش - س ح - هذا الذي ذكره أبو الريحان وحده الله من عدم الصحة قد ذكره النصيب المعزى في رده على أبي زكرياء الرازي في كتابه البلاغم انه كتاب الالهيات وحكي سيده (كذا) ان القرمطي المشهور امتحن ذلك فلم يصح - ولكن ما ذكره أبو الريحان من الامتحان ابلغ واعجب - وكم قد ذكرنا من شيء لم يصح حتى قالوا ان المغناطيس يذهب خاصيته بالثوم وانما جربت ذلك فلم يصح - كتب محمد بن حبيب خطيب دار اعدا الله عنهما وما ارى من اصل هذه القصة الارمزا من بعض الكيمائية فان لهم تحرافات كثيرة من هذا النوع كما شاع منهم ان اللؤلؤ يصلح بماء حمض التوت فاذا لطف به البرص ابراه وماردهم باللؤلؤ الطلق الحلول وماردهم بالبرص الالامه اللاصقة (اللاحقة) للقصدير هكذا حررت ذلك عن عارف به من التهم وهو وحيد الدين السمرقندي - (٤) اسلسن - ب سيسن وفي بن بلا تخط فلم اهد على صحته (٥) بلا تخط في س

الابن اتمام التأمل فاذا بطن ازداد رونقا وبهاء وصفاء ويوجد منه وزن مثقالين -
ومنها حجر مكي وهو حجر اخضر صلب منعقد اصم - قال ، ومنه ما يجلب من بلاد
الهند يسمى سيندان (١) يبلغ وزن القطعة منه ثلاثة مثاقيل وهو على صلابته
لا يقبل الجلاء وبهذا يفرق بينهما - قال أبو سعيد بن دوست (٢) -

عن التزالي لمسكه لا مسكه والعرف للعقيلان لا الصرافان

شبه الزمرد لا يكون زمرداً^١ ولئن تقارب منهما الوزن
حمل الى الاميريين الذوقة من جنائب الهند قطعة منسوبة يا نفا زمرد في
خضرته ولا في صفاته فرسم للفراط ان يخرط منه كائناً على ان يخرج الباقي
من وسطه كهيئة من غير ان يفسد - فقل فلئن كان هذا من اشياء الزمرد انه
قد زاد على نصف الرطل - فاجبر احد المحصلين انه كان يظهر بالقرب من معدن
القيز وزج بنيسابور جوهر اخضر مشف ظنوه زمرداً وكان يخرج قطعاً
كباراً ويشتريها تاجر كلن يبيع كل سنة - قال بنو حكمت يد حديد غمرها
وبقيت الحجرة عليها انبوعاً فقلت - انه تلقى (٣) - فهذه اصول الجواهر
الثلاثة وقد قلنا فيها واشباهها وتوابعها ما اتفق وواجب ان تليها بالقيز وزج لان
كلان الناس يرغبون في لبسه تفاؤلاً باسمه -

في ذكر القيروزج

اعلم ان جابر بن حيان الصوفي يسميه في كتاب النخب في الطبقات حجر الثلبة
وحجر العين وحجر الجاه (٤) - اما حجر الثلبة وحجر (٥) الجاه فالتأويل لأن
معنى اسمه بالفارسية النصر - واما حجر العين فالنسيج (٦) اسحق به لأن العادة

(١) اوس سيندان بتقديم النون - اظنه ما اخوذاً من لفظ سيندان بالباء الفارسية
وهو اسم قوت حسن الخضرة وهو مفسر بالخر دل الفارسي (٢) في حزمة الذهب
٤ ص ٣٠٤ - أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست (٣) - تلقيب (٤) ب -
وحجر الجاه وحجر العين (٥) سقط لفظ حجر من - اوس (٦) ا - فالنسيج -

ويعون ان المعون (١) اذا كان معه سبيح انشق فاندفع عنه بذلك ضرر العين
ولذلك يعملون قلائد الصبيان منه سبب ما ظنوه في السبيح هو رخاوته التي
لها قبيل حرزته (٢) الانكسار ياد في صدمة فيضيه (٣) الى ما ذكرناه -

قال نصير - في القير وزج (٤) انه حجر ازرق اصب من اللازورد يجلب من
جبل سنان من خان ديوند (٥) بنيسا يور قبيل الماء بالحك (٦) على حجر خشن ثم
يلين على مبرد بالدين وكل ما (٧) كان منه ادطب فهو اجود ويرداد على
الايام مرارة ولونة والمخارمة ما كان من المعدن الا زهرى والبوشجاني (٨)
وذكر الجوهريون ان اجود (٩) انواعه الصلب المر المشيع اللون الصقييل
المشرق الوجه (١٠) ثم اللينى (١١) المعروف بشير قام (١٢) وقيل ايضا ان
خير الشير قام ثم الايسا نجوى العتيق - وهذا انما اصله وما جدها قارع
لجاء - وقيمة وزن الدرهم من البوشجاني (١٣) عشرة دنانير (١٤) - واهل
العراق يؤثرون منه المسوح فاما اهل خراسان والمهند فانهم يستحبون المقب
المدور الوجه الشبيه بحبة العنب - قالوا - اعظم ما يوجد من القير وزج
ما قارب المائة درهم ولم يوجد من التاليف غير المختلط بشيء غيره الا وزن
خمسة دراهم وبلغت قيمته مائة دينار - وهذا هو الذى منع اعتبار وزنه بالاضافة
الى اكهب الياقوت فلم يكدي يحصل ذلك من ذلك المخلص الا شيء يسير لم يكف
(١٥) للامتحان -

قال احلهم ، رأيت فيروزجا ايل قيا اتون مائتي درهم وقومته حيثئذ خمسين

-
- (١) - المعون (٢) - حدوث - ب - حرزه (٣) ب - قسيوه (٤) سقط
من ا - (٥) - شان من خان يود - ب - خراسان من خان ديوند - س -
شان من خان ديوند (٦) - بالخل (٧) ب - س - كلما (٨) - البوشجاني (٩)
سقط من - ا - (١٠) ب - للشرقه لصقييل الوجه - (١١) - اللينى (١٢) - ا -
بشر قام - ب - بشر قام من - بشير قام (١٣) - البوشجاني - ب - البوشجاني
(١٤) - عشر الدراهم (١٥) ب - يكفا - س - مكفى

دينارا وأما الآن قيمته ما ثا دينار لاقطاع معدنه بإيلاق وبطلانه (١) -
وقال الكندي ، ان اعظم ما رأى منه لوقية ونصف مثقال وذلك قريب من
سنة عشر درهما -

وقد كرهه قوم بسبب مرعة تغيره الصحو والقيم والرياح وتصغير الروائح
الطيبة له واذا هاب الحام بمائه واملته الدهن اياه ولم يعدوه في الجواهر المستحجرة
من الماء قالوا انه طين كطين مستحجر وكما انه يموت بالدهن كذا يحيى بالدم
ومعالج بالآلية والشحم - ولذلك يجوز في ايدي القضاة وخاصة من يسلم
الاهاب ببقية وبالقرب من معدنه معدن شبيه له متسع الوجود يخرط منه
ملاعق وامثال ذلك وهو ذو مريع التغير يحس للدهن - والله الوفي -

ذكر اخبار في الفيروزج

ذكر بعض الواقفين من غزاة على صاحب شيراز في الرسالة انه رأى في دار سلطان
الدولة بن بياهما (٢) فيروزجا قنطرة مدور الشكل في قدر التفاحة الكبيرة معلقا
في وجه الكتلة على مجلس الباهة -

وذكر نصر انه كان لابي على الرستمى (٣) الكذ خذاه باصبيان خوان فيروزج
فلما استأصل مردها وجر بن زياد (٤) بيته وقع الخوان في جملة ما رفع منه الى اخيه
وشمكير (٥) ثم الى بيستون (٦) فوضعه في قلعة جاشك (٧) ثم لما استولى عليه آل
بويه نقلوه الى الري وما اظنه الا الذي كنت اسمع يجران انه كان لشمس المعالي
قا بوس بن وشمكير في قلعة جاشك (٧) قبل ان يسياره الى خراسان ما ندة ذهب

(١) هاشمى من - ح لعله كان في ايامه رخيصا والآن الامر بخلاف ذلك في بلاد
الشام ومصر لولته كذلك في بلاده التي يجلب منها وإيلاق بليدة بنواحي تيسابور
يا قوت (٢) سلطان الدولة بن بياها الدولة للديلمى توفي سنة ٤١٥ (٣) كان على
خراج اصبيان سنة ٣٢١ - ابن الاثير ٨ ص ٢٠١ (٤) المشهور في اسمه مردها ويح
ملك اصبيان سنة ٣٢١ قتل سنة ٣٢٣ (٥) وشمكير بن زياد أخو مردها ويح توفي
سنة ٣٥٦ (٦) بيستون بن وشمكير ملك بعد ابيه وتوفي سنة ٣٦٦ فملك بعلمه اخوه
قا بوس (٧) من قلاع ما زندان -

تعرف بالقيروزي كان يهاوى إنسانى طول العهد بالحديث ما ذكر من
القيروزي الموصلة وأقاربها -

وذكر نصر الله كان للمير الرضى نوح بن منصور (١) خرداذقة (٢) من
قيروزي تبع بن الشراش ثلاثة اطفال وانها دفعت الى خراط ورد من العراق
ليخرطها فانكسرت في يده وخاف الخراط على نفسه فربى سمع الارض وبصرها
تقال أبو بكر الخوارزمي -

ولقد ذكرتك والنجوم كأنها
يلعن من خلل السحاب كأنها
وقال منصور القاضي -

مبدك اهدى لك دينارا
قلو اطلق العبد ما يشئ
ودرها يرجع معيارا
لمكان يهدى لك قنطارا
وخاتما فيروزجا نصه
قدمه فقال مختارا
فانظري الى ما جل فالأ ولا
تظري الى ما قل مقدارا

في ذكر العقيق

ألبوانه تخرج وتأخذ من قرب البياض وتجر الى الصفرة والخمرة الى قرب
السواد ومعدنه بالسند واليمن في قرقي مقرى (٣) وتام وما حولها - وزاد
خصر قساص (٤) للروفة بالصخرة - وفي كتاب الاحجار انه يؤتى به من بلاد
المغرب وروميون قال الكندي اما الهندي فيجلب من بلاد بروص (٥) التي منها
القنا البروصية ويعمل منها اللبادق وتسمى الجلامق وانجيل في اسم هذا اللوح

(١) توفي سنة ٢٨٧ (٢) كلمة فارسية لنوع من اواني الشراب كانوا يشربون
فيها ايام الاعداء (٣) ل - معربى - يد - معربى - من - معربى (٤) ا - قساص -
مب - قساص - من يقيه باس - اسماء هذه المدن غير التي ذكرها الهمداني في جزيرة
المغرب والتي في الذيل في ذكر معادن اليمن الخلف مجهول (٥) هي بروج مدينة
مشهورة بالهند بالجيم القارمي -

أنه بهروج وهو فياين مصب نهر مهران في البحر وبين غب سرنديب في
ارض البوارج (١) من الساحل - قال - وانه يوضع ما يقط منه (٢) في التناير
مع اخفاء البقر سافا ويوقد عليه بالمقدار الذي يرفوته ويتركونه الى أن
يبرد ثم يخرج - وكذلك يفعل باليمن ببعراين (٣) بعد احماه في شمس القبط -
والنار تنقص من حجر العقيق الا انها تجود بقيته واذا اعيد الى النار فسد وشابه
العظم المحرق ولهذا يكتب على فصوه ما يراد بهما القلى والنواذر ويقرب من
النار فيبيض المكتوب ويوجد العقيق على حجر لساع كالبلور موشى بسواد
ونياض يسمى عسيم (٤) - واذا أخرج من النور وضع على حديدة حارة عككة
الوضع في الارض ثم طرق قليلا قليلا حتى ينكسر ما يراد - وليس له في غير اليمن
والهند معدن - واما الذي يسمى روميا فانه نسب اليهم لاستحسانهم اياه لان
له معدن بالروم ولكن كما يقال السلعة القلانية بابه بلد كذا قال نصر - خاصة
اليماني الصفرة الذهبية المشرقة اللون بالاستواء في اللون والصفاء ويسمى
هذا به وهو الاعرف (٥) الاطراف - منه ما يشرب صفوته حمرة يسيرة مع
حققال ورطوبة وهو المسمى روميا لولوعهم به - وما ترجع حمرة على الصفرة
فيسمى عقيقا احمر وهو اصلب جوهر اواغلى ثمنا ويبلغ القص منه الى ثلاثة
دنانير ويؤيد - وبالعراق يرغب من الواته في المشمش والرطبي وبخراسان
في الترمي والكبدى - واما قيا من وزنه الى القطب الاكهب فاربعة وستون
ونصف وربع - وقيل انه يوجد منه قطعة عشرين رطلا قطعة واحدة - واخبر
بعضهم انه رأى عند بعض الكياو باليمن قطعة طالت وعرضت ووجب ما وصف
منها ازدياد وزنها على هذا المقدار بأضعاف - ويعم حمد الواته البراءة من النيوب
والنقاء من العروق والكدورة والسواد واليباض والبلقة واختلاف الصفاء

(١) البوارج قطاع البحر الهندي على سفن التجار (٢) اس - من الاته - ب
منه الايه (٣) بعراين (٤) عسيم وفي - ب وس - علامة اهل الحرفين
ولا وجود لهذا الحرف في مناجم القنة (٥) ب - الاعرف -

واللون في أبعاضه - وقيل في المختار من النما في أنه الذي تشد جمرته ويرى على وجهها (١) كالخطوط - قال نصر - أنه يوجد في معادن العقيق الهندي عقيق خلتج فيه سواد وبياض فيسمى جرعاً بقرانياً وقيمته أقل من البقراني الأصل -

في ذكر أخبار من العقيق

قيل أن صنم هبل الذي كان في الكعبة أيام الجاهلية كان من عقيق مكسور اليد اليمنى قد ضاهاوا إليه يدا من ذهب وذلك بحسب (٢) فإن أهل الهند لا يستحسنون من أصنامهم ما أصابته آفة من كسر أو تقر أو أمثالها (٣) ويعيدونه فكيف استعجاز أهل مكة تعظيم صنم أقطع - وكثير من الناس يكرهون العقيق بسبب العقوق ويقولون أنه ما ورد في الأثر (تحتوا يا لعقيق) هو تصحيف من الزوارة فإنه أمر بالتخيم والتزول بوادي العقيق (٤) وهذه عادة أمثالهم كالعرف من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم حصي الجمار - فإنه أحد اغتام المحدثين أملاً أنه كان صلى الله عليه وسلم يغسل حصي الجمار - فسأله السامع عن سبب ذلك فقال - تواضعا يا بني - وكأنه قاله على تواضع المسيح عليه السلام يغسل أرجل الخواريين والله الموفق -

في ذكر الجزع

وهو حجر يفضل أمثاله في الصلابة ويدلك عليه أن مداخل الپنكاثات المقدرة للساعات تعمل من جزعة مثقوبة مركبة في بكيندان (٥) ملحوم على أسافلها واختير لذلك بسبب صلابته كيلا يسرع تأثيره من الماء الدائم الجريان فتتسع الثقبة فيزول عنها التقدير - وقياسه بالقطب باعتبارنا وزنه أنه ثلاثة وستون وثمان - ويخرج باليمن من معادن العقيق وقيل بينهما نسبة بوجه التقارب - وقد قيل أنه يوجد في الهند عند العقيق ما يسمى جرعاً وهو أنواع اعزها

(١) - وجه الجمرة (٢) ب - بحسب (٣) النسخ - أمثاله (٤) هو قريب من

المدينة المنورة - (٥) ا - بكمداب - ب - بكيندان - س - في بكسندان -

المعروف بالبقراني وخطوطه ممتدة على استقامة لا عوج فيها لانها مقاطع
صفائح متراكبة ونهاياتها واستواء النهايات تدل على استواء الصفائح
وسطوحها - وألوانه ثلاثة تكون صفيحة حمراء وبسدية عليها بيضاء غير مشقة
فوقها مشقة بلورية - وربما كانت احداهما سوداء - فان كانت صفراء
او خضراء زمردية جبلت وجه القص وكلها خلقة لاصناعة الا ان تكون
عليها او سفلاها اغلظ من الوسطانية فيحك الاغلظ حتى يستوى مقاديرها في
المرأى وحسنه في الخلق من ألوانه والياض وغرايته في الخضرة وقلبا
تجاوز الألوان الثلاثة ويختار باستوائها وتمايزها مع صفالة الوجوه، وكثرة الماء -
قال حمزة، اسم الجزع بالفارسية قلنج (١) والبقراني بأكري هلنج (٢) -
ولقطة خلنج لا يختص بها الجزع بل يقع على كل مخطوط بالوان واشكال
فيوصف به السائير والمالب والزياد والزرافات وامثالها بل هو بالخشب
التي تكون كذلك اخص ومنها تنحت الموائد والقباب والمشارب وامثالها
بأرض الترك - وربما دقت (٣) تلك النقوش فتشابهت نقوش الخنثى (٤) -
فان رآقت عمل منها نصب السكاكين والخناجر ومجلبها البلغارية -

ومن الجزع نوع ينسب الى فارس ليل اهلها اليه وهو مماثل البقراني الا انه
على عكس ما وجد من البقراني الان (٥) طبقاته اغلظ وخطوطه بحسب ذلك اعرض
وأقل استواء - ومنهم من يستحب دقة الاوسط بالقياس الى البنانيين (٦) -
وبعد الفارسي الخيشي ويعدم الطبقة الحمراء فلا يكون في حرقه غير خطوط
سود تفصل بينهما ابيض وبذلك نسب الى الخيشة لياض اسنانهم بين عناقهم

(١) كذا في النسخ ثم يجي في السطر بعده خلنج بالهاء (٢) ب هيلنج فكأنه
تخريف خلنج وخنلنج في الفارسية الذي له لوانان من كل شيء (٣) - ا -
دقت - ب و س - د ا ق ت (٤) لقطة فارسية بمعنى قرن اوسن فيل اقبرض في
القديم يوجد ميتا في بلاد الترك مدفونا في التلوج - (٥) ب - لان (٦) النسخ
الخاميس -

السود - ومنه نوع يعرف بالسل (١) طبقة العليا والسفلى حمراوان يضربانه الى السواد والبيضاء تفصل (٢) بينهما -

وذكر نصرانه يطبخ بالزيت حتى تشتد عروقه - وقال الكندي - ان معدن جميع انواعه لا تبعد عن معادن الطين وان جميعها تطبخ بالسل يوما او يومين فتفتح عروقه - فان كان كذلك فأوشك بما قيل في كتاب الكيمياء ان يصدق وهو ان الحجارة ما يزداد في بطن الارض ومنها ما ينقص وينت. ومنها كالجرع يتلون من لون الى لون - ومنها صنف يسمى الترواني (٣) مشوش الالوان لكل واحد منها عرض وسمة فوجدت قطع كبار حتى تمتع منها الاواني كالباطية المخروطة منه التي ذكر الكندي انها وسعت من الماء نيف وثلاثين رطلا -

وذكر نصر بن عبد الله المرقني فكاكه فانه اوان يكون (٤) هو والترواني (٣) واحدا ان لم يكن القلب من كثرة العروق، وتنسب قطاعه الى المعظم دون الوانه وذكر الباطية للمتقدمة - وقال ان اكثر ما يرد في الايدي هو هذا النوع وعروقه دقاق كالشعر مختلطة الالوان اسود واهمر وابيض وربما وقع فيها صور اشجار وحيوان وحكي عن الجوهر ايين في هذا النوع اراه الكندي الذي شاهده وذلك لانه مركب من الوان مختلفة متحدة المواد متباينة الوسائط فكانها فضدت ساقات ثم لم تترك كما تقدم في البقراني والهامي والحيشي ولكنها عجنتم ومدت حتى تشكلت على هيات واشكال يظهر الاتفاق فيها عند القطع والحك صوراً عجيبة غير مقصودة -

وقيل في كتاب الاحجار - ان له بالصين معدن لا يقربونه لطيرانهم وانما يستخرج منه قوم مضطرون ويحملونه الى غير ارضهم لانهم زعم يعتقدون في لبسه انه يكثر

(١) بالسل - السل مفتوح الباء وسكون السين، مأخوذة من السل وهو عصاة العصفور والحناء (٢) ب - والبياض يفصل (٣ - ٤) يلاقط في - س - ل - الزواني - ب - الترواني (٤) النسخ - واذا ليكون -

المعوم وفي تعليقه على الصبيان انه يسيل لعابهم وفي الشارب بآنية منه انه يسهر
قال - وكذلك ملوك اليمن كانوا يتحاشون به بسبب اسمه فأما هذا فالى اصحاب
اللغة واما ذاك فالى الخاصيات واستحانها بالا اعتبار -

في ذكر اخبار في الجزع

اما معدنه بالصين (١) فغير مجهول من كتاب متحول وليس بمستكر تشاؤم امة
يشيء لاسباب بعدان يصح الخبر به - وأما ما ذكر فيه من تباعة (٢) اليمن فلو حق
لأعد المرقش (٣) الجزع في جملة ما يتحل به ويتزين في قوله -

تخيلن يا قوتا وشذرا وصيفة
وجزا عطفارا ودرا توائما
وقال عبيد الله بن قيس الرقيات (٤) -

حييت عنا مذي الودع والطوق والخرزات والجزع
وقال آخر -

والليل يجري فوق دض - راض من الجزع الظفاري
وها عتيا الجزع الياني وأضافه الى ظفار بلدة باليمن كانت التباعة تنزلها - وكان
قد وفد على بعضهم وافتد وهو مستشف عال فاشار عليه بالجلوس وقال له
بالجميرية ، ثب اي اعد - فظن المامور انه يأمره بالوثوب ففعل وتردى الى
أسفل فهلك - وعند ذلك قيل ، من دخل ظفار حمر (هـ) بل لو قيل من ملك ظفار
فقتل لحاطب كل انسان بما يعرف كان اصبوب - وكان احد ملوك حمر مقعدا
مسقا ما يلزم القراش فلقب من هذه اللفظة موثبان وقيل في توأيم ان معناه
الازدواج اثنين اثنين لان الدر لا يروق الامر دوجا ويجوز ان يكون معناه
بالتمشايه بالتساوي حتى لا يتقارب في العظم والصغر وسائر الاحوال - الا ترى ان
الاولى والثانية اذا تساويا ثم ساوت الثانية الثالثة فقد تساوت الثالثة وكذلك الى

(١) النسج - الصين (٢) جمع تبع الامم ملوك حمر (٣) شاعر جاهل والبيت من
قصيدة في المفضليات وهو المرقش الاصغر (٤) ديوانه ص ١٤٠ (هـ) اى تكلم
باللغة الجميرية - انظر كتاب التيجان - ص ٢٩٩ -

آخرها تكون متساوية - ولو كان ماحكى من تشاؤم ملوك اليمن صدقا لازداد على طول الايام ولاشتهر في السوام فتساوا بهم وتحلقوا باخلاقتهم ونحن نرى شعراءهم لا يزالون يصنفون البلوغ فلا يخرجون عن ذكره ولا يخطرون به = وهذا امرؤ القيس من ابناء ملوك كندة يقول =

كان عيون الوحش حول بيوتنا وارحلنا الجرع الذي لم يقب
قد شبه عيون الوحش في ظهور بياضها المحدث بسوادها الذي لا يبدو من اعينها
الابتليب مقلها واتقلبا بالزرع او الموت بالجرع لا يفاذر منها شيئا سوى الثقب
فان المقل ليست بمنقوبة - وقيل ، ان الذي يعمل الخرز منه فهو ارداه واميله
الى السواد واذا عمل منه يقب لاعتالة لينظم في ملك - فالذي يعمل منه
القصص هو ايجاد لصفاء جوهره وعدم ثقب فيه فكأنه يشير من النوعين الى
اشرفهما - ويجوز ان يكون معناه ان عيون الوحش المشابهة للجرع ليست
تنظم في القلائد وانما تقع باقيا بمنقوبة كالخرز التي لم ينظمها ملك لعدم الثقب
وقال أبو احمد العسكري (١) ، الإيغال في الشعوان يأتي الشاعر بمعنى ويستوفيهما
فيل بلوغ القافية ثم يعطف عليه في القافية فيزيدها في تجويده كحظفه في قوله ،
الذي لم يقب - فانه اراد في قوله المعنى الكامل قبله حسنا كصفاء الجرع غير
المنقوب - وقال ايضا (٢) =

وأوفى لنا وف بقاء مبشرا وشول ألا أطعمهم خير مطعم
وأبى ثلثا واشبعين بقفرا فرائد كالجرع الذي لم ينظم

وقد عبر عن ذلك البياض حول السواد بعضهم في قوله =

لنا قينة ترمو بف ظر ثريب كندارات جزع فوق لؤلؤ ثيب

(١) توفى سنة ٣٨٢ وهو من اصنف علماء اللغة وله كتاب التصحيف والجرع
الذي لم يصنف مثله وليس ما اؤذده البيروني من قول أبي احمد العسكري بل
من كتاب الصانعين لأبي هلال العسكري انظر - ص ٣٠١ (٢) لم اجد هذا
الشعر في ديوان امرؤ القيس =

إلا أنه أضاف بإحضار المتحتم إلى المؤثرين فكانت بذرة ما كتفى فيها من الخزع
يسود ثقبه أفسان العين وما بقي من الخدقة فليسود الخزع - بل قال الصوري
وهو ينزل بمشوقه -

الخزع والياقوت والدرج
وكان ليدي أخيه لريد (١) -

وكان إمامنا ولنا نظام
وكان الخزع يحفظ بالنظام
وكان الفرزدق (٢) -

وفينا من المعزى تلاد كمانها
وظفانية الخزع الذى فى التراب
وكان لمرؤ القيس (٣) -

فأدبرن كالجزع الفصل بينه
بجيد معجم فى العشرة مخول
يعنى جيد صبي متوفى ذى أولياء وإن كان يتيم والفصل بقواصل من غير جنسها
وكانها فى البرق اولادها فيما بينهم - وقال عبد عمر الطائي -

فأدبرن كالجزع الفصل بينه
بجيد التلام ذى الجديل المطوق
وكان أبو الطيخان -

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم
دجى الليل حتى نظم الخزع ثاقبه

قالوا فيه ابنه الخزع مؤلف من خطوط بيض وسود متصلة فيه فيضها والنهار
بضائها وإن على تنبيهه عن الابصار وسودها والليل يتظافران على اخفائه عن الاعين
وهذا قول يكادان لا يكون له مصبول الاغنية الخزع عن الادراك بالليل والنهار
بذكنته مدرك بالتهار فلا فائدة فيما ذكره - وإنما قصد ظلام الليل فإن النظم فيه
يتمتع او يعتذر فاذا أضاء نور القمر بازدياده على نصفه زالت تلك العسرة - ويدل
عليه قول سيبانج العرب ، فى ليلة سيع ظلم جزع - يشبه به الى قوة النور حتى
يبصر فيه الثقبه لتنظيم - وقد ذكرنا حديث الأرنب - وكان مبي لوج جزع
ألمس الوجه معوج الخطوط وعليه منها صورة بطة عديمة الأرجل كمانها

(١) ديوانه طبعه ليلابى ص - ١٣١ - وكنت (٢) النفاثين ص - ٨١٤ -

(٣) بيت من معلقته -

تسبح في الماء او تحضن البيض بالجلوس عليه لم يكد احد ينكر من صورتها شيئا على مثل ما يصور النقاش الماهر - وحكى لي احد الصناع الخوار زمين ان له في وطنه كعبة من جرع اصله بياض اللون وقد احاط به سائر الالوان فاجتهد من تولى نحتها حتى وفق بين اسوده وشعر الرأس والحاجبين وبين الحجر وبين الشفتين وعلى هذا القياس سائر اعضائها وذلك مسموع لم اره ولا اتعجب فيه من اجتهاد الصناع وانما استبعد اتفاق ذلك له فقد يحكى ما يشبهه في صفة شيدز (١) ولم اتحققه - وجرعة الكعبة حبشيه وان اشتهرت باليانية فانها سوداء مخططة ببياض مدورة الشكل في قدر قطر (٢) شبر وهي منصوبة في الحائط المقابل لبابها على ارتفاع ثلاثة اشبار من ارضها وكان جدها رجل يعرف بالنجان في ساحل جزيرة يحيط بها عدة فراسخ وتشتمل على مناراع ونخيل وحدائق وسعة من المصائد وسائر المرافق واتصل خبرها بالوليد بن عبد الملك فاشخص النجان اليه وطلبها بمن واف قيل فيه انه ازيد من الف دينار فابي الان يعوض منها الجزيرة التي وجدها بها فاقطعها اياه وانفذ الجرعة الى الكعبة وبقيت الجزيرة للنجان وعقبه وعرفت باسمه مرمرى النجان (٣) -

وقيل ان سعيد بن حميد (٤) اهدى الى المأمون يوم المهرجان خواتم جرع معه ميل من ذهب مقدار قطره وكتب؟ قد اهديت الى امير المؤمنين خوان جرع ميلاني ميل - فظن المأمون انه الميسل الذي هو ثلث فرسخ ولما رآه استحسنته واستظرف ميله - وحكى لي احد معارفه انه رأى يعطار انصاب مسكين في عرض اصبع ونصف قد نصفته الالوان على طوله وكان احد النصفين جزءا بقرايا والآخر اخضر مشفلا يشكك في انه زمرد لولا صلابته وان النار كانت تنقذ منه - قال اسمعيل بن ابراهيم (٥) انه يحمل من بلاد التبت الى

(١) اسم فرس كان لخمر وپرويز وكان اسود - (٢) النسخ - قطر (٣) لم اجد لهذه الجزيرة ذكرا في معاجم البلدان (٤) له اخبار مطولة في كتاب الاغانى ج ١٧ (٥) قد كثرت في اسمه اسمعيل بن ابراهيم لعله القماراني -

الصين حجارة كالجزع وليس يجزع لما اللون حسان وتقوش عجيبة وتشترى
منها بثمان واقر وتركب في المناطق وحلية الدواب - والله الموفق -

في ذكر البلور

حجر البلور هو الماء منصوب الميم وكسورها - قالوا؟ اصله من الماء لصفاته
ومشابهة زلاله واصل الماء موه لقولهم في جمع الجمع الذي هو مياه أمواه ومنه
موهت الشيء اذا جعلت له ماء وروقا ليس له وكنك اذا سقاء ماء وخدده
قال بلعمز القيس (١)

وأشبه من ريش تاهضة ثم أمهات على حجره
وقيل في الماء انه اسم مركب من الماء والهواء اصل الحياة لانه يشبه كل واحد
منها في عدم اللون - قال الجعفي (٢)

يعني الزجاج لونها فكأنها في الكأس قائمة بنير إناء
وقال الصاحب (٣)

رق الزجاج ورق التمر فتشابهها وتعارب الامر
وكأنما نهر ولا قدح وكأنما قدح ولا نهر
وقال أبو الفضل الشكري (٤)

والراح فوق الراح كالصباح في فرط شعاع والتهاب وضياء
يحسبها الناظر لاتحادها بكأسها قائمة بلا إناء
وقال ابن المعتز (٥)

غدايتها صقراء كرخية كأنها في كأسها تنقد

(١) ديوانه ص ١٣٤ (٢) ديوانه - طبعة الجوائب ٢ ص ٢٢٧ (٣) هو اسميل بن
عباد التوفي سنة ٣٨٥ (٤) هو من شعراء اليتيمة - ج ٤ - ص ٢٢ في مياه أبا الفضل
أحمد بن محمد بن زيد السكري بالسين المهملة - وفي نسخة بـ الكسرى (٥) ديوانه
ص ٣٨ هامش من لبعض النارية

جيب على شرايبها فكأنهم غدون ربا من إناء فارغ

وتحسب الماء زجاجا جرى وتحسب الافلاح ماء جحد

وقال آخر-

مشمولة إشعاع الشمس في قدح مثل الشراب يرى من رقة شبيها
إذا تعاطيتها لم تدر من لطف راح بلا قدح عاطاك أم قدحا
وأما الموهو فهو حجر ابيض يعرف ببصاق القمر وبراقة ويسمى بالرومية افرو
ساليوس أى زيد القمر فإن القمر هو ساليوس - وذكر ديسقوريدس ما قلنا
وأنه حجر يوجد في ارض العرب في زيادة القمر ابيض شفاف فليث لم يكن
مستترا (١) يلعب بالليل كالنار ولم يحظ بغير البياض أن النهار بوجوده اولى - وكان
الامير الشهيد مسعود رضي الله عنه (٢) أعفنى بطرائف منها حجر منجم من حصي
سود في قدر الالقدس قد تجر بعد الحجانة بها وأشار الى موضعه نحو حول قلعة
تأثن (٣) يقرب غزنة وإن وجوده يكون في الليالي التي تسود اوائها يبنى النصف
الاخير من الشهر - وسألت أحد الهنود المرتين في تلك القلعة عنه فأشار الى مثله
من وجوده تلك الليالي وإن هنود الشرق يحملونه الى بيوت اصنامهم - فلما انعمت
القصاص (٤) اوى الى استبانه في الكيمياء على انه يتردد في ألسنة الهنود ذكر
حجر القمر على ما تقدمت الحكاية عنهم وليس بالذي وصفه يحيى النحوي (٥)
من الضارب اللون الى لون العسل المتوسط اياه وبياض شبيه باستدارة القمر
زائد في زيادة نوره ناقص بقصانه مستخف في المصاق مستنير في اليوم الثالث -
وقال قوم في حجر القمر انه الجرع وإن ما فيه من البياض يزداد في زيادة القمر
ولذلك نسب اليه والامر فيه وفي مثله موكل الى التجربة - فأما الذي ذكره
يحيى فلا -

(١) ب - مستدرا (٢) هو مسعود بن محمود التزوي - (٣) ا - تأي ب باي - وفي
من بلاقط - لم اعمد الى صيغة اسمها الا أنه في بلاد القرس اماكن اسمها تأثن وقاثن
(٤) ب - الحفص (٥) لعله يحيى بن احمد القارابي الذي ذكره ياقوت في الإرشاد
٢ ص - ٢٦٨ فلم يدرخ وقاته -

والبلور اقمس الجواهر التي يعمل منها الاواني لولا تبذله بالكثرة ويسميه
اهل الهند بتك (١) وفيه فضل صلابة يقطع بها كثير من الجواهر ويقوم لاجلها
مقام فولاذ الحد يد حتى تنقذح منه الفار اذا ضربت (٢) قطاعه بعضها ببعض
وشرفه بالصفاء ومما ثلثه اصل الحياة من الهواء والماء - قال الله تعالى (بيضاء
لذة للشاربين لا فيها تحول ولا هم عنها يُنزلون) لأن لذة الشارب
منغصة بتوابه فاذا امن معاد حاضره وانجاري عاقبه توافقت اللذة وتكاملت
الطبيعة - والبيضاء صفة الوعاء لا المشراب اذ لا يحد ذلك منه في العادة -
والمراد بهذا البياض التبري عن الالوان كالبلور الابيض اللين (٣) فان
هذا البياض مع السواد متقابلان على التضاد ولن يشف ولا واحد منهما - فاما
الالوان المتوسطة بين الجدد البيض والغرايب السود لحامل (٤) كل واحد
منها يحتمل الشفاف كاحتماله الصمم والتعقد الا اذا لصق احدا الطرفين
سكالا كثرة والغير وزججة في شيء - وعلى هذا النهج وصفهم الابيض النقي
بالنضة ولا بمعنى الشفاف فليست القضية منه في شيء - وعليه قوله تعالى (قوارير
من نضة) والعرب هم اول المخاطبين بالقرآن فالتطاب معهم على عرفهم
قياسه بالحل فانهم لما رأوه يرتنى وبالارتناء يمتلئ البطن بالماكول وليس
له خروج الا بأحد المنفذين الاعلى والاسفل تصورا من العسل انه من غذائه
يأخرجه من البطن بكل المنفذين - قال الشاعر (وهو الطرماح) (٥) -

اذا ما تأرت بالحلّ بنت به مريجين مما تأتري وتتبع

فخو طبوا بمنزلة من خروج الشراب من بطنه للاتصال وقرب الجوار اذا اقم
مدخل الى البطن وهو بحر طوعه يجتنى من اوساط الزهر ما فيها من امثال
الكحل دقة ونعمة وينقله بيده من خرطومه الى فخذيه ويحمله الى الكواوة

(١) بلا نقط في اوس - ب تك (٢) اسي - شرب (٣) اوس - اللين (٤) اوس

تخامل (٥) ديوانه - ٣٤ به ١٧ -

ويعمل السمل ويملأ به بيوت فراخه طعما لها وزادا لنفسه عند انقطاع الانوار
والثار التي يطعمها ويدخرها - وأما ما يبرز من انما لها بالمغذ الا سفل فأتين
شيء في الدنيا وهي تحفظ من أذيته خلاياها لتزاتها ونظاتها وحرصها ما أرجحت
دأبته وطايت مذاقته -

والبلور على اوزان الجزع بالقياس الى القطب لا يحاقه ويجب من جزائر الزنج
والديبجات (١) الى البصرة ويخذ بها منه الأواني وغيرها وفي موضع العمل
هناك مقدر يوضع عنده القلع الكبار والصغار فيرى فيها ويهندس احسن
ما يمكن أن يعمل منها واثقه للثحت ويكتب على كل واحد منها ثم تحمل الى
سائر الصنائع فيعملون بقوله يأخذ من الابرة اضعاف اجورهم بكنه الفرق
بين العلم والعمل - هذا البلور يكون في رقة الهواء وصفاء الماء فان اتقى فيه
موضع منعقد ناقص الشفاف بنيم او ثقب اخفى ينقش ناقة او كتابة بحسب
الباقية في الصناعة والاعتدال على التقدير - فان فشا فيه هذا الاعتدال حتى أبطل
شفافه سمي ريم بلوراي ومحمه - ويجب من كشمير بلوراي ما قطع غير
منحوتة واما منحوت منها اوان واقداح وتماثيل الشطرنج وكلاب الرد
وخرز بقدر البندقي لكنه يتخلف من حسن الزنجي في الصفاء والنقاء
ولا صنيعهم لها في لطافة صنعة اهل البصرة - ويوجد في الجبال منه قطع
وتكثر في حدود وغان وبدخشان ولكنها لا تقصد للجلب -

قال الكندي - اجود البلور الاعرابي يقط من براريهم من بين حضاه وقدغشي
ينشاء رقيق عكر ويوجد منه ما يوازن الرطلين كما يلقط ايضا بسرنديب وهو
دون الاعرابي في الصفاء - ومنه ما يخرج من بطن الأرض فان كان في ارض
العرب كان اجود - قال - ورأيت منه قطعة زادت على مائتي رطل وانما كانت
كثيرة التيم والثقوب - وله معدن بأرمينية وآخريد ليس من تخومها يضرب

(١) - الذي يصح - ب - الديبجات - س - بلا نقط - هو جمع معدول من لفظة

هندية ديب بمعنى الجزيرة -

لونه الى الصفرة -

وأما نصر فانه قسمه على اربعة انواع اولها الاعرابى وقد وصفه بصفات الكندى
انه وزاد عليه ان ضياء الشمس اذا وقع عليه رؤى منه الوان قوس قزح -
وكان واجبا عليه ان يشترط فان ذلك في المنكسر دون المجرود وذلك انه مشابه
للتجمد وفي مكانه المضطربة ترى هذه الالوان ايضا - والثاني يسمى على وجه
التشبيه غيميا - والثالث السرنديبي قريب من الاعرابى خلف الصفاء عنه
والرابع مستنبط من بطن الارض وهو فوق الاعرابى - قال - ومنه لون اصابته
رائحة النار والدخان وهو اده -

وفي كتاب الاحجار ان البلور صنف من الزجاج يصاب في معدنه بمجتمع الجسم
وان الزجاج يصاب بمفرق الجسم فيجتمع بالغنيسيا - وتبعه قوم وقالوا في كتبهم
ان البلور نوع من الزجاج معدنى والزجاج نوع من الزجاج صلبى - وقال
حمزة - البلور مناسب الزجاج في بعض الجهات ولم ين عنه وكانه عنى الشفاف
والنم بما في جوفه فانها متباينان بالاذابة لاقيد الزجاج لما وامتناع البلور عنها
على ما ذكرنا في لم اشاهد هاولم امتحنها فيها (١) وقال بعضهم في البلور - انه ماء
جامد متعقد وبهذا اقول كما سأذكر - وبسبب شتاهته (٢) لاء الصافي شبه
حجارة الماء ونفاخاته - وقال ابن المعتز (٣) -

اما رأيت حباب الماء حين بدا كأنه قحف بلور اذا انقلب

وقال العوفى -

كأنما القطر على مياهها اذا انتشى يطلع من حيث هبط

قياب درحو لها وصاف في رصفهن يرتين بالليط

والنفاخات اذا كانت من درلم يشق ولم ير ما فيها ولا ما وراءها وما تشبهها
بالبلور فهو المستحسن - قال أبو الحسن الموصلى -

(١) هامش - س - اى في الاذابة (٢) - منسأته - ب - مشاهدته - وفى - س

كما في ب - بلا نقط (٣) لم اجد هذا البيت في ديوان ابن المعتز

كَانَ حِجَابُ الْمَاءِ فِيهَا غُدَّةً قَوَارِيرُ بُلُورٍ لَدَيْهَا تَدَهَّدَةٌ
وَقَالَ -

وَيَنْدَاحُ فَوْقَ الْمَاءِ قَطْرٌ مَدُورٌ كَمَا طَلَعَتْ فِي وَجْهِ السَّجْنِ جِلٌّ تَنَبُّكُهُ
وَالْحَبِيبُ مَا اتَّقَى فِي الْبُلُورِ مِنَ الْأَشْكَالِ خَلْقَةً - فَقَدْ ذَكَرَ الْحَكَاكُ الْمَذْكُورَ أَنَّهُ
وَجَدَ خِلَالَ الْخَضَى مِنَ التَّغْتِيثِ بِنَاحِيَةِ وَرْزَنْجٍ مَعْدَنُ الْإِبْعَلِ كَأَعْلَامِ التَّرْدِ
وَيَبْذُقُ الشَّطْرَنْجَ مَثْمَنَةً وَمَسْدَسَةً كَالْمُتَحَوِّتَةِ بِالصَّنَاعَةِ - قَالَ الصَّنُوبَرِيُّ
فِي بَرَكَةِ (١) -

وَالسَّحْبُ يَنْظُمُنُ فَوْقَهَا سَبْحًا نَظَامٌ مَعْنِيَةٌ بِسَبْحَتِهَا
فَوَاقِعٌ قَدْ عُدَّتْ يَبْذُقُ الشَّطْرَنْجَ صَفُوفًا فِي وَسْطِ رَقْعَتِهَا
وَالرَّسْمُ فِي يَبْذُقِ الشَّطْرَنْجِ أَنْ تَكُونَ مَسْدَسَةُ النَّحْتِ وَفِي كَلَابِ الرَّدِّ أَنْ تَكُونَ
مَدُورَةٌ لِحَرْطِ تَمِّ اصْطِفَافِهَا يَكُونُ فِي حَاشِيَةِ الرَّقْعَةِ لِلْعَرْضَةِ فَإِنْ اتَّقَى فِي وَسْطِهَا
فَهُوَ بَارِدٌ بِحَبِيبٍ -

فِي ذِكْرِ أَخْبَارِ فِي الْبُلُورِ

ذَكَرَ أفلُو طَرَحْسُ فِي كِتَابِ التَّصْبِيبِ أَنَّ إِيَارُونَ (٢) مَلِكٌ رُومِيٌّ أَهْدَى لَهُ قُبَّةَ
بُلُورٍ مَسْدَسَةٌ عَجِيبةٌ الصَّنْعَةِ غَالِيَةُ الثَّمَنِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحِكَايَةِ سَعَتَهَا وَهَلْ كَانَتْ
قِطْعَةً وَاحِدَةً أَوْ قِطَاعًا تَهْنَدُمُ وَقَدْ نَصَبَهَا فَعَظُمَ تَبَجُّجُهَا وَقَالَ لُقْيَلِسُوفُ لِمَا حَضَرَ
عِجَاسَهُ، مَا يَقُولُ فِيهَا - قَالَ، أَنَّهُ لَيْسَ فِي أَمْرِهَا فَإِنَّمَا إِذَا قُدَّتْهَا لَمْ تَأْمِنْ أَنْ يَمُوزَكَ
الْقُرُونُ بِمِثْلِهَا فَيَبْدُو قَرَرُكَ إِلَيْهَا وَإِذَا عَارِضُهَا آفَةٌ عَارِضَتُكَ مَصِيبَةٌ بِحَسْبِهَا - وَكَانَ كَمَا
قَالَ فَإِنَّهُ نَجَحَ إِلَى الْخَزَائِرِ مَتَّبِعُهَا فِي أَيَّامِ الرِّبْعِ وَحَمَلُ الْقُبَّةِ فِي قَارِبٍ وَهُوَ جَنِيَّةٌ
مَرْكَبُهُ وَغَرَقَتْ الرِّيحُ الْقَارِبَ فَرَسَبَتِ الْقُبَّةَ وَبَقِيَ الْمَلِكُ حَرِيئًا فَتَذَكَّرَ قَوْلَ
الْفِيلَسُوفِ وَتَسَلَّى بِهِ وَالْأَكَاكِينُ يَبْقَى مُتَحَسِّرًا عَلَيْهَا أَيَّامَ حَيَاتِهِ - وَمِنْ طَائِفِ حَدِيثِ

(١) لَيْسَ - فِي بَرَكَةِ - فِي - أَوْسٍ (٢) سَنَ - بَلَا قَطْعَ - أَبَ - إِبْرُوزَ - وَإِيَارُونَ

لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ رُومِيٌّ بَلْ كَانَ مَلِكٌ مَرْفُوسَةٌ بِجَزِيرَةِ صَقْلِيَّةٍ -

الخاتم الاسماعيلي تعجب من عجز اليارون (١) عن اخراج القبة مع ما كان معه من متقدمي المهندسين واصحاب الحيل الساسة مخانيقات - وقد ذكر ملا لاوس (٢) في كتابه في معرفة اوزان الاجرام المختلطة من غير تمييز بعضها من بعض انه اهدى الى اليارون ملك رومية وصقلية اكيل من ذهب مرصع بالجواهر يدع الصنعة وانه ذهب بالجلان ولم تظاوعه قسه بنقصه فاستخرج له ارضميدس طريق معرفة خلوص ذهبه واختلاطه بشوب وغش - وارضميدس هو الذي احرق بالرايا سفن الواردين الى جزيرة من البربر واقربس فقد قيل ذلك في كليهما - وعن مثل اسف اليارون احرق الاسكندر لما اهدى اليه اواني بلور قيسة فاستحسنها ثم امر بكسرها وقيل له في ذلك فاجاب ، يا بني علمت لنها ستكسر على ايدي خدعي وواحدة بعد اخرى وكل مرة يهيجني الغضب فارحت نفسي من تلك المرات بواحدة وازحتهم مني - وكان افعيادى تلبه (٣) من ذلك فانه كان يسوق حمارا موثرا زجاجا في قفص (٤) وانه سئل عما معه فقال ، ان عثر الحمار فلاثي - بل ما احسن قول يعقوب بن الليث حين ركض الى نيسابور وغاصص عهد بن طاهر (٥) والى جراسان غير متمسك وكان يطوف به في الخزان ويوقفه على ما فيها حتى انتهى الى خزنة الطرائف وعدد عهد عليه اموال اثمان ما فيها من البلور المخروط والمجروح فامر غلامه بكسرها بالعمود ورضها ثم استسقى في مشربته وكانت من الاسفيذويه (٦) في غلظ الخنصر وحين شرب منها طرحها على الارض حتى طننت وتدرجت وقال فحمد؟ يا ابن الفاعلة وهل تقعك تبصيص الاموال في تلك الاواني وصر في (٧) الشراب بغيرها هلاستاجرت با ثمانها رجالا يدقونني عنك - ثم حبسه في صندوق وحمله الى العراق معه وما خلصه من يده

(١) ا - اما رود - ب - ابارر - س - امارون (٢) ا - بلاوس - كتاب

مانولاوس موجود نشره كارداني مع ترجمة فرانسوية (٣) ا - يفيد - ب - سد

(٤) سقط - في قفص - من اوس (٥) كانت هذه الواقعة سنة ٢٥٩

(٦) ا - الاسيندرويه (٧) ا - ضربي ب ضربي - من صر في -

الانهزامه من الموفق (١) وليعقوب في سيره ما يعلم منه ان هاديه اليه (٢) كان شباب دولته واقبال شأنه يعرفه حال (٣) اخيه عمرو لما ملك بعده فانه دفع الى معتمده النهض الى بغداد اموالاً (٤) وتقدم اليه بصرفها في اتمان اواني بلور واقترحها وان الرجل روى في مثل ذلك ما تقدم فلم يسمح عليه (٥) بافساد الذهب وصاغ منه اواني وجامات وصواني (٦) ولما انصرف بها شق على عمرو مخالفة امره وامر بسقيه في المجلس بواحد منها على وجه الاكرام ورسم للساق ارسال حية صليبة تسد (٧) الجلم ففعل ومن ذابها البوثوب الى رأس الانسان فوثبت اليه ولسعت ارنبة أفعه فسقط لحينه (٨) ولم يكن عمرو مترعراً في نعمة بل حاله متحطة عن حال يعقوب لكن بعزم الدولة وادبار الامر عليه ما ورد به موارد التلف وكان يحمل الى بغداد مستوثقاً به فبلغ قنطرة في بعض المراحل بخراسان واستغرب ضحكاً فبنا له عديله عن سبيه فقال؟ اتفق لي على هذه القنطرة اجتياز ثلاث دعات احداً (٩) مع حمار موتر من الصفروانه عثر عليها وسقط واحييت في ازعاجه الى معين وانسدت الطريق فلم يأتى فيها سابل (١٠) استعين به الى ان مضى اكثر النهار - والثانية في اوائل العام الماضي مع خمسين الف عنان وهذه الثالثة تاتي اثنين في العبارية واتمنا فيها حالي في اولها (١١) واه المستمان -

وكان عندى كرة بلور فيها سنبله من سنابل الطيب الهندية برمتها (١٢) وقد انكسر من شعراتها شيء قليل فتبددت في جوف انبلور حولها وحصلت اخرى مثلاً

-
- (١) كان هذا في سنة ٢٧ (٢) هـ امش من - الضمير في اليه راجع الى ما والضمير في هـ دلل شباب المضاف الى الدولة فان التقدير هاد هو اياه (٣) ب - رحال (٤) ب - بعد داد موالا (٥) ب - تسمح له نفسه (٦) سقط من - ب (٧) ا - صليبة سد - من ب صليب في نبيذ - من صليب معد (٨) هـ امش من (ح) - او جنبه اوليته وكل ذلك صحيح المعنى (٩) ب - احديها من - احدها (١٠) ب - سابل (١١) ب اولها (١٢) ا - يرمبها -

في ضمنها فئات ورق اخضر باقية على خضرتها كبقاء ذلك السنبيل على دكتته (١) ومعلوم ان هذه الاشياء لم تحافظ البلور الا في وقت ميما نه وكونه على رقة فوق رقة الماء القراح فلولم تكن كذلك لما غاصت تلك الاشياء فيه فان من شأنها الطفو على وجه الماء لطفها (٢) دون الرسوب او يكون سيالا كالآقي (٣) يدهدها ويجعلها . ويكون جودها بلوراني تلك الحالة سريعا وانه اعلم بكيفية ما لانعم من ذلك . ويتحدث من شاهد البلورين بالبصرة انهم يجدون فيه حشيشا وخشبا وحصى . وطنينا وريحا في قناخات وكل ذلك شاهد على انه في مبدئه (٤) ماء سائل وليس ذلك بمستنكر فلقد يوجد في بعض المواضع ما يستحجر ومتى استحجر حيوان ونبات زال استبداح تجمد الماء والارض . ولولا كثرة مشاهدة المتأملين ذلك لما تواتر ذلك على ألسنتهم . قال الطرماح -

لنا الملك اذ صم (٥) الحجارة رطبة وعهد للصفا بالين من اقدم العهد
يو قال المجاج (الرجز لرؤبة بن المجاج - ك) -

قد كان ذاكم زمان القطحل (٦) والصخر مبتل كطين الوحل
وقال آخر

وكان رطينا (٧) يوم ذلك محضرها وكان حصيدا طلحها وسيا لها

في ذكر البسد (٨)

المشهور في ألسن الجمهور انه المرجان وهكذا ذكر في كثير من الكتب

(١) هامش س - ح حكى هذه الحكاية الاولى والثانية في كتاب التساميع وبهذا يقطع انه مؤلف الكتالين محمد بن احمد خطيب داريا (٢) ب - بخفيها (٣) هامش س - يعني يكون البلور سيالا مثل الآقي والآقي للسيل يدهدها او يدحرجها يعني يدحرج هو الاشياء المختلطة به (٤) ا - ميدانه - ب س - مبداه (٥) ب - ضم (٦) النسخ - الطفحل - هامش س - قال محمد بن الخطيب يشبه ان هذا التصحيف ليس من غير المصنف وموابه - قد كان ذاكم زمان القطحل - قوله بواله ورماني (كذا) يشاب انه ليس من تصحيف النساخ (٧) ب - فكان طينا (٨) س - البسد ب - البسد - سقط العنوان من - ا -

الطبية (١) منها خاصة كما ذكرنا وأما أصحاب اللغة وقد ماء الشعراء
وجدتهم (٢) فيه يجمعون على أن المرجان هو صغار اللآلئ - وقد حكينا ما قيل
في قوله سبحانه (٣) وتعالى (كأنهنَّ الياقوتُ والمرجان) معناه صفاء الياقوت
وبياض المرجان والصفاء ههنا بمعنى البريق دون الشفاف إذا لسان إذا شف
لم ير غواراه إلا ما يوحش (٤) وإنما أراد من الياقوت هاهنا الحبرة الودية المحمودة
في البشر وجمرة البسند (٥) غير مستكرهة فيها بل هي غير مفادرة لحدود النساء
فالمرجان ههنا لا يمتنع أن يكون البسند (٥) لولا اصطحاب اللغة - والبسند نبات
في بحر الأفرنجية (٦) وهو بحر الشام والروم إذا حاذى حدود أفريقيا - قال
عبد بن زكريا - إن شجرتة تعظمُ حتى تحرق السفن المارة فوقها - وهذا من كلامه
يدل على استحجارها في خوف البحر خلافاً (٧) ما قال ديسقوريدس أنه داخل
الماء نبات فاذا انخرج منه وتقى الهواء صلب (٨) وقيل - أنه يخرج لنا وبيض

(١) ب - والطبيب (٢) ب - وحديثهم: (٣) ب - تبارك (٤) هاشم - س - ح -
قلت قد جاء في الحديث الصحيح: أنه يرى نبع الحورية في عظم ساقها فلا يمتنع أن الله
سبحانه يخلق داخل الإنسان ما يونس بخلاف ما الإنسان عليه في الدنيا وهذا
لا نزاع فيه واهة اعلم - قول المصنف أنه أراد البريق دون الشفاف غير واجب
(٥) ب - البسند (٦) ب - في أرض الأفرنجية (٧) هاشم - س - ح - قلت قد يكون
للمرجان غاية يدرك فيها فاذا أدرك صلب وعلى هذا يحمل قول الرازي وله حالة هي
دون الإدراك فقها يكون طبيباً لنا كسائر النبات الذي يصلب بسند كره وأدراكه
وعليه يحمل قول ديسقوريدس وهذا كلامه حسن جيد (٨) هاشم - س - ح -
قال محمد بن أحمد خطيب داريا في صالحية دمشق وأدها بط من الجبل في شاطئه
مكان يعرف بتل الشيخ وفيه رب منها تربة تعرف ببيت البقرطة - وماؤه
الجارى من الإسفل يترك على جوانب تربته أبعاض فاصلة وكنا نخرج إليه عقب
الأمطار والسيول فنلتقط شيئاً صالحاً من المرجان عروقاً وغيرها - وإنما قلت ...
لأن أهل الصالحية والد ما شقة لا يعرفونه إلا بهذا الاسم وهذا مشهور في ذلك
الوضع وإذا قش في غير أيام المطر وجد منه بين الحصباء قطع صغار مثل القمح ونحوه

ثم يدفن في الرمل فيصلب فيه فيحمر وذلك بحسب ادراكه ويجوز ان تكون
الجمرة عارضة فيه فان النار تزيله عنه اذا فسخ (١) عليه بالتدريج -

وقال صاحب كتاب الثريا - ان منه احمر ومنه اسود - وقال بليثاس (٢) البسذ

وامثاله يشبه المعادن باجسادها ويشبه النباتات (٣) بأرواحها كما ان الصدف

والاسفنج يشبه المعادن بأرواحها والنبات بأجسادها - فأما النبات البحري فلا

يشك في لونه عند قبوله النشوء والنمو وهو مناسبته النبات البري بروح النمو وان

استحجر بعد ذلك فيشابه المعادن بحرية الجسد - وقد شاهدت قطرا وقطبا

غيرها مستحجرة لا محالة انها صلبت بعد لبنها كتصحر السراطين البحرية عند

اتراجها من الماء - واما الاسفنج فانه غني للشابة المعادن ولزومه مكانه وبشابهة

النبات نموه - بل لو قال (٤) انه يشابه الحيوان بما يحكى عنه وهو على حجره

يتقبض من المس - ولا يدخل الصدف في هذا الباب لأنه حيوان سائر في القرار

لامس طاعم فانه يشبه بالمعادن نخره فليس الاوقية الحيوان الذي فيه كوكاية

خزف الخزون المتلوي اياه مع انتقاله بالذيب وكما سلاحت في حجرها المحتف

بها وكميات التماسيح وحيوانات شاهدناها مجتمعة بجفن خزفية ولا تشبه المعادن -

وقال صاحب كتاب الاحجار - المرجان اصل والبسذ فرع وذلك مطابقا

قيل من ان البسذ والمرجان شيء واحد غير ان المرجان اصل متدخل منتقب

والبسذ فرع لنباته في البحر كالشجر وهذا لأن ذلك الاصل انابيب دقيقة مجوفة

لا يسع تجويفها الابرة يجمعها سطوح من جنسها متوالية غير قاطعة بل جامعة

لها مقوية اياها قائمة مقام العقد للأنايب والجملة على جمرة البسذ لا تتاير

بالصورة - قال حمزة هو وسد عرب على البسذ - وجنس يسمى خر وهك

وعرب بالخر اهلك وهو تشبيه لاصل البسذ - بقلنسوة الديك كما شبه به نوع

(١) ب - اذا فسخ (٢) اب - بليثاس (٣) ا - اليواقيت (٤) ب - لو قالوا -

ا - حول حرقه - ب حول حروءه - من - حول حروءه -

من بستان آفروز عريض متشجع ويسى خول خروء (١) وأظنه أنا ذلك الاصل الموسوم بالمرجان فان مرجان قريب من اسم الطيور الفارسية - قال أبو زيد الأرجاني - هو قطاع حجرية لها قضبان حردقاق وغللاظ. ولا محالة ان الجعثرومة اردومة الا انها لم اشاهد ذلك الحجر وانما رأينا ذلك المخلخل ذا الانابيب قد يسمونه اصل البسذ -

قال الكندي - ان النخل يبيض البسذ والدهن يشرقه والكثير الكثير الفصوص يقوم مثقاله بنصف دينار الى دينار - واما الدقاق فانه بنصف دينار و اقل - فقد كان مئ من شجرة ارقاعها شبر ونصف بعث كل مثقال منه بأربعة دنانير. ولو كانت بحجارة دقاقه لما تهادى بها الملوك - فقد ذكرنا انه كان مع العلوى التاهرى فى جملة هدايا مصر شجرة منه كثيرة وما ذكر تفصيلها - واكثر البسذ: ملس ويكون فى خلاله ما اذا انعمت تأمله بالطول رأيت منه خطوطا محفورة على غاية الدقة تذكر ك ما على بطون الاثامل من امثالها دوائر فى الوسط. مستطيلة متداخلة يأتينا امثالها من جانبي اخواتها من الاثامل ومن مغازز الاصابع يحصل منها كتلثبات قوسية متداخلة اصغرها فى وسط الملتقى - واظن فى سبب خلقها ان بطن الكف لما كان اصدق اعضاء بدن الانسان حسا لأن به الحس واللس ثم فضلتها رؤوس الاثامل فى ذلك ويطونها لأنها آلة الاخذ والقبض كما ترى عناءها فى مجسة النبض والجساوة والخشونة فيها قاذحان فى تحقيق اللس لجمع الى لينها وغضارتها خشونة من تلك الخطوط ليم به الحس والادراك - فلان الادراك بالاملس معتذر كما يعتذر ادراك الاملس على ان امرار الجبله واعراض الخلقه عند الخلق خيال لابلوغ الى نفس الحق -

وقياس وزن البسذ الى القطب الاكهي باعتبارنا اربعة وستون دربع وسدس وثمان - قال الكندي ونصر، ان البسذ شجرة خضراء فى بحر الافرنجة ذات اصل وفرع ثم تصلب وتتحجر اذا انجرت وتحمر - وربما كان منه قطعة ترن ستين

(١) اى الديك الصغير يعنى مرغان بمعنى الطيور -

مثقالا ويسمى ذلك مرجانا وفي بحر الروم منه لون لا تخلص حرته بل تميل الى
اللبياض ويسمى مرزاق (١) وآخر على لون الورد يسمى فاستجاني (٢) يجلب من
المغرب - قال - ونوع منه يسمى ديلكي (٣) وانا اظنه دهلكي بدليل قوله ، يجلب
من عدن - ورؤى منه غصن وازن الرطل ثقله الناصبة ويخرجونه كالصدف
وربما قلعوه بالخطاطيف ثم يلين بالسبازج وججر الرحي ويثقب بالقولاذ المسقى
وقال الكندي ، منه جنس يجلب من بحر عدن لآخر في ابيضه لأنه مؤوف في
القعر ويخرج بخطاطيف - هذا يدل على تحجره في الماء حتى تكسره الخطاطيف
المتعلقة - واما الالبيض فازدأه نوعا غير الاحمر لأنه اغلظ بكثير واخشن مجدد
يثقب كأنها الآلة التي عناها الكندي وليس بألمس ولا يباضه يقى انما تعلقه
صفرة ينسرة -

وقال أبو حنيفة - المزجان بقلة ربيعة - فان كان هذا مأخوذا من العرب فهو كما
هو وان كان تقيلا من جهة الهند ونباته في البحر ثم نقل من البحر الى البر الى
القوام بالثقة -

وفي قريتي سور ويند من حدود دباط كروان الذي بين غزنة وحدود الجوزجان
جدول ماء يستحجر ويصمت أن الجوهرين يفرزون على شطه آلات خشبية
كالا بر حتى يلبس بلقاء المتحجر ويخرجون تلك الآلات منها فيجلون امكنتها ثقباً
ثم يصبغونها بالحرة ويرجونها في حلة البسند - وكما أن من الماء ما يتحجر
فكذلك من الطين ما يتحجر بالزبيح والهواء كمتحجر النازلة في الاتنين مثل
طين شرخ في قرار الآبار في معادن الذهب - وربما وجد منه في كهوف
البحال طينا رطباً فاذا اخرج منها استحجر وليس هذا وامثاله بمستبدع عند من
يتحقق كون المطام بالتعدي بالطين الرقيق المائع ونوى التمار الصلبة من الغذاء
المائي الصاعد الى اشجارها وتبقى أزمنة بعد فساد ما يقوم لها مقام اللحم للنظام

(١) - ميزان - ب - متراق - س - متراق ولم اهتم الى صحته (٢) - لعله معدول

من اسم مدينة فارس بالمغرب (٣) ب - دليكي -

في ذكر الخمست

حكى عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه في صرح بلفيس انه كان من خمست لكن العرب تسمى الياقوت والزمرد والبلور كلها قوادر وقالوا - ويشبهه لبنى (١) والفرق بينهما ان لبنى (٢) أرنى واقل ماء ويقطع بالحديد فتكون قشارته ونجاراته وبشارته شبيهة بالرخام -

وقيل في معدن الخمست انها كثيرة وان يابضه يضرب الى كل واحد من الألوان من الحمرة الوردية المشوبة بالبنفسجية - وقال الكندى - معدنه بقرية الصفراء (٣) على ثلاثة ايام من مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانه يلبس للأمن من وجع المعدة ويصاب منه حجر قديم عليه صورة نعيان وكتابة بالقيطية لانهم وسيجيء لهذا النقش ذكر - وقال نصر - هو حجر منقوش (٣) يشبه الياقوت الوردى والاكهبل يظهر فيه جميع الألوان واغلاه ما غلبت عليه الوردية وارخصه ما علت كهيبة - والعرب تتحل به ويوجد منه قطعة رطل ويوجد في معدنه مغطى ببياض كالثلج على وجهه حمرة - وظهر له معدن يوشجرد من حدود الصغانيان في واد يعرف برام روذ ولكنه اكدر واعظم قطاعة رطلان وفي كتاب المصباح انه كالستور الاخر صلب فيه زجاجية ينكسر لها بقليل قوة ويذوب على النار كالرصاص واذا طرح منه قطعة في الكأس قوى الدماغ والمعدة خلاف للخضر التبرى لأن هذا اذا جعل في الكأس افسد العقل واورث الخبل وكلال الحس - وهذا موافق لما ذكره الخواص في الشارب بكأس الخمست ان سكره يبطىء - والله الموفق -

(١) في النسخ لبي بن عرون والبنى ضم المر - (٢) كذا قال ابن البيطار ج ١ - ص - ١٦٨ نقلا عن كتاب الكندى - والصفراء قرية بين المدينة وينبوع ياقوت (٣) ب - بنقوش

وفي ذكر الملازورد

اللازورد يسمى بالرومية أرميناوتون كانه نسبة الى ارمينية فان البحر الارمني المسهل بالسوداء يشبهه واللازورد يحمل الى ارض العرب من ارمينية الى شرق اسان والعراق من بدخشان - وقيل العيون هو اللازورد (١) وهو في شعر زهير بخلافه - (٢)

ترواني به حب الضحاء وقد رأى عيناؤه قشراة ابو ظميفين عوهي
هيل الضحاء للابل مثل الغذاء للناس والساوة الشخص قشراة ابو ظميفين النعام
والعوهي الطويلة -

وزنه بالقياس الى القطب سبعة وستون وثلاثان وربع والجهد منه يطلب من
جبال كبر ان (٣) وراء شعب بنجهير (٤) وقال نصر، معدته قرب جبل البيضاوي
بيد خشان واعظم ما يوجد من قطاعه عشر رطل ويبرد ويحلي ويطنج ويستعمل
في الاصباغ ومادام محبها فانه يضرب الى لون الفيل وربما مال الى السوداء وفي
كثير الاحال يكون على وجه المحكوك المجلو كواكب ذهبية كالحياض (٥) واذا
صحق وهو برقاوته مؤ الى الطحن اشرق لونه وجاء منه صبيغ مؤتق لا يدانيه
شيء من اشباهه - وقد يوجد منه في معادن تعرف بتوث بنك لعدة من شعير
الفرهاد بها وهي قرية من زروبان في الندرة ما لا يتخلف عن كرائي رخاوة
وحسن مكسره وسائره مختلط بجوهر آخر مشبع الخضرة القستية ونظن به انه
دهنج الا ان قره يغطي في الاذابة عشرة دراهم فضة (٦) فيبطل به ذلك الظن

(١) قال ابن خالويه - العوهي الصبيغ شبه اللازورد - اسان (٢) من - قال
البحري والبيت لزهير وهو موجود في رواية السكري ورواية ثعلب في نسخة
خطية عندي (٣) ب - كروان وكران بلد من بلاد الترك من ناحية التبت بها
معدن الفضة - ياقوت (٤) بنجهير مدينة بنولتي بلخ فيها معدن الفضة - ياقوت -
(٥) النسخ - كالحياض (٦) هامش - من - يعني الوتر من اللازورد اذا اذيب
خلص منه عشرة دراهم فضة -

لأنهم قالوا في استئزال الدهنج ان النازل منه نحاس ولا فضة (١) والله الموفق -

في ذكر الدهنج

قالوا انه مسمى بالعراق دهنج فريدى (٢) وبنيسا بور فريدى (٣) وبهره
وانجويه (٤) وبالهندية توتيا لانهم زعموا انه من انواع التوتيا - قال حمزة - هو
دهانه وهو نوع من القير وزج - وقال الكندي - معدنه في غار من جبال
كرمان في معادن النحاس ولذلك ينسبك منه في الاستئزال في يوط مر يوط
نحاس - زعم ان الكيمياء ين يستعملونه فان كان كذلك فهو اما لينة ودمبوته
واما لعدم تغيره على الحمى وهو مشبع الخضره فيه عيون وآهله خضر - قال
وكان يوجد في ايام العجم قطع كبار يتاق منها اتخاذ الاواني ثم اخذ الموجود
يحصاه قطعاه اولا فاولا حتى انقطعت أصلا - ومنه يجزى دون الكرمانى
ودونهما الذى ينسب الى العرب (٥) - ومنه شئ يؤتى به من غار في حرة (٥)
بنى ساهم تشتد خضرته اذا وقع في الزيت - وقال نصر - هو حجر اخضر صلب
معدنى وانواعه ثلاثة اولها المردانى نسبة الى اسم مستنظ معدنه في معادن النحاس
بجبال كرممان (٦) وكان يخرج خليجا (٧) بروق فيها عيون ثابتة وآهله منصبة
واذا حك بالزيت ظهر منه نحاس وكان يخرط منه الاكاسرة خوان وصحاف
وتقد هذا المعدن عليه ماء احر من كالحماة - والثاني ايضا مستحدث استنيط
ايضا هناك في معدن النحاس فقارب المردانى - والثالث مجلوب من ارض العرب
في طريق مكة من جبال تعرف بحرة بنى سليم تصفو خضرته بالزيت في مدة اذا
تجاوزتها ضربت الى السواد ويكون وقت ان راجه من المعدن لينا ثم يزداد بعد
ذلك صلابه وجلالؤه ان تودع اليه مشرحة ويضرب بمخل ثقيف ومجمل في خير

(١) هامش س - اى لو كان كالدهنج لنزل منه نحاس (٢) ا - فريدى ب فريدى -

س بلا قط واظنه تحريف فرنكى (٣) اوس - ورنجويه - ب - زرنجويه

(٤) ا ب - المغرب (٥) اس - بنزيرة (٦) ا - كرممان - ب كرممان - س كرممان

(٧) ا - خليجا - ب - خليجا - س خليجا وفي الهامش خليجا -

ويمل في رماذ (١) -

قال محمد بن زكريا (٢) - من الدهنيج مصرى ونحرا سلى والكرمانى اجودها وهو واللازورد والقيروزج والشاذة (٣) حجارة ذهبية وكأنه قال هذا من العيون اللامعة من اللازورد فانها كالذهب والا فهو يعلم انها نحاسية وانما تجد الذهب في تلونه بسبب نحاسيتها - وقال في الدهنيج والقيروزج انها يتغيران بتغير الهواء في الصفاء والكسورة ولذلك كرهها قوم - وقال صاحب كتاب النخب (٤) - هو شديد الخضرة تلوح منه زنجارية وفيه خطوط سود دا قاق جدا وربما (٥) شابه حمرة خفيفة - ومنه نوع طاموسى ومنه موشى وفي كتاب المشاهر - ان الدهانج حصص خضرتك بها (٦) القصوص وواحدتها دهنج - ولو قال منها الخرز والقصوص لكان اقرب الى الحق - وقال صهاربخت - هو حجر المسن - وقواه بقوله في موضع آخر - المسن العتيق هو الحجر الاخضر المسمى دهنج - ولا اعرف لكلامه وجه سوى اشتراكها في خضرة مستحسنة في الدهنيج ومستكرهة في المسن - وذكر الكندى (٧) انه شاع من عتيقه (٨) صفيحة فيها تسعة ارطال - ويوجد من السجزي ما يقارب العشرين رطلا ومن الموجود في برارى العرب عشرة ارطال وهو من المنجرج من جرة بنى سليم زطلين ومن الكرمانى نصف سدس الرطل -

(١) هاشم س - مشتق من الملة فعلا والملة الرماذ السخن ويخطيء من يعتقده الخبز و صواب الكلام خبز ملة بالاضافة لا بالوصف (٢) هو - أبو بكر الرازى الفيلسوف المتوفى سنة ٣١١ (٣) هو الشاذنج هو حجر احمر ضارب الى السواد كان يجلب من بلاد الهند ومن طور سيناء (٤) هو منسوب الى جابر بن حيان (٥) اب ودما (٦) هاشم س - قال محمد بن الخطيب يصحف الكلام على أبى الريحان او اسقط الكتاب الذى نقل ابو الريحان من خطه وكأنه انما قال يحك منها قراها الشيخ بها وكذلك آثارها ومثل هذه اللفظة تنصحف في الخطوط كثيرا (٧) ب - الهندى (٨) ب - حقيقة -

في ذكر اليشم

يستخرج من بين واد من ناحية أثنان التي قصبتها اجمه (١) ويسمى احد الوادين
فاش (٢) ومنه يستخرج ايضه الفاقي ولا يوصل الى منبعه والقطع الكبار منه
للك خاصه وصنارها للرعية - والوادي الآخر قرافاش واليشم المستخرج منه
كدر اللون يضرب الى السواد ويزداد حتى يوجد منه ما هو شديد الخلوكة
مكاسبج - وذكر من وردتلك النواحي انه حمل في القديم من هناك الى صاحب
بلد قباي (٣) قطعة واحدة من اليشم وانها ما تكثر طلي - وقيل ان اليشم اوجنتا
منه يسمى حجر الغلبة ومن أجله حل (٤) الترك سيوفهم وسر وجهم ومناطهم
به حرا صاعا نيل الغلبة في القراع والصراع ثم اقتضاهم غيرهم في ذلك بعمل الخواتم
ونصب السكاكين منه - وفي كتاب النخب ان اليشم هو حجر الغلبة وقد تشبه له
الترك لثقلها الا قران وان لا توجعهم المدة بتناولهم ما ينسر انهمضاه من الاطرية
والقطير والشوى المهضوب المكيك - قال نصر في صفته - انه اصلب من الغير وزج
ضارب الى البنية تحدره السيول من الجبل الى واد في ارض الترك يسمى
سو (٥) ويقطع بالأماس وينتحت منه المناطقي والخواتم - وزعموا انه يدفع
مضار العين ومعار البروق والصواعق - فاما العين فهو حديث عابى واما البروق
فان رأى بيت من استدل على اثرها بمد ثوب رقيق على وجه اليشم ووضع حجرا
فوقه فلم يحرقه وليس هذا امر من ما يختص به اليشم فان مرابا (٦) الحديد القولا
تفعل مثل ذلك ثم لا تتردد الصاعقة عنها بل تذيبها وتسبكها -

ويذكر في كتاب الطب حجر اليشب وانها نافع من اوجاع المعدة ولهذا يعلق
في العنق بحيث يلاصق المعدة - وذكر فيها انه ينقش عليه شيء ذو الشاع - وقال

(١) س احمد (٢) ب فاس (٣) ب قباي - بلا نقط في س (٤) س - حكى وفي
الهامش جلى (٥) س فقط تركى بمعنى النهر (٦) ا - من اق - ب مرابى - س بلا
نقط مرابى -

باليونس (١) قد امتحناه بنير نقش (٢) فأعجب بخاصية في حل أوجاع المعدة وهذا هو الثعبان المنقوش على الجسم - وذكري ابن ماسة انه يضرب الى الصفرة واليشم الملقى من ارض اخنن لى اللون ابيض فيوهم هذا ان اليشم غير اليشب ثم يقوى الظن بأنه هو ما ذكره اولاً في اليشم ان الترك يتفخون به في اجادة المضغ فان اهل الترمذ يسمونه يشب واهل بخارا الشب واشب (٣) ويقولون انه الحجر الابيض الصينى وربما مسمى باش (٤) ومنهم من قال في باش انه ليس باليشم وانما هو من اشباهه ارضى منه بحيث تؤثر الاسنان فيه اذا عجم ولا يثأثر اليشم منها على انهم يسوون بين الحجرين في انتفاع المعدة بهما معا -

في ذكر السنج

هذا ليس من جنس الجواهر ونزره رذالة الخرز يكاد يقلد به الخمر ويعمل الكبراء منه اميالا للاكتحال بسبب تقائه عن التزنجير وكان يجب ان يخفضوا به عيون المرطوبين دون غيرهم لنفطيته ويسمى بالفارسية شبه وهو حجر اسود حالك صقيل رخو جدا خفيف تأخذ النار فيه وسمعت انه يشتعل اذا احته الشمس وتفرج منه رائحة النفط لان كل ما وصفناه فيه يشهد بدهائه وانه تقط مستحجر مشابه للأحجار السوداء التى يستخرجها التناير بفرغانة ثم يستعمل رما دها في غسل الثياب - وذلك انه بفرغانة عمود الجبل الذى يرتفع منه بها الزفت والقيز والنفط والموم الاسود المسمى چراغسنگ ثم النوشاذر بناحية البتم (٥) وفيه الزاج والزئبق والحديد والنجاس والآفك والقيز وزج الايلاق واقضة والذهب الا ان المحرق منه بفرغانة كانه عكر النفط ووضع السنج - ولما التجار منه فعدته بالطايران من طوس يعمل منه ما امكن بحسب عظمه من المرايا والاوانى - ويوجد في ارض ندية من تراب (٦) اسود متين وكما ان النار تلتهم في النفط

(١) انظر جامع المفردات لابن البيطار - ج ٤ ص ٢٠٩ طبعة ١٩٠ (٢) ب - غير

منقوس - (٣) - ياشب ولشب (٤) ب - باس (٥) البتم يضم الباء وتخرج الشاء

المفتوحة اسم حصن ببلاد فرغانة (٦) ب - بين تراب -

فكذلك تشبه في القفر اذ هما نوعان تحت جنس واحد - قال جالينوس ،
الاحجار السود الزقاق التي تأخذ النار فيها تجلب من بلاد التور من اجمل الشرق
من التلال المحيطة بالبحيرة الميتة حيث يكون قعر اليهود -
فاما وزنه بالقياس الى القطب فهو بالتقريب ثمانية وعشرون ووزن القير المحبوب
من سمرقند ستة وعشرون وربع وما اعتمدت وزنه لكثرة التفاحات في خلاله
وهي زائدة في الحجم واقصة عن الوزن والله اعلم -

في ذكر حجر الباذ زهر

المعروف بهذا الاسم هو حجر معدني على ما ذكره الاوائل وان لم يفصلوا صفاته
وعلاماته ومن حقه انه يفوق الجواهر كلها لانها لعبدولم وزيينة وتفاخر لا تنفع
في شيء من امراض البدن - والباذ زهر يحافظ عليه وعلى النفس وينجبا من
المتاعب ولم تقدم في الذكر اذ اذ ان يكون مع اقاربه - قال محمد بن زكريا ،
الذي رأيت منه رخوا كالشب الناف في تشطى ويشطب وتنجبت من شرف
فعله -

قال أبو علي بن مندويه ، هو اصفر في باض وخضرة - ونسب كل واحد من
نصر وحمزة ، معدنه الى اصى الهند واول الصين - وفي كتاب النخب ، ان
معدنه في جبل زردت من حد كرماني - ونوعه حمزة ونصر الى خمسة انواع ابيض
واصفر واخضر واغبر ومنكت واختار نصر منكنته وجعل شربه للسموم منه
وزن اثني عشر شعيرة - وقال صاحب النخب ، ان منه اخضر سلقى واصفر
ومنه ما يضرب الى البياض والى الحمرة ومنه اجوف يتضمن شيئا يسمى مخاط
الشيطان وغزل السعالى ايضا لا يحترق بالنار - وقال أبو الحسن الطبري الترمذي (١)
ان لونا من الحجر كانه مؤلف من شمع ونورة وطين فيه ليع من كل واحد منها
اذا حلك مع العروق الصفر على صلاية خرج احمر كالدم القبيط وهو عظيم النفع

(١) ب - البرنجي - بلا نقط في - اوس - نسبة الى ترنج بليدة بن آمل وسارية
من نواحي طبرستان - ياقوت -

من السمات اذا طلى عليها - ويحل من طوس اشياء الباذ زهر في الرأي (١)
ويتحت منها نصب سكاكين فلا تقع فيه -

وتتضمن الكتب انواعا من طرق امتحانه وحكاياتها نافعة وان لم يكن من
جوانب يقوم الاستناد اليها مقام توالي التجربة - فمنها انه قيل: تلى حكا كته في
ابن حليب فان انتقد وحمد واختبروا لافهو ردىء - ومنها ان يحك رخوته
على حجر ثم يحك به الباذ زهر فان احمرت الصفرة دللت على الجودة وهذا
مواتي لما تقدم لابي الحسن الرنجهي ^{عليه السلام} - ومنها ان يحك بخل على حجر ويصب
على الارض فان انتضخ فهو جيد - ويأتي ايضا في صفرة بيض أو زيت غليظ فان
أذا بهما ورقتها فهو جيد - ويأتي على تبين فان تغير فهو جيد ولكن الصب على
الارض ان انفرد الخلل به غلى ونفخها - وقال عطار د بن محمد اذا وضع قبالة
الشمس عرق وسال منه الماء واظنه هرا -

في ذكر اخبار الباذ زهر

الاجوف المشتتل على مخاط الشيطان يؤخذ من جوفه ما فيه ويغسل من غزله
شستكات (٢) وهي التي كانت الاكاسرة تسميها آقر شست (٣) وبقي اسم
شست على المعمول من غيره فان النار تحرقها -

وجعل الى استاذ هرامن (٤) متولى حرب كرمان سنة تسعين وثلاثمائة من ناحية
زرد (٥) والكويونات (٦) شستكه بيضاء كانت تقي في النار اذا انتضخت حتى

(١) اي النظر (٢) الشستكة بضم السين مأخوذ من الفارسية شست اي مضمول
وكان نوعا من الثياب لم يحرقها النار (٣) آذر شست اي مضمول بالنار
(٤) احد قواد شرف الدولة البويهى كان في كرمان سنة ٣٨٤ هـ (٥) مدينة
قديمة بكرمان - ياقوت - (٦) وابلويات - به والكويونات - من -
الكلولومات - لم اجد لهذا الموضع ذكر ولكن تكرر ذكر كويان في
تاريخ كرمان -

فأكل النار ومنها - وذكر من شاهدها أنها لو تم بالدهن للاختجان فاشتعلت النار فيها ساعة ثم سحبت وخرجت الشصكة بيضاء قمية - وشهد له الوزير أحمد ابن عبد الصمد وكان يرى تلك النواصي وقال إن هذه الاحجاء تكثر بالكانونات (١) تكسر عن شيء له نحر يقتل منه غزل يلقي فيه يحمر التكامه ويعمل منه ما ذكر قال أبو الحسن الرنحي ؟ رأيت لبعض الملوك مشربة مرصعة شاهدت منها الخوية في لسع الزنايم إذا ادفع (٢) فيها لبن حليب وسقى منه المسروع وطلب به موضع التسعة فانه كان يقذف اللبن ويشرب بدنه ثم يهدأ -

وذكر راعى بعض الموهين انه اتى بحجر الى وشمكير وزعم انه باذهر اغتراراً منه بحميمته وطمعاً في ان يذهب عليه امره فقال ، ان كان هذا اذا فاض لمضرة السم فسأسيكها معاً فان صدق دعواك أجزلت حياءك - قال ، نعم واستخلاه ثم قال له - اعلم ان الشيطان سول لى عملى فاونكبت منك فى الحيلة وهندى لك نصيحة ان قبلها - قال - وما هى - قال - ان الملوك مقصودون من اعدائهم بالحيل لادواهم على يدا وليا ثم المحسنين بالاموال ومضى اشتهر فيما بينهم ان ملك ما لا يترك معه سم يشس أولئك وهؤلاء من مكائيدك فنجوت من معار الأعداء ولم يفسد عليك الاولياء فاخضر سما وشيئا آخر شيها به تسقينه وتسقيى بعده هذا الحجر واخلى على جزاء لصدوق دعوى وارفع الجلفة والصلة متى سراً وخلقى امضى الى لعنة الله وقاره الموقدة - قال له وشمكير كنت تستحق باستخفافك بى وقصدك التمويه على العقوبة والآن قد استحققت الخير بهذه النصيحة لا الحجر وفعل ذلك ثم صب عليه الخلع واجزل صلاته وجوارحه وصرفه مكرماً مبعجلاً وقد نشر من بعد مماته وقذفته النون من أنوارها بعد ما ابتلعت -

فى ذكر حجر التيس (٣)

وهو حجر الترياق الفارسي - وهذا شيء صوته كالبلوطة والبصرة مطاول

(١) كذا ورد فى النسخ كلها هنا (٢) ا - اديفت س - اديعت -

الشكل

(٣) هامش س ومن قال البش فلا نه يريل عاديتهم

الشكل مبني على طبقات كقشور البصل. ملتصق بعضها فوق بعض يفضي في وسطه إلى حشيشة خضراء تقوم لمقام اللب لقواكه وهي قاعدة الطبقات ويدل على كونها واحدة فوق أخرى ويضربونها من السواد إلى الخضرة - وحكاك خالصه مع اللبن يميل إلى الحمرة وحكاك غير الخالص المعمول لثمنه باق على الخضرة ويستخرج من بطون للأوعال الجبلية وجوده بالاشتقاق الندرة ويسمى حجر التيس نسبة إلى العنز - ومنهم من يصطفه بما هو أصدق وأحق وأشرف فيقول حجر اليبش إذا كان دافعا لضرته - وربما قالوا بأذهر الكباش دفعاً أياء عن مدامة التيس إلى مدحة المكيش - والاصوب فيه الترياق القارمى لأنه يجلب من نواحي دارا بجر د(١) - وقد قيل إن الوعل يأكل الحليات كما تأكلها الأيائل ثم ترمي حشائش الجبال فينمقد ذلك في مصاريه ويستمد ذلك بالتدريج فيها فهو أذتر ياق فاروق بأقراص الأفاعي طبيعي غير صناعي وبطل بسمه الرأزيانج على المسحات فيزول الوجع من مساحته ويعود لون البشرة إلى حالته - قال أبو الحسن الترمي - إن حية قتالة لست جتدياً في بعض المعارك ولم يحضر دئسه غير بأذهر الكباش فسقاء منه في البشر لب القلى من قيراط وأطعمه ثوماً فالبث أن تنقط بدنه ويال الدم وتخلص ولقد يخزن في خزائن الملوك ويظال في ثمنه ويتنافس فيه ولعمري أنه أشرف ما يخزن فيها من الجواهر لا تنفاد الروح به دونها - ويشبه ترياق اللحظة يلتقط من عيون الأيائل وهو كالرمض في ما فيها - وذكر الأخوان أن قيمة الوجود من حجر الكباش من وزن درهم إلى ثلاثين درهماً ما تدينار إلى ما تديتار - وزعم قوم أن هذا الترياق القارمى يوجد من الوعل في مرارته كما يوجد جاويز في مرارة الثور - قال حمزة - إن جاويز تعريب كلوزون (٢) بالقارسية وهو شئ أصفر كخفة بيضة من وزن داني إلى أربعة دراهم يكون

(١) كورة بغارس - يا قوت - (٢) ١ - كلوزون - ب كلوزون - س -

سيلا مدحرجا وقت اتحاجه من المرادة ثم يجبد اذا أمسكت في القم مناعة ويصلبه
ويكون اكثره بأرض الهند ومنها يجلب ويستعمله الناس في الترياق ويزعمون
انه يفتح السدد ويذهب بالصغار كما يفعله الترياق الفارسي واقه اعلم -

في ذكر المومياء

المومياء يناسب العنبر ولبنى (١) من الطيب في شيء ويناسب ما نحن فيه بالحزن
والهزلة وإعانة من انكسر في بدنه عظم - وقد عدد في كتاب الآيين (٢) في الادوية
التي كانت في خزائن الاكسرة مبدولة لمن لا يقدر عليها من المضطرين مفردات
بومر كبات ومنبرات للتمتيق وغيره - وذكر فيها نوعان من المومياء حار وبارد
والبارد منها عجيب فان المومياء صنف من اصناف القيور والبرودة في القيور غريب
والا قويل فيه كثيرة مختلفة وتقدم اصنافها ليكون معيارا لغيره -

يقال صاحب اشكال الاقاليم المومياء بدار ايجرد السلطان في غازي من جبل
عليه حفظة موكلون به وفي السنة وقت معلوم تحضر فيه الحكام والاعصاب
البرد وثقات السلطان فيفتحونه وقد اجتمع فيه نقرة حجر هناك في اسفله
تقدر مائة من المومياء فيختم عليها بمشهد من اولئك الامراء ويوضع منه كل
من حضر بشيء يسير هو الصحيح وساعداه فيزور - وبقرية قرية يسمى
آيين (٣) فينسب اليها ويقال موم آيين - او جعل غير هذا الاسم على التشبيه
بالشمع اي ان عاده كعادة الشمع في الين والذوب - وقال المرعي الموصلي
معنى اسمه شمع الماء ولا يدرى احد من اين يجري وينج - وله بفارس بيت مقفل
عليه جرس عدول يفتحونه كل سنة بأمر السلطان وحضور الشايخ وفي مجرى
كلما حوض نصبت عليه مصفاة كالتريال يجري فيها الماء الى خارج فيبقى المومياء
فيجمد ويؤخذ الى الخزنة - قال أبو معاذ الجوا مكنى (٤) هو فارسي الجوهري

(١) ا - ولسيا - سبوس - لسا - المراد لبنى هذا الصمغ الطيب (٢) هو كتاب
مشهور للمؤلف تسمى باسمان قد ذكر ابن التقي في هذا القصة عن جبل في قاحية
خرجان انظر - ص ١٩٩ (٣) بلاقط في ب وفي س امين (٤) لم اتفق على ترجمته

يؤتى به من ارض ماء شبه القير وهو صمغ شجري من حجر بين الجبال واتهم
مترجم الكتاب بأن لفظة الصمغ تنجس على ما سأل من الشجر نضجا وبالطوع
وما كان بالمكره يسمى عصارة - وماه عبارة عن ارض الجبل فان الماهين ماء
البصرة وهو الدينور وماه الكوفة نهوند وزمجامع اليها ماء سيذ ان (٢) تسمى
بالخلة ماهات هور بما يسمى نهوند بماه ديتار باسم الباسور منها الذي صالح حذيفة
عنها (٣) والا هواز اقرب الى كل واحد من فارس والجبل من ان ينجس على
النجوس منها لم يسموا بالمومياء وما اتصل بتأنيبه الا ما تقدم -

وقال حمزة ١٩ ان قرية جوران (٤) من رستاق قهستان من طسوج کران
معدن مومياء وكذلك في قرية كركو کران (٥) من هذا الرستاق والطسوج
بعينهما ولما سمعنا شيئا منه محولا منهما وكأنه نبطي لا ينتفع به الا أهالي تلك النواحي
وقال ابو حنيفة ان الضحل ينجم على العسل وعلى القراخ بشمع ويطلى على الختام
شيئا اسود جدا جريف الرائحة شبيها بالشمع هو من كبار الادوية للضرب
والجروح وهو عزيز قليل ويسمى بالفارسية مومياء -

وكان فيما مضى من اسلم من الترك الغزية وخالط المسلمين يصير ترجما ثابن
القرين حتى اذا اسلم غزى (٦) قالوا، صاير كيانا - وقال المسلمون فيه انه صار
من جملتهم تركان اي شبه الترك - واتذكر من مبياء هرما في حدود بيكند (٧)
كلن يفد كل سنة على خوارز مشاه بخصه وفيها مومياء من حصنته باقى وكان
دعواه ان جميع ما يركبه من ادويتهم فانه يركبها من الحشائش ويكون ابلغ فضا
ولسرع تأثيرا وكان انكسر في بيدر رئيس البازيليين وجل باذخا ص ففضبه

(١) لعل هذا الكتاب تصنيف عدة من الاطباء في جنديسابور (٢) مبد سندان
من سندان وهو رستاق معروف باسم ماسيدان - ياقوت (٣) انظر كتاب البلدان
ياقوت في خادة ماء ديتار (٤) ابر - حوران (٥) لم اجد ذكر الخذة القرية
(٦) غزنى (٧) التسخ كلها سكند -

عليه خوارزم شاه وامر بكسر رجليه وحضرت قاترج ومده وضرب الجلاذ
على ساقه بمارضة كالجلذع - فقال احد اصدقاء المعاقب - اهذى كسر ام تمز ، بغرد
الجلاد وخاف الانكار عليه فاخذ يضرب الساق ضربا بلغ من رضى القصة فيما ان
اخذ قدم الرجل ووضعه على باطن الركبة - وقال للرجل ، يكفى هذا ام اعود
وازيد - فرغ الى الامير وندم ورحم وامر بسقيه من مومياء التركان فشفى -
ورأيت راجبا بعد سنة ويده الباز واذا نزل مشى مشيا مضطربا لم يكن يستقي
عن التوكاء على عصي -

وقالوا فى امتحان المومياء ان يحل فى دهن خل ويطل على كبد مشقوق ويسأل
بسين فيكون تمسكها دليلا على الجودة - ومنهم من يكسر رجل دجاجة ثم
يؤجرها (١) اياها - وكل ما عز وجوده وعز الوصول اليه فان ذلك يكسبه
مزية وينبه الى انراج ما فى قوته الى الفعل - ومن ذلك دواء مفرد الهند يسمونه
شلاجة (٢) وقيل شلاجة وهى سمكة توجد فى بحر الهند يمز صيدها فيؤخذ
سلاها ويعمل فى برنية ويستعمل كحجر فانه عجيب عجيب - اذا صبى وشمس كان
كالتسل الاحمر والاقويل فيه كثيرة - ومنها انه قيل ان الاوعال فى هيجانها اذا
وقلت الجبال باتت فى قعر منها بالتتابع اذا ثمتت الرائحة وتسود الشمس لونه
وتغلظ قوامه حتى يصير كالقار الدسم وهو الشلاجة - وقيل فى الاعيار مثل
ما قيل فى الاوعال وانه سمي ذلك بالقارسية - كوركيز (٣) وقال ابن دريد ،
الصن (٤) بول الحمار يختر ويستعمل فى الادوية - وقيل ، انه رشح من الجبل
فى النقر ويختار منه اطباء الهند ما اسود لونه وفاح منه رائحة بول البقر - وكان
نهنس أبونصر الى يروالى نهايته (٥) فى شغل فكفنه البحث عن هذا الدواء
وورد كتابه ، انى كنت فى قرية من جنوبيات السند فأتاهم قوم يحملون شلاجة

(١) ب - يوحزا (٢) ب - شلاجة - س شلاحة (٣) اى بول الحمار بالقارسية

(٤) التسخ كلها - الصر (٥) ا - مروالى نهايه ب مروالى نهايه س يروالى

نهايه كانه اراد موضعين بالهند -

في جرب وتهاقت الناس على ابتياعه منهم - وسألهم عنه فأشاروا الى جبل على
قرب تلك القرية وانهم يقصدون منه مواضع تعتذر على الانسان رقيها ويطلبونه
فيجدونه ملتصقا بالحجر كالصمغ على الشجر - واهه الموقى -

في ذكر خرز الحيات

هذا يسمى بالقارسية ما رمهه ونسبته الى الحية من جهتين احداهما النفع من
لسمتها اذا حكمت بلين أو نحر وسقى - وفي كتاب الجواهر ، ان حجر الحية
ينفع الملسوع بتعليقه عليه وربما كان هذا - والآخرا منه متولد في الأفي
مستخرجه منها وكان يخزن في ايام الاكاسرة في جملة الخيشات - قال نصر ،
ان الحوائين يطلبون افي خبيثة اكالة للحيات فتكون هذه الخرزة في قفاها
بيضاء تضرب الى الزلالية - ومنها ما تكون سوداء مخالطة للبياض وتطورها (١)
لا يكون الا بعد استيفائها من اكل الحيات اربع مائة وانجيل من كتاب
الآيين (٢) مثل هذا العدد ولا تذكره حقيقة - قال ، واذا انقذ فيها اخذوها
عن جبينها بمحديتين ويضنطونها حتى تترجج وتجرك ثم يشقون جلدها بالبرص
وبصر ونها حتى تبرز ويأخذونها وهي لينة فاذا ضربها الهواء صلبت
واستحجرت - وامتحانها انها اذا حكمت على مسح اسود يبيضه وهذا التبييض
يكون من لين المحكوك مع تركه وخشونة المسح - ويقال ان الحوائين يعملون
هذا الخرز من حجر مريم وانه ايضا يبيض المسح ولكن الشيء الارضى على
الاكثر يجب ان يكون يماز الحيوان بالثقل - وحدثني انسان محصل انه كان في
مصطبة ببست (٣) جارا لحواء يعاشره وانه سمع صياح امرأته بالضر فبادر اليه
ليمنعه فوجده باكيا قد مزق ثيابه - فسأله عن الحال فقال ؟ اني كنت اربي
افي الحيات لينشوفها مار مهرة واصعد ليلا بسلتها الى السطح ليتال النسيم

(١) - تطورها - من - تطورها وفي الهامش لهه تكونها (٢) كتاب للفريس

القدماء وقد مر ذكره (٣) قرية في أفغانستان -

ولا تختق الى ثم مرادى بظهوره المطلوب وغلست له (١) البازيخة لصيد قوتها وتغافلته الزانية عنها وتركها حتى أحتمها الشمس وقتلتها وأخسرتى ما لا بعد أن ضيعت اياى وسعى وأراني الاقنى الميتة وفي قفاها خرزتان والله الموفق -

فى ذكر الختق (٢)

الختق حيوانى لكنه مرغوب فيه مخزون وخاصة عند الصين وأثراك المشرق وله بالباد زهر عالة لانهم يزعمون فى سبب التنافس فيه عرقه من السم اذا قرب منه كما يقا فى الطاووس انه يرتعد (٣) ويصبح من اقتراب طقام مسموم اليه وكنت سألت الرسل الواردين من قتاي خان عنه فلم اجد عندهم سببا للرغبة فيه غير العرق من السم وانه عظم جبهة ثور - وهكذا ذكر فى الكتب بزيادة ان هذا الثور يكون بأرض خرخيز (٤) - ونحن نرى له من العلف الزائد على مرض الاصبعين ما يكاد يستحيل معه ان يكون عظم جبهة مع صغر جبهة تيران الترك ويصير القرن اولى به ولو صدق ما قيل لكان جلبه الى الاوغا لك من

(١) ب - وغلست (٢) وفى كتاب الصيدنة لآبى الريحان البيرونى، ختق - ذكر رسول قتاي انه عظم جبهة ثور وان رغبته فيه لما يقال انه يرق اذا قرب من سم وقيل انه جبهة كركدث وهو اقليل المائى وقيل ان هذا الثور يكون فى ارض خرخيز وقيل انه يوجد فى الجزائر عظيم جدا قد تناثر لحمه فينحت من جبهته وذكر ابراهيم السند أبى من رافى فى برادى الصين قوما وان الشمس انطلمت فتولوا هن دوابهم ومجدوا ومجدت انا ايضا وما ردوا رؤوسهم حتى انطلمت فسالتهم فقالوا هو الله ووصفوه بصفات طائر عظيم جدا يكون فى برادى غير مسلوكة بين الصين والقرنج طعنه القيلة العظيمة التى لا ترقى للتأديب ويسمى بلتهم ختق عظيماله فكان وختاتون وهذا الختق من قرنه ان وجد لاف وجوده يكون فى الاحقاب - ه (٣) ب - برعد (٤) ا وس - خرخيز -

خرخير (١) اولى به لأنهم اليه أقرب ولم يجلب من العراق وخراسان - وقد قيل فيه ايضا انه جبهة كركدن مائي ويسمى فيلا مائيا وفي نقوشه الفرندية (٢) مشابه قلب ناب السمك الذي تجلبه البلغارية الى خوارزم من بحر الشمال التشعب من المحيط ويكون قدرا للذراع وارجح قليلا واللب في وسطه بالطول ويعرف بجوهر السن -

وكان أحد الخوارزمية التي منه ما حوله من الالبيض الميقق ونحت من الجواهر الخالص تصب سكاكين وخنابير ونقوشه دقاق كأنه من ابيض من آخره شوبه بقليل صفرة اشبه شيء بلب شعائر القثاء عند عفوان مجيئه اذا شق بطوله حتى انقطع البزر وانه حمله الى مكة على أنها ختوا ببيض وباعها من المصريين بمال عظيم - ونجاة الختو اذا وقعت في النار سقطت منها كسهوكة السمك فيدل على ما ثبته ويذكرون ان دخانه يقع من البواسير كما يقعها التدخين بعظام السمك - ثم يذكر فيه ايضا ما يؤيس عن الاحاطة بحقيقة امره وهو انهم يقولون انه عظم جبهة طائر عظيم جدا اذا سقط في بعض الجزائر وتناثر لجه اخذوا جبهته (٣) وحكى احد من رافق قوم من برارى الصين ان الشمس اظلمت عليهم بفترة فزلوا عن دوابهم وسجدوا - قال ففعلت كفعلمهم ولم يرفوا رؤوسهم الا بانجلاء الظلمة - وسألهم عن ذلك -

فاشاروا الى الله تعالى عن صفات الجهال به وعن وصفه بصورة طائر - فلو ذكرنا بدل اسمه سبحانه ملائكة أو شياطين لكانوا عن السخف ابعدا والى مغزاهم اقرب - فانهم زعموا انه طائر على غاية العظم يسكن برارى غير مسكونة وراء البحر من الصين والزيج يتخذى بالقبيلة المتوحشة التي لا تؤاقي للتأديب يلتهمها كالتقاط الدليكة حبات الحنطة وان اسمه بلفتهم ختو (٤) تعظيما منهم له كتعظيمهم ملوكهم بسمه خان وازواج الملوك بخاتون - وهذا الختو قرنه اذا

(١) س - حرجير - وقد سقطت الجملة من - ب ٠٠٠ (٢) ا - الفرندية - ب الفرندية - الهريدي (كذا) (٣) ب - اخذوه من جبهته (٤) كذا ضبطه في س بفتح الخاء وسكون التاء -

وجد ولذلك يكون الثور عليه في الاحقاب والد هور وور كوب الترد في قطع
البحر الى ما وراءه ولهذا يزين الناس -

وقال الاخوان - خيره المقرب الضارب من الصفرة الى الحمرة ثم الكافوري
ثم الابيض ثم المشمشي ثم الضارب الى الكهوبه ثم خرد نده (١) الشبيه بالعظم
وانحرها القلقل - وهذه صفات تتلقى بالالوان والنقوش - فلا - قيمة
للكافوري تقارب فيه المقربى وقيمة المقربى الثمينة اذا ما وزن مائة درهم مائة
دينار ثم ينشط الى الدينار من غير وزن - واعظم ما رأينا وزن مائة وخمسين
درهما قوم بماتى دينار -

وكان للأمير أبى جعفر بن بانودرج كبير كالتصدوق من الواح الخواطواله
الراض الغلاظ وكان يباهى به - وكان للأمر بين الدولة من مثله دواة من
حقها ان تسمى جلالة التملك لأنها مميونة مباركة عليه وبلغ من شرفها على غيره
الله اهداه الى عدة ملوك كالأمر خلف (٢) وأبى العباس خوارزم شاه (٣)
فما استقرت في خزائهم حتى ردنها وملكهم بما لكهم وادفع الدواة من
خزائهم -

في ذكر الكهر با

انما اوردت ذكر الكهر بالان اواك الشرق يرغبون منه فيما عظم حجمه وحسن
لونه ويجوزونه نعن الختم ويل ترون الروى منه لصقائه واشراق صفته ولا
يلتفتون الى الصبى الذى يكون عندهم لصقله عن الروى فيما ذكرت
ولا يذكرون لسبب الرغبة فيه سوى دفع مضرة عين العائن واسمه ينهى عن فعله
لأنه يسلب الثمن مجذبه الى نفسه والريشة ووبها رفع التراب معها بالجمرة وذلك
بعد الحلك على شعر الرأس حتى يحمى فحينئذ يجذب جذب البجاذى - واسمه
بالرومية القسطرون وايضا أذ ميطوس (٤) وبالمرانية دقتا (٥) وايضا

(١) خرد نده - من - خرد نده (٢) هو خلف بن احمد صاحب سجستان
الذى ازاله ملكه محمود بن سبكتكين سنة ٣٩٢ (٣) احمد أبو الحسن على بن المأمون
(٤) ب اذ ميطوس (٥) ا - دقتا - حيا

حياتونرا (١) - وزعم حزة ، ان الكهر بانوح من الخرز يطفو على بحر المغرب
وبحر طبرستان ولا يعرف معدنه - وليس كما قال ايضا وكأنيها لم يراها فيه
الحشيش والبيق والذباب على مثل ما يكون في السندروس الذي هو صنع الكهرا
وانما يختلفان بلغة والثقلة فان قياس وزن الكهرا بالقطب وهو واحد وعشرون
وربع وسدس - وباليبحرين الذين يمان فيه فان احدهما بحر الزنج في جانبه
الخر والآخر بحر الصقالية الكائن في جانب انبرد - ثم ان الكهرا ليس بخرز
وانما تقطع تحك منها خرز وتغيرها بالقطم (٢) له جقس وانجوات منه انواعه
فان تركت على ثوبه والاحمرث بالثلي في ماء السب في قدير غاس ثم القى (٣)
في ماء البقم في برمة الى الصخرة فصار الاحمر والا صغر انحصار تلك للانواع
وظفوه ترز لكهرا يسم البحار بل جميع المياه تخصيص السرى ذلك البحرين
لا يبيح على الطفو بل على الوجود وبحر طبرستان عنه عرى برى وانا اظن بحر
المغرب منه كذلك ان كان يمتد الى البحر المحيط او بحر الشام - ثم كيف يعرف
له معدن وليس بمعدن كما لا يعرف له جناح وليس بطائر - وقال ابو زيد اللارجاني
له صمغ يشبه السندروس صالى الكسرين الصخرة والياض ويرى ضرب الى الحمرة
حسيخ الطعم ليس متروك والضاوب منه الى الياض هو لوداه ووربا ازال الياض
شفاؤه وكدر صفاؤه - والضارب الى الحمرة هو الشبج اللون النام الصفاه - فلما
مذكر من طعمه فهو لشجره وكونه من جملة الاحجار وليس يكسبه السحق
طما والسبحير لاهالة ليس وبالطرق وبالصدعات منكسر لا يقرك فان المتروك
لانها بالاصابع والكف دون الآلة - وقال الكندي ، الكاهرا صمغ كالسندروس
من شجرة تبت يبلاد الصقالية على شاطئ نهر كل ما سقط منها في الماء انعد
وجرى الى البحر واقته الا واج على الساحل وما وقع على الارض لم ينعد -
قال بولس - هو صمغ الحوز الرومي يسيل منها ويجمد - ولم يفرق بين انواعه على
الارض والواقع في الماء - وظنه قوم بالتصنيف جوزا وليس به بذليل انه ذكر

(١) حياتونرا - ب حوالوفا - (٢) ب فالتقطاع (٣) ب - ثم يغلى -

في دهنه انه يعمل في الربيع عند تكاثر الدهن في الخوز الرومي (١) فانه حيثئذ يرض ويشمس في زيت او يغلى ثلاث ساعات ثم يصفى ثم ذكر دهن الخوز والوز بعد ذلك على حدة - وكذلك نقله الناقل من السرياني الى العربي في حرف الحاء لا في الجيم - واورده الرازي في الحاء حاكيا عن ديسقوريدس منافع نوره وثمره وورقه وعصافته والرومي منه - ثم قال ، يقال ان الكهرا يا صمغه - وعن جالينوس لما وصف هذه الشجرة قال - وصمغها وهو الكهرا يا شبيه القوة بقوة زهرها ولئن كان الكهرا يا يسيل فانه لم يذكر في عمله شرط الشجرة - واخبر من يرد سقالة الزنج وجزاثرهم - ان شجرة السندروس تشدخ وتترك يسيل منها ويجد اولافولا - ولهذا يوجد فيه ما وقع عليه من حيوان وغيره - وانما نوعان احدهما الموجود في (٢) بلادنا والاخر ايجاد منه واعتر والفرق بينهما ان هذا المستعمل يترفع في النار ويتقبض اذا قرب منها وذلك الاعتر يسترخي ويحمدد كالملك - وصورة قطاعه تدل على انه يفرش على الارض فيجمد عليها كما يفعل ذلك الصمغ العربي تحت شجرة ام غيلان - فاو كان جموده على الشجر لكان كالكثيراء (٣) في توجه باعتراض وتعقد بالطول - والسندروس من الهندية جريد هون (٤) -

في ذكر المغناطيس

المغناطيس يشاركه (٥) في الجذب ويفضله بمنافع كثيرة عند بقاء النصول فيه الجروح ورؤوس الباضغ في العروق واعتقال البطون بالبراية المسقية - وهذا الاسم له رومي ويسمى به ارميظيقون وايضا ابر قليتا (٦) وبالسريانية كيفا شفت فرزلا (٧) وبالقادسية آهن ربای ای سالب الحديد وبالهندية

-
- (١) شجرة صمغه السندروس وهو مشهور في كتب المفردات (٢) ب - المعهود في (٣) هو - صمغ شجرة منبته في ارمينية وبلاد القرس - (٤) ب - هو عد هون (٥) هامش س - اي يشارك الكهرا يا (٦) ا - ابن لمسا - ب - او قليتا - س - ابر قليتا (٧) ا - كيفا صمغ فيرلا - ب - كيفا شفت فرزلا - س - كيفا صمغ فيرلا -
- كدهك

كدهك وايضا هرباج وكأنه منقول من آهن دباى فان لحر فى الجيم والياء
 فى اكثر اللغات اشتراكه يتبادلان (١) وقال ديسقوريدس ، ان اجوده
 اللؤلؤ ردى واذا احرق صار شاذه (٢) ولا رأينا هذا اللون فيه ولا سمعنا به -
 وفى كتاب مجهول ان اجوده الاسود المشرب حمرة ثم الحديدى اللون -
 وقالوا ، ان أغزر معادنه واجود اجناسه يكون بنواحى زبطرة (٣) من حدود
 الروم على انه قيل فى سبب خرز السفن بالليف فى البحر الاخضر وسمرها
 بالحديد فى بحر الروم ان كثرة المغناطيس فى الجبال التى فى هذا البحر تحت
 الماء بحيث تكون المراكب منها على خطر وعدمه فى ذلك وهو تخريج غير
 وثيق فان السفن المخروزة لا تخلو من الأتجار وآلات الحديد من المحمول
 بضائع وخاصة النصول الهندية - وباقرب من زابلستان معادن الذهب من
 الاحجار ومن الآبار المساة زروان بمجنب قرية خشباى (٤) تطيف بها جبال
 فيها معادن فضة ونحاس وحديد واسرب ويوجد فيها المغناطيس حضورا
 يضعف منها جذب ما كان منها للشمس خابيا ويقوى ما كان فى الدق راسيا .
 بوكنت انا قد وجهت اليها من يطلب قطعة قوية القمل نافذة القوة فزعم انه
 انتهى الى وجه الجبل فى سفوح جبل شركان (٥) يجذب اليه المتقار الذى فى
 يده ولم ينقص وزن المتقار من الاربعة اربطال ولا عمالة ان الجاذب كان وراء
 ذلك الوجه فلوا زيل ذلك الحطاب عنه لتضاعف جذبته لأضعاف ذلك الحديد
 لأن القوة التابعة للعظم ان لم يلحقها تقصير او عائق -

وقال جابر بن حيان فى كتاب الرحمة ، انه كان عندنا متناطيس يرفع (٦) وزن
 مائة درهم من الحديد ثم انه لم يرفع بعد مضى زمان عليه وزن ثمانين درهما ووزنه
 على حاله لم ينقص شيئا وانما التقصان وقع فى قوته وهذا موافق لما ذكرنا من

(١) هذه الجملة من كآته لم توجد الا فى - سن (٢) هى حجر الدم (٣) مدينة يربغ
 ملطية وميساط والحدث فى طرف بلد الروم - يا قوت (٤) ا - سداباى
 (٥) ب - سن كان (٦) ا - سن - يجذب -

ضعف البارز منه للشمس والهواء - وذكر ايضا ان وجد منه ثلاثون استارا
تجذب وزن ستمائة درهم حديد واثلاثون استارا تكون مائة وثلاثين درهما
فيكون جذبه ثلاثة امثال نفسه وثلاث المثل (١) وذلك نادر عجيب - وكان
ورقك (٢) المجوسي عمل عمل الاسراف في معادن الذهب بخشباى فوجد
مغناطيسا لم يشابه انواعه في السواد والكودة وانما شابه لونه الوانه وانواعه مرآة
الحديد المجولة حتى مالت الظنون فيه انه حديد - واثزن منه تسعة دراهم وجذب
مثل وزنه حديدا - قال جالينوس هو في معدنه اقوى من الحديد ويتشابهون في
النظر هو يجذب الحديد والحديد لا يجذبه ويحتاج في تمييزة ما ذكر الى فطنة ودرية
بسوء الظن - وذكر ان جذبه الحديد يضعف بالثوم والبصل اذا ذلك بهما وانه
يعود الى فعله ويقوى اذا وقع في الخل اياما وقيل ايضا في دم التيس - والجذب
والانجذاب يوجد في اشياء كثيرة سواهما فالنقط يجذب النار الى نفسه والحجر
الزيتونى يجذب الزيت اليه ويه سمى وحجر الخل وحجر الحين المساء من
بطون المستقيمين وكل هذه مشهورة وان لم نشاهدها نحن - وطافة ابريسم
الطوبوخ اذا خلى غلى بالقرب من الثياب انجذب اليها بل شعر السنانير اذا امر
اليه (٣) على ظهورها ثم وقعت عنها قليلا وارتفت فوقها متجافية فان الشعر يرتفع

(١) هامش - س - صوابه مائة وثمانون والافان مائة وثلاثين لا تكون
ثلاثة امثالها وثلاث مثلها ستمائة فافهم ذلك والاستار على ما قلت ستة
دراهم وعلى ما في الكتاب اربعة وثلاثا (٢) انب ورمك س وذلك هامش س
حرب دهته بالثوم وقع فيه اياما فما اثر ذلك في جذبه وقد اكثر الناس في هذا
واقه اعلم بحقيقة الحال فيه واظنه كقولهم في الزمرد وعيون الافاعي فقد ذكر
المصنف وغيره انه حربه فما حاك (٣) ب امر النارها مش س قد ذكر في كتاب
الاحجار حجر يجذب الذهب وحجر يجذب القضة وقد وقف المؤلف على كتاب
الاحجار فانه يحكى عنه في هذا الكتاب وكأ انه غفل عنه عند كتابته هذا الموضع
اولم يغفل ولكنه امله لمقصد آخر فان الامر محتمل -

فإنما نحو الكف - وحكى لى بعض اليهود الرابانية انه رأى مع يهودى آخر حجرا يجذب الذهب الى نفسه وانه ساومه بخمسين دينارا فتأبى عليه - وهذا ان صدق الحاكى كان يساوى مالا خطيرا ويغنى الصيادة عن اخراج الزغل من دقاق الذهب الترابى بمغناطيس مطاوع على هيئة الاصبع يسوطونه فيها ويخضعضونه بينها فيأتصق الزغل به وهورمل ثقيل اسود يكون مع ذلك الذهب ولا يكاد التسل يبقيه فيخلصونه بالمغناطيس - ويدل هذا على حديدية فى حجر يسمى حورسك لأن هذا الرمل الاسود هو نحاسه - بل هو يدل على ان باقى الرمال من حباتها السود هومن مثل ذلك الجنس لأن المغناطيس يميزها من سائرها ويبيع الاسود المميز من الصاغة لأعمالهم - وقال صاحب كتاب النخب ، المغناطيس مهما ذلك بالزيت يفر (١) منه الحديد وهرب الى وراء - وحمل الى من بخارا قطعة من المغناطيس قوية (٢) الجذب اليها من جميع نواحيها الا نقطة فيها كالركن او الزاوية فانها كانت تدفع الحديد عن نفسها - بل اعجب منه ان احد الصناع كان يعمل بين يدي وآلات خفراء ونحته من حديد فولاذ مصقولة الاطراف للاعمال وكنت أضعها على شيء مقبب يسهل عليه محركاتهم اقرب بعضها من بعض فأجد فيها جاذبا غير ما جمع الجذب والدفع فى قطعة واحدة انسانا -

فى ذكر الخماهن (٣) والكر ك

هذان حجران لا يكاد يكون لهما قيمة الا كقيمة الخرز لولا مناكدة الشيعة نواصبهم فى التخم بأبيضها ونواصبهم بأسودها (٤) لتمييز كتمان الجبل عن جنبى اسبيدروذ (٥) بذكر العلم الاسود والعلم الابيض مكان العقيدة والمذهب - وقد كنت اجمع بين هذين القصين فى زوج خاتم كبادا لفريقين معا - واما الخماهن

-
- (١) ب قهر (٢) اب قوى (٣) هو بفتح الخاء والهاء فى فركهك جهات كبرى وفى سائر المعاجم الفارسية بضم الخاء وهو معدول من آهن بمعنى الحديد فى اللغة الفارسية (٤) يريد ان الشيعة يهتمون باليباض واهل السنة بالسواد (٥) اسم نهريين اردبيل وزنجان - باقوت -

فأجوده الزنجي المتناهي السواد والصقالة البهيمية بياضا على وجهه بالخيال
ويستعمله اصحاب المصاحف في جلاء ذهبها - قال الشاعر في تشبيه التوث (١)
الشامى به -

كأنما التوث (١) على أطباقه نهماهن بعندم منقط

قال صاحب اشكال الاقاليم؟ ان معدنه في جبل مقطم ونواحيه بأرض مصر
فان كان كذلك فان لم ينسب الى الزنج الالونه - وذكر حمزة في الجواهر ههنا
وأنه غرب على النماخ واظن انه عن النماهن وعوز سنك يحاكيه في السواد
والرزانة ويستعمله المذهبون بدل النماهن عند عوزه وبزروان منه حضور كبار
وتسميها العرب المعز واينا وجد من ظهر الارض ويطنه كان علامة لوجود
الذهب ونظن به ان النماهن لمشابهته الزنجي في اللون والفضل - وجلالته
بالسبائك المحرق فان غير المحرق لا يحلو النماهن - وحجر العوز المساوي لحجم
القطب وزن مائة وثلاث وثلاثة ارباع -

واما الكرك فانه حجر ابيض شديد البياض قابل لشيء من الجلاء - وفي كتابه
الأحجار ان معدنه بأرض المشرق ويحسن من الكرك الأبيض ومن قبض بيض
النعام ومن قطاع الحزون الأبيض الحصى ومن خرف حيوانات بحرية شيء
كأنصاف البنادق مصمتة وهي من أنواع الودع حركة ماذا وضعت على
صلابة في نصبها شيء من الانحراف عن الاستواء وصب على وجهها خل حاذق
تحرك وان لم تقطع على تلك الحركة أمي من أم هي الى ولم أشاهد الحجر الباغض
للخل ولكنه يقال أنه لا ينزل في آنية على استقامة الشاؤل اذا كان تحتها آنية فيها
خل وانما يحرك منحرفا وجانب الخل مجانب (٢) -

فلنذكر الآن أحجارا معروفة الاسماء وبفضها مجهولة الأينية والذات -

(٢) ب - الثوب (٢) ها مش من لعله عن - يعني لم يعرف حقيقة منسوب الحركة

أهي عن الخلل فهو رام هي اليه جذبا واذلك لخفاء طالعها وشدة ضعفها -

في ذكر الشاذنج

قال جالينوس سميت شاذنة (١) لجمرة حكاها على السن حجر الدم كما سمي غيرها
حجرا عسليا وحجرا البيا سبب حكا كتها - ولعطارد بن عهد الحاسب كتابه
سماء منافع الاحجار (٢) اكثر فيه من هذا الباب الا أنه خلطه بمثل الزائغ
والرقى فاسترذل كما رفض السعد في الخرز وحكاها (٣) قالوا في كتاب
لهم سمي توبوسته ان الذي حكا كته اصفر هو حرز من المؤذيات يفرح
القلب والاجر عمن الأعمال والكراتى للتهديج والنطف والاسود سم
من حقه ان يعدو قالوا فيما يخالف لون الخرز لون حكاها ان الحجر اذا
ابيضت حكا كته فهو معين على القوة في الصناعات وقامع من أذى الأسلحة
ومانع للجراح من التقيح - واذا اشهب الحكك فرج الجموم وان اخضر
ازال الخوف وآمن - والحجر الابيض اذا كان فيه عروق من أي لون كان
نفع امساكه في الظم من القلاع والضرر - وقال اهل زرويان في حجر
الوز المضاهى للخضاهن انه يحك بماء على حجر آخر فان احمر الماء استعمل بجميعة
في تطويل الشعر وان اسود استعمل في من أراد تقيل نومه في الشرب وان
لم يغير استعمله حيث يشاء في التذهيب - والله الموفق -

(١) ذكره ابن البيطار وغيره بهذا الاسم (٢) هذا الكتاب موجود في باريس
والاستانة وذكرى المولوى عبدالعزيز الراجكوتى ان عند صديق له بالهند نسخة
قديمة جدا (٣) هامش س - عجبا لأبى الريحان في خفاء ما اراده عطارد عليه فان
أصحاب الكيمياء زوا على صنعتهم باحجار كثيرة ادعوا فيها هذه المنافع وهم
يريدون كيفيات حجرهم وتنقله في احواله ومراتبه كما فعل مترجم كتاب
الاحجار المشهور فانه ضمنه هذا العلم - وذكروا من هذه الاسماء كثيرا وجميعها
دروز ولعل عطارد تقل مجرد ما رأى ان لم يكن عالما بالصنعة وعالما ما اريد من
تلك الاحجار كتبه محمد بن الخطيب عفا الله عنهما

في ذكر حجر الحلق

قيل انه أصيب ليختيشوع (١) حجر في درج غتوم فسئل بسبل غلامه عنه فاجاب ، بأن لا أخبره حتى يضمن لي امير المؤمنين ان يقذفني الى مملكة الروم فلا حاجة لي الى العراق بعد صاحبي - فحلف له المتوكل انه يرسله الى هناك (٢) فقال هذا حجر الحلق يخلق به الشعر اذا مسه فيغني عن التودة - وجربوه على الساعد فلم يترك فيه شعرة ففرح المتوكل به وبذرق الغلام الى الروم - فقال ، اذا وفي لي سيدي بما ضمن فإن هذا الحجر يحتاج الى أن يطرح كل سنة في دم التيس حار ليحتد - فلما حال الحول فعلوا به ذلك فبطل فعل الحجر اصلا - وحكى السلامي عن احمد بن الوليد القاربي ان الدنبال (٣) ، جنس من الهنود سود يذرقون السفن في البحر ولهم حجر فيه ثقب صغار كثيرة يمرن به على أبدانهم فيقوم مقام التودة في قلع الشعر عن أصولها - والله الموفق -

في ذكر الحجر الجالب للمطر

قال الرازي في كتاب الخواص ان بأرض الترك بين خرلخ (٤) والبيجناك (٥) عقبة اذا مر عليها جيش او قطع غنم شد على الانلاف والخوافر منها صوف ويرفق بها في السير ثلثا تصطك أحجارها فيثور ضباب مظلم ويسيل (٦) مطر جود وبهذه الاحجار يملكون المطر اذا ارادوه - بأن يدخل الرجل الماء ويأخذ من أحجار تلك العقبة حجرا في فمه ويمررك يده فيجبيء المطر - وليس ابن زكريا يختص بهذه الحكاية انما هي كالتشبيه الذي لا يختلف فيه - وفي كتاب النخب

(١) طيب نصراني حاذق في عهد الرشيد وإولاده (٢) من - انه يذرقه الى ما هناك (٣) ا - الدنبال - ب - الديبال - لم اهتمد على صحة هذا الاسم ولعل الصواب ديبال بالياء والياء الفارسية أديم بمعنى الجزيرة في اللغات الهندية (٤) اوس خولنج الخرلخ بضم الخاء واللام جيل من الاتراك في أقصى بلادهم (٥) ب - الجبال (٦) ب - يسيل - اس - يثور -

ان حجر المطر في مقارفة وزاء وادي الخرخف اسود مشرب قليل الحمرة ويتروح
مثل هذه الاشياء اذا كانت الحكاية من ممالك متباعدة تقل لمخاطبة بين أهلها
والخرخف في زماننا في ماذكروا أثر وبينها وبين البجناكية (١) عرض الارض
وبعد ما بين المشرق والمغرب -

وكان حمل الى احد الاثراك منها شيئا ظن اني اتبعج بها أو اقبلها ولا أنا قس فيها
قلت له : جئني بها مطراً في غير أوانه أو في اوقات مختلفة بارادتي وان كان في
اوانه حتى آخذها منك وأوصلك الى ما تؤمله مني وازيد - فعمل ما حكيت من
خمسة الاحجار في الماء ورعى قيعها (٢) الى السماء مع همهمة وصياح ولم يقد له
من المطر ولا قطر سوى الماء المرمى لا نزل - وأعجب من ذلك ان الحديث به
يستفيض وفي طباع الخاصة فضلا عن العامة منطبع يلاحون فيه من غير تحقق -
ولهذا أخذ بعض من حضريذب عنه ويحمل الامر فيه على اختلاف احوال البقاع
وان هذه الأحجار انما تتعجب في ارض الاثراك ويحتج بما يذكران في جبال
طبرستان اذا دق ثوم في ذراها تبعه مطر من ساعته وانه اذا كثر فيها إراقة
الذماء من انس او بهائم جاء مطر بعقبها يفسل الارض منها ويحمل الخيف من
وجهها - وان ارض مصر لا تمطر بعلاج او غيره فقلت لهم - النظر في هذا من
اوضاع الجبال ومهاب الرياح وعماد السحاب من عند البحار - وفيما ذكر من
طبرستان نظر ولا يفتك من مثل هذا ما لا يطبق عليه قوم متعاقلون من حياض
وتقاع اذا مستهم نجاسة جنب اوضاعهم ثار الهواء بالصبي (٣) والضباب والثلج
وهذه كلها تكون في جبال ومواضع قلما تخلو وقتاً من الأمان وخاصة في أحسينها
ثم لا يفتشون عن نسبتها في اوانها الى ماذكروا ومنها مستنقع على عتبة تدعى

(١) البجناكية بالباء القارضية اسم يلخص من الاثراك الذين كانت منازلهم في
شرق بجزر الخزر حيث قد تم هاجروا حتى نزلوا في شمال بحر بنطس (٢) - ا - سعيها
ب - قيعها - من - سعيها (٣) كذا في ا - ب - بالفتوة - من - بالذقة -

غورك بين بغلان و پروان (١) يتنون الحكم على ما حكيتاه - وهذه العقبة كثيرة
الامطار في الصيف والثلوج في الشتاء شديدة التناثر في الهواء وكم مرة اجتازنا
عليها في العساكر الضخمة ونزلنا عليها وعلى ذلك الماء واكثر الاوباش في العلالة
وتباع العساكر لا يعرفون للطهارة اسما فضلا عن استعمالها ونجهم افواج من
القصاب النجسات على مثل تلك الحال ولا بد ان كان فيهن عدة يجمعن بين الحيض الى
النهاية والجمع يستسقون من ذلك ويمسونه ثم لا يتفق مما ذكرنا شيء في الحال
ولا قبله ولا بعده - بل ربما اضيف الى بعض الاحجار خواص اظن في سببها قصد
المخترع لخبرها ان يقيمها ويبقى الطريق منها كالبحرين الايبضين في موضع يبعد
كرام على مرحلتين من كابل نحو ارض الهندوها على المرتقى من وادى قصباء
وبردى وقد اشاع في العامة من دام خلاه الطريق عنها ان من شرب من نخالة
اكبرها وسقى امرأته من جرأته شيئا صاردا مذكارين ومن اصبرها مثنائين -
فلاترى احدا يمر عليه من السابلة الا ومعه سكين ينحت لنفسه وبضاعة مزجاة
لزوجته وان دام ذلك فينا في آخره - ومثله حجر ابيض على جبل يعرف برأس
الثور عن قريب من مرحلتين من مظية يحمل غزاة الخزيرة نخالته الى ازواجهم
لتحبيبتهم ولا يستبدلن بهم - قال الشاعر -

وهو الحجر الثاوى يعرفه بالذى يرد على النوكى قلوب القوارك

في ذكر حجر البردى

قال حمزة ، الحداة المدافعة البرد كانت تسمى في ايام الاكامرة ستك منهرة
قال ، وبقي من هذا الحجر واحد بقرية دويدشت (٢) من قرى قانسان (٣) بناحية
اصمهان فكما اظلمت بحاجة فيها برد برزوه وعلقوه على شرفة من سور المدينة

-
- (١) مواضع في افغانستان - و پروان جالباء الفارسية اسم قرية بنواصى غزنة
(٢) انظر معجم ياقوت في ملدة دويدشت - ب - وروندست - س - بنيرنقط
وقد سقطت الحملة من ا - (٣) المدينة التي اسمها اليوم كاشان -

او الحصن فتقطع تلك السحابة وتبتدد - وقد كثرت الاقاويل من الاوائل في ذلك في كتب الفلاحة في ذكر دفع صحابة البرد من بروز عذراء متجردة من ثيابها مع ديك ابيض ومن دفن سلحفاة في الكوم مستلقية وامثال ذلك مما الركافة فيها ظاهرة ولا يلتجأ منها الاغبر الخاصة المقتنى عليها من الوجود وكذلك في الاستعراء وذلك ملاذ المضطر المطالب بالعدة الخارج من وجه البرهان والهند اعبر في (١) في هذا الباب لفرط تعويلهم على الرق والعظام وتسخير البراهمة اياهم فيرزقون من غلات القرى بettle دفع البرد عنهم (٢) - وانما سهل هذا التوفيه من جهة عمر احتضان صدقه وكذبه وذلك ان صحاب البرد لا يعم البقعة كما يعم صحاب المطر الهادي ويكون في اكثر الاحوال شديد التراكم اسود اللون منقطعا مريع البرود لغلبة الريح اياه فان سال مطره عظم قطره وان وجد قطره في ظله بعد الاقصال صار يرد - فربما أتى: (٣) شقا من الزرعة فأتى عليه وسلم شق فيمتلقون في دعوهم بالسالم وقيمون العمل للهالك كتسجهم لاصابة المنجم مرة في العمر (٤) وتناسيمهم خطاياهم في كل دقيقة من ساعة - وليس في الهند القرويين من يطالبهم بشرايط الامتحان الذي متبين في الاثر عن وقوعه باتفاق ومن المنجزات ما هو مسبوكة من الاحجار اولها للزجاج وسند نكرة -

في ذكر الزجاج

وقد ذكره الله تعالى في كتابه وعنى أشرف انواعه واصنافه في قوله تعالى (٥) ، (مثل نوره كشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري) وقوله تعالى (٦) (فلما رأته حسيته لحجة وكشفت عن ساقها قال انه صرح مررد من قواري) وقد قالوا انه اول زجاج ظهر في الدنيا ونسبوا عمله الى الشياطين - وأرخ القرس اول ظهوره بأيام افريدون - وهو بالرومية

(١) ا - اميرف - ب - اعرف (٢) ي - عنها (٣) ب - اصاب (٤) ب القمر

(٥) سورة النور ٢٤ ب ٣٥ (٦) سورة النمل ٢٤ ب ٤٤ -

ايوى لوسيس وبالسريانية زغزوغتا (١) وكائن الزجاج معربه وهو مسبوك من الحجر المعروف بعمله (٢) او من رمل يجتمع مع القلى ويدام ايقاد النار عليه اياما يجتمع بكثرتها ويتصفى (٣) ويزداد صلابة واظن فلان ليس بالمحقق ان في حبات (٤) الرمل جواهر شتى اذا تاملت وأيت فيها الاسود والاحمر والابيض والشف البلورى وانه من بينها هو المنسبك بمعونة القلى ثم يتميز منه سائرهم ويتلأثن بطول مدة الاذابة فيتصفى ورغوته تسمى مسحقونيا (٥) وهى بيضاء منصفحة يسرع انكسارها وتذوب في القم ويقال لها زبد الزجاج وماؤه وماء القوادير (٦) - وقل صهاريجت ، هو طلي التضارسات المضرية وليس ذلك بممتنع - ووزن الشاى منه الصافي الغليظ بالقياس الى القطب اثنان وستون وثلاثون وثمان - وقد يتلون الزجاج في الذوب بصنوف الوان منها ما يبقى معه فيضم كالسواد والبياض وما استولى فيه البياض كالقير وزجية وليس يتخلف مجردة الحجر وذعن البلورى في الصفاء اذا تقي من النمش والتفاحات الا بر خاوية الجوهر والذلة بالكثرة - والمقصود من اوانيه هو الشفاف العادي ليرى من خارجها ما في اجوافها قال بكير السامى (٧) -

اذا المنهب الابريز اخفى شرايبنا وفيه غيوب قال الزجاجه افضل
وقال السرى -

انتم بما استودعته من زجاجة ترى الشيء غيبا ظاهرا وهو باطن
وقال ايضا -

(١) - زغزوغيا - بيد - زعر غريا - من - زغزوغيا (٢) س بعمله (٣) - ينضغ ب - يصفى (٤) - جبال - ب - حبات (٥) هامش ب - مسحقونيا قال ابن الزجاج هو ماء الزجاج - قال السويدي في حاشية كتاب ابن الزجاج ومن خطه نقلت هو ملح ابيض معلوم سبك الزجاج ينقشر اذا برد الزجاج من حرارة تاز النسبك وهو لذاع يقوم مقام النطرون (٦) هامش س - يعنى الزجاج (٧) ب - النساءى - وقد سقطت الايات من ا -

سرى إليك كاسرار الزجاجة لا يخفى على ناظرها الصفو والكدر وقد تقدم في القوارير القضية ان المراد بها خواص القوارير دون خواص القضية وان لا مدخل للقضية فيها الا من جهة التعارف ووقوع بياضها على المديم اللون دون الابيض البني كما ان الشعراء قصدوا في صفة (١) الكؤوس بالياض صفاءها ثم تجاوزوا الى اللؤلؤ وقشوره فبعدوا عن المقصود في ظاهر اللفظ وعن فضيلة الشفاف في الاقداح - فاذا تشابهت الدر لم يرموا وراءها الا ان يطلع اليها مطلع من فوقها ترى الحجر منها في سوى الخجيم وتبطل به تشبيهاهم وصفتهم شعاعا ولونها وجباها اذا غارت في جوف الدرة عن الاعين سوء البصير فيها والضير -

قال علي بن عيسى صاحب التفسير (٢) وأتبعه فيه أبو عبد السوفاباذي (٣) ان القضية الشفافة كالبلورة افضل من الياقوت والدر وهما افضل من الذهب فذلك القضية افضل من الذهب - وهذا كلام خطي خال عن حصول له لاني الوجود ولا في الوهم - اذلا يكاد يتصور غير ما شوهد له في الوجود نظير اما لكه واما الاجزائه في حالات مختلفة - ثم يمكن الوهم من جميعها وتركيبها وان استحال وجود ذلك التركيب في المعهود - وكل ابيض حتى يراق فانه يشبه بالقضية ولم يشاهد قط ابيض شفاف ولن يوجد في اللين الابعد العجين وتصيل الابيض منه واما التعازف في هذا الابيض على الذي عدمه وعدم سائر الألوان - قال عنترة -

جاءت عليه كل بكر ثرة فركن كل قرارة كالدرهم

ولم يمن الله وحدهم كالدرهم فان الوجود يقين ويسيل ولا ذهب الى استدارة الدرهم وانما قصد الصفة بالنقاء والصفاء فشبهها بالقضية وعبر عنها بالدرهم لانه منها يعمل وعلى مثله (٤) جميعهم بياض الزجان الى صفاء الياقوت دون حجرته المقصودة في هذا التشبيه فقد يوجد ما هو اصفى من الياقوت مثل البلور

(١) اس - صفاء (٢) هاشم سن - هو الرما في قوف سنة ٣٨٤ وله تفسير

مذكور في كتب تراجم العلماء (٣) لم اجد له ترجمة (٤) اس - مثلهم

والزجاج - وإنما الغرض في ذكره هو التركيب من حمرة الياقوت وبياض المرجان
نقلوا البياض عن الحمرة غير مستحسن في أبشار البشر ولأجله قالوا (الحسن احمر)
قال يشار -

نخذي ملابس زينة ومصبغات هن أنقر
واذا دخلت تغنعي بالحسن ان الحسن احمر

وقال -

هجان عليها حمرة في بياضها تروق بها العينين والحسن احمر
قال ديسقوريدس ، بفلسطين نبات يسمى حشيشة الزجاج (١) لأنها تجلو
الأسواخ التي فيه اذا خضخضت بالماء في جوفه - قال حمزة ، ان بقرية فهرود
من قرى قاعان يا صبهان نباتا يفسط على الارض ثم يستحجر زجاجا ابيض صافيا
براقا جعل اليه منه قطاع وذكر انها كانت متشكلة على هيات ضروب من النباتات
ويستعمله اهل تلك النواحي في ألوان من الأدوية ولم يشر الى شيء منها وعلى
غربة ذلك لا يستبدعه من احاط بلمر اليسذ علما -

في ذكر المينا

المينا نوع من الزجاج لكنه أرنى وأثقل بحسب وجنان الاسرب في الثقل
وله خلط يسميه مناولوه أصلا فمنهم من يركبه من المروة وهي الاحجار البيضاء
الشديدة البياض التي تنقذ منها نار وتلقط من الشعوب والادوية اذا اعوزت
اقيم بدلا احجار الزود بعد السحق البليغ ومن الاسرنج وربما سمي سنخا (٢)
وليس الاكلس الاسرب بالاحراق محررا بالتشوية مع الكبريت وكل واحد منه
ومن المروة يخلص بالماء فيتهي كانه لاجزاء له ومنه ما يخلط بالمروة مثلها صحيح
البلود ويحمل عليها مثل ثلثيها بدل الاسرنج كلص الرصاص القلبي ويلقى عليها

(١) هامش س - هذه الحشيشة كثيرة موجودة (كذا) بدمشق وانا جربتها
كتبه محمد بن خطيب داريا (٢) النسخ سنخا - وفي هامش س - ماهية
الاسرنج -

مثل الربع نظرون وهذا يوجب له الخفة كما ألزمه الاسرنج الثقيل بحسب مايجب
الاسرب والرماس من الثقل والخفة وسيجيئ لتدارهما ذكر في المقالة الثانية
وتحصل فيه الزجاجة من الحصى كما يحصل من الرمل في الزجاج والنظرون
وماجانسه من انواع البورق والتتكار معين اياه على سرعة الذوبان - ومن
البوارق يحصل على البواطق زجاج اخضر ويسمون هذا أصلاً لأنه يقبل الألوان
وهذا بذاته ينسبك في تافخ نفسه أوفى أتون الزجاجين - ووزنه بالقياس
إلى القطب الأ كهب تسعة وتسعين وثلاث - ومنهم من يبدل الاسرنج بالمر
داسنج لأنه من الاسرب المحرق ايضاً الا انه أخيث - ومن قواعدهم في الألوان
أن الصفرة من الاسرنج او المرداسنج وربما ذكروا فيها زعفران الحديد وهو
صدهاء - وان الخضرة من النحاس إما محرقاً ومختجج (١) وإما قشوراً توبالاً
وإما زنجباراً - وان الحمرة تشبه المحرق والسواد لتوبال الحديد والتجيرية للقيسية
والياض للاسفيذاج الذي هو رصاص محرق والياقوتية للذهب المحرق والبنفسجية
للأزورد (٢) والعقيق على أن الشفاف ليس فيه الامع (٣) الصفرة والخضرة (٤)
ثم يعدم مع الحمرة والياض والسواد - ولهم في تركيب الاصل ومقادير (٥)
المكونات طرق وأقاويل كثيرة وليس يصح منها شيء الا بمشاهدة أعمال البرزين
عنهم مع تولى ذلك ومناولته بالتجارب في التراكييب والوجاج والمينا وعمل
القصاص مقاربات وتشارك في عقاير التلوين وطرقه (٦) -

(١) ا - دو مختجج - ب - وتشتحس س - دورسح - (٢) ب - للازورد
(٣) ب - الامع (٤) قاد في ب - والحمرة (٥) ب - والمقادير (٦) هاش
س - في كتاب الكندي في كتاب المطبوخ والايار في آخره صفة عمل الغضار
الصيني - قلبي مبيض مائة درهم حصا ابيض مائة درهم زجاج ابيض مثله متخيميا
بيضاء مثله بدؤ ذلك مثل الكحل ثم يذاب الكثير ويصجن بها الأدوية ويضرب
حتى يصبر مثل الخطمية ثم تؤخذ القصاص (اصل القطع) فتطلى بذلك وترك
حتى يجف ثم تدخل الآتون وتصير كل قطعة بين قطعتين ويطين الموصل بينهما
ويوقد عليه ساعة وذا حي قطع حي النار ويترك حتى يبرد وقد تم عمله

ذكر القصاع الصينية

قد يعمل (١) هاهنا من الروة المخلصة المذكورة في المينا بخط من الاطيان الا انها ببطية هيجنة (٢) غير صريحة (٢) وممعت في الصينية المخلصة انهم اذا انعموا تهبة (٣) الروة والتي لهم منها افضل مما لغيرهم وقد وصفوها بشفاف كشاف البلور طرحوها (٤) في اوعية معمولة من جلود الجواميس وأخذ (٥) القعلة دوسها (٦) بالارجل وهي رطبة كل واحد مدة معلومة ثم ينقلها عند تمام المدة الى آلة صاحبه الذي يليه فيأخذ هو في مثله وتدور النوبة بالعمل والراحة فيما بينهم والترض فيها ان لا تتعطل لحظة من الدوس فانها تعجم وتفسد - وهكذا الى ان تدرك كما يراد لرجا متمددا كالعجين وتعجن (٧) بكلس الرصاص القلي المحرق - وربما يعمل منه القصاع فاذا يستأثر ب (٨) ظواهرها ويواطئها بذلك الكلس ثم ادخلت الأتون - وذكر وينال (٩) الصافي ، ان هذه القصاع يرتفع الفائق منها (١٠) من بلد (١٠) ينكجوه من بلد انهم وزاد بعض المخبرين عنها انه اذا بلغ غايته ادخلوه (١١) في حياض ويدمون تحريكه بالاقدام من عشر سنين الى مائة وخمسين يوارثونه وربما مكث اربعمائة سنة - وانها تكون كالزجاج اذا انكسرت ذوبوها وأعادوا صنعها - قال الأخوان ؟ خير الغضائر (١٢) الصينية المشمشية اللون الرقيقة الحرم الصافية ذات الطين الحاد المتجد بالنقر ثم الرندي (١٣) ثم الملح - وربما بلغت قيمة الواحد منها عشرة دنانير

(١) هامش س - ح يريد الأواني الصينية (٢) ب - عريضة (٣) هامش س - ح التهية غاية النعومة في السحق من الحباء - هامش آخر في س - لهه اذا انعموا هذه الروة أى دقوها عما (٤) هامش س - قوله طرحوها جواب اذا التدو (كذا اي انعموا) (٥) ب - واخذوا (٦) ب - دوسها (٧) سقط من ا ب (٨) سقط من ا (٩) ا - ديمال - ب ، بارينال من وينال (١٠) سقط من ا ب ، وفي ب ، الصابي يرمونها - (١١) ا - جعلوه هامش - من لعله جعلوه (١٢) ا - الغضائر ب القصاير من العصار (١٣) ا من الرندي ب الرندي

وكان لي بالرى صديق من الباعة اصيبتى أضافنى في داره فرأيت جميع ما فيها من القصاع والاسكرجات (١) والنوفلات والاطباق والاكواز والمشارب حتى الأبريق والطبوس والمحارص (٢) والنفارات والمسارج وسائر الادوات كلها من تحرف صينى فتعجبت من همته في ذلك في التجميل -

في ذكر الأذرك

قال صاحب كتاب النخب ان الأذرك حجر شريف من سبوك الاسكندرانيين قديم نفيس يجرى مجرى الياقوت في النفاسة - قال الكندى الزجاج المصبوغ المسبوك الأذرك العتيق الاحمر الرمانى كالياقوت الاحمر في لونه ويبلغ ثمن القطعة منه الف دينار اذ ليس يمكن عمله اليوم وقد جهدوا في ذلك لتتوكل على ما ذكر الكندى بخاءهم شيء شبيه بالوردى وانا اظن ان الذى كنا ذكرناه في هدايا الكعبة من القارورات الياقوتية انما كانت من اذرك - وقال غيره فيها ذكر من اجتهدهم اتهم أخذوا زربخا اصفر واحمر جزءا وجزءا كرمانيا ربيع جزءا ودرمل الزجاج المصرى جزءا وصحقوقها نسا وسقوها خلايا ثمرات ثم اودعوها فخارة مطينة واستوتقوا من رأسها ودفنوها في حجر السرقين في التنور المسجور وطيتوا رأسه وتركوه ليلة ثم استخرجوها وذكروا قوم انهم سبكوا من الرمل والفضة إلى جزءا وجزءا وجملا عليه لكل واحد من مائة وعشرين واحدا من نحاس محرق بخاء اخضر - وقيل في الكتب المجهولة ؟ خذ قطعة كبيرة من زربخ احمر جيد صلب وريبه بيول البقر ثلاثة أسابيع ثم اقله الى طر جهارة موضوعة على رمد مخن وصب عليه اسريا مذبا بمقدار يعلو الزربخ وذر عليه كبريتا فاذا أشعل فاقب الطر جهارة على رمد وادفنها فيه واتركها حتى تبرد ثم اخرج الزربخ واقشره واعمل منه القصوص - وذكر صاحب كتاب النخب حجر اسماء الدرنوك (٣) ووصفه بحمرة فيها صفرة وانه عزيز جدا نفيس كنفاسة الأذرك

(١) ها مش من اى مقدمة الخلل (٢) ها مش من اوعية الحرض وهو الاشتان -

(٣) ١ - الدزرك ب الديرزك من - الدرنوك

وكلها من سيوك الاسكندرانيين -

وبما القسيسينا فليس من المسبوك وانما هو مؤلف من خرز فصوص بلحام القضة والذهب يركب في حيطان الابنية بالشام وذكرا الكندي في المسبوكات عين السنور ووصفه بفريرية اللون وقل انه يوجد في الدفائن بمصر خرف فيه تماثيل حيوانات وخرز صفار ملونة تسمى قبورية وهذه انما يجدها اصحاب المطالب وهي الكنوز فيهم كثيرة (١) بمصر وربما وجدوا مطلوبهم - وكان الرسم قد ائتمن ان يحفر لموتى كبارهم ويبنى فيها ارج وهي قبورهم ويوجد في كتب الأخبار أخبارها وان كذبت مكتوبتها واشعارها وفيها كانت توجد السيوف للنبلة قبورية فلما قصد احد التابعة الصين وحدثت به حادثة دون بلوغها اترقى جنده فريقين ثم استطاب احدها المكان وقطنوه وهم فيها ذكر التبت (٢) ونزع الآخر الى الوطن فخرجوا الى الوطن بما معهم من الثنائم والرتيق - وحدث من المتخلفين رسوم اهل اليمن من الخفاثر بلوقى كاليوت وكانوا يضمنون فيها الجنة بما كان صاحبها يملك ومعه خواصه من النساء وقوتهن وحاجتهن من اللباس والسراج لسنة ويظموا عليها كأنهم اعتقدوا بالتناسخ ما يعتقد الهند من العود حتى تحرق النساء أنفسهن مع موتى ازواجهن المحرق في الجثث ولما ذكرنا لا يزال قوم يعرفون بالنباشين يطلبون في بلاد الترك المقابر القديمة ويحفرونها فلا يجدون فيها الا ملأ يفسده الارض حتى الذهب والقضة وسائر القلز والقلز يقع على كل ذائب ياخراده ويقع على الجوهر المستنبط من المعدن وان كان مختلطاً من عدة اصناف -

المقالة الثانية في الفلزات

قل الله تعالى (٣) وأقمنا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش (٤) فالأرض الزرع وريوعها التي تجري الماءات فيها بالكيل

(١) - للكنوز فهم كثير بـ الكنوز فهم كثير - س - الكنوز فيهم كثير -

(٢) هذا مأخوذ من كتاب التيجان - (٣) سورة البقر - ١٠ - ب - ١٩ - ٢١ -

وظهور

وظهور الجبال للوزونات كالأودية المقدرة بالاوزان وحتى الخطب ان احتطب منها ويطونها خرائن للآثان وسائر مصالح الناس في المعاش فلفظة فيها اذا راجعة الى الجبال اذ الوزن الحزن والكيل السهل - وانبات (١) الجماد بالانشاء وحسن التربية والابقاء - قال الله تعالى (أنزل من السماء ماء فسألت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) فله تعالى يضرب للناس في الحق والباطل لمثالا لا يعقلها الا العالون الذين يحشونه ويمر عليها الجاهلون غير منتعنين بها بل مستخفين بها وبحقائقها (٢) (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) لأن قدرته على ما فوقها كقدرته على ما دونها وكحجر من سواه عنها وحكته تشتمل جميعها بالسواء والباطل بالحق ابدا مدفوع زاهق ذاهب جفاء كزبد السيول المائية وكطه المائية بالنار للتهمة فان أربادها وقلباتها تطرح تصير هباء لا ينعص بها ثم يبقى مله الزبد على الارض مدة ما لا تليس فيها شيء باق على حاله وانما يعود اليها رجعا الى أصله إما يقع الله الباقي في الارض الماكث فيها فظاهر جدا لان كل شيء منه وبه وانما تقع القلعة كذلك على اقتنائه الى تسمين ذهب وفضة للآثان ومنها يبتنى الحلية والحلية للزينة ونحاس وحديد وما بعدها فتع دافع ونافع -

وقد ذكر الطيحيون ان الكبريت ابوالأجساد الذائبة والزئبق أمها تعيدها للنار حتى الإذابة زئبقا رجرجا - فان كان كذلك فهو اولى بالتقديم في الذكر (٣)

في ذكر الزئبق

يسمى زأوقا ومنه الزويق في التصوير والمزبقات هي الدراهم الزيوف بالمطية به - وكان في الايلم التي لا تبعد عن آيا منا قطاع دراهم غلاظ ملسة الا طراف والمواشي الى السواد ككثها سنجات الموازين تسمى مزبقة ذكر وانها

(١) ب - وانبات (٢) سورة البقرة ٢٤ - ح ٢٤ (٣) - المتقدم بالذكر -

كانت تعمل من الزئبق المعقود (١) وكانت تستعمل بمكة الافى الواسم فاتهم كانوا يرفعون التعامل بها الى ان يأخذوا من الحجيج ما معهم من الذهب والفضة ثم يعودون عند عودهم الى الزئبق (٢) والدينار المطوق - ومنه بنز اوجه الكبريت فى النار يعمل الزنجفر لأن الكبريت يعقده ويولد الحمرة فيه كما يولد ما فى الاسرب المحرق ويصيره اسمر نجا (٣) - وربما سوى بينهما فى التسمية بالسنجفريه (٤) ثم فصل (٥) المعمول بالزئبق (٦) بالنسبة الى الروم اذ كان فيما مضى حمل من هناك ولا يهتدى هاهنا لغير الاسمرنج - والزئبق يفر عن النار الا أن يحصل فى مفرقة حديد عماء فانه يستقر فيها مدة وذلك لأن الزئبق سيال كاللحم بالنار تبخره (٧) بتبديد الاجزاء واذا اجتمعت وانضمت عادت زئبقا كود البحر من الماء ماء عند من ايلة الحرارة اياه (٨) وانحصاره فى المضائق - وهو غواص فى الاجساد الذائبة بسهولة وفى الحديد بعض كسار للذهب مفتت اياه يجرمه وبرائحته ان فاحت من النار وأمرتها (٩) ربح على ذهب بعيد عنه بل تقصد رائحته (١٠) الصناعات والصلابة وتودى بهم الى التهييج (١١) والتورم والقالج - ولعسر تعلقه (١٢) بالحديد الامع الذهب يذهبون الدروع والبيض (١٣) بملغم الذهب ثم يفضضونها بملغم الفضة - ولم يعرف جالينوس حقيقة حاله أ هو (١٤) معدنى ام معمول عمل الاسفنداج

(١) هامش من عمل الزئبق من الاسرب مذكور فى فصل الاسرب (٢) ب - الزئبق (٣) هامش من - ما فيه الاسمرنج ايضا وقد تقدم (٤) ب - فى التسوية بالسنجفرف (٥) س - يفضل (٦) هامش من - ح يعنى ربما سمى الاسمرنج زنجفرا كما يسمى المعمول من الزئبق والكبريت كذلك ثم يفضل هذا على الاسمرنج بان يقال زنجفردوى أى معمول من الزئبق والكبريت وغير الرونى معمول من الكبريت والرمصاص وهو الاسمرنج (٧) ب - تبخره (٨) ب - وياه (٩) ب - امرها (١٠) برائحته (١١) ب التهييج (١٢) ا - واحسن بقلعه - (١٣) هامش من - يعنى الاقباع الحديد التى تسمى الخود (١٤) ب - اذهو - والمرتك

والمرتك (١) - وحكى ابن مندويه عن ماسرجويه انه معمول - وقال غيره من
الاسرب وليس كذلك فانه مستخرج من احجار حمر تحمى في الكور حتى
ينشقوا (٢) ويتدرج الزئبق من البزال - ومنهم من يدقها ويقطرها في آلات
على هيئة التقطير بالقرع والانبيق (٣) فيجتمع الزئبق في القابلة - وجميع الاحجار
يطفو على وجه الزئبق ما خلا الذهب فانه يرسب فيه بفضل الثقل (٤) لا أن
الزئبق (٤) يتعلق به ويجذبه الى نفسه كما ظن قوم وقد امتحنا ذلك بشرائط فأسفر
ذلك (٥) انه من خصوصية الثقل فيه وكما كنا جعلنا قطب الاعتبار في الجواهر
مائة من الياقوت الالكهوب وكذلك نجعله في هذا القرن مائة من الذهب الابريق

(١) هامش س - ح قال الجبريطي في رتبة الحكيم ان الزئبق لامعدن له في جميع
الدنيا الا في الاندلس وقال انه وقف عليه في معدنه وشاهد عيون الزئبق في تراب
معدنه في مدرة من مدر المعدن واسم الجبريطي مسلبة وهو من اهل قرطبة فانه
يقول بجزيرتنا المسماة بلسانا الاندلس يقول ذلك في هذه الموضع ولكلامه ظاهر
وباطن لكن ظاهر كلامه صحيح وباطنه صحيح وان اختلف المعنيان واقه
اعلم - هامش س - قال ابن البيطار وقد حكي ان اصله من آذربيجان من كورة
تسمى السيس - قال وبالا ندلس معدن ليس بالجليد - قال وظن جالينوس
وديسقوريدوس (كذا) انه مصنوع - هامش آخر - فائدة حكي روسم في
كتاب المصاحف - ان الزئبق يغش ويصنع من القلعي والراسص بثلاثة اشياء
احدها ان يدلك بخرقة كتان دلكا قويا فان علق بها شيء فهو مغشوش والثاني
ان يوضع عليه خل فان صلبى وتغير فهو مغشوش - الثالث ان يوضع عليه ماء فان
تغير واكد فهو مغشوش - هامش - ذكر ذلك روسم في موضعين من كتابه
بجمع منها هذه الامتحانات الثلاثة اقول - سمى ابن القفطى هذا الرجل روشم
بالشين المعجمة وقال انه كان في مصر في قديم الزمان وله كتب في الكيمياء جليلة
عند العلماء يتنافسون في تحصيلها والظفر بها - ك (٢) ب - س - يشق (٣) ا -
الامبيق (٤) - (٤) سقط من ا - وفي ب - الان الزئبق (٥) سقط من ب

المخلص مرارا ووزن التزيق المساوي بحجمه احد وسبعون (١) من القطب
واقة الموق -

في ذكر الذهب

هو بالرومية نروصون وبالسريانية ذهب وبالهندية سورون وبالتركية
ألطن (٢) وبالقارسية زر وبالعربية بعد الذهب النضاد ويقال لما استخفى عنه
بخلوصه عن الاذابة العقيان واظن منه سمى العقيان (٣) فهو مثل الموجود في
برارى السودان بنا دق كالمهرجات يلتقطها من دخلها من أهل سفالة التريج -
قال الشاعر (٤) -

كستخلص العقيان جاد محكه وطاب على الجواهر حين يو قد

والتبر يقع على الذهب والقضة كما هو قيل أن يستعمل في عمل وبعضهم يدخل
فيهما النحاس ومنهم من يوقع التبر على جميع الجواهر الذائبة قبل استعمالها الا أنه
بالذهب اعرف منه بالقضة وغيرها وقيل ان الذهب مسمى بالذهب لأنه سريع
الذهاب بطيء الاياب الى الأصحاب - وقيل لأن من رآه في المعدن بهت له
ويكاد عقله يذهب ويقال رجل ذهب اذا اصابه ذلك - وقيل لذيوجانس ، لم
اصفر الذهب ؟ قال ، لكثرة اعدائه فهو يفرق منهم - وفي ديوان الادب (٥)
ان العسجد هو الذهب - قال وهذا الاسم يجمع الجواهر كلها من الدر والياقوت
وليس كذلك فان الذهب وحده اذا سمى عسجدا ولم تسم تلك الجواهر على
حدثها عسجدا لزمت الصفة الذهب وفاقرتها وكأنه ذهب الى تاج من عسجد
وقد تضمن تلك الجواهر وظن ان العسجد وقع على كل واحد منها وليس يمتنع
أن يقال في مثله تاج من ذهب لا يتجه الاعلى الذهب وحده ولا يقع على شيء
معه ولكن يكتبني بذكره عن ذكر ما عليه اذ التاج لا يخلو من الترسيع فالعسجد

(١ - ١) سقط من - ب - (٢) ب - التون (٣) النسخ سر العقيان - هامش

س - واظن منه سمى العقيان (٤) هامش س - ويجيء في الشعر (٥) كتاب

مشهور في اللغة لاسحاق بن ابراهيم القارابي المتوفى سنة ٢٥٠ -

إذا هو الذهب فقط - ومن اسمائه الزخرف وهو في الأصل بازين من القول حتى راح في معرض الصدق ثم قل إلى التزيين والتزيين في صناعة التصوير ومنه إلى الذهب - قال الله تعالى (١) (أو يكون لك بهمة من زخرف) - مزين منقوش بالذهب -

وربما جاد صنع الذهب في معدنه وربما لم يجد كذهب المعدن المعروف بتوت نيك (٢) برزويان في خضرته وذهب المختل في صفته وذهب ناحية نيز (٣) والافغانية في خفته إما (٤) ذاتية وإما (٤) بتغاخة فيه مخلوطة هواء أو ماء - ثم منه ما يتصفى بالنار إنما بالأذابة وحدها أو بالتسوية (٥) المصاة طبعه له - والجيد المختار يسمى لقطاً (٦) لأنه يقطع من المعدن قطاعاً يسمى دكاناً وأركان المعدن إذا وجد فيه القطع سواء معدن فضة أو ذهب وربما لم يخلو من شوب ما فصلته التنقية حتى تصف بالابرز لخالصه ويثبت بعدها على وزنه ولم يكذب ينقص في الذوب شيئاً - قال أبو اسحاق الصابغ -

صليت (٧) ينادي لهم فازددت (٨) صفرة

كذا الذهب الأبرز يصفو على السبك

وقال أبو سعيد بن دوست -

أرى الشيخ ينقص في جسمه ويزداد بالنسب في حنكته

كما ينقص الثبر في وزنه ويزداد بالسبك في قيمته

ولثله قيل ، أن (٩) الزاهد في الذهب الأحمر أكرم من الذهب الأحمر - وربما كان الذهب متحداً بالبحر كأنه مسبوك معه فاحتيج إلى دقه والطواحين تسحقه الآن دقه بالمشاحن أصوب والبلغ (١٠) في تجويده حتى يقال أنه يزيد حمرة

(١) سورة بني إسرائيل - ١٧ - ب - (٢) بتوت نيك (٣) ب - ترو

(٤ - ٤) سقط من ب (٥) ب - بالتسوية (٦) ب لقطاً (٧) ب - صليت

(٨) ب - فازددت (٩) ب - في (١٠) ب - واصلب -

وذلك (١) أنه أن صدق مستغرب (٢) عجيب (٣) والمشاجن هي الحجارة المشدودة على أعمدة الجوازات المنصوبة على الماء الجاري الذي كالحال يسمر عند دق القنب (٤) للكواغذ (٥) وإذا اندق جوهر الذهب وانطحن غسل عن حجارته وجمع الذهب بالزئبق ثم عصر في قطعة جلد حتى يخرج الزئبق من مسامه ويطير ما يبقى فيه منه بالنار فيسمى ذهباً زئبقياً ومزبقاً (٦) والذهب الذي يبلغ النهاية التي لا غاية وراءها من الخلوص كما حصل (٦) لي بالتشوية بضع (٧) مرات لا يؤثر في المحك كثير أثر ولا يكاد يتعلق به ولكاد يسبق جموده انجراحه من الكورة (٨) فيأخذ فيها في الجمود (٩) عند قطع الفتح - وأغلب الظن في الذهب المستفشار (١٠) أنه لينه وأنه كان في أيام القرس محظوراً على العامة من جهة السياسة وكان للوكة خاصة - ويشبهه في التشبيه قول ذي الرمة (١١) -

كان جلودهن موهكت على إشارها ذهباً زلالاً

فالزلال من صفات الماء ولكنه لما ذكر التويه وأصله من الماء وصف المشبه بصفاته والماء الزلال أصنى الأشياء وأشرها فأضاف جلالتها إلى الذهب كما تقدم في قول أبي ذؤيب (١٢) -

يدوم القرات فوقها ويوج

وقال عبيد الله بن قيس الرقيات (١٣) -

كان متوهج تظل تكسي شعاع الشمس أو ذهباً مذاًبا

(١) ب - تلك (٢) سقط من - ب (٣) ب - لسمر قندى دون التفتت (٤) ا - للكواغذ (٥) ليس في اوب (٦) سقط من - ب (٧) ب - بالتشوية يضع (٨) هامش مبتور في - س - ح كأنه قاسه على ثيرة ولا يصح فإن كور بضم الكاف بخلاف ثو (د ٠٠٠٠) قياسه طلباً للفرق وهذا من اللسن فلما كان أكبر جمع كور الركوب جعلوا كيرة لتمنور الوقيد (٩) ب - بالجمود (١٠) ا ب - المستفشار (١١) ديوانه - ٥٧ ب ١٩ (١٢) ديوانه - ١١ ب ٢٢ - بخاء بها ماشئت من لطمية ، تدوم البحار فوقها وتوج (١٣) ليس هذا البيت في ديوانه المطبوع - وذهب

وذهب هو ايضا الى التعظيم والافان للذهب والفضة والنحاس اذا أذيت تساوت
في اكتساب الحمرة من النار - وقالت هند بنت عتبة -

فمن يك ذا نسب خامل فانا سلافة ماء الذهب

وقال حمزة ، ان سينية (١) كانت كرة من ذهب محاول قلبها الملوك ولما بها كما
تقلب الآن اكر الخالغ (٢) وكان اذا قبض عليها انساب الذهب من بين أصابعه
كأنه عصرة فانهصر والمستشقر (٣) هو الشراب المصنوع بالارجل للعوام -
فاما سيلان الذهب المذكور بالعصر فما بعده وانما يسيل بعض المطرقة من بين
حديدتي السكة وتصدق الكذب وصفه بالغل والذهب المحلول عند الكيمائيين
يكون في الزجاجة ماء اصفر دجرا جاذ زالت ذهبيته ومفرته الباقية
كأثر نجيحة - ومن امثاله في كتاب سفر الملوك من كتب اليهود انه كان في
جحلة هدايا حيرام ملك صور الى سليمان عليه السلام درع ودرقات وذهب سائل
يطلى وتوجيه وجه لهذا اسهل لكن قول السخف في الصحراء سخف - وكان
ليونواس وابن المعتز اخذ من هذا في قوله (٤) -

وزنا لها ذهباً جامداً فكالت لنا ذهباً سائلاً

والحيوط الذهبية التي سذكرها اولي بان تهتم بالسيلان ولكن حين يوقف
على حقيقة سيلان الذهب بها - وحدث من شاهد عند بعض التجار قطعة ذهب
كأنه سيلان الموم من الشمعة خلقة لاصنعة - قال أبو سعيد بن دوست (٥) -

وهل عار على الذهب المصفى لذا وازته سنجيات العيار

ومنى وازى الذهب غيره في الوزن لم يساو حجمه وسنجيات الديار في الاغلب

(١) - ينسب - بلا نقط - من - سبه ولم اهد الى حصته هذه الكلمة (٢) الخالغ
جمع لخلغة وهي خلط من المسك والنعير والكافور واشباه ذلك (٣) كلمة
فارسية معدولة من مست وفشار أى عصارة للسكر (٤) البيت لابن المعتز وهو
في تأليفه فصول التاميل طبعة القاهرة ص ٣٢ (٥) هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد
التوفى سنة ٤٣١ له ترجمة في بقية الوعاة ص ٣٠٢ -

تكون من حديد ونسبة حجم الحديد الى حجم الذهب المتساويين في الوزن نسبة مائة واحد وخمسين الى ثلاثة وستين يقتنعك فيه ان كفتى ميزانك اذا وسعتا شيئاً واحداً كانتا متساويتين في الوزن مضروبتين في جنس واحد ثم وازنت فيها ذهباً مع غيره حتى توازنات ثم أدليت بها معافى الماء وشايتها بعد القوص في الماء ان كفة الذهب ترجح لأن ما دخلها من الماء اكثر مما دخل الكفة الاخرى (١) والله اعلم -

في ذكر اخبار الذهب ومعالجته

ماء السند (٢) الماء على ويهند قصبة القندعار يعرف عند الهند بنهر الذهب وحتى أن بعضهم لا يمد ماءه لهذا السبب ويسمى في مبادى متابعه موه (٣) ثم اذا اخذ في التجميع يسمى كرش (٤) اى الاسود لصفائه وشدة في خضرته لعمقه واذا انتهى الى معاذة منصب صلب شميل في بقعة كشمير على صمت ناحية بلولسمى هناك ماء السند - وفي متابعه مواضع يحفرون فيها - فغرات وفي قراير الماء وهو يجري فوقها ويملاً منها من الزئبق حتى يتحول الجول عليها ثم يأتونها وقد صار زئبقها ذهباً وهذا لأن ذلك الماء في مبدئه حاد الجري يحمل الرمل مع الذهب كما جتعة البعوض رقة وصغراً ويربها على وجه ذلك الزئبق فيتعلق بالذهب ويترك ذلك الرمل يذهب - ويحكون عن شير غور أن بها عيناً هي لوالهم الخان خاصة لا يقر بها احد وهو يكسحها كل سنة ويستخرج منها ذهاباً كثيراً ولا شك انها من جنس ما ذكرناه من ماء السند قد احتيل لموضع منها محدود حتى يرسب فيه الذهب ولا يجاوز به الماء - وعلى مثله الحال في الذهب الموجود من ماء يجيئون في حدود ختلان فانها اقرب الى متابعه المنحدرة من على وعندها تفتقر قوة الماء للحامل للذهب باقترابه من المنتواة فيصير عن حمله ويغليه للرسوب فاذا استخرج مع الرمل والتراب ميز بالفضل وجعل بالعضر والناير

(١) ما مشى سن - لصغر حجم الذهب وكبر حجم غيره (٢) ب - الهند (٣) ب
مره (٤) ب كرسن - لم اهدأ الى محنته -

بنادق من بقة - وأخبرني من شاهد في جبال الختل قرية سماها وانها خالية
عن الميرة والنعمة اصلا وانما معا شهم بترص الا مطار الربيعية فانها اذا جادت
واسالت نرجوا عند هدها واقلعها يسكاكين واوتاد حديد يتحتون بها عن
السايل ويكشفون ظيها عن ذهب كسفائف بيض مضروبة مطولة وكخيوط
بالات الصاغة مدودة ويجمعونها لاثمان ما يجلب اليهم من الميرة واللحوم
وسائر الحوائج ولولا ذلك لما قصدهم احد ولولا ما أمكنهم سكناهم فيها مدة
واقه اعلم بمصانع خلقه ووجدوا بزويان خيط ذهب مدة اذرع على غاية الدقة
كالمهد (١) بألة لخياطة وجوه الصنادل والكعاب والخفاف للترخين - وذكر
(٢) الهند من اهل كشمير أن في ارض دراهلها يسمون بهتا واران (٣) وهم
يصاقبون لهم من ناحية الترك ربما يوجد في المزراع كأثر ظلف البقر فيه قطعة
ذهب خفيف متضع القيمة ينسبونه الى ثور مهاديورئيس اللانكة اتحف بها ثور
صاحب المزرعة - ولاعالة ان تلك القطع قليلة وبالتراب غنطلة في تلك الارض
لا يوصل اليها بقلب قتلها تم انه يتفق في الندرة أن يطاها ذو ظلف مرتبي
او حارث فيترلق عليها فيظهر ثم يجعل جزؤها كليا وان كان اقليا -

ووجد بزويان حجر صغير كائنة على هيئة الطبل الكراعة متضابق الوسط فيه
حلقة ذهب كأنها خلخل في الساق وآخره متناول كقصبة الزمرد مثقب بالطول
عنسلك فيه قطعة ذهب كالسلك وقد وجد في شعب من جبال شكان (٤) وماؤه
احد منابع (٥) جيعون دنداجة ذهب وزنها اربعة عشر رطلا - قمل ، ووجدوا
بشاه وخان في واد بناحيته قطعة ذهب اثنتي عشرة رطلا - ووجد احد حلاب
الذهب ومستنبطيه في شعب الشراشت (٦) قطعة ذهب وزنها ثمانون رطلا
وطالبه دهقان الناحية فالتوى عليه وخسر في المطالبة ما كان يملك من العين ومافعه
حتى اخذ المطلوب منه ووثقه (٧) الدهقان للسلسلة وشده بها في عرصه داره للباهاة

(١) ب - كالمرد (٢) ب - تم ذكر (٣) ب - بهتا واران (٤) اس - كشكان

(٥) ب - مناقع - ايتا بيع (٦) ا - الشراشب - الراشت (٧) ايتا وثقه

به - ووجد في معادن سرنك (١) من زرويان قطعة ذهب مصمتة كانت ذراعاً في ذراع أبرزت من معدنها بضعة عشر يوماً وعلى التقدير يجب أن كان وزنها مقارباً للستة ألف رطل فإن المكعب الذي ضلعه ذراع إذا كان من الماء اثنان مائه جزء من تسعة عشر إذا كان ذهباً وكان اليهود وجدوا في سرنك زرين (٢) من زرويان قطعة ذهب كالسيكة العريضة المنتصبة ولم تقطع إلا بعد قريب من عشرة أذرع ويوجد في معادن أرض الحب (٣) عرق الذهب إذا كان مجتمعاً فاما مترايداً في غلظه على دوام الحفر والاتباع واما متناقصاً فيه فاما المتناقص فيفضى بالخرة إلى الاضمحلال واقتناء والترايد مرجو (٤) أن يبلغ بهم إلى المنبع - وإن كان متفرقاً فاما متكاثراً واما متقللاً والحال فيهم ما تقدم في المجتمع - واما ذلك المنبع فذكروا أنه كحجر الرشي ويؤداد عليه وينقص وتلك العروق متشعبة في جميع جهاته كانبعاث الشعاع من الشمس -

ومنه أخذ عبيد الله (هـ) الملقب بالمهدي الذي هو صاحب مصر والمغرب مسبك ذهبه كأحجار الأروحة المربعة الشكل لما بنى المهديّة على ساحل البحر وراء برقة وكان يلقى ذلك الذهب في دهليز بابها إذ ليس يقدر المختلس على استلاب شيء منها بسبب اليواب الموكلة بها لحفظها وقصر المدة مع شدة الخوف والروعة - والافليس بينها وبين ذلك المنبع الموجود في أرض البجة فرق الأبالخوف في ذلك والا من في هذا ولولاه لأفناها على الأزمّة والحسوها بالألسنة وإن كانت كالسيوف والأسنة -

(١) اب - سرنك - لم أجد ذكر هذه المعادن في ما جم البقاع كما اتفق في كثير من الأماكن في هذا الكتاب (٢) ١ - سرنك زير - ب - سرنك زير - س - سرنك زير (٣) ١ - النخب - ب وس - بلاقط يمكن أن يكون النخب الذي ذكره ابن خرداذبه - ص ٣٣ بين القارياب والجوزجان (٤) هاشم - س - مرجور جون أنه يبلغ بليغ اله (كذا) - (هـ) في النسخ عبيد الله وهو عبيد الله بن محمد مؤسس دولة العلويين بالمغرب ومات سنة ٣٢٢ - وكذلك

وكذلك راج إليها (١) ملك الزابج (٢) وتفسيره ملك الملوك أو عظيمهم يسبك دخله لبنات ذهب ويلقيها في البحيرة في جزيرة يدخلها الماء بالمد ويستقر فيها التماسيح فإذا أراد وارفغ شيء منها نفي التماسيح بكثرة الصياح من الناس نفلت البحيرة منها ورفع ما احتاج إليه وهي محطوة وقاصدها بالسرقعة يحتاج إلى جمع زحافات للتصايح - (٣)

وبسقالة الزنج ذهب في غاية الحمرة يوجد على تدوير الخرز في أرض سودان المغرب يلقتها المومغل فيها كما قيل في اعتساف امثال (٤) تلك البرارى في مثل المدة المذكورة يتعذر الا بالاعتدال على حل الزاد إن كانت الغلة فيها مزاحة (٥) ثم تلقى بعد هذا خرافات وذلك ان من رسم تجار البحر في مبيعات الزابج (٦) والزنج ان لا ياتمهم في العقود وانما تجيء رؤسأولهم وكبارهم ويهنون انفسهم حتى يستوثق منهم بالقيود ويدفع إلى قومهم ما أرادوا من الأمتعة ليحملوها إلى ارضهم ويقتسموها فيها بينهم ثم انهم يخرجون إلى الصحارى في طلب أثمانها ولا يجد كل واحد من الذهب في تلك الجبال الا بمقدار ما خصه من المبلغ (٧) زعموا - ويكون الموجود على مثال النوى وما اشبهها فيجيبون به إلى المراكب ويسلبونه إلى مراكبهم ورهائنهم حتى يؤدوه (٨) ويرفضون الوثائق عنهم ويطلقون بالمبار والتخلف ويسفل التجار ذلك الذهب او يحرقونه بالنار احتياطا فانهم يحكون عن واحد أنه جعل من ذلك الذهب قطعة في فيه فمات لوقت -

والاحتياط فيما اتهم وجهل أمره الأخذ بالخزم - فمن عادة البحرين اذا انكسر بهم المركب (٩) ودفعوا إلى البر ولم يعرفوا أكوالاته ان يترصدوا للقردة فما

(١) النسخ الباهر يد - هاراج (٢) ١ - الزنج - ب الرابع - من - الراسخ -

(٣) هامش من - سارقهبا يحتاج إلى خلق كثير ليصيحوا بالتامسيح حتى تغلو

البحيرة ويسرق ما يريد منها وهذا أمر سهل على المرأة (٤) ب - واعتساق اميال

(٥) ب - مزاحة (٦) اس - الرائج - ب الرابع (٧) ب - السلع (٨) النسخ

يودونه (٩) اس - المراكب -

تناولت منها تناولوه وذلك لتقارب المزاجين بتقارب الهيئتين -

وعلى مثله تكون المياومة مع من جاء الى المراكب (١) من اهل الجزائر في قاطر (٢) اوسباحة وذلك ان كل واحد من التجار يلوح ماعنده للتعارض الى ان يقع التراضى عليهما فيا بينهما ثم تضع التجار متاعهم في كفة آلة على هيئة الميزان ويدلونه الى حيث لاتصل ايدي الواردين والنوائية (٣) تشرف عليه بالمرادى (٤) ثم ترسل الكفة الاخرى الى الواردين فيضعون فيها ما معهم وتشال مع خط (٥) الاخرى فيصل كل واحد الى حقه بمثل اختلاس الصيد - واذا تفاقروا عن ذلك وثب اولئك الى مادل اليهم قازر وليه لادرك لهم ولتقارهم كالأعرابي الذي جاء الى الحجيج بظلي يبيعه فاشترى منه ووفى الثمن عليه وسألوه كيف اصطاده فقال عدوا - ولم يصدقوه فقال اشتوه منى ثانية وخالوه لأجيبكم به ففعلوا ولما تابا عد الظلي تبعه الاعرابي عدوا وهم ينظرون اليه حتى اقتنصه وجاء به وسلمه اليهم واستوفى الثمن الثاني - وقد حفروا لشبه كافر موصى فلما ادرك ووضع على السفرة بالخيز والآلات اخذ الاعرابي خيط السفرة ومدته حتى اتت وحملها ووقف بازانهم وقال ، ايها القتيان هذا الظلي كان حيا وملا فاتي مرتين فكيف يتجو منى وهو مذبوح مشوى وانتم أصحاب نعمة زادكم الله وعائلي جياح ينتظرون ما اعود به عليهم وقد وسعتم الضيافة عليهم قبل الله منكم وجازاكم الخير وذهب على من يقرنكم بالشعر كالمستهزى بهم -

وقد يضاف الى ما قلنا أساطير اخر في نبت الذهب في تلك البرارى كالخرز وانه لا يمر عليه إلا عند طلوع الشمس بلعان شامها عليه - فلما تلك الاراضى وبرارى السودان كلها فانها في الاصل من حمولات السيول المتحدرة من جبال القمر والجبال الجنوبية عليه منكبسة كانكباس أرض مصر بعد أن كانت بحرا وتلك الجبال مذهبة وشديدة الشقوق فيحمل الماء اليها بقوته القطع الكبار من

(١) ب - المركب (٢) سفائن صغيرة تنحت من سوق الشجر (٣) ب س

التوائية (٤) جمع مرداة أى محفر (٥) ا - ما خط - ب ، الى خط -

الذهب

(٢٠)

الذهب سبائك تشبه الخرز وبها سمي النيل أرض الذهب - وأما وجوده عند طلوع الشمس فثقة الحر لان ظلام الليل يمنع عن طلبه وضوء النهار كذلك لا تتران الحر به ولم يبق غير الغداة فان آخر الليل ابرد اوقاته وأول النهار رديفه لم يخدم بعد متوعه (١) وليس يريق الذهب الخالص ولمعانه في الشعاع بمستبدع خاصة اذا كان غيب الندى فطلاب الكنوز في المدن العتيقة الخربة يقصدونها بعد اقلاع الامطار - وقيل ربيعة بن مقروم الضبي (٢) -

هجان الحى كالذهب المصنى صبيحة ديمة يجنيه جافى

وأما فرض الوجود على قدر الثمن ما حملوا من الامتعة فاعلى يا أم عمر وان ذلك دليل على التزارة التى تمكن فى كل وقت وجود الحاجة منه فلا تلجى العزلة والعوز الى الادخار والكنز مع سلامة قلوب اولئك فى هذا الباب وخواهم عن الافكار الباعثة على اهتمام للنقد - فالزنجى اذا تمكن من وتر فى كنهه (٣) ووجد من الاطواق السائلة من النارجيل ما يسكره لم يعبأ بالدينا واحتسب ما فيها من ذلك انه ملكها بمذاقها - وفى أرض اولئك السودان معادن ليس فى معادن سائر البلدان اغزر ريعا منها ولا اصفى ذهب الا أن المسالك اليها شاقة من جهة المغاوير والرمال وسكان تلك البلاد يتقبضون عن غلظة قومنا ولذلك يستعملها التجار من مجلهاسة فى حد تاهرت من اقاصى ارض المغرب بالزاد الكافى والساء الوافى ويحملون الى السودان الذين هم وراء تلك القيا فى اثواب بصرية تعرف بالمبججات (٤) عرفوا ولوعهم بها وهى حمر الاطراف ملونة بصنوف الالوان معانة بالذهب ويبيعونهم بالذهب بالاشارات من بيد والمعاينات بشرط التراضى بسبب العجمة وفرط التفاوت عن البيضاء كنفار

(١) هاشمى من - متويع النهار ارتقاعه - (٢) الحماسة طبعة بولاق ٣ ص ٨٢
هاشمى من مبتور - قوله فاعلى يا أم عمر وفاته يشير قوله حديث حرام يا أم
خير وبجواب اخذ بظاهر الكلام كالجاهل - (٣) ب - كيكه - هى كلمة
فارسية بكافين فارسيين بمعنى الهزل والمزاح (٤) النسخ بالمتحجحات -

اليائيم عن السباع ولا يرغبون في شيء غير تلك الا ثواب فانهم يتهاوتون عليها وتلك المعادن فيما بين بواطن السودان وبين زويلة من بلاد المغرب - ولأن ارض البجة من اشياء تلك الكتائب واواخر بين النيل وبحر القلزم فانها خصت لذلك بمادن الذهب على مسافة بضع عشرة يوما (١) من أسوان كما ذكر في كتاب اشكال الاقاليم ينتهي بعدها الى حصن عيذاب وهو الحبشة ويسمى بجمع الناس هناك لاستنباط الذهب من الرمال والارض ارض تحت ارض ميسوطة ليس فيها جبل الملاق (٢) ووجوه الدخول منها الى مصر - وقد كان يوجد في درويان في عنوان ظهوره واقبال شأنه في جباله وهضباته تجاوير واسعة كاليوت يسمونها أنترات اى اوارى مملوءة من قطاع ذهب كالسباتك كأنها خزائن معدة لطلابها وكان المائر عليها يحصل على غناء الدرهم -

في ذكر الفضة

هى بالرومية ارجوسا وبالسريانية سينا وبالفارسية سيم وبالتركية كش وبالهندية روب (٣) وذكر حزة انه عرب من الفارسية على السام والسام صروق الذهب والفضة في الجبل وهو بروق الذهب اعرف ومما نه اسم فارسي في مواضع اصحاب المعادن لفضة خالصة (٤) توجد في معدنها قطعة واحدة في قدر البعير المبارك يستغنى بها صاحب المعدن - ويجرى على السنتهم في أوتاهم ان فلانا وجد جملا اذا فرط في الكبرياء وليس يكثر وجود سمانه (٥) وانما يندر بالاتفاق واسم الفضة بالعربية اللجين والصرى ونظن بالصير في انه منه فان الصراف من اولة الصراف بين العين والورق في التفاضل بين النقود المختلفة - ويقال لها ايضا الصولج وكأنه صفة لها بالجوذة فانه يقال فضة صولج وصولجة - وقيل في اسمائها التراب (٦) لتغيرها في المعدن وليس هذا التغير مما يخص الفضة فيخل به

(١) ب - عشرة مراحل (٢) ب - الملاقى بالقاء (٣) النسخ دوب (٤) ا - سمانه -

ب - سمانه - من سمانته لعله سمانه بفتح السين ومعناه بالقاء رسية سقف بيت

(٥) هاشم س - اى لفظ السام (٦) ب - التراب -

اسمها وانما هو عام لجميع الجواهر المنزونة وقيل في العرب انه الذهب - قال
الأعشى (١)

إذا انكب أزهريين السقاء تراهما به غريبا أو فاضرا
والنضار للذهب وليس بمستحسن أن تقول ذهبا أو ذهبيا وانما هو فضة وذهب
فالرطب اذا هو الفضة على انه قيل أنهما كليهما ضربان من الخشب يمتح منها
أواني الشراب - قال أبو نواس (٢) -

فاستوثق الشراب للنداء وأجراها علينا اللعين والثراب
وها هنا أيضا يفتح ان تقول الفضة والفضة وانما الاحبوب فيه بل وفي كل
اليتين ما قيل في العرب انه قدح من خشب كانوا يشربون به فالحشب والذهب
على طرفي تقيض في الحسنة والقاسة وليس ما يعمل من اولى الذهب كالعمولة
من الخشب في السمة والكبر فكأنه قال ، بالكبير والصغير فيعني بالصغير الذهبي
وبالكبير الواسع الخشب - وشربنا بطاسات الفضة أو الذهب كما شربنا بالقصاع
والجفان من الخشب كما قال الأول -

شربنا بالصغير والكبير على حكم الخليفة والوزير
وكما قال المتخل (٣) -

ولقد شربت من الماء مئة بالصغير وبالكبير
وأما الظاهر فانه يقتضى ما قلنا - وقد قيل انه أنه بالصغير الدراهم وبالكبير
الدنانير - وقد قيل عن أثمان صغار الابل وكبارها واستشهد بما بعده -
وشربت بالخليل الإناث وبالمطهمة الذكور

ويجوز ان يبنى التلميح في الشرب على ظهورها أو سبائها باثمانها - فاما أشهر
اسمائها فالفضة - وقد ذكرت (٤) في التتزيل في قوله تعالى (٥) والذين يكنزون

(١) ديوانه - هـ ب ١٧ (٢) ديوان طبعة ١٨٩٨ ص ٢٤٣ (٣) الاصمعيات ٣٢

ب ٢٣ (٤) اس ، ذكر (٥) سورة التوبة ٩ ب - ٣٤ -

الذهب والفضة) وقوله (١) (قوادر من فضة) وقوله (أساور من فضة) وقيل
لأنها سميت لأنه إذا أزيل عنها الختم وجد حشاها مريع الانقباض ومكسرهما
وجبه المتأثر والانتصاب - قال أبو الفضل العروضي الصفار (٢) -

لعزة الفضة المبزة أسكنها الله قلب محفزه
حتى إذا النار أخرجتها بألف كد وألف كره
أودعها الدهر تحت وغد ألقى من الصخر ألقى مرة

وفي قرية وستانة بقرب زرويان وجد في بعض الأوقات حديد مختلط بفضة
لا يمتزج وكان تقشر عنه فيتميز من غير ذوب - وجد فيها قطعة فضة خالصة
في معادن الحديد قطعت وقسمت سرًا ومعى بأمرها فارتجعت بمن قسمت عليه
ومن شارك - ووزن الفضة المسماة لقطب الذهب هو أربعة وخمسون
ونصف وثمان -

وهي أحرق بالكبريت لصنوف أعياض كانت أعادتها تطرح برادة حديد
حديثه جدًا إذا ذلت وإن كان معها حبلان بقي عليها احتراقه وسواده وخرج
وزنه عن وزنه معها - والله الموفق -

في ذكر النحاس

هو بالرومية خلقو (٣) وبالسريانية نحاسا وبالعربية النحاس والسنس والقطر -
قال الله تعالى (٤) (يرسل عليك شواظ من نار ونحاس) قيل فيه أنه الدخان
بما شهد عليه بقوله تعالى (٥) (يوم تأتي السناء بدخان مبين) وقيل أيضًا أنه
النحاس الذي هو فلز ولا عالة أنه عناه مذهبًا بمنصبًا في قوله (٦) (فإذا لنشقت السناء)
فكانت وردة كالدخان (٧) ولأن النحاس تلحم الحديد قال ذو القرنين (٧) آتوني

(١) سورة الذهب ٧٦ ب ١٦٥ ١٦٦ (٢) س - الصفار (٣) ١ - حلكو - ب -
خاكو - س - خلقو - والصواب خلقو (٤) سورة الرحمن ٥٥ ب ٥٥
(٥) سورة الدخان ٤٤ ب ٤ (٦) سورة الرحمن ٥٥ ب ٣٧ (٧) سورة
الكهف ١٨ ب ٩٢ - ب قال الله عز وجل حكاية عن ذي القرنين -

تزر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدين قال اشفوا حتى اذا جعله نارا
قال اتوني افرغ عليه قطرا (١) وقيل في القطر انه الرصاص - والرصاص
لا يلحم الحديد وانما يرمص وجهه فقط - وقوله تعالى (١) (سرا بيلهم من
قطران) اذا كان بكتيته (٢) اسما فلتسرع النار اليه كما نه عبره عن النفط واذا
كان مجموع اسم وصفة فهو النحاس المذاب -

واما المس فقد اشترك في ذكره اهل العراق وخراسان حتى سميت القمعة
مسيئة (٣) لانها من نحاس ونخت بها وان كان لا ياباها كل معمول من
النحاس - وهو بالقارسية روى لكنه لما اشتهر بالمس صرف روى الى المحمول
عليه اما الرصاص وما الا ضرب - ومنه نوع يعرف بسياه مس (٤) عجيب
الكسر في حرته شيء من البياض الى السواد ويعمل منه الشبه (٥) -
وقيل انه ليس يهرد بعد ان يصفىه وانما يستحيل من احمره بحسب النفخ في
الاذية -

ومنه نوع يعرف بمس كتان اي نحاس الجملان يقع الى خراسان من ناحية الهند
في غاية اللين قليل السواد في الإجماء لا يصلب القضة اذا حمل عليها فيقال ان ذلك
الذهب فيه ويزرويان معدن يعرف بتاو وكزدم (٦) لما فيه من المقارب القتالة
تخلص ذهبه احيانا ويخلط مع النحاس احيانا وربما جدا فيه متبايزين لكن ذلك
النحاس لا يخلو عن ذهب مائه ويخلص منه بالاحراق من كل مناديق الا ان
عجمته لا لم تفضل عن المنفعة ترك ولم يتعرض له ثم ليس لذلك النحاس التروك
ذهبيه منزلة على غيره في شيء منه (٧) وكان الحديد في بعض المواضع فيما مضى

(١) سورة ابراهيم ١٤ ب ٥١ (٢) هاشم س - اي لفظ القطران (٣) ا - مسية
ب - مسية - س - مسية - ج - مس - س - لطف مسية - القمعة برة من
النحاس يقال لها بالقارسية مسية (٤) اي النحاس الاسود (٥) فسروه بمنجر
امتد خفيف يعمل منه الاميال (٦) تا وبتني الكهف أو القنارة وكزدم بالترائي
القارسية المقرب بالقارسية (٧) ب - بة -

عديما او عزيز الوجود فكان النحاس يقام (١) بدله - يدل عليه ما يوجد بأرض
 الفزنية (٢) من نصول السهام النحاسية فتعلق تعويذات في اعناق الأبطال -
 وما يوجد تحت الارض بطبرستان من المزاريق والحزاب النحاسية فيتمن بها
 المحبوس وتنسب كلى الفريقين كلى النصليين الى النزول من السماء بالصواعق
 وربما استشهد على ذلك بقول الله تعالى (٣) (يرسل علينا شواظ من نار ونحاس
 فلا تتصرفان) وفي كتاب سمویل النبی عليه السلام صفات اسلحة كليا ذ (٤)
 الفلستينى وهو جالوت وكلها من نحاس لم يذكر فيه شيء من الحديد - ومن
 مكادة الدهر مساواة التطرفية دراهم القضة في السعر وإرباقها أحيانا عليها
 وليست التطرفات الافلوسا مضروبة من نحاس خاط (٥) فيها - وقال أبو سعيد
 ابن دوست -

رأيت بلعد قابوس قفوسا (٦) كأن بهن حيفا اوقاسا

اظن نجومهم طلعت نحو سا قد طبعت دراهم نحاسا

وكنا حكيما في ثاؤنو (٧) من زرويان من المعدن الخاط الجوهري الذي اذا
 خلص كانت عطية الموت من الذهب والقضة والنحاس بقدر مراتبها في الإيمان
 وكان سرورها وتسميرها طيبى . مقارن للخلقة -

ووزن النحاس عند قطب الذهب خمسة واربعين ونصف وسدس - وهو يتنجس
 بالخل والرطوبة المحرق منه بالايقال اوفى أتون الزجاج - فان استترل في
 بوط مربوط بالدهن والبورق كان النازل نحاسا ألين من الاصل واصفى -
 وزنجاره اذا ذلك على القضة او الرصاص حمر وجهها - ومن الرنجا ماليس
 بمصنوع عما يحكى عنه في حريقه في جزيرة قبرس في معادن النحاس بها لان كل

(١) ب - يقاوم (٢) هم جيل من الاتراك منهم السلجوقية الذين ملكوا بلاد

القبرس بعد زمان البيروني (٣) سورة الرحمن ٥٥ ب ٣٥ (٤) سفر سمویل الاول

في باب ١٧ (٥) ب - يخلط (٦) ب - فلوسا (٧) اس المعدن الجديد - ا - ثاؤبا

س - ثاؤوس -

ما يصنعه الناس من مواد القلزات فاطبيعة أولى بصنعه - وليس هذا الحكم بمنعكس كما يعكسه الكيميائيون حتى يصير (١) ذهبهم المرئى (٢) فى المنام بأضغاث احلام افضل من المعدنى لا تتدازه على احالة ما يحمل عليه الى نفسه ذهباً خالصاً زعموا وعجز المعدنى عن مثله - وفساده بالحمل انواع فساد (٣) -

فى ذكر الحديد

قال الله تعالى (٤) (وأزلفنا الحديد فيه بأس شديد ونافع للناس) وغزول الثقل غير مستكثر لكن قوله جل اسمه لا يرجع (٥) اليه انما معنى غزول الحديد خلقه واعداده لمصالح البرية فى الدفاع والانتفاع لكن عادة الناس جرت فى توقع النيمات بالقيث والاذاب والزجر من جهة العلوكا أخبرهم سبحانه وتعالى فى قوله (٦) (وقى السماء رزقكم وما توعدون) والأتان من هذه الجهة فى الشاهد يكون بالنزول وبه صارت العبارة عما يتصل بالسفل من العلو وان لم يكن النازل من الجنس الذى يستحق الوصف بالنزول والانتقال وآلات المبوط والطيران ثم قال الله تعالى (٦) (وأزلفنا الحديد أن يعمل سابقات - وقدر فى السرد) والسابقات واقعة لمار الاسلحة فى القتال واقية عما يعامل به المعاندون ومن ضرب الرقاب قال الله تعالى (٧) (وسرايل تقيم بأسكم) وكما أزل فى الكتاب بالحجج العقلية للعتبر الساجد والحديد (٨) البأس الشديد لخصر الجاحد - وكذلك أزل الميزان لأقامة العدل والتسوية فى الحكم والقضية وأزل هذه الثلاثة بالأمر والتهنية - ولم يستثن عن الحديد كما قال عدى بن زيد -

أبلغنا عامراً البليغ (٩) أخاه أتى موثق شديد الوثاق

فى حديد القسطاس يرقبى الحامس والمرء كل شئ يلقى

كما أن المقهورين من الجناة لم يتم منعهم الا بالحديد من القيود والسلاسل والاغلال

(١) ب - يصيرون (٢) ا - المرئى - ب - المد (٣) كذا فى النسخ (٤) سورة

الحديد ٧ ب (٥) ب يرجع (٦-٦) سورة الذاريات ٥١ ب ٢٢ (٧) سورة

النحل ١٦ ب ٨٣ (٨) هاء، شئ من لعله ذا (٩) ب - ابلغ عامراً البليغ -

والتقرين في الاصطاد حتى يسمى له السجان حداذا بسبب منازلة هذه الآلات
في المسلمين اليه ليحدهم (١) ويمتصهم بها - قال كشاجم (٢) -

هذا الحديد سلاح اصحاب الوغا وبه يريق دماء نال الحجام

والحديد معدنه ينقسم الى صنفين احدهما لين يسمى الترمامن ويلقب بالاثونة
والآخر صلب يسمى الشابرقان ويلقب بالذكورة لصلواته وهو قبيل السقي مع
تأنيته لقليل اثناء ثم يتقدم الترمامن مثله الى ضربين احدهما هو والآخرة اژه
السائل منه وقت الاذابة والتخليص من الحجارة ويسمى دوصا (٣) وبالفارسية
أسته (٤) وبتواشي زابلستان رو (٥) لسرعة تروجه وسبقه الحديد في الجريان
وهو صلب ابيض يضرب الى الفضية -

ومن الشابرقان سيوف الروم والروس والصقالية وربما قيل له قلع ينصب للامم
ويجزمها فيقال - تسمع للقلع طنينا ولثيرة بجحا ونسب اليه نوع من السيوف
فسميت قلعية وظنها قوم منسوبة الى موضع (٦) كالهندية واليانية والمشرقية
فقالوا - انها تحمل من كلة كما يحمل منها الرصاص وينسب اليها القلعي وهي سيوف
عبراض ولا تبعد أن تشبه لياضها في اشعار العرب على اضطرابها فيه - قال
(الحسين بن الحمام المري) (٧) -

تراوح بالصخر الأصم رؤسهم اذا القلع الرومي منها تبتلها

فقد أشار الى الشابرقان اذ ليس للروم سيوف من غيرها - قال العجاج (٨) -

قد أحدثت رومية القيون أبيض من ماء الحديد الجون

وقال (٩) -

(١) - ليخذ مهم - ب - ليحد وهم (٢) ديوان طبعة بيروت ص ٦٠

(٣) كذا في النسخ ولعل الصواب دوصا بالسين (٤) استه بالفارسية بمعنى النواة

(٥) معدول من الفارسية دقن وهو الجريان (٦) ب - موضع العمل

(٧) المفضليات ٩ ب ١٠ (٨) س - الشريف العجاج وليس هذا المرجح في ديوان

العجاج (٩) ههنا يروي لسياف بن ذي زن في لسان العرب ج ١٤ ص ١٦٩

اني

(٣١)

اني اذا الموت كبح أضربهم بذي القلح
اي الحديد المتخذ منه السيوف القلعية واترجه مخرج صفة السيوف كذي
القنار وذي الشطب - وقال ابن الرومي -

يكشف الدهر منه في تصرفه (١) عن منصل قلبي من مناصله
ثم كيف يميز القلح المذكور من مقلوبه - فقد قال الشاعر -

واجتلبوا عرق دم القلح

وأراد العلق قلبه للقافية فيما قبله - والقلح ايضا الشراع قال سويد بن أبي كاهل (٢)
ذو عباب زيد آذيه نخط التيار يري بالقلح
وقال الأعشى (٣) -

يكنب الخلية ذات القلاع وقد كاذ جوجقها يصحطم

كما أن الجوارى المنشآت في البحر شبت لشراعها بلا علام كذلك لشركت
السفن واعلام الجبال في اسم القلح - قال الراعي -

فقل بالهزم لا يصري (٤) أرائبه من حد أظفاره الجحوران والقلح

في صار هذا الصقر فيما غلظ من الارض وادفع لاتمنع الأجورة ودؤوس
الجبال الأرائب من أظفاره - قال أبو النجم (٥) يهشم صم القلح الصراد -
وقال وضاح اليمن (٦) -

لا يحمل العبد فيما فوق طاقته ونحن نحمل مالا تحمل القلح

والقلح في الاصل السحاب - قال ابن احمو (٧) -

-
- (١) هاشم س - مقابله (٢) المفضليات ٤٠ ب ١٠٦ وفي النسخ سويد بن كاهل
(٣) ديوانه ٤ ب ٣٧ (٤) يصري اي يمنح ويدفع (٥) كتاب معاني الشعر لابن قتيبة
١ ص - ١٤٧ يهشم جوز القلح الصراد - وقبله - سمر الحوامي وأبى الآثار -
كالأقرب البيض من النضار - ركن في كاسية عواد - يهشم الخ (٦) له
ترجمة في كتاب الاخاق ج ٦ - س - ٣٢ - ٤٦ (٧) هذا البيت مشهور كثير
انشاده في كتب اللغة انظر لسان العرب ج ١ - ص - ١١٨ - ج - ١٠ - ص
١٦٥ و ج ٧ ص ٢١٤ و ج ١٦ ص - ٢٥٣ - وغير ذلك -

وتكسر قوة القلع السوادي وجن الخاز باز به جنونا
وقال زيد الخيل -

خَلَّتْ وترجز القلع السوادي عليها فالأ نيس بها قليل
والقلع السحاب والسحاب يشبه بالجبال والحديد يستبطن منها واشتراك الاسم
قل الحديد الى الساب - وقال الهذلي (١) -

يكفيك من قلع السماء مهند فوق الذراع ودون بوع البائع
صافي الحديد قد اضر بجسمه طول الدياس ويطن طير جائع
والبيت الاول لا يمتنع به خلق الحديد ومعنى الاثر الى المذكور مصرحاً فيه
بالسباء ولم يرد بالمهند نسبته الى المهند لكنه جبل ذلك اسماً لل سيف صفة لازمة له
ثم في البيت الثاني اُفصح بما قالوا ان نار الصاعقة تحرق الارض وتسوخ فيها
فيحضر في اثرها فيها ويخرج منها حديدة تتخذ منها السيوف القلعية - ومعنى
يطن طير ان تلك الحديدة تقطع وتحمى حتى تصبح كالجرعة وتلقى للنعامة ليذهب
عنها الخبث في بطنها وتذرقها صافية صالحة يطبخ منها السيوف حيث تداس
بالمداوس وتجل بالصل - وذكر من شاهد ابتلاع النعام الحديد المحمى انه
لا يمتكث في بطنها وانما تذرقه كما هو لوقته -

وسمعت في الشاربان من عدة حكوه - ان الروس والصقالية يقطعونه قطاعاً
صغاراً ويسجنونها في الدقيق ويطعمونها (٢) البطوط - ثم يسفلونها من ذرقها
ويعيدون هذا العمل عليها مرات ثم يلحمونها بها بعد التثريق في النار ويطبعون
منها سيوفهم - قال ابن بابك -

ينقد منها ظلام النقع مرعضا كالبرق ينشق عنه كلة القلع
واولاً أنا نعلم ان الروس (٣) لا تفقد بانفراد عمل السيوف منه ولا تقاوم
للضرب لظننا من سيف ابى الأبيض الدسمى القائل -

(١) لم اجد هذا البيت في اشعار الهذليين وقد انشد البيت الثاني في لسان العرب

ج ٧ - ص ٣٩٤ (٢) ب - ويقونها (٣) ب - الروس -

و مالي غير دوع ومنغر
لوسيف القاتل الآخر -

وترى مضارب شغريه كأنها ملح تناثر من وراء الدارع

إنه مطبوع من الدوص (١) وقيل في بعض الكتب - ان الصواعق اذا حدثت
لترقع ما تخلص منها وما احترق من الجوف من الاجزاء القطومة وقع الى الارض
وذكر ابو جعفر التازن حاكيا - ان صاعقة وقعت على صخرة في ذراحد معارفه
ككرة فارتدت حرجت على الارض وغابت في البالوعة وتدرجها على الارض
من قضيا الثقل - وقد قيل في الصاعقة انها ألطف من الهواء ومن الذي عندنا
من ضرام النار فدلل (٢) عوضها فيما تخلخل من غير اضار ايها وإذ ابتها ماء
استصصف (٣) لما يقبل الذوب فليس الا الريح التي مع المعود والبروق
والصواعق وهي سببها تحمل الفلزات من مواضع اتراها من ظهر الارض واما
مرمية بالمرذغات (٤) من بطنها - يشهد له الحديد الواقع منذ سنين بالجو زجان
لذا كان أنجرا بحريا على ما شاهد احد المحصلين فيه من مشاهبه بعد تغير شكله بما
غشيه من الإحما في قوة الرى ولم يكن جوهره بجيد اذ ليس يختار الأناجر من
أجود الحديد فان الغرض فيه الشغل فقط - وكذلك الندى امطرت قرية
طاعون (٥) من قرى بوشنج في يوم سماء مصحبة من الفلزات المشابهة للصفر
الردى مجدرة كخبت الحديد حامية كان الماء ينش منها اذا وقعت فيه
وهي من من الى ما وبن -

وفي الحديد بعد الدوص توبال وهي قشوره التي ترمى منه بالطرق وخيشه
وصدأه المسمى لمزته زعفرانا متسوبا اليه ووزنه بالقياص الى قطب الذهب
احد واربعون وثلاث - وزعم الكيمائيون انهم يلينون الحديد بالزديخ حتى
يتذاب في سعة ذوبان الرصاص وانه اذا صار كذلك صلب الرصاص وذهب

(١) كذا ورد بالصاد في النسخ (٢) بدليل (٣) ب - استصصف (٤) ا -
بالمدحاب - ب - مريه بالخفاف (٥) كذا في النسخ -

يصيره - الا انه ينقص من يئاضه فهذه احوال الحديد المفرد - واما المركب
من الرماح ومن مائه وهو الذي يسبقه الى السيلان عند التخلص فهو القولاذ
وبلد هرة مخصوص به وتسمى بيقضات من جهة الشكل وانها طويلة مستديرة
الأسافل على هيئة بواطقها ومنها تطبع السيوف الهندية وغيرها - وحوال القولاذ
في تركيبه على قسمين إما ان يذاب ما في البوظقة من الرماح ومائه ذوبا سواء
يحدثان به فلا يستبين أحدهما من الآخر ويستصلح للبارد وأمثالها - ومنه يسبق الى
الوهم ان الشاربان من هذا النوع وبصنعة طبيعية تقبل لما النقى - واما ان
يخلف ذوب ما في البوظقة فلا يكل الامزاج بينهما بل يتجاوز اجزاها فيرى كل
جزء من لونيها على حدة ميانا ويسمى فرخدا ويتأفون في النصول التي جمعت
والخضرة ويدعون صفتها - وقال امرؤ القيس (١) -

متوسدا عضبا مضاربه في متنه كدبة النمل

وقال ابن المعتز (٢)

عزى فوق متنيه القرنند كآته بقينة غيم برق دون سناه

وقال ايضا (٣)

وسط الخميس بكفه ذكر عضب كان بمتنه تمشا
حناني الحديد كان حيقله كتيب للقرند عليه اذنتا

وقال أبو الهول الجعري (٤)

وكان إقرندوا الجوهر الحما رى على صفتيه ماء معين

والخضرة تستحب في النصول اليابانية والهندية والياض في المشرقية - وقال
الباهلي (٥) في كتاب السلاح ، القرنند الوشي الذي في متن السيوف والبرند (٦)

(١) ديوانه ٤٠ ب ٨ (٢) ديوانه ج ١ ص ١٠٥ (٣) ديوانه ا ص ١٢٠ (٤) شاعر
كان في زمان الرشيد والبيت من شعر قاله في المصمصاة سيف عمر بن
معتى كربوني كتاب الحيوان للحاج أحمد ج ٥ ص ٣٠ - ثلاثة ألياف آخر منه (٥) هو
أبو بطلح محمد بن أبي زرعة تخطه الترجع بالبصرة سنة ٢٥٤ (٦) هو القرنند بالقلاوسية -

لمح يكون فيه القرن تخالف لونه والشطب من السيوف الذي فيه طرائق
كالجد أول معصولة قريبا كانت مرتعة وربما كانت متحدة - وهذا الانحدار
الذي ذكر لا يكون إلا إذا كان الجدول واحدا واما إذا كانت الجدول أكثر
من واحد فالرفع هو بين كل جدولين بالضرورة - والسريجية منسوبة إلى
سريج صانها وتعمل نسبة إلى السراج مصغرا لبقوتها وهو تخريج ودئي -
والقلبية إلى قلعة والقماسية منسوبة إلى قماس (١) جبل فيه معدن حديد وقيل
أن التشرقية نسبة إلى المشارف وهي قرى تدل على الريف وهي المزائف (٢) أيضا
وقيل أن المشرقية نسبة إلى صانع جاهل من ثقيف اسمه مشرف - وقالوا في
قرن (٣) الجانية لله معوج متساوي المقد ايض على ارض حمراء او خضراء -
والقوريدية معروفة بهذا القرب وكأنها الموجودة في حفائر مواتهم العظاء -
وسمعت انها التي لم تقبل الدواء في السبك بالسوية فبقيت فيها عروق لينة انما
لا تشرب الماء وان اقيمت في شفرتها لم تقطع لعدم السقاية وان نحتت عن
الشقرتين لم تضر - والهند نسبة إلى أن عمل بالهند وربما نسب إلى سر تديب
بغير التعريب - قال ابن أحر (٤) -

نخر وجال المهرذب شمائله كسيف المرتدي لاج في كف صائغ
هو القرن تدعى بخراسان جوهر مضافا إلى السيف وقد يضي من الخمي والصقل
وإذا أراد الهند اظهاره طلوه بالزواج الا صغر الباميان أو الأبيض المولتاني
بولو لأن الباميان فضلا لاجل إلى المولتان - وفي السقي يطون متن (٥) السيف (٦)
يطلق حرو اختاء البقر وملح كاللحمة ويمتحنون موضع السقي بالأصبعين من
جانبين غيرة ثم يحومونه بالنفخ فتلى باللحمة ويسقونه ويتقون وجهه من المثل
عليه فيظهر الجوهر ويمكن أن يكون مع الملح ذاج والقطع في القرن وللذوص

(١) قناس يضم القاف جبل بأرمينية (٢) قرى بين البر والريف - لسان
(٣) اوس - قورته (٤) لسان العرب ١٦٦٤ ذات شمالة - وفي ب - الصقل
وهو غلط (٥) النسخ - من (٦) ب - السقن -

الابيض بسبب صلابته ولكن الانكسار والتفتت مقر وتان به - فاذا اكتشفه انى الحديد الاسود من جانبيه بقاء على القطع وحفظه من تلك الآفة وهو صفة الجوهر ولن توجد أمة أبصر بأنواعه واسماؤه من الهند - ومن هذا الجوهر ما هو دقيق النقش حتى يشبه بمذهب النمل ومنه ما يغلظ قوشه وتنسبط فيحيل منها صنوف صور كما يتفق في السحاب وفي الماء المسكوب على الارض وما حكيته في الجزع (١) وكان الروس يعملون سيفهم من الشاربان والشطب في وسطها من الرماهن لتكون ائيب على الضرب وأبعد عن الكسر اذا القولا ذ لا ياقوم برد شتواتهم وينكسر (٢) في الضربة فلما عاتوا القرنند ابدعوا للشطب (٣) النسيج من خيوط ممدودة ومن كل نوعي الحديد الشاربان والائى يخاء لهم في النسيج اللجم بالتفريق أشياء عجيبة مستطرفة كما تصدوها وأرادوها - وليس القرنند حاصل بالقصدي في الصنعة ولا آت بالإرادة انما هو بالاقاق - ولا بأس ان نذكر ما عرفناه من جهة ذوى البصر بجواهر السيوف مستفادة من المتود واشرف انواعه واسرفها يسمى بلارك (٤) بالباء العربية (هـ) بالفاء ومنه سيفهم النفيسة وخشاجرم الثمينة - ويؤمنون أن حديثه يسبك من رمل احمر في نواحي كنوج يذويونه بالتناكر البلورى فان دقيقه لا يصلح الا لصاغة وهو ماء هناك ينعد تنكرا والقلبة في هذا الجوهر الابيض من لونه على اسودهما - ونوع منه يسمى زوهنا (٦) يطبخ بالمولتان من البيضات المروية - ونوع يسمى امون (٧) يضرب ايضا بالمولتان من تلك البيضات وهي ثلاثة اصناف اجناسها يلقب بالعمراى ويقارب بلارك (٨) والقلبة في جوهره الاسود واحسنه ولرداه يلقب بحر مون (٩) وفيما بينهما

- (١) ب الجوع - س - الجرع (٢) ب - يتكسر - س بلاقط (٣) ب - للشطب - ا - للشب (٤) ب - يلازك (هـ) ب - العروف - ا - س - العرب - (٦) ا - روهينا - ب - روهينا وروهن بالضم وروهينا كلاهما من اسماء القولاذ الفاية في الجوده بالفارسية (٧) لعله موم يفتح الميم وهو بمعنى الاجم بالهندية (٨) ب وس - بلاذك - وسقطت هذه الجملة بتمامها من (٩) كذا في ب وس واسطة

واسطة واليانية من السيوف تشابهه ويقاربه نوع اسود نيله (١) بند ونوع يسمى
 باخرى (٢) وهو ثلاثة الوان ، اصل يقارب روينا ونحوه يشبه
 بالسقلاطون (٣) النحوص وذلك ان البيضة لا تضرب بطولها وانما تضرب على
 رأسها الى ان تنبسط كالطبقين ثم يقطعونها لوليا ويسوون استدارتها الى
 الاستواء ثم يقدرون السيف منها فيجىء ونحوه الجواهر وثالث الا لوان
 باخرى (٤) كل سيف لأجوه فيه فان هذا الاسم يطلق عليه من غير صفة ونوع
 يسمى غليا - ويشبه باخرى (٥) الا انه يتفق فيه صور حيوانات واشجار وغيرها
 وذلك على ضربين احدهما ان تكون الصورة في أحد متني السيف بتمامها والاخرى
 ان بعضها في احد التين وباقي اعضائها قد قذت حتى ظهرت في الجانب الآخر
 وهو انفس ضربه ويقوم بفيل مختار - فان كانت الصورة أنسية فاق الاثمان
 والقيم - وكان لعمر بن معدى كرب سيف يلقب بذي النون اذ كان في وسطه
 تمثال سمكة وهو يقول فيه -

وذو النون الصفي مكي وتحتي الورد مقتعده

وابضا -

وذو النون الصفي صفي حمزو وكل وارد التمرات ناي

وكان ذو الفقار لمنه بن الجراح استخلصه النبي صلى الله عليه وسلم واضطفاه لنفسه
 يوم بدر وكل ما عدا هذه الانواع ولم يجد حديد سموم كوحرة - وكان في
 الخليل دوائر يمين بها ويتشاهم دائرة مذبومة تعرف بالقالع (٦) كذلك في
 السيوف ذوى (٧) الجواهر موضع اسود كالقطعة الخالية عن النقش اذا قلح
 اضر بالنصل (٨) فلهاذا يترك واذا كان نافذا من متن الى متن كان شرا ثم

(١) اي اذرق (٢) بلا تقط في س وكذا في ب هاهنا وبلا تقط في س -

وقد سقطت الجملة من ا - وفي ب - فيما يأتي باخرى بازى والحاء المهملة ولم

ناهد الى صحتها (٣) اس بالسقلاطون بالقاء (٤) هي الدائرة تحت اليد وهي

شكره (٥) اوب - ذي (٦) س - النقش وفي الهامش النصل -

يشاء من الاثم يفضلونه في نصف السيف فان كان نحو طرفه كان شؤمه على الخصم وان كان نحو القبضة عاد الشؤم على صاحبه -

ولم يدين على الحداد الدمشقي كتاب في وصف السيوف التي اشتملت رسالة الكندي على اوصافها ابتداء العمل بنصاب الفولاذ بصناعة الكور وعمل البواطي ورسومها وصفة اطيانها وتبينها ثم امر ان يجعل في كل بوظقة خمسة ارطال من نعال الدواب ومساميرها المعمولة من الزمان ومن كل واحد من الرومنج والمرقشيط الذهباني والمنفيسا المشقة وزن عشرة دراهم ويعطين البواطي وتودع الكور ويملأ فخا وينفخ عليها بالنافخ الرومية كل منفاخ برجلين الى ان تذوب وتندور وقد اعد له صورافيه اهليلج (١) وتشر دمان وملح السجين واصداف اللؤلؤ بالسوية بحرشة في كل صورة اربعين دوما يلقى في كل بوظقة واحدة ثم ينفخ عليها ساعة نصفاً شديداً بلا رحمة ثم ترك حتى تبرد وتخرج البيضات عن البواطي -

وحدثني من كان بأرض السند انه جلس الى حداد كان يعمل السيوف فتأملهما وكان حديدهما زمان كان يذرع عليه دواء مدقوقاً نعالونه يقرب الى الحجرة ويلقيه ويلحمه بالتريق ثم يخرج به ويغوله بالطرق ويعيد الذر (٢) والعمل مراراً قال وسأله عما هو فنظر الى نظر المستهزئ فتفرست منه انه دوس يترجمه بالزمان طرفاً وتريقاً كما تعمل البيطضات منه في هرة بالاذابة (٣) ولنه ما ذكره الدمشقي في مثله فقد يقال في جوهر السيف انه يستحيل من نوع الى نوع ولذلك يحد فيه المتق ويمدح به وعلى استهزائي ذلك احمل قولهم على

(١) ب - اهليلج من اهليلج (٢) ب عليه الدواء (٣) هامش في من مبتور حتى لا يقرأ الا بعضها فلم اجد ما فيه في كتساب المفردات لابن البيطار وهو قال ابن البيطار في حرف الراء في الرخل (لعل الصواب في حرف الراء في الرخل) ... اذا دخل جزء من ... بجزء من قرن الما ... المحرق وطل به الحداد ثم احمى في الماء وسقى ... بماء وملح كان من صد ... ذكر يعني فولاذ -

معاون

(٣٢)

معاون النار في إحالة أحد المختطفين إلى الآخر حتى يقتل ايضه أو اسوده أو على الصقل حتى يظهرها لتتشير خفيا كأن في الباطن تحت الصفيحة العليا من جرمه -
 وبما يشبه الحرافة في أصل الحديد وإن كثرت ذكره في كتب الأخبار أنه وجد في القند هار عند افتتاحها سارية حديد طولها في السماء سبعون ذراعا فخر هشام بن عمر (١) عن أصلها فأنكشف عن ثلاثين ذراعا منها تحت الأرض - فسأل عنها فأخبر أن تبع الجن ورد بلادنا مع القرص ولما استولوا على الهند سبقوا من سيفهم هذه السارية وقالوا - نحن لا نريد مجاوزة هذه البلاد إلى غيرها -
 وملكوا الهند وقالوا، كلام من ليس له بصير بمزاولة الفلزات وصنعة الأشخاص العظام منها بل هي جملة من يحتاج إلى الازدياد في السلاح عند امتلاك البلاد فيقتص منها بدل الزيادة كأنه يريد أن يقاتل بالسارية -
 ويشبه خبر المتردين بين خوارزم وارض الترية عن علاة من حديد في قدس البيت العظيم يعبرون عليه في الطريق العادلة (٢) -

(٣) وذلك المؤونة والنفقة فزادت على القيمة المتقال من الذهب فأعرض عنه ومن الرصاص يملئ الاسفيداج هو كاسه وذلك انه اذا انذاب علته قشرة تنحى عنه باللمعة فتتجدد فوق وجهها أخرى ولا تزال تفعل ذلك وهي تعود إلى أن تحترق كله ثم يبيض بالتسوية البليغة فيخرج ابيض فيه صفرة يسيرة واذا أذيب

(١) مجهول - الصواب هشام بن عامر غزا مجستان في زمان معاوية (٢) هامش في نسخة س وليس في - اوب - إلى عنوان الاسرب من مكان التخرج - لاشك سقط من النسخة المقتول منها ورقة فانه ترك ذكر باقي الحديد وذكر بعض الرصاص أو أراد النسخ أن قلب ورقة قلب ورقتين والله اعلم - هامش آخر بخط مختلف - سقط من الكتاب (آخر) ترجمة الحديد واولى ترجمة الرصاص وكذا هو في نسخة أخرى - (٣) هذا آخر ترجمة الرصاص التي سقطت من النسخ -

في النار حصل منه كل حرف فستقى اللون - قال -

كأنه سيف من رصاص مفضض يرى حسنا في العين وهو كهام
وكأنه سيف قلبي عمود والشأن في مفضض الرصاص الا ان يكون بالزاق تبر
اقضيه عليه بالنراء وجدته ايضا في نسخة من نحاس مرصص فكانه للقريب من
الامكان والله اعلم -

في ذكر الاسرب

وهو الآنك ويرق بالقرسية اسرافا وهو بخراسان والعراق ويجعل الى الروم
عزير مسترذل يذوب من تراب مخصوص بذلك ومن احجار في معدنه ولهذا
ذل ورخص في سعره وهو بنواحى الشرق عزير ليس له بها معدن ولذلك
يطلب اليها من هذه البلاد - وذكر يحيى بن ماسويه (١) ان الأبار الذي يعمل
منه الادوية وشيائه (٢) معروف - قال الشجرى طاهر ، هو بالمسريانية
أبار معروف الاق غير ممدودة والباء الذى اذا سرب كان فاء - وقال محمد بن
أبي يوسف (٣) ، هو بالباء وغير ممدود الألف الفتوحة وانشد -

ذهب يباع بآلك وأبار

وهصلته نحسون وطلا - ووزنه عند قطب الذهب ستون وثمان - وفي مسائل
ثاوير سطر الطبيعية ، ان الآنية الواحدة اذا ملئت جرادة اسرب تكون اثقل
منها اذا ملئت بالذهب والقضة وما ادى هذه القضة (٤) صادة بحسب اوزانها
للتقدمة فلو (٥) كان الاعتبار جرادة الثلاثة لصديق الحكم في القضة وكذب في
الذهب - وكأنه ذهب الى ان جرادة الاسرب تندمج ولا يبق في (٦) خلاها
الاهواء اليسير الفاصل بين الاجزاء المنفصلة بالجراد وان الذهب والقضة اذا

(١) مات سنة ٢٤٣ وله ترجمة عند ابن أبي اصيبعة ج ١ ص ١٧٥ (٢) الشياق
ادوية العين - تاج العروس (٣) هو ابو الحسن محمد بن يعقوب بن تاصح نزل
نيسابور مات سنة ٣٤٣ - (٤) اب - القصة (٥) ب - ولو (٦) ليس في - ا - ص
صيا

صبا مذابين في الآنية اختنق الهواء (١) فيها فلم تمتلئ الآنية بهما وبقي فيها مواضع كثيرة خالية هواء - فان كان عنى (٢) هذا كان واجبا عليه ان يشترط ضيق فم الآنية ثم يظهر كذب (٣) الحكم اذا جعلت ذات فين احدها لقصب والاخر لخروج الهواء (٤) منه واحميت حتى يكون جهود المصبوب فيها بعد حصوله في جوفها - وفي الاسرب شيء من القضة يشاهد عند احراره -

حكى عن ابن العميد انه خلص فضة فخرج من المصلاة وزن عشرة دراهم وساوتهما النقطة فقال لو فضل منها هذا الحاصل بحجة واحدة لدبرت له -

وقال أبو الحسن الرنجي (٥) الأبار (٦) المستعمل في أدوية العين ليس بالرياحين القلبي ولا بالاسرب المستعمل انما هو صنف من الاسرب ليس صافي يعرف بالشافح (٧) لانه واسط بينهما -

ومن الاسرب يجعل المراد سنج (٨) عند غلص القضة من السباكين اذا خلصوا النحاس المحرق (٩) ومن حملان القضة فيكون المراد سنج كالنشاه

(١) اب - اللوا (٢) ب - غنا (٣) ب - كدر (٤) ب الموى (٥) ب - الرنجي - وفي - بلا نقط (٦) هامش - من الأبار معا (٧) اب - بالشافح (٨) هامش - من المراد سنج اصله مراد سنج براه ثلثية بعد الالف - هامش مبتور آخر - عمل الزئبق من الاسرب - ح قد حكى روشم في كتاب المصاحف ان الزئبق يعمل من الرصاص القلبي وذكر طرقة في معرفة المنشوش من الخالص قد ذكرها حاشية عند ذكر الزئبق في هذا الكتاب فيان من هنا صفة ما حدث به أبو الريجان رحمه الله وقد حاولت هذا البقي الطريق اليه وعلمت يبدى مصحح فلا ... غيري فيه لكنني لم اعتبر هل يحصل فيه معاني الزئبق كلها ام لا فاما مشكله فلا يجوز منه شيء وطريقه سهل جدا الاكثفة فيها والمجددة - كتبه محمد بن احمد خطيب داريا حفظ الله عنها انه غفر كريم غفور رحيم - ما يدلك على ان الزئبق قد يعمل قول ابن البيطار في المفردات وقد ظن جالينوس وديسقودوس انه مصنوع - (٩) من المحرق -

الجلد (١) نوقه -

ومنه يعمل الاسفيداج بتعليق صفاته في الخلل ولها في ثقل المنب وحجمه بعد
العصر فان الاسفيداج يعلوه عقر الزنجار على النحاس وينحت عنها -
وما حدث به ولا اكاد اصدقه ان واحدا يبلخ كان يعمل من الاسرب زبقا
فيخرج له من كل خمسة واحد ويجهزه الى البلاد وسئل اهله بعده عن ذلك فلم
يجهتوا الشيء منه سوى انهم اخبروا بشراثة الاسرب واحراقه اياه وتجهيزه
للتريق الى معدن الذهب -

ولمزة الاسرب في ارض الصين يستعمل الرصاص القلبي يذله فيها يحتاج اليه منه
ولهذا يجعل اليها في البضائع - قال بعض تجار البحر ان من رسمنا ان نحل
للمضغاة بضائع وتترك بذلك وان كنا في بعض المرات بالآيلة قد اصلحتا فان
السفن الى الصين اذوقف على شيخ وقال - ان لي حاجة قصدت بها غيرك فغني
فيها وقصدتك وانما منك بآنك لاتقبل فعلهم - قال قلت - وبما هي - قال -
لا اتول حتى تضمن قضاءها - ففعلت واحضر مصلة اسرب نحو المائة مثاقم قال -
حاجتي ان تأمر بجمعها حتى اذليلت للعبة القلانية امرت بطرحها في البحر - قلت
لا اقبل - قال ، وابن الضبان - وما زال بي حتى أخذتها وكتبتها في الروز ناخه
باسمهم وداره بالبصرة - فلما توسطنا تلك اللعبة انساها الله عز وجل بعصوف الرياح
انفسنا فضلا عن تلك الرصاصة وبلغنا القصد وبعنا ما معنا فحضر رجل يطلب اسربا
فاجبته ، اني ما حملته منه شيئا - فذكر في التلام تلك البضاعة فقلت - اختلف
الآن الضبان وما حل أن ابيعها - فشرتها الرجل بمائة وثلاثين ديناراً وابتعت
لصاحبها طرائف من الصين وانصر فناولني الشيخ فصدت داره وسألت
عنه فقيل ، انه توفي - فقلت ، هل خلف احدا - فقالوا ، ان له ابن اخ في بعض
تواجي للبحر وان داره موقوفة في يدا مين القاضي - فتصيرت ورجعت الى الآيلة
وبعت تلك البضاعة بسبع مائة دينار - وبينما أنا ذات يوم اذوقف رجل على رأسي

(١) من - خامدا (يعني جامدا) -

وقال لي ، انت فلان - قلت ، نعم - قال ، كنت خرجت الى الصين وبعث بها
مصلة (١) عام اول اقلت ، نعم - قال ، انا اشتريتها (٢) وقد قطعها للاستعمال
فوجدتها مجوفة وفيها اثنا عشر الف دينار وقد جئت بها اليك فخذها - قلت له ،
زدت ويحك في البلية (٣) وليس المال لي (٤) - وقصصت القصة عليه فبسم
متحجبا وقال ، اتعرف الشيخ - قلت ، لا اليا حكيت - قال ، هو عمي وليس
الله وارث غيري وكان يفرط في اعتاقى حتى اضطرت الى الهرب من البصرة
منذ سبع عشرة سنة وأراد ان يزوي المال عنى فابى الله الاما ترى على رحمه -
فأعطيته السبع مائة دينار وذهب الى البصرة واستوطن دار عمه في توسع نعمة
وأرغفها والله الموفق -

في ذكر الخارصيني (٥) واشباهه (٦)

يقال عديد من زكرياء انه يشبه المرايا (٥) الصينية وهو معدوم (٦) - ولا محالة انه
أضاف الندم الى دينارها ولو كان مطلقا شبه شيء ولكن اسمها فقط كالتمائم
بوغبريل واوى (٧) - وفي كتاب النخب ، انه يشبه الرصاص في لونه وذوبه -
يذكر بعض معارفى انه بنو ابي كران وهى بين كابل وبين بدخشان همايين

-
- (١) املة (٢) ب - شريتها (٣-٢) فى من فقط (٤-٤) فى من فقط (٥) ب - المرايا
(٦) ب - معروف (٧) ا - عبريل واوى ب عبريل واوى من ابراهيم واوى
هامش من - قال الرازى في كتاب علل المبادئ وما هنا حصل آخر مثل القلم
يسمى الخارصيني الا انه قليل فخذنا ذكره فقلته وكأن ابا الريحان نقل كلامه
يشبه المرايا الصينية من كتاب آخر من تأليفه غير العلى - هامش آخر واما قوله
الآله قليل جدا فكأنه تبع في ذلك جابرا في كتاب الصفوة وهو الاول من (٣٢٠)
نقاه عن فيه الاجسام ثم قال فيها والرتوب اعنى المفقود وهو الخارصيني فهذه
عبارة بحروفها ولاحه اعلم هامش ثالث اخبرنى الشيخ ابو بكر بن الللال للمجم
الله هو الزهر الذى يستعمله البارودية والعجب من قوله الرازى انه معدوم على
قرب بلاده من بلاده -

الصغور أحجار اذا أذيت (١) ذابت ذوب الرصاص ويكون ذلك الذوب على لونه الا انه يتكسر كالزجاج ولا يقبل (٢) طرقا ولاننا - قال أبو سعيد القزويني فيما كتبني به ، ان السابق الى الظن في الخارصيني انه الجوهري الذي يفرغ منه الاجراس بكاشفر والقنود (٣) يرشحان الى على شط انسي كول (٤) البهيرة الحارة (٥) وأواني في غاية القبح - وذلك من قبل الصانع والصنعة لان ما يعمل منه بالصين (٦) يكون في غاية النظافة والرقّة - وتيل انهم يمزجون به (٧) الرصاص القلبي فيصير مادة للرايا الصينية -

وفي زرويان (٨) بابلسان احجار (٩) يسمونها مرداسنجا وهي بأشكال مختلفة وكالشئ الأسود الملون (١٠) بصفرة كالزديخ يذوب (١١) ويسبك (١٢) منه في قوالب كالتماويذ والعقائن للهندويات ويسمى خارصيني ويكون مشابها للرايا للرايا الصينية والسواد الحديدي فيه اكثر وانه للوق -

في ذكر الشبه المعهولات

والمزوجات (١٣) بالصنعة

الشبه نحاس صفر (١٤) باطعام التوتيا الدبر بالخلاوات (١٥) وغيرها حتى أشبه بالذهب حتى سمي اشبا - قال السري -

تمشبه في القمال (١٦) به أناس - وأني يشبه الشبه النضارا

ولما كانت الصفرة فيه عارضة اخذت النار بقسطها منه عند كل ذوب ولذلك يرقد (١٧) باطعام جديد من ذلك التوتيا والابلغ به التقيص (١٨) الى الحال

-
- (١) ب - اذيب (٢) اب - يميل (٣) اب - بكاشفة القنود (٤) ا - شط كول (٥) ليست فقط حارة في - اس (٦) ا - في الصين (٧) به ليس في النسخ ولكن في هامش من لعله به (٨) ا - درويان ب - زرويان (٩) ب - احجارا (١٠) من الملوث (١١) سقط من ا (١٢) ا - يشد - ب يسد (١٣) اب - المعهولات (١٤) اب - اصفر (١٥) اب بالخلاوات هامش من كاشسل والديس (١٦) ب - الافعال (١٧) اب يرقد (١٨) اب التقيص ب بها التقيص -

الاولى من النحاسية المصضة وما يستغرب في الشبه انه لا يحترق (١) بالكبريت كما يحترق (١) به (٢) سائر القلويات ما خلا الذهب فكان مشابهته الذهب بالصفرة تيمية ايضا عن الاحترق (٣) على انه يحترق في اعمال التلويح والينا ذكر الشبه المحرق وان كان فيساقرب احراقه احراق النحاس - ويستغرب من التوتيا اخلاطه بالنحاس حتى يزيد في وزنه ولا تمنع جبريته الناشئة عن انطرافه كما ان الصفرة عرض عارض فيه (٤) كذلك ما اختلط فيه من التوتيا زائد فيه غير متحد به ولا مستحيل اليه فالتا في كل اذابة تنقصه عنه وتقصه عن جرمه ووزنه حتى تذهب به كله والتوتيا المستعمل في هذا الباب دخان طين وعمره يوضع (٥) في اتون فيه كما وتاد نورية ويوقد تحت أرضه فيرفع (٦) التوتيا ويعلق بالاوتاد ويتليس (٧) بها كالشاة ولهذا تكون قارات (٨) كالقشور والتوتيا المدبر يزيد ايضا في وزن القضة كما زاد في النحاس من غير ان يسودها او يقدح في انطرافها ثم ينسلخ عنها كالسلاخه عنه (٩) فاذا مزاج الشبه الذهب أسدته وفتته وعجز الكبريت عن تخليص الذهب منه لأنها معا لا يحترقان به ولكنه يلزمه كبد السوء لا يخلصه منه الا بالنسيك رأس الكلب واطعام الاسرب على مثال تخليصها (١٠) القضة (١١) من النحاس اذا الكبريت لا يخلصها (١٢) فانه

-
- (١) اب - يحرق (٢) هاشم - اي الكبريت (٣) هاشم - س ح قال جابر في ٧ في كتاب الرمنة ان النحاس المصفر بالزيت يخلط بالقضة مثلاً بمثل ثم يغسل فيه الذهب فيحصل ان الشبه يخلط بالقضة ثم يخلط فلا يكسره (٤) هاشم - س - في النحاس (٥) هاشم - س - اي الطين (٦) ا - رفع - ب - يرفع (٧) ب - يتليس (٨) ب - تأثيرات هاشم - س - معنى تورها خفتها وهشاشها (٩) هاشم - س - اي من النحاس - هاشم آخر لعله - واذا كان الكبريت لا يخلصها يعني الذهب والشبه فانه يحرقها معا ولكن قد قال ان الذهب لا يحترق بالكبريت وكذلك الشبه ولينظر في هذا الموضوع (١٠) ب - تخليصها (١١) هاشم - س - اي تخليص رأس الكلب والرماض (١٢) ب - يخلصها

يخرجها (١) مما ووزن الشبه بالقياس الى القطب الذهبى اربعة واربعون وسبعة اثمان وانه الموفق -

فى ذكر الاسفيد روى (٢)

وهو اسم فارسي معناه النحاس الابيض ويسمى صفرا (٣) وذلك بالشبه اولى لصفرة - قال أبو تمام -

كثرة الصفرة مينة وشمالاً .. أضعفت فى قفاسه المعيان

وقال أبو سعيد بن دوست -

يقولون لى لما قممت ببلغة من البيض لا تقنع من التبر بالصفير
ولست بصفر القلب من طلب فنى ولكن بلى صفير من البيض والصفير (٤)
وقالوا فى مبدئه ان الحجاج لما كسر اوائى الذهب والقضة بأرض العراق
وقارس وشدد فى حظرو (٥) الشرب كره فيروز مولى الحسين (٦) الشرب
بالزجاج وقال - أتذكر مته الحاجم فخط له القضة بالنحاس وصنع (٧) له
جامات تم أبدلت له القضة بعد ذلك بالرصاص ويستعمل فى الاوائى والشارب
وكيز ان الماء (٨) والإجانات وطاس غسل الثياب لتأدبه قليلا عن التزخير
والتوسخ وأهل مجستان مخصوصان بالخلق فى عمله والتتوق (٩) فيه معتادون
لاستعماله والصفارية (١٠) عتهونه قبل ارتقاء الملك وفى سفالة الزنج نحاس فى
غاية الجودة لا يسود على الثاويل يتطوس ويحملون عليه الرصاص فيصير كالشبه

(١) ب - يخرجها (٢) ا - الاسفيد روه - ب - الاسفيد ريه (٣) هامش من -
حكى الكسر فى الصفير أبو عبيدة حكاه عنه القارائى فى باب فعل (٤) هذا البيت
ليس فى ب (٥) ا ب - حصر (٦) هامش من - حكى قريبا من ذلك الجاحظ
فى كتاب الموالى وصو ٠٠٠ روع بان فيروز اول من عمل ذلك (٧) زاد فى ا -
ينده - وزاد فى ب - بعد ذلك - وهو مأخوذ من الجملة الآتية قريبا (٨) زيادة
فى س (٩) ب - والسوقة (١٠) س - والصفارية (كذا) -

وينقاد للنظر لا كالصفر في إبانته أياه - ومن أج الصفر من أج حقيقى
لأنها بعد الاتحاد لا يتميزان بحيلة يعودان بها الى سخيها بالانفراد وإنما
يقيان معاً مابقا ويضدان معا اذا فسادا والطبيعيون بأسرهم مجمعون على تحديد
الحرارة (١) والنار بأنها (٢) الجامعة للأشياء المتجانسة والمفرقة بين غير المتجانسة
ومثله الكندى (٣) شارحا قال - من خاصية النار جمع اجزاء كل واحد من
الاجساد المعدنية جملة واحدة محدودة وتفرق المترجمة منها اذا اختلفت جواهرها
لأنها تحرق الاثاق في قدر من الزمان فاذا لاقتهما عتزين أقبلت على احالة اضعافها
بالاحتراق حتى تهنيه ويبقى الأ قوى - وقال - هذا هو الذى فتأ (٤) او هانيس
حتى رجح الى وعظ افلاطون (٥) اذ كان يريد ادخال جوهر صابغ (٦) على آخر
يقومان على النار ولا يفنيان الامعا ويكون جثة المتصبغ (٧) في الوزن والعظم
مثل المعدن - وبهذا الشرط الاخير بطل (٨) صنعة القضة والذهب الا أن
ما تقدمه (٩) لا تطرده في الاستغذوى لان النافويه لا تسبق الى افناء الرصاص
قبل النحاس

وانما تقنيها ملة (١٠) ولحد الذى كور ان لم يذكر فيه المعدن مع الاجساد وكان

(١) اب - تجديد الحرارة (٢) بدئا فيها (٣) ب - ومثله للكندى - هامش س
- في الاجساد المعدنية ما لا يمازج الآخر ولا يختلف به وتدين ذلك جابر في
كتاب الرحمة وليس قول الكندى بحيد على الاطلاق - محمد بن الخطيب -
هامش آخر - وانظروا انه اراد اجزاء كل جسد واحد تفرقت اجزأؤه كالا
كالاجزاء من الذهب والاجزاء من القضة فانها اذا ذابت بالماء رجعت وهذا الذى
اراده بلاويب (٤) هامش س - فتأ بمعنى وقف وثبط من قولهم ما قىء ولكن
فصوا على انه لا يستعمل الا فى النقى وقد استعمله الكندى بفحرف النقى -
(٥) اب - افلاطون (٦) ب - صابغ (٧) ا - المصبغ - ب س - المتصبغ
(٨) اب - بطلا (٩) س - قدمه - ا - قدمه - ب - مقدمه (١٠) هامش - هذا
من كلام أبى الريحان لامن كلام الكندى - تتمته فى الصفحة الآتية -

التر بال احق به - وللكيميايين نسب الرموز والأتا ز ألقاب للأجساد بأسماء الكواكب يظن بها موافقة لما عليه المنجمون وهي مخالفة لأرائهم (١) وقد علوا منها تماشق الرصاص والنحاس بأن جعلوا النحاس للزهره والرصاص للرئخ والشابة تلهج الشاب فتلازمه (٢) والمنجمون يجعلون دلالة الرصاص على المشتري والنحاس للرئخ وليس بينهما الاتصاف الاثلاك -

ووزن الصفر عند وزن قطب الذهب ستة واربعون وخمسة اثمان ولى في ذلك شبهات لا يحملها الا التجربة وتوالى الامتحان ولم تمكن الايام منها - واقه الموفق -

في ذكر البتروى (٣)

وهو نحاس كسرت حمرته بأسرب القى عليه حتى اختلط ومنه تفرغ الهواءين والطناجير واذا كان التلقى عليه شبا غلبه الصفر ويسمى شبا مفرغا يعمل منه المنارات والمسارج وما يوضع في الكوانين من الاسطام والخطاف والكليتين وانزع منه حياض الماء للماجد والمجار وامثالهما (٤) - واتخيل من معنى اسمه اذا شد منه الماء انه شمر (٥) المس لانه مشابه للخبث غير مؤات لاكثر الطرق

تتمه - هامش س - المعروف عند الكيمايين ان المشتري للتصدير والمريخ للحديد ولا يعرف عندهم ان المريخ للرصاص كما لا يعرف ان النحاس للرئخ ولعل ذلك كان اصطلاحا قوم من بعض الاقاليم (١) - هامش س - ح - الظاهر ان هنا غلطا وقع من النقلة عن أبي الريحان وهو اجل من ان يقول ان المنجمين يجعلون دلالة الرصاص على المشتري وقد قال قبل ذلك عنهم من غير كميث فلا تلقت الى هذا الموضع الا بعد تحريره من نسخة اخرى واعلم ان الضمير في جعلوا راجع الى الكيمايين وهذا كلام عنهم غير مشهور فيهم ولا معروف بينهم والمشهور كما ذكرته في الحاشية اعلاه ان المريخ للحديد وكذا قال جابر في السبعة ومما كتاب المريخ لهذا السبب واقه اعلم - (٢) ا - فيلاد مهم - ب - فيلازمهم (٣) هامش س - ح - ويقال بترويه وهو ما تفرق النار بين اجزائه بخلاف الاسفيذرويه - ب - البتروى (٤) ب - وامثالهما (٥) ا ب ، مر -

والانراط

والافراط في النكي - وربما اتصر من اسمه على دوى (١) وأذيل من النحاس
فخطس له اسم المس - وليس بين الاسرب والنحاس مثل بين النحاس والرصاص
لأن المخلوط منهما اذا عرض على اللهب وخاصة مع الدسم سأل امر به وبقي
نحاسه - والكيميائيون يجعلون الاسرب لرحل وهو هرم مبرج فالخريدة تنفر
عنه وتكره قربه فتبعده عن نفسها ولا تتخالطه -

في ذكر الطاليقون (٧)

تدعى في الكتاب ذكر الطاليقون من غير ايضاح فيها بما فيه (٣) ولم اتحققه
من عيان او سمع معتمد - ويذكر في كتب الطب ان المتفاس (٤) المعمول
منه اذا نتف به الشعر الزائد في اهداب الاجفان منع عوده وقطع نباته - وقيل
ايضا ان العين تزد وتفسد بالنظر في مرآة معمولة من الطاليقون - وفي كتاب
الانتخب انه معمول من الشبه وفي كتاب الاحجار - انه جنس من النحاس الا ان
الاولا تمل اكسبه من الادوية الحادة سمية حتى اضر بالجسم والدم اذا خالطها -
واذا انتبهنا الى هذا الموضع قد بان لنا ما اردنا ووفينا ما كنا وعدنا - ولنختم الكتاب
بمثل ما افتتاحه من الحمد لله المفضل البائد بالخير على جميع الخلق المرغوب اليه في
الاية (٥) الامير السيد الملك المظفر السلطان العظيم شهاب الدولة وقطب الملة وفخر
الامة السعادة على الابد بعد تطاول الامد انه على كل ما يشاء تقدير وبالاجابة
جدير -

(٦) تم الكتاب والحمد لله الواحد البذل وصلى الله على سيدنا نبيه محمد وآله
واسمائه المنجيين - علقها نفسه وابن شاء الله بعده احمد بن صديق بن محمد الطيب.

(١) اء زاي (٢) ا - الطاليقون - وكذا فيما يأتي (٣) ا - بما فيه ب - عاقبته
(٤) اب - المتفاس - هاشم س - ح - حكى ابن حناح عن ابن جرلة انه نحاس
محرق مسموم بأدوية تلقى عليه وقد حكى المصنف ذلك في هذا الكتاب في آخر
هذه الترجمة (٥) النسخ كلها - ا تابة (٦) هذه خاتمة نسخة س وليس في نسخة
ل - ولا في نسخة ب - تاريخ النقل -

في سلع صفر سنة ٦٢٦ هجرية على صاحبها وآله السلام حامد لله على نعمه ومصليا
على نبيه وآله الطاهرين -

ملحق

في ذكر معادن اليمن وجدة في نسخ الكتاب الثامن من كتاب الاكليل
لهمداني (١) -

ذكر ما عرف موضع من معادن اليمن حجري وترابي في الخلقة

معدن في الجبل ذهب وفضة وفي تربة ذي جزب - معدن - وفي إب معدن
وفي أبق معدن - وفي بلد عس معدن ذهب في وسط الجروف فوق الاراع
فوق الجرن معدن رصاص اسود في جرشة عس في الشعب الذي يزل الى ورقة
في الاكمة السوداء على الشمال اذا انت بزل الى ورقة وهي حجارة سود تشبه
الكحل تكسر الحجارة ويوقد عليه زبل الدجاج الى ان يصير كالماء - وفي
بلد بني غصين (٢) معدن فضة عند الحشران بالخرابة القادية عند حشران عند
الجريتين الكبيرتين وهو تراب لونه اصفر مزيج الى خضرة يؤخذ منه ويخلط
عليه قرار والاخيل وعضه للكشر والبن الحامض معسطة اليم ويطحق فانه يصير
ماء فيطلع الزبد في اعلاه فيقاش ويصب الى التنكار ولا يخلط على التنكار الاوقد
ذبح عنده على قدر العملة ان كانت صغيرة فخرخ وان كانت متوسطة فرائس
غهم وان كانت كبيرة فرائس بقر -

ومن المعادن المشهورة معدن فضة جيد في موضع يقال له الرضراض خذ ما بين
خولان وهمدان كان يني يغفر يعملونه وقد حرب فوقه الآن جبل ذكر
صاحب جزيرة العرب ولعله في حوزة منهم معادن رابية من نهم مشهورة سما

(١) جمع المؤلف المجهول بين الصحيح والباطل في هذه الترسالة (٢) كذا ولعل
الصواب غطيف -

منها ورضا من اسود جيد منها ما هو فضة . . . معدن فضة في بلد رازع (١) في المغرب كان يعمل منه الاطام تشرف الدين عليه السلام وربما قد انهدم عليه جبل على ما وصفه اهل الخيرة -

مغان جبل رقم (٢) كثيرة فيه معدن ذهب جيد معدن حديد كانت حير تعمل منه السيوف الخيرية تسمى البرحشية صنعت في زمن يرعش الملك المشهور قال صاحب جزيرة العرب وفيه معادن الجواهر الزمرد والياقوت والبلور والازجاج والجزع . . . وفي سعيوان معدن ذهب ومعادن حجارة منها الحجر الريمي - معدن صرواح ذهب جيد - وفي ييطان في الجوف معدن ذهب - وتذكر صاحب كتاب التيجان مغان الجبل الابلق وهو في القرب من مند مارب كان بني (٣) تحيطان وعاد وحير تعرف معادنه وتعملها والابلق جبل متصل بالجبال الزرق ولما قيل له الابلق لانه في ارض سوداء فيها معادن اللجين متصل بالسد وارض غبراء فيها معادن العقيان وارض زرقاء فيها معادن الزبرجد والجزع وكان يقال له الباذخ ولما رب الشامخ قارب متصل بجبال عمان والابلق متصل ببحر لجة -

قال الحسن الهمداني ، وفي بلد المان ابن زيد ابن مالك مغان البقران الجيد . وكذلك في جبل ابي انس ابن المان ابن زيد ابن مالك وهو جبل خوران الحجر . العقيق من العقيق الياقي والبقراني ويقال في بلد يسمى وهم (٤) في حليتي قشيب . معدن (٤) وفي رأس جبل الشرق معدن فضة ، وفي وادي موتا (٤) بموضع بحرية . المناوة معدن فضة قال الهمداني في كتاب جزيرة العرب وفي جبل عشار مغان البقران وهو جيد (٥) وفي حيل نهران قبلي مدينة ذمار مغان الحجارة الففيسة الياقوتية من العقيق الاحمر والابيض والاصفر والورد (٦) وفي بلد قرية ملص من مغرب ذمار مغان العقيق الياقي والجواهر الففيسة وذلك مشهور معان

(١) لعله رازع بالهاء الذي ذكر الهمداني (٢) قريب من صنعاء (٣) كذا -

(٤-٤-٤) مجهول (٥) هو السماوي - الهمداني - (٦) الاصل الوروني -

وعن ما رواه بعض حكاكة البقي من اهل بلخ ان في بلد زبيد معادن الزمرد
العال وانما المظهر هدموا عليه اهل البلاد جبل خشية ان تغيرهم القبايل وتسميهم
الحكاكين بلاد برط كثيرة المعادن يوجد فيها معادن الرصاص الاسود في
مواضع كثيرة صلب صافي جيد وفيها معادن ذهب فضة ويوجد فيها معادن
المرقشيتا الذهبية والفضية وماشابهها - وفي بلاد صعدة معادن الحديد يدخلوها اهل
البادية ترواها الى مدينة صعدة ويخلص فيها والكثير منه في بلد بني جماعة واجود
ما كان من بلد باقم وقد يوجد في بلد باقم معدن الهندوان والمرقشيتا في الشام
كثير موجود - وفي قلعة وادي شهر معدن حديد ومعدن فضة - قال الهمداني
في كتابه هذا كان بني يغفر يحملوا الفضة من شبام يحم الى صنعاء وهي بالقرب
من صنعاء على ساعتين قريب من ذي سرمر فظهر بن قولان فيها معدن فضة - وذكر
بعض الفقهاء انه يوجد بجبل صبر معدن ذهب وعمل منه عملا لانه كان يقسى عليه ولعله
لم يحكم تدبيره - وفي بلاد الماعز من اليمن الاعلى والاسفل معادن كثيرة الا اننا لم
نطلع على شيء من اخبار مواضعها ووصف بعض اهل الصناعة في صنعة الفضة انه
وجد معدن فضة فوق مدينة جبلة ومعدن رصاص اسود في الشعب العدني -
وذكر ايضا ان في جبل بني سبا قبل ضربة عمر وفي رأس بقليل بمجاعة مما يلي
بني سيف معدن نحاس وقد أخذ منه وعمل عملا وهو في القرب من الطريق
الذي يترى منها الى بني سيف ، وفي مكان يسمى حوبر قهر حامد وعتمه معدن
فهب - وفي بلد سما معدن فضة - وفي ميسار من بلد حراز معدن ذهب - وفي
ذمار القرن معدن نحاس اجم جيد - وكذلك اثنان معادن في رداغ واثنان
ذهب وجديد في القانع (١) وكذلك معدن في البيضاء بنحاس موجود -

وما وجد في بعض الكتب المكتوم برها وتركيبها من معادن الاجساد الزاينة
التي بين يشة وذمار خمسة وعشرون موضعا مشهورة ولا يصلح منها الاستعانة منها
بنجران الثاني بشرس في مكان يسمى القروا - الثالث بمسحر من نواحي هجرة
عروان - الرابع في بلاد بني شداد يسجونه كمال الخايمس بردمان بني النعمري

في مكان يسمى القشير - السادس في جبل الانحرم في سارع وهو افضل هذه
لكن قد نزل به قدر ثمانون ذراعا وخلف عليه من عرضه وهو رطب لا يحتاج
معالجة الدواء - والثاني ما نذكر يخرج قلبية يحتاج مليئات - ثم خرج واحد
في قرب بنوف القفاف فوق قرية المهجر من بلاد الالهونم في زمن الامام
شرف الدين عليه السلام وضيع منه ولده شرف الدين ابن الامام وهو جيد
يماثل الذي في انحرم بالصلاح - وكذا في سارع بادية تسمى السواد فيها مكان
يسمى بنى سفيد فيها مكان يسمى عدة الزعلاء مقابل لمكان يسمى القتال فيها
جنس فرح القلب - ومما حكى جبل الصلب في شرقيه لون شمسي والمليح الذي
يناله الشمسي - والثاني في غربي الجبل مشهور بمجرة ويظهر في فضاء مليحة طيبة
واما مواضع تكثر شهرتها واحد بجبل الشرق من بلاد انس يسمى الركن والاشهر
في اسمه يسمى الطير قريب نخل بلاد سي الامام علي ابن عبد ابي صلاح ابن علي عادت
بركاتهم وواحد بمكان يسمى القويتين بلاقط في النسخ مستور - وواحد في اكلم
بنى الاقرعي في مكان يسمى السهر تحت القذرة لونه عجيب فرح القلب - وواحد
في ملتقى وادي مرهم ووادي صيحان قريب من الجوف يعرفه البداوة وبعض
المجاورين هذا ما ظهر لي في وقته غير المواضع الا ان لاحاجة بذكرها -

وكان الفراغ من رقبه يوم الاثنين خامس وعشرين من شهر القعدة الحرام
من شهر سنة اثني عشر ومائة والقب سنة - بخط اقر عباد الله واحوجهم الى
عقوه ومنفرتهم ورضوانه علي بن يحيى بن جابر الخيشني المحلاني وقبه الله تعالى
وغفر له ولوالديه بحق محمد وآله الطاهرين -

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

تبيين

اعتمدت في تهذيب هذا الكتاب على ثلاث نسخ وليس في العالم نسخة أخرى وهي -

١ - نسخة محفوظة في خزانة طوب خانة بالآستانة تحت رقم طب - ٢٠٤٧ وهي اصح النسخ -

٢ - نسخة في خزانة السيد راشد افندي بالقيصرية وهي جيد الكتابة كتبت في مصر في زمن دولة المماليك وقد اخطأ الكاتب في مواضع كثيرة فلما انه يصحح اصله قوهم -

٣ - نسخة محفوظة في خزانة الاسكوريال بالاندلس وهي اول نسخة ظفرت بها وقد كان يظن انها فريدة وهي بقلم جاهل بالغة وقد اسقط من جهله في مواضع كثيرة جمل بل نصف كلمة ويظهر من اماكن عديدة انه نقل من نسخة طوب خانة او اصل مثله -

وليس الا في النسخة الاولى ذكر الرصاص لانه سقط في قديم الزمان وورقة او ورقتان فيها آخر فصل الرصاص القلي واولي فصل الاسرپ وسيأتى ذكر مزاي الكتاب في الخاتمة ان شاء الله -

سالم البكر نكوى الالماني - مصحح دائرة المعارف العثمانية -

خاتمة الطبع

الحمد لله الممن على عبادته بأنواع البركات واصناف الامتان - فانخرج لهم من الارض انعام الجواهر والقلوات زمن البحار الاولى وللرجان - والصلوة والسلام على سيدنا محمد ولد عدنان وعلى آله واصحابه في كل وقت وآن -

اما بعد فقد ينجز بحمد الله وحسن توفيقه طبع كتاب الجواهر في معرفة الجواهر للامام ابي الريتان البيروني بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية على اصول اعتنى بها وكتبها ومصحفها الدكتور سالم الكرتكوي الالماي مصحح دائرة المعارف غزيل لندره والهدية عليه في التصحيح وقد جمع فيه المؤلف ما قيل في الجواهر والمعادن من نظم ونثر واطن بما لا يكاد يوجد في مؤلف آخر -

وقد با شرطيعة مولانا المولوي السيد زين العابدين الموسوي والحبیب عبدالله بن احمد مصححي دائرة المعارف -

وانتضى طبعه في عهد سلطنة الملك المعان حضرة سلطان العلوم النواب مير عثمان علي خان نظام الملك اصعب جاه بهادر خلد الله ملكه وسلطته وجاهه وجلاله وعظمته -

وتحت صدارة صاحب المعالي الكثيرة سر ائبر حيدري (مخيدنوازي جنك بهادر) الصدور الاعظم للسلطنة الاصفية ونياية العالم الجليل النواب محمد يار جنك بهادر - وتحت اعتماد النواب المكرم المصغم مهدي يار جنك بهادر وزير المعارف والسياسة بالملكية الاصفية وشر يكة النواب ناظر يار جنك بهادر دكني البديلة -

وتحت ادارة السيد الجليل مولانا السيد هاشم الندوي لازالت فضائلهم مترائدة متوافرة بحق النبي وعترته الطاهرة -

تمة كتاب الجماهر

ما سقط بعد سطر ١٤ من صفحة ١٤١

في ذكر الاصداف ومواضع اللائي

منها العظام التي تنقى (١) بها حيوانات الماء عن مؤذياتها تسمى خزفا (٢) وتلك كمييات التماسيح ومخاف السلاحف وذوات الاصداف ولوالب الخبزون واما مال ذلك ويتولد في كل مستنقع وفي كل ارض دائمة الرطوبة برطوبة هوائها بخرجان وطبرستان - وحيوانات خزفية الظواهر وحزونات وتسمى بخرجان كوهله (٣) وسمي جالينوس اللحم في لولها وله قرنان لحيان ينقضبان الى داخل ويعودان منبسطين الى خارج صديد الخبزون لانه يرطب مسلكه الذي يمر عليه بالزحف (٤) وينديه حتى اذا يس كان كالزاق البراق ويكون في صغر الجوزة دقيق القشرة على انه حمل الينا من آبار معادن الذهب بزروبان عدة حلزونات وجدت في بئر بعد حفر مائة وخمسين ذراعا في مقادير الجوزة الا ان قشرها غلاظ جدا حجري بزيادة خطوط كالخرف في عرض لولها وقد خلت عن حيوانها وابتلأت بالطين ثم استحجر فيها ذلك الطين ولم تحقق استحجارها اكان قبل استخراجها ام حين ضربه الهواء وقت الانسراج - فان من تلك الاطيان ما يوجد ذلك الصخر فيه ولم يحصل من مشاهدة ذلك الا ان ارض تلك الآبار كانت وجه الارض مكشوفة وقاما وكان العظم والصغر يلحقها بحسب المكان والماء وكنه طبعها فان الخبزونات البحرية تكون اعظم جثة واغلظ نرقا واصلب وسمتها الهند شنك (٥) وينفخون بها على ظهور اقبيلة مكان البوقات ويقطعونها ايضا على الطول ويعملون منها ايضا كالتصاف للشرب وتكون في غاية البياض

(١) - تنقى - ب - تبقى (٢) ب - خزوف (٣) ا - ب - كرهلة (٤) ب -

يدب عليه كالزحف (٥) هو بالهندية شنكه بفتح الشين ومكون التون والكاف

بعدهما هاء -

الحصى - ورأيت منها مرة واحدا كان ظهره كدرا مظلما وبطنه كالؤلؤ المتلألئ.
بصفرة غالبة -

ومن أنواعها الودع يجمعها الزنج في جزائرهم عند جزر الملاء ويلقونها في حفرة
ويطعمونها حتى يموت حيوانها وتفن لحومها وتبطل - وكذلك يفعل في الدييجات
فإن أهلها ينصبون لصيد الودع سعف التارجيل ويعرزونها في ارض البحر
حتى يأتيها بالمد ويلتقي بها فإذا انحسر الماء عنها بالجزر قطعوها منها وفعلوا بها
ما تقدم من فعل الزنج بها - والدييجات صنفان منها ما يجلب منه ليف التارجيل
مفتولا لخياطة السفن وتسمى تلك الجزائر بها كسادة ومنها ما يجلب منه الودع
ويسمى كوده - والمهند يتما ملون بها في بلادهم مكان القلوس ويتقاسرون بها
كالقار بالكتاب والقصوص وهذا الودع ترين أعذرة الجمل في الرق -

ومنها - نوع في قدر البيض منقطة الظهور فيها قليل حمرة تعلق في اعناق الدواب
ويصقل بها ذهب المصاحف ويسمى المتفاف (١) وما يكون التوائه الموشى
للشقة الايمن عزز الوجود فانه يغالى في ثمنه تبركا وتيمنا ويهدى الى الملوك على
أهبة ملوك الحبشة وهذا قلته كما نجى المظاء برا مشنة وهى ورقة الآس ذات
الشعبتين كانها ورقتان ملتصقتان فيتبعن بها لغزتها على انه يمكن ان يكون ذلك
الودع الايمن يتبو ما كيعاسيب النحل في الخلايا ورؤساء كثير من الحيوان فانها
احم امثالنا (٢) - ومن الودع نوع صنار الجثث بيض الالوان تسمى بموما
وواحدها سم وسمكة تشد منظوما في ابدى صبا يا العرب والقرويين وارجلهم -
ويدلني من هذه الحيوانات على ما يتولد في المراكب من صنوف ما في البحراياها
قطاع تستحجر جملة ويسمونها كشر وتكون حادة ولما ماسها قاطعة ولذلك
يكسر ونها من جوانب المركب باللات حديدية - ويتولد منها على السواحل
الا ان الشمس اذا احتمت والسوا في اذا هبت عليه تقسده حتى يتقضى ويترمد
فيبطل - وقيل فساده اذا تعقد (٣) في السواحل من الحصى والودع والصدف

(١) ا - السفاف (٢) ا - متاكير - ب - كثيرا من (٣) ب - انعقد -

ينحت منه اهل البصرة كالاحجار والارحية لرؤوس اليلاليع لاالطحين -
وقال الثوريون في الصدف وحكاه ابن جنى انه صدف يصدف اذا مال لانه
يصدف عن اللؤلؤ - ولو قال من صدفى الجبلين المتقابلين فى الوادى لما بعد لأن
دفعى هذا الحيوان اذا اختفتا متشابهاً لهما وان كانا مقلوبين نحو الارض -
وصغار الاصداف بلبل (١) وكباره حلو قال امرؤ القيس

لها منسم (٢) كالحجارة حده كان الحصى من خلقه حذف اعسر!

قال الخليل بن احمد فى الحارة انها اللحم الذى بين دقتى الصدف وهى حيوانه وليس
كذلك انما الحارة الصدفه سواء خلت (٣) او امتلأت باللحم - قال الراعى -

فصحن القروهن خوص على روح يقتل الحارة

فى صبحت الابل هذا التوضع وقيل انه ساحل البحر غائرات الاعين واسعات
الخطى اخفاها كالاصداف الكيلار - قال أبو حنيفة إن دلاء ضرب من محار
البحر - وفى كتاب الجمهرة القيقب (٤) صدف فى البحر يؤكل لحمه فان كان
كذلك فالاصداف كلها قياقب (٥) لان جميعها يشوبه ويؤكل ويستطاب لموها
ويشبه لحمها وطعمها يطعم البيض المصقوق ولا يمنع من شبهه الا الحسد بانه
خولؤلؤ وياع كما قلنا على سواحل عدن وينادى عليه بجوز البخت (٦) والمخشلة
هى الصدف وقيل انها اللؤلؤة المعولة من الصدف وقيل زجاج يلبس فضة
بلديوات - قال أبو الطيب المتنبي -

مياض وجه يريك الشمس كحللة (٧) ولقط ديريك الدر مخشلة

وقد اعترض عليه بانه ليس من كلام العرب فأجاب عنها بأنها عربية صحيحة

(١) س - ١ - ييلا (٢) اب - مبسم - وليس هذا البيت فى شعر امرؤ القيس
والذى فى ديوانه -

كان الحصى من خلقها وامامها اذا نجلته رجليها حذف اعسر!

(٣) النسخ - خلأت (٤) النسخ - القيقب بالياء المشناة (٥) النسخ - قياقب
(٦) بلاقط فى اوس (٧) فى ديوانه حالكه -

تَمَتَّةُ كِتَابِ الْجَاهِرَةِ ٤

تذكرها الصباج في شعره - وإن ما ذهب في المعنى إلى قول جرير -

كأنها مزنة غراء رائحة ودرة لا يوازي ضوءها الصدف
وقال ابن الرومي -

تواضع الدر إذا لبسنا فاحره فكأن درا وكان الدر أمداقا
وقال آخر -

وفي القطر ليس في عارض الحيا وللدرة معنى ليس في صدف البحر
وقال آخر -

وزادها عجا إن رحت في سمل (١) وما دوت درآن الدر في الصدف

والصدف دفتان ملتصقان على التين يفصل تنفصان به وتنضبان بإرادة الحيوان الذي بينهما ملتصقا بهما وزحفه يكون على الأرض بجانبها الذي يتفتح وينضم وهو تزقيق فيقومان له في هذا الديب المسمى سباحة مكان الأرجل وتكون أسيابا كالقطار تزدحم في الارتعاء وتتراكم لعدم البصر فانه يعمده والسمع - ثم يصفون رؤسهم بقم وأذنين ولم تخلق الأذان إلا للسمع وما كالعينين إلا لمخالفان إلا للبصر وهذا الحيوان دقيق القوائم (٢) ثرج مخاطي وما إلى الدفتين من لحم أسود يتردد قرب الساحل عند حدثان حدوته ويسمونه حيثئذ بلبلا رطبا لكثرة شحمه واجوده المحار البالغ المحكم الذي صلب بعته وحسن ظاهره وقل شحمه وسكن العمق فان سبح لبلا للارتعاء لم يبعد عن العمق وانفرد ولم يقرب من اقارنه ويسمى محارا قالوا وفي بحر عمان نوع من الصدف يسمى خر كوش شبيه باذن الارنب لاستطاعته وفيه يوجد الحب الكبار النقي - والصدف كل ما كان في موضع اعنى كان ما يناله من وهج الشمس اقل بخادجه وكثير ما يؤهله يرجع قول الله تعالى (كأنهن (٣) الؤلؤ المكنون) أى في عمق فان الاكتان بالصدف يسم الجيد والردى والصغير والكبير وانما يختص البهاء والروني بالكائن في العمق والاصداف الكبار

(١) سهل - من - حملك (٢) النسخ القوام (٣) كذا والقراءة - كما مثال

الؤلؤ المكنون - وفي آية أخرى - كأنهن بعض مكنون -

● تحفة كتاب الجواهر

أكثر الامر خالية عن الآلى ثم اذا اتفق فيها اللؤلؤ كان كبيرا والى يكثر فيها الآلى لا يتجاوز مقدار الكف وصدف البحرين على نصف ذلك ولا تحظى في اشتغالها على اللؤلؤ اما كبار واما متعين (١) لمقدار الحب على مقدار الصدف الكبير في الكبير اكثر وجودا في الهواء -

وقالوا في تولد الصدف انما يتولد كورقة الانجود ثم يسقط على المركب ويلصق به تعظم وتستحجر صدفاتها قترسب حينئذ وتلزم القعر ثم يتولد فيها اللؤلؤ من ذاته لامن القطر كما قيل وهذا مقوس (٢) على قياس ما ذكرناه من تولد الحسب على السفن -

ونصرتج الرأي الغامى في قوله ان اللؤلؤ يتولد من المطر ثم يري به الصدف فانه كان كالريق للانسان يقيه في فيه ويجليه ويستدل على ذلك ان المطر كما كان اكثر في سنة والعجل من وقته كان وجود (٣) اللؤلؤ فيها اغزر وريعه اوفر والكندى يحكى ايضا هذا عن اصحاب البحارب منهم، واللؤلؤ متصل بالصدف فاذا تميز (٤) عنه بالقطع والبرد لم ينجى منه غير النصف الذى لا يصلح لثير التربيح وما اشبهه - هذا اذا كان الاتصال به كثيرا حتى عظم به موضع الحلك فاما ان كان يسيرا وقع بقطعة من مثله واستعمل في السط على خلال (٥) اشباهه واما المنفصل عنه داخل اللحم متقلل واجلابة تتزايد على الايام - وعلى جواز ذلك اظنه مقولا على تشوره (٦) التراكمه والا فالعجربة به تنفى -

قال نصر - ان القطر اذا وقع فيه لتعقد ثم اخذ في النمو والبريق (٧) مما يردد (٨) على وسط القم فتدسرج كان عيونا رطبا نفيسا واذا وقع في زاوية من القم اعوج ولم يستولان به تدسرج بالريق - وربما كان اعوجا جابه من خضط الصدف اياه فيؤثر فيه ببقى (٩) آثاره عليه -

وخير اللؤلؤ ما انعقد قشره على قشر الى ان يصير دراهم - وما كان داخل اللحم

(١) ب - متعين (٢) ب - محمول (٣) ب - س - اجود (٤) ب - اميز (٥) ب -

في خلال (٦) ب - القشرة ب - قشرة - (٧) ب - والريق (٨) ب - فارد -

(٩) ب - بنقا - س - بلاقط -

ثمّة كتاب الجواهر

الاسود الذي على الدفتين فانه لا يخلو من عيب فيه - فقله في ضنط ! الصدف
والآثار (١) الباقية يدل على لين المادة القويّة وتصلّب كما تكون تلك الآثار في
العقاي من الترب من صنوف اشكال يستدل منها على ان ذلك الذهب كان وقتها
كالمسحوق اول اللقمة لينار طبيا قد اثرت فيه الحصى التي اتكأ عليها فان مروره
في تحريك الماء اياه على عوار مختلفة شكلته بتلك الاشكال - وما بقي من قوله يحتمل
ان يعنى بالقشور حصولها (٢) جملة - ثم يأخذ في الرقيق (٣) على مثل قشور
البصل وطبائه فانها توجد جملة وقت تكونه ثم يأخذ كل واحد منها في المنو
الى ان يبلغ غاية غلظها وقت الادراك - ويحتمل حدوث قشرة بعد قشرة وربما
رأها من مطرة بعد مطرة -

قال الكندي ان موضع الحب من البلب داخل الصدف مع حرفها (٤) وما كان
بما (٥) على الاذن واقم فهو الجيد ولهذا قالوا في الكبير انه يكون في حلقومه
يديم درجته فصيح استدارته ويزداد بالتفاف القشور عليه حتى يعظم -
والدليل على حدوث الطبقة فيه بعد الطبقة ان ما يكون في سطحه الاعلى واذا
قشرت منه قشرة شابهت (٦) باطنها الصدف من غير رقيق له ثم يكون وجه
المنقشر عنه على مثل وجه الاول فيدل على ان وجه هذا الداخل كان وقتا ما بارزا
منكشفا كوجه ذلك الاول ويظن بالآتي انها للصدف كالعظام والاسلاميات
القوية لثمة اللحم على ما لا بد للحيوان منه من الانتقال ويقدر في هذا (٧) الظن
قولهم ان البلب يكون في مبدئه رطبا ثم يدرك ويعظم حتى يكون محارا فعلى هذا
يجب ان يكون المحار مشتملا من كبار الآتي على مثل ما اشتمل عليه البلب لان
الآتي تنمو في البلب كنمو العظام الى ان تبلغ غايته في المحار - واما ما استدلوا عليه
من حصول البريق لكل وجه من وجوه طبقاته على حدوث القشرة بعد القشرة

(١) - الاثارة (٢) - س - حصواها - ب - حواصلها (٣) - ب - الرقيق - ا
البريق (٤) - ا - حروفها - ب - حرفها (٥) - ب - فيها (٦) - ب - شابه (٧) لفظ
هذا سقط من - ا - س -

فهو غير معتمد كما من طبقة تكشف من إحدى البصل الاولها صقالة وبريق
 وفضل صلابة كانه جلد لها ولها طنها رخاوة وكودة وفضل خشونة ثم لم تلتف
 (١) واحدة بعد الاخرى بل تكونت جملة - واذا تأملت اسنان الكهول التي
 ذهبت اعاليها بالمضغ بل تقاطع انياب القيلة وجدت على مثل هذه الصورة ولم تكون
 طبقة بعد طبقة واقه اعلم بأسرار الخليفة دون الانسان الذي غاية أمه الترق
 من الشاهد المحسوس الى الغائب المعقول فان قاس على ما يشاهد من الحام الصانع
 قطعة النحاس باخرى وما يعمل فيها من الاسنان المخالفة الوضع ويشيك بعضها
 في بعض ثم يطررها وظن ان قطعتي الجمجمة وصلت احدهما (٢) بالاخرى بالشؤون
 والدروز وهندمت بعد ان كانت متباعدة اخطأ ظنه ورهق قياسه فانها مخلوقة
 كذلك جملة وان خفي امرها لصغرها وفات الحس فسبحان الخالق لكل شيء
 وتعالى -

في ذكر المغاصات

المغاصات هي المواضع التي ينتجع فيها غوص التوابع بالحصول على صدف ذي
 لؤلؤ وهي مشهورة واليها تجهز السفن بالازودة للأثناء (٣) والأجراء بقدر البعد
 من الساحل وبكثرة المكث في البحر عن الساحل (٤) على ان تلك المغاصات
 المعروفة لا تنفرد بالاصدف وانما يجدون في خلال المسافة بينها وبين الساحل
 محارات يتفق فيها الحب النادر والبحر الاخضر مخصوص بذلك وفي اغيايه وخليجاته
 مغاصات معروفة كالذي في غرب سرنديب ثم الذي في خليج فارس والبحرين
 ثم الذي في دهلك والقلم ثم المستحدث الذي في صقالة الزنج والذي يسبق الى
 الظن ان بحيرة شرغور فوق الصين هي ايضا شعبة من هذا البحر من اجل ان
 بحر الروم انفتح (٥) منها واعظم لكثرة ما اقصل عن الاخضر عدم الصدف
 ذات (٦) اللؤلؤ لكن لم اجد من الخبرين من ذلك ولو يجتهد في تحققة ثم يتفق

(١) ا - تلتفت - (٢) النسخ - احدها (٣) ب - للامتلا (٤) ب - س على الساحل

وسقطت الجملة من ب - (٥) ا - انتح (٦) كذا - في النسخ -

في المناصات موانع عن القوص كبحر القلزم فليس فيه مناص بسبب الحيوانات الضارة كالتماسيح والقرش الذي هو احد اسباب تسمية قريش قريشا باكلهم. هذا القرش وانما حصول اللآلئ القلزية من الاصداغ الميتة اذا انفتحت الامواج الى الساحل وقد فسدت في الماء ثم احتما الشمس فازدادت عفونة وتدوت فيجدها الترددون في طلبها يابسة وما فيها من اللآلئ بجوفة متاكلة وعلى مثله الحال في بحر شر فور من وجود اللآلئ في اجواف الاصداغ الميتة المقذوفة الى الساحل اليابسة (١) بالرمال والرياح - وهذا هو سبب كودة اللآلئ القلزية (٢) وجصيتها وعدم ماثها - والمخبرون عنه قد ذكروا في سبب امتناع القوص فيه البرد وبعد القعروان البرد هو المانع عن التدود فلا توجد لآلئ تلك الاصداغ الا صحيحة التدوير غير متاكلة واما البرد فهو لعمرى عاتق عن القوص قوى الا ان الموضع ليس من الامعان في الشال بحيث يتمتع بالقوص فيه في الصيف - واما افراط العمق وقولهم ان قعره غير مدرك فهو مناف لما يقال ان الصدف لا يكون في بحر بلحى وان صدق هذا كانت تلك الاصداغ الميتة حاملة الامواج اليه من موضع غير بلحى - ويمكن ان تكون كودة الوان تلك اللآلئ من طبيعة الموضع (٣) في ارضه ومائه وغذاء حيوانه كما تغلب الرصاصية على اللآلئ القلزية (٤) وهذا اللون يوجد ايضا في الدهدكية وصدفه يخرج بالقوص لا ملقوطة من السال ولكنها اشتركت مع القلزية (٤) في اللون الرصاصي بسبب الاشتراك في البحر وارضه فان جزيرة دهلك في اوائل الخليج بعد تضيقه في مجعه مع الاخضر وارض هذا الخليج حمئة فيجوز ان تكون الحمأة سبب تغير اللون وسبب التاكل بكيفية عفته -

فقد قالوا في الاصداغ القلزية (٤) انه يفوح منه رائحة الجند بدستر وما كان منها في بحر الهند وفارس فهو عطر الرائحة -

(١) ا - س - النابشة (٢) ب - الفتائية - س القنائية (٣) ب - من طبعه الموج

(٤) ب - القلزية -

سمة كتاب الجاهز ٩

وذكر الكندي في بحر القلزم أيلة والسويس (١) أما أيلة فإن هذا البحر ينسب إلى القلزم وأيلة أما معا وما يقرأ وهو من الجار نحو بحر القلزم وأما السويس (١) فإنه من جدة نحو عدن - وذكرا ن بلبل أيلة مثل بلبل السويس فإن في لآلىء السويس عمل والراق (٢) وكان صفة الأصداف فيهما من الموجودات مقدوفة ومناحات بحر فارس انفسها واشرفها والبحرين منها خاصة فإنه جمع إلى كثرة المنفعة قلة المضرة فكملت الفضيلة لها وبعدها المناحات التي بينها وبين سيراف تقاربا وسمى لؤلؤه قطريا وليس هونبة إلى قطر المطر ولا تشبيها بقطر الماء وإنما هونبة إلى ناحية في البحرين منها الجهاز -

قال الراعي

يمانية هو جاء أو قطرية لما من هباء الشعرين نسيج
أي من غبار نار حينها (٣) وقال البحرى -

إذا انضون شغوف الريط آونة قشرن عن لؤلؤ البحرين أصدافا
وهو يعني البحرين المزجج الملتقيين عندنا حية البحرين - وقال النابغة (٤) -
ألولؤة قلبك قد سبته (٥) توهم ذكرها كاستهام
أناك بها من اليم اليافى نجاشى على البشا رسام
ويسير (٦) بفتية حملت رماحا لقيصر من أساور السلام (٧)
ينوب على عدولى (٨) كل عام من الاسكندرية كل عام

وسوا حل بحر فاوس كلها مناصات متصلة عند حدود مكران إلى البحرين ثم يتجاوز إلى الأماكن المعروفة من البحر الأخضر في سواحل أرض الشعر مثل مرجعت ويعرب (٩) برأس الجمجمة وبحيرة وهي المصيرة ومشكت وهو المسقط ولا ينقطع إلى عدن إلى جزيرة دهلك ولولا اللوائح التي ذكرناها

(١) النسخ - اليسرين (٢) النسخ - والراق (٣) ب - تاريخها - س - تاريخها

هذه الجملة سقطت من أ - (٤) هو الجندى (٥) س - سبيه (٦) ب - يشير (٧) بيه

السلامى (٨) اسم موضح بالبحرين (٩) أ - س - يعرف -

في بحر القلزم لقيص فيه الى آخر لسانه - وفي جلة (١) بربر بحيال عدن في الجانب
الجبشي ايضا مناص لهم -

وذكر الكندي في جملة ذلك جزيرة اسقوطراو أحمد (٢) لؤلؤ بربر بالياض
والعظم والحسن ولواستدار وتدرج لفاق سائر المغاصات - قال ويجهز من عدن
الى بحر الزنج وليس فيه بلبل (٣) بل محار وقل ما يوجد فيه شيء فان وجد قارب
المانى -

قال نصر، الصدف لا يفارق القعر والقرار ما دامت حية واما اذا ماتت فقت (٤)
وقد قتها الامواج الى البر وقد فسدت حياتها بموتها وزاد حرا الشمس والرياح
في ذلك حتى تشنجت -

فاذا تعطل القواصون باقضاء وقت القوص ترددوا على السواحل في طلب تلك
الاصداف الفاسدة واستخرجوا منها حبات متغيرة وربما قام عن بعضها القشر
الخارج وفي ذلك صلاح لبعض ما غشينا -

وقال أبو اسحاق القارمي في كتاب اشكال الاقاليم (٥) ان بجذائها باعلى السواحل
جزيرة خارك في البحر وفيها مغاص يخرج منها الشيء اليسير الا ان النادر متى
ارتفع من هذا المغاص فاق امثاله في القيمة - وقد قيل ان الدرة اليتيمة اخرجت
من هناك -

وقال الكندي في مناص سرنديب انه يعطل اربع عشرة (٦) سنة لينشو (٧)
فيه الاصداف ويناص فيه اربع عشرة (٦) سنة ومتى وجد فيه بلبل رطب اعيد الى
البحر ليستحكم ولؤلؤه صفار دق واكثره مضرش والى الصفوة وربما اتفق
ظهور المغاص في مدة التعطل المذكور فحمل الى الانتقال الذي حكيناه -

(١) ا - بحر - ب جزيرة (٢) كذا في النسخ (٣) س - بلبل (٤) ا - فوت
قتت - ا - ميسست (٥) الذي عند الاصطخرى ص ٣٢ وبجذاء جنابة مكان يعرف
بشاركوبه معدن اللؤلؤ - الخ (٦) النسخ - اربعة عشر - (٧) ب - لتتشر - هذه
الجملة سقطت من ا -

في ذكر اعماق المغاصات

التقدمت في ذلك ان المراكب تميل في خطفتها الى اللجة (١) تنام من الآفات الارضية والحيال البحرية والمغاص لا يكون في اللجج والاعماق القعرة والاقمار في البحار تقدر بالابواع (٢) وتسبر (٣) بالابراد وهي كالأكر من الاسرب يدلونها في البحر بحيط دقيق حتى يعرفون بها مسافات العمق وبما تلونت به من طين اورمل او حاة يعلون النواحي التي بلغوها ويسمون الباع قيما والذراع بنجك والمحققون فيهم (٤) يقولون في القيان انه طرف وسطى اليسرى الى التندوة اليمنى وذلك ارجع من ذراعين وكثير من البحرين يقول الى التندوة اليسرى - وبكنة (٥) الريح والموج وقد رالعمق يرسلون الانا بحر لتسكن السفن وهي من حديد مستطيل في اسفلها شعب كالارجل بها يتشبث بالقرار وتثبت وفي اعلاها حلقة يتعلق منها الحبل وتكون هذه الانا بحر على قدر عظم المركب ووزن الانجر اكثر من مائة وخمسين مئالا الى ثلاثمائة فاذا استقر على الارض وقفت السفينة هناك وكان ذلك الموضع لها كالنهلة ويسمونه بندر (٦) - ثم تختلف الاقاول في اعماق المغاصات وتفاوت مقاديرها فمنهم من يحد عمقها بربعة عشر قيما ومنهم من يجعلها ثمانية عشر قيما وبعض يقول فيه باربعين ذراعا واذا كان القيان مدة بين اتملة الوسطى والتندوة الاخرى لم تبعده هذه الاذرع من الثمانية عشر القيان التي هي مقادير (٧) مغاص بربرا - وذكر نصر ان مقدار الفوص ستة عشر قيما والقيان باع وهذا يحلوز الستين ذراعا وليس القيان على ما ذكره -

(١) اب - الى الجهة (٢) النسخ - بقدر الابواع (٣) ب - تسبر (٤) ب - منهم

(٥) س - بكثرة (٦) ا - بندر (٧) ا - مقدار

تمت التتمة بحمد الله تعالى

خاتمة طبع كتاب الجواهر للبيروني

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه تقي

وصلى الله على سيدنا محمد وميلى

أكثر الناس عبيد الدينار والدرهم إذ فيهما منافع كثيرة للناس وهما أيضا من أهم أسباب الآفات التي تصيب الدنيا حتى الحسد والحروب والناس دائما في الطلب عن معاديب جديدة للذهب والفضة والجواهر اذ لا غاية في حرصهم الى جمع الاموال ولهذا السبب صنف العلماء قديما وحديثا الكتب في اوصاف الجواهر والقلزات ومعادنها باللغات المختلفة وقد كتب الى قبل سنين عدة المرحوم الاستاذ (ويد من) لما وجد في آخر نسخة من الجزء الثامن من كتاب الإكليل للهمداني ذكر معادن اليمن فقال لو نشرنا هذه الرميالة لعلها تكشف عن خزان منسية منذ دهور فيكون لنا الجزاء من الذين يعملون الحفر فيها في بقية التروية ثم توفي صديقي الى رحمة الله وبقيت النسخة عندي لأن جمع الاموال لم يكن في صحيفتي ثم لما كتبت في جامعة (على كوه) قال لي ذات يوم صديقي الاستاذ (هادي حسين) اني قد نظرت في نسخ خطية فارسية لتأليفات مسات (جوهري تامة) اى كتاب الجواهر ولم اجد فيها ما يشفي الغليل ولوعثرنا على كتاب تذكر فيه المعادن القديمة في بلاد الهند ارجو انه يكون نافعا لنا ولغيرنا في تجديد الحفر فيها فقلت جوابا له

لا اعرف الا كتابا واحدا ولكن لا توجد لهذا الكتاب الانسخة فريدة وهي في خزانة الاسكوريال من بلاد الاندلس ولا علم لي عن كيفيةها وهل يمكن تحصيل تصاوير شمسية ولكن لا بد من ان اكتب الى مدير تلك الخزانة اطلب منه اخذ التصاوير فانه يمتنا معرفة منذ زمان وكان من حسن حظي انه مسموح بارسال التصاوير الى الهند فابتدأت باستنساخ التصاوير زمن الامپاطرويا اسفا ان هذه النسخة كثيبت بيد شخص لم يعرف اللغة العربية ولا ما كتب حتى أيست من ان يمكن تهذيب الكتاب ابدا وظنى ان هذا الكاتب كان فارسيا أو هنديا فنقل نسخته عن اصل جيد ولكن اسقط الفاظا وسطورا ثم مرضت وغادرت الهند ورحلت الى الالمانية ونزلت برلين وكان من زرت هناك الاستاذ (روسكا) فاخبرته اني كنت اعزم على نشر هذا الكتاب اللهم لو كنت احصل نسخة ثانية فقال لي قد وجد العلامة التركي زكي والذي نسخة ثانية في خزانة خاصة في الدولة التركية وحصل منها تصاوير وان شئت اعيرها لك للقبالة وهي النسخة التي اعلمتها بحرف (ب) فوجدتها تفوق الاندلسية بكثير لأن كاتبها كان رجلا يحسن العربية لله كتبها في مصر ولكن اخطأ في اماكن كثيرة حتى غير ما صبح الى فناء ولاسيا في اسماء الرجال والامكان وفي الالفاظ الواردة في اللغات الاجنبية ثم لما فرغت من المراجعة ورددت التصاوير الى الاستاذ (روسكا) ذكرت له ان آمالي في تهذيب الكتاب لم تنجز واني لا اجسر على نشر الكتاب الا بعد وجود نسخة اخرى لها يمكن تصويب الالفاظ في النسختين فكان من حظي ثلاثا ان العلامة زكي والذي عثر على نسخة ثالثة في خزانة المرآى بالاستانة وهي التي اعلمتها بحرف (س) وهذه النسخة لو كانت فريدة لكانت كافية للنشر اذ كاتبها كان رجلا عالما باللغة والموضوع وهو يسمى نفسه مهادا في الحواشي (ابن خطيب داريا) ولوددت ان هذه النسخة وقعت في يدي قبل الاخرين ولكن بقيت مشكلات لان العلامة ترك كثيرا من الالفاظ غير مضبوطة بالنقط ولا سيما في اسماء الرجال والاماكن حيث لا رجاء للتصحيح من سياقة الكلام فوجدت هذا اصعب الامور

الامور اذا المؤلف يذكر اما كن عديدة لا ذكرها في معجم يا قوت الحموى
ولاف غيره من كتب الجغرافية حتى لا يمكننى ان اتق بالنسخ الثلاث
مثلا نجد في النسخ الثلاث تكرير موضع مسمى زروين بالياء الثناة وتارة بالباء
الموحدة ورأى الآن ان الباء الموحدة هي الصواب وهو اسم موضع في بلاد
الافغانستان الآن وكما قال المؤلف نفسه في موضع واحد في زابلستان ثم ان البيروني
نفسه كتب تأليفه في اللغة العربية التي كانت له اجنية فيقع في كلامه بعض الخشونة
صنف البيروني هذا الكتاب مثل كتابه في الصيدفة في شيخوخته وقدمه لسلطان
مودود بن مسعود الفزوى الذى ولى من سنة ٤٣٤ الى سنة ٤٤١ وكان البيروني
حينئذ يقارب اثنتين من عمره وكان بين يديه من الكتب في معرفة الجواهر
كتاب لابن ابي اسحاق يعقوب الكندى ونصر الدينورى كما ذكره نفسه في المقدمة
فنجد انه كان عنده غير هذين الكتابين مثل الكتاب المنحول الى اوسط طالس
وكتاب منافع الاحجار لعطارد وغير ذلك من كتب الادب كما يشاهد كثرة
الايات الشعرية وفيها فوق كتاب البيروني سائر كتب في اوصاف الجواهر والقلزات
انه كان اول من اثبت الثقل النوعى لاكثر الجواهر والقلزات وعلم ان هذا
الثقل النوعى يمنع من التشن اذ لكثير من الجواهر الثمينة مشابهات في اللون
والماء لاتييز بالصلابة والثقل وايضا انه يورد اخبارا عن غرائب الجواهر وانما انها
في وقته وفي هذا الاخبار يوسع القول في المسائل اللغوية مع ايراد ايات لقد ماء
الشعراء والمحدثين وتارة يطاول القول في هذا الموضوع حتى يكاد ينسى
الاسلوب الذى هو عليه وكنت اتعجب من جودة معرفته لدواوين الشعراء
ووجود هذه الكتب في مدينة غزنة في زمانه وهو دليل على توسع العلوم العربية
اذ ذاك في شرق خراسان وايضا تحقّق اول مرة من هذا الكتاب ان البيروني
كان سنى المذهب لانه ذكر الشيعة مرتين كأنهم ناس ليسوا في البلاد التي هو
فيها .

ومن من أيا هذا الكتاب ان المؤلف يذكر في اثناء تعريف الجواهر السنة كثيرة
لثوية لا وجود لها في المعاجم الكبيرة للغة العربية وايضا اسماء ها في اللغات
الاجنبية وهو مما يدل على تعمقه في هذه اللغات وهذا علم لم يجده في غيره من
علماء الاسلام ولهذا لا يبعد ان نعد البيروني في اكبر علماء القرون المتوسطة

تم خاتمة الطبع لكتاب الجماهر

للكاتب الكرنكوى الالافى

مصحح دائرة المعارف الشامية



بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس اسماء الرجال والقبايل الخ

من كتاب الجماهر

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|---------------------|-------------|------------------|-------------|
| آدم عليه السلام | ٤٤-٤٣ | احمد بن الوليد | ٢١٨ |
| ابن آدم عليه السلام | ٢٤ | القارسي | |
| الآمدی ابو القاسم | ١١٧-١٢٠-١٢٤ | ابو احمد العسكري | ١٧٨ |
| الحسن بن بشر | | ابن احمد الباهلي | ٢٥٣-٢٤٩-٢٤٣ |
| ابراهيم بن المهدي | ٦١ | الشاعر | ١٣٢-١١٢-٤٣ |
| ابراهيم النظام | ١١٥ | الاخشيدي الخطيب | ٦٤ |
| ابروقلس | ٧٩ | الاخطل الشاعر | ٢٣٨ |
| ابرويز كسري | ١١١-٧٢-٧١ | الاخوان الرازيان | ١٠٠-١٢٩-١٢٧ |
| ابو الابرص | ٢٥٠ | الحسن والحسين | ١٠٣-٩٧-٧٨ |
| العيسى الشاعر | | | ٧٤-٥٥-٢٢٦ |
| الأتراك | ٢١٩-٢١٠-٢٠٨ | | ٢١٠-٢٠٣-١٦٢ |
| | ٢٥ | | ١٦١ |
| احمد بن الحسن | ٦٤ | اراطستانس | ١٦٢ |
| اليزيدي | | اردشير بن بابك | ٥٦ |
| احمد بن عبد الصمد | ٣٠٢ | ارسطو طاليس | ٤١ |
| الوزير | | ارشميدس | ١٨٧ |
| احمد بن علي اللقوي | ١٠٦ | استاذهمز | ٢٠١ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|-----------------------|-------------|-------------------|-------------|
| اسحاق الموصلي | ١٥٤ | الافري - بنو | ٢٧١ |
| ابو اسحاق الصابي | ٢٣٢ | الاكاسرة | ٢٠٤-٢٠٧-٢٢٠ |
| ابو اسحاق القارسي | ١٦٢-٢١٠ | ٧١-١٩٦-٢٠١ | |
| الاسكندر | ٧٩-١٠١-١٨٧ | ٢٥-٥٦-٦٨-٧٠ | |
| اسماعيل بن ابراهيم | ١٨٠ | امرؤ القيس | ١٨١-٢٥٢-٥٣ |
| اسماعيل بن احمد | ١١ | الشاعر | ١١٩-١٧٨-١٧٩ |
| النمامي | | ٩٢-١٠٩ | |
| اسماعيل الاسود | ٦٢ | امين الدولة | ٦٤ |
| الغلام | | الامير - لعل يمين | |
| اسماعيل بن علي الشاعر | ٧٤ | الدولة | |
| الاسود بن يفر | ١٠٩-١١٢ | امية - بنو | ٥٤-٥٧ |
| الشاعر | | انوشروان كسري | ٧١ |
| اصبهذ الجبل | ٧٠ | ادرياس يوس | ١٣٧ |
| اصبهذ كابل | ٦٧ | اوس بن حجر | ١٠٥ |
| الاصمعي | ١٤٤ | الشاعر | |
| اطوس الامدي | ١٠٠ | اومانيس | ٢٦٥ |
| اعشى بن ربيعة الشاعر | ١١١-٢٤٣-٢٤٩ | يارون ملك صقلية | ١٨٦-١٨٧ |
| ٥ | | اياس بن معاوية | ١٣٤ |
| اغسطس قيصر | ٤٠ | ايوب الاسود | ٣٢-٥٣ |
| افريدون | ٢٢١ | البصري الجوهري | |
| افلو طرخس | ١٨٦ | ابن بابك الشاعر | ١٠٦-٢٥٠ |
| افلاطون | ٢٦٥ | باذان القارسي | ٦٧ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|------------------|-----------------|-------------------|----------------|
| البارودية | ٢٦٠ - ح (١) | بطليموس | ٣٢ - ٤٧ |
| باريئال الصابي | ٢٢٦ - ح | بفراخان | ١٦٤ |
| بحكم الملاكاني | ٢٨ | بكر بن النطاح | ٢٢ |
| البحاك البجناكية | ٢١٩ - ٢١٨ | الحنفي | |
| البيجة | ٢٤٢ - ١٣٨ - ١٦٢ | ابوبكر الخوارزمي | ١٧٢ - ١١٠ - ٤٦ |
| البحري الشاعر | ١٨١ - (١) - ١٨١ | ١٣ | |
| | ١٠٣ - ١٢١ - ١٢٠ | ابوبكر بن النالان | ٢٦١ |
| | ١١٧ - ٤٠ - ٢٥ | النجم | |
| بختيشوع | ٢١٨ - ١٦٥ | ابوبكر الصولي | ١٥٤ |
| بلدين حسويه | ٧٢ | ابوبكر القارسي | ١٥١ |
| برافج صنم | ٩١ | الشاعر | |
| البراهمة | ٢٢١ | بكير الشامي | ٢٢٢ - ٤٦ |
| البراهنة | ٨٢ | الشاعر | |
| برهكين ملك كابل | ٢٥ | البناتوية | ٢٠٩ - ١٧٥ |
| البسامي الشاعر | ٦١ - ٦٠ - ٥٩ | بليناس | ١٩١ |
| سبيل خادم | ٢١٨ | بهاوران | ١٣٧ |
| بختيشوع | | ابن البهلول | ٣٢ |
| بشار بن برد | ٢٢٤ - ١١٧ | الجوهري | |
| الشاعر | | جهمان اردشير | ٢٥ |
| بشر بن شاذان | ٣٢ | ويونددست | |
| الجوهري | | يولي | ٢١١ |
| ابوشير السيرافي | ٦٣ | بويه - آل | ٨٢ |
| | | اليروني نفسه | ٢٧ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|-------------------|-----------------|---------------------|----------------|
| بيرواسب | ١٠٣ | بختيشوع | |
| بيستون بن وشمكير | ١٧١ | جحلة البرمكي | ١٠ |
| ابن البيطار | ٢٥٩ - ٢٣١ ح | جحر الشاعري | ٤٠ - ح |
| باندو | ٣٧٠ | ابن جزلة | ٢٦٧ - ح |
| تبايعه اليمن وتبع | ١٧٧ - ٢٥٧ | ابن الحصاص | ١٥٤ - ١٥٣ - ٥٧ |
| الثبت | ٢٤٨ - ٢٤٠ | الحسين بن عبدالله | |
| الترك | ٢٣٧ - ٢٢٨ - ١٩٩ | أبو جعفر بن باتو | ٢١٠ |
| | ١٩٨ - ١٧٥ - ١٢٥ | الامير | |
| | ١٠٠٠ | أبو جعفر الخازن | ٢٥١ |
| الترك القرية | ٢٥٣ - ٢٤٦ - ٢٠٥ | ام جعفر زينة | ١٥٦ - ٥٨ - ٥٤ |
| تروچنپال الشاه | ٥٥٠ | | ١٦٥ |
| أبو تمام الشاعري | ٢٦٤ - ١٢٨ - ١٢٤ | جميل بن معمر | ١١٢ |
| | ١٢٠ - ١١٦ - ٤١ | الغدرى الشاعري | |
| | ٣٩٠ - ٥ | ابن جناح | ٢٦٧ - ح |
| ثاو فرسظمس | ٢٥٨ | ابن جنى | ٣ - د |
| جابر بن حيانه | ٢١٣ - ١٦٤ | الحليل | ٢١٥ |
| الصوفى | | جولة | ٥٥ - ٤٣ |
| الجاحظ | ٢٦٤ - ح - ٤١ | حاتم الطائي الشاعري | ١١٠ - ١١ |
| جالينوس | ٢٥٩ - ٢٣١ | الحاكم بامر الله | ١٥٨ |
| | ٢٣٠ - ٢١٤ - ٢١٢ | الحيشة | ٢ - ٥ - ٢٤٢ |
| | ٢٠٠ - ١٩٩ - ١٦٢ | الحجاج بن يوسف | ٢٦٤ - ١٥٧ - ٤٨ |
| | ٩٩ - ٣٧ | | ٤٧ |
| جبريل بن | ١٦٥ - ٥٣ | | |

فهرست الجاهز

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|--------------------|-----------------|-------------------|-----------------|
| حذيفة بن اليمان | ٦٨ - ٢٠٥ | حمزة بن الحسن | ١٢٧ - ١٧٥ - ١٨٥ |
| الحرماني | ١٠٧ | الاصمعي | ٩٠ - ٩١ - ٩٢ |
| بصان بن ثابت | ٥٩ - ١٣٤ - ١٣٩ | | ٣٣ - ٣٦ - ٥١ |
| الحسن بن علي | ١٣٣ | | ٢٢٤ - ٢٣٥ - ٢٤٢ |
| أبو الحسن الرنجه | ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٥٩ | | ٢١١ - ٢١٦ - ٢٢٠ |
| الطبري | ١٤٤ - ٢٠٠ - ٢٠١ | | ١٩٦ - ٢٠٠ - ٢٠٥ |
| أبو الحسن الموصل | ١٨٥ | | ١٩١ |
| الشاعر | | ابن حمزة الشاعر | ١٠١ |
| أبو الحسن اللحياني | ١٠٥ | حمير | ٢٦٩ |
| التنوي | | حنيفة - قبياة | ١١١ |
| عسين بن بدر بن | ٧٢ | أبو حنيفة | ١١٣ - ٢٠٥ - ٣ |
| حسنويه | | الدينوري | ٣٥ - ٣٦ - ١٣٩ |
| الحسين بن عبد الله | | حيرام ملك صول | ٢٣٥ |
| ابن الخصاص | | أبو حية الشاعر | ١٣٨ |
| (انظر ابن الخصاص) | | حي بن اخطب | ١٥٧ |
| الحسين بن حمام | ٢٤٨ | اليهودي | |
| المرى الشاعر | | خاقان | ٧١ |
| الحطيفة الشاعر | ٥٩ | خالد بن برمك | ٧٠ |
| أبو الحقيق | ١٥٧ | خالصة حظية الرشيد | ٥٨ - ٥٩ |
| نعم بن شيان | ٤٩ | خالة للمقتدر | ٥٦ |
| حمدون النديم | ١٥ - ٦٠ | ابن خباب | ٣٣ |
| وابن حمدون | | الجوهري | |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|--------------------|-------------|-----------------|-------------|
| الخيز أروزي الشاعر | ١٢١ | ابودواد الایادی | ١٣١ |
| نرخیز | ٢٠٨-٢٠٩ | الشاعر | |
| نرخ | ٢١٨-٢١٩ | دیسقوریدس | ٢٥٩-٢٣١ ح |
| الخطیب علی بن | ١٦٦-١٦٥-١٦٢ | خطیب | ٢٢٤-٢١٣-٢١٢ |
| ابراهیم بن نصرویه | | | ١٩٠-١٨٢ |
| خلف بن احمد | ٢١٠ | الدیلم | ٢١ |
| الامیر | | دیوجانس | ٢٣٢ |
| الحلیل بن احمد | ٣-٣-١٩٠-١٠٧ | ذریرة حظیة | ٦١ |
| | ٣٥ | العتفید | |
| نهارویه | ١٥٤ | ذوالرمة الشاعر | ٢٣٤-١٣٨-١٢٣ |
| خوارزم شاه | ٢١٠-٢٠٦-٢٠٥ | | ١١٨-١١١-١٠٩ |
| | ٨٧ | | ١٠٠ |
| الخوز | ٢٠٥ | ذوالقرنین | ٢٤٤-١٦٧-٩٩ |
| خولان | ٢٦٨ | ابوذئیب | ٢٣٤-١٠٧ |
| ابوالخیر | ١٠٠ | راج المہاراج | ٢٣٩ |
| داہر بن جبة | ٤٨ | الرازی - انظر | |
| ابن درید | ٢٠٦-٣٧ | ابوزکریا | |
| دھرا | ١٣٥ | رأس الدنيا | ٣١ |
| الدمشقی | ٢٠٥ | الجوهري | |
| دانیرجاریة | ١٦٥ | الراعی الشاعر | ١-٣ ذ-٢٤٩ |
| یحیی بن خالد | | | ١٢٥-٤٧ |
| الدنبال الدیبال | ٢١٨ | دیبة شاعر من | ١٥١ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|--------------------|-------------|-------------------|-------------|
| دبيرة بن مقروم | ٣٤١ | الرائدة المانوية | ٤٠ |
| الشاعر | | الزنج | ٢-٢٤١ |
| رسول الله صلى الله | ٢٥٥-١٥٧-٦٦ | زياد بن خالد | ٦٧ |
| عليه وآله وسلم | ٥٩-٢٣ | زيد الخليل الشاعر | ٢٥٠ |
| الرشيد الخليفة | ١٦٥-١٥٦-٦٦ | أبو زيد الارجاني | ٢١١-١٩٢-٩٦ |
| | ٦٥-٦٢-٦١-٥٨ | زيدان القهرمان | ٥٨ |
| وكنى الدولة الحسن | ٩٧ | السامانية | ١٦٤-٣٧ |
| ابن بويه | | السائب | ٦٨ |
| درة بن العجاج | ١٨٩ | السري الرفاء | ٢٦٢-٢٢٢-٢١٠ |
| الشاعر | | الشاعر | ٢٠٤-٣٥ |
| الروس | ٢٥٤-٢٥٠-٢٤٨ | سرج | ٢٥٣ |
| دوشم | ٢٥٩-٢٣٦ ح | سمرد المندى | ٨٠ |
| الروم | ٢٤٨ | سعد بن أبي وقاص | ٧٣ |
| ابن الرومي الشاعر | ٤-٢٤٩-١٥١ | سعيد بن حميد | ١٨٠ |
| | ١٣٣-١٢٣-١١٥ | أبو سعيد بن | ٢٦٤-٢٤٦-٢٣٧ |
| | ١١٤-١٦ | دوست القيسابوري | ٢٣٣-١٦٩-٨٧ |
| الزبرقان بن بدر | ٥٩ | الشاعر | |
| زيدة - انظر ام | | أبو سعيد الغامى | ١٦٧ |
| جعفر | | الشاعر | |
| الزبير بن العوام | ١٥٧ | السفاح الخليفة | ٦٧-٦٥-١٥٧ |
| أبو زكريا الرازي | ٢١٨-٢١٢-١٩٠ | أبو العباس | ١٥٢ |
| | ٧٢ ح-١٦٨ ح | السلامي الشاعر | ٦١٨-٦٣ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|----------------------|-----------|------------------|-----------------|
| سلطان الدولة بن | ١٧١ | شمس المعالي | |
| بهاء الدولة | | قايوس بن وشمكير | |
| ام سلية | ١٥٧ | الشمسية | ١٦٧ |
| سليمان بن داود عليه | ٦٩ - ٢٣٥ | الشيعة | ١٥ - ٢١٥ |
| السلام | | الصاحب بن عباد | ١٢٢ - ١٨١ |
| سليمان بن يزيد | ١٠٨ | صاحب المصلي | ٦٥ |
| الشاعر | | صالح بن وصيف | ٦٧ - ٦٨ |
| ابن سمودة الشاعر | ١١٣ | صباح الكندي | ٣٢ - ٦٢ |
| السودان | ٢٤١ | الجوهري | |
| سويد بن أبي كامل | ٢٤٩ - ٤٠٧ | الصفارية | ٢٦٤ |
| سياه وزير اتر | ٥٥ | الصقالية | ٢٥ - ٢٤٨ - ٢١١ |
| قايوس | | الصنوبري الشاعر | ١٨٦ - ١٧٩ - ٢٣٨ |
| ماوش من | ٣٦ | | ١٢٣ - ١٢٢ - ١٢١ |
| كيكاوس | | | ٩١ - ٩٢ - ٩١٥ |
| سيف - بنو | ٢٧٠ | | ٨٩ |
| الشافعي | ٤١ - ٥٤ | صهاربخت | ٢٢٢ - ١٩٧ |
| شاه بلول | ٨٨ | الصين | ٢٥٨ |
| الشاحية من | ٨٢ | طارق، ولي موسى | ٦٩ |
| الأتراك | | ابن نصير | |
| شيدزاسم فرس | ١٨٠ | أبو طاهر بن بهاء | ٥٥ |
| شرف الدين امام اليمن | ٢٧٠ - ٢٦٩ | الدولة | |
| شعبة بن عمرو | ١٥٧ | الطرماح الشاعر | ١٧٩ - ١٨٣ |

فهرست الجاهل

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|---------------------|---------------|----------------------|---------------|
| طفيل النوى | ١١٨ | عبد الله بن ابي فروه | ٦٨ |
| الشاعر | | عبد الله بن الخواص | ١٦٥ |
| ابو الطمطم الشاع | ١٧٩ | عبد الله بن مروان | ٦٦ |
| ابو الطيب هو المنبى | | عبد الله بن محمد | |
| الظاهر بن الحاكم | ١٦٥ | ابو عبد الرحمن بن | ٣٢ |
| صاحب مصر | | الحصان | |
| عاصم بن الطرب | ١٤٩ | عبد الرحمن بن | ٢٣٨ |
| العدواني | | حسان الشاعر | |
| المبادى | ١٨٧ | عبد الرحمن بن حمزة | ٧٥ |
| العباس بن الحسن | ٥٧ | عبد عمرو الطائي | ١٧٩ |
| وزير المقتدو | | عبد الطلب | ٦٦ |
| العباس بن المسيب | ٦٥ | عبد الملك الحارثي | ١٣٧ |
| ابو العباس التميمي | ١٤٣ - ٦٨ - ٧٨ | الشاعر | |
| عبد الله بن جدهان | ١٢٤ | عبد الملك بن | ١٣٥ - ٦٧ - ٥٠ |
| عبد الله بن جعفر | ٢٩ | مروان | |
| بن ابي طالب | | عبد بن عبد الله | ٢٥٢ |
| عبد الله بن الزبير | ٦٧ | بن يزيد بن معاوية | |
| عبد الله بن شهاب | ٢١٤ | العباد بن | ٢٤٠ |
| عبد الله بن سليمان | ١٥٤ | ابو عبيد القاسم | ٢٤٤ |
| عبد الله بن عباس | ١٩٤ | بن سلام | |
| عبد الله بن علي | ١٥٢ - ٧١ - ٦٥ | عبد الله بن سليمان | ٥٩ - ٦٠ |
| عبد الله بن هريز | ٦٥ | وزير المتقصد | |
| عبد العزيز | | عبد الله بن عبد الله | ١٥٢ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|-------------------|-----------------|--------------------|--------------|
| بن طاهر الشاعر | | الشاعر وهو | |
| عبيد الله بن قيس | ۲۳۴ - ۱۷۷ | الباسی | |
| الرقیات الشاعر | | علی بن الجهم | ۱۰۰ - ۱۲ |
| عبيد الله للمهدی | ۲۳۸ | الشاعر | |
| ابومعبدة اللعوی | ۲۶۴ ح - ۱۰۰ | علی بن الحسین | ۸۱ |
| هتاب الجوهري | ۱۶۰ | القهستاني الشاعر | |
| العجاج الشاعر | ۲۴۸ - ۱۸۹ | علی بن عبد العزيز | ۱۰۳ |
| | ۱۶۱ - ۱۴۳ | القاضي | |
| علی بن الرقاع | ۱۴۱ - ۳۷ - ۳۶ | علی بن عيسى | ۲۲۳ |
| الشاعر | ۱۲۱ | الرماني | |
| عدی بن زید | ۲۴۷ - ۱۲۲ - ۱۱۰ | علی بن عيسى | ۵۷ |
| الشاعر | | الوزير | |
| عروة بن الزبير | ۱۱۴ | علی بن محمد الامام | ۲۷۱ |
| عصام بن شهر | ۱۱ | أبو صالح | |
| الجرى | | علی بن مقلة | ۱۱۹ |
| عطارد بن محمد | ۲۱۷ - ۲۰۱ - ۹۸ | أبو علی الاصمعي | ۱۰۸ |
| الحاسب | | أبو علی الرستمي | ۱۱۷ |
| ابو العلاء السروي | ۱۳۷ | الكذخدا | |
| الشاعر | | عمارة بن حمزة | ۲۱۷ - ۱۰۶ |
| الولوی الطاهري | ۱۹۲ - ۱۰۸ | بن ميمون | |
| علی بن بسام | ۵۹ | عمر بن الخطاب | ۷۳ - ۶۷ - ۵۹ |
| | | | ۲۰ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|---------------------|-----------------|---------------------|-----------------|
| عمر بن عبد العزيز | ٦٥ - ٣ | القراء القوي | ١٤٣ |
| ابن عمر بن عبد الله | ١٤١ - ح | أبو الفرج بن هندو | ١٣٣ - ١٣٢ - ١١٣ |
| عمرو بن احر | ١٣٢ - ١١٢ - ٤٣ | الشاعر | |
| الشاعر | | القرزوق الشاعر | ١٧٩ - ١٥٥ |
| عمرو بن حريث | ٦٩ | القرس | ٣٥٧ - ٢٣٤ - ٢٢١ |
| عمرو بن كلثوم | ٣٧ | | ٧١ |
| الشاعر | | فرعون | ١٤١ - ١٤٠ |
| عمرو بن الليث | ١٨٨ | الفضل بن الربيع | ٦٥ - ٦٢ |
| عمرو بن معدى | ٢٥٥ | أبو الفضل الشكري | ١٨١ |
| كرب الشاعر | | الشاعر | |
| لم عمرو | ٢٤١ | أبو الفضل | ٢٤٤ |
| فبن العميد | ٢٥٩ | العروضي الشاعر | |
| عترة الشاعر | ٢٢٣ - ١٤٩ - ١١٠ | فيروز مولى | ٢٦٤ |
| عوف بن علم | ١٢٢ | الحصين | |
| الشاعر | | قايوس بن وشمكير | ١٧١ - ١١٤ - ٥٥ |
| الوفى الشاعر | ١٨٥ | القاسم بن عبيد الله | ٦٠ |
| عون العبادى | ٥٣ - ٣٢ | القاسم بن بابك | ٤١ |
| الجوهري | | الشاعر | |
| النسائية | ٢١ | ابو القاسم بن صالح | ٩٥ |
| القضاوى الشاعر | ٨٠ | الكرمانى | |
| القارمى | | قيجة ام المعتر | ١٥٨ - ٦٧ |
| القارابى | ٢٦٤ - ح | قتلى خان | ٢٠٨ |
| قبة الكهف | ٢٩ | قتيبة بن مسلم | ١٥٧ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|-----------------|-----------------|-----------------------|-------------------|
| القرآن | ١٥٣ | ليبد الشاعر | ١٧٩٠ - ٢٥٨ |
| قريش | ٢٥ - ٥٨ | القطم | ٦٣ |
| قسطنطين ملك | ٥٣ | ماسر جويه | ٢٣١٠ |
| الروم | | ابن ماسة | ١٩٩٠ |
| القطامي الشاعر | ١٤٤ | المامون الخليفة | ١٨٠ - ١٥٦ - ٧٧ |
| قلوبطرا بنت | ٤٠ | | ٦٥ |
| بطليموس | | مامون خوارزم | ١٦٤٠ |
| قيصرة الروم | ٣٧ | شاه | |
| قيس بن الخطيم | ١٤٩٠ | ماتالوس | ١٨٧٠ |
| الشاعر | | ماني الشاعر | ١١٦٠ |
| قيس بن الملوح | ١١١ | الطهين الشاعر | ١٤٤٠ |
| الشاعر | | المتنبى ابو الطيب | ١٠٤ - ١٠٢ - ٣ - ٣ |
| كثير الشاعر | ١٣٩ | الشاعر | ١١٠ |
| كمزي | ١٠٥ - ١١٢ - ١٤١ | المتوكل الخليفة | ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٦٥ |
| كشاجم الشاعر | ٢٤٧ | | ١٥٨ - ٢٣ - ٦٨ |
| كعب بن مامة | ١١ | الحبري | ٢٣١٠ - ج |
| الايدى | | المجوس | ٢١٧ - ٢٠٣ - ٩٦ |
| كلياذ الفلسطيني | ٢٤٦٠ | محمد بن الياس ابو علي | ٢٨٠ |
| وهو جالوت | | محمد بن احمد خطيب | ٢٦٥ - ٢٥٩ - ٢١٧ |
| «الكندي» - انظر | | داريا | ١٤٠ - ١٨٩ - ١٦٨ |
| يعقوب بن اسحاق | | | ج - ح |
| كودو | ٣٧ | | |

| الاسماء | الملاحظات | الاصناف |
|-------------------|-------------|--------------------------------|
| محمد بن زكريا | ١٩٧-٢٠٠-٢٦٥ | المسيح عليه السلام ٢١-١٧٤ |
| محمد بن طاهر | ١٦٩-١٩٠ | مصعب بن الزبير ٢٨ |
| محمد بن القاسم | ١٨٧ | المطيع الخليفة ٢٣ |
| عبد بن منبه | ٤٨٠ | أبو معاذ الجوافكاني ٢٠٤ |
| محمد بن أبي يوسف | ٢٥٨٠ | المعز بالله الخليفة ٦٨-١٥٨ |
| أبو محمد السوفاذي | ٢٢٣ | ابن المعز الشامي ١٨٥-٢٢٥-٢٥٢ |
| أبو عبد الله | ١٥٨ | ٢٢١-١٥١-١٨١ |
| المختار السعدي | ١٤٣ | ٦٠-٢١٥-١٦٦ |
| الشاعر | | المتمم الخليفة ٤٨-١٥٤-١٦٥ |
| مرداوي بن زياد | ١٧١ | المعتضد الخليفة ٥٩-٦٠-١٥٤ |
| الزرقش الأصغر | ١٧٧ | ممر الدولة احمدين ٢٣-٢٤-٢٧ |
| القاضي | | بوه |
| مروان بن محمد | ١٥٢ | المقتدر الخليفة ٥٧-٥٨-١٥٣ |
| ابن أبي مريم | ١٦ | ام المقتدر ٤٩ |
| ممرود الشامي | ٢١٣ | منبه بن الحاجج ١٥٣ |
| مسعود بن محمد | ٢٨٢-١٢٧-٥٥٥ | ابن المعجم الشامي ٢٥٥ |
| الامير الشهيد | ٢٧ | يحيى بن علي |
| المسعودي | ٤٣ | المختار الشامي ٢٢٢ |
| أبو مسلم | ٢٥ | ابن مندويه أبو علي ١٠١-٢٣١-٢٠٠ |
| المسيح بن علي | ٢١٢-١٢٤ | المنصور الخليفة ٦٧-٧٠-٦٧ |
| القاضي | | ٢٦ |
| | | منصور القاضي ١٧٢-١٢١-١٢٢ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|-------------------|-------------|-------------------|-------------|
| المروى الشاعر | ٨٩ | نصر بن الحسن | ٨٧ |
| منصور مورد | ٨١ | ابن فيروزان | |
| الشاعر القاسمي | | نصر بن يعقوب | ٧٩-٨٢-٨٨-٩٠ |
| أبو منصور التماي | ١١٩ | الدينوري | ٥٢-٥٦-٦٢-٧٥ |
| مهاجر | ٢٥ | | ٣٢-٣٤-٤٤-٤٩ |
| مهاديو | ٢٣٧ | | ١٦٥-١٧٠-١٧٢ |
| المهدي الخليفة | ٥٣-٦١-٦٥ | | ١٥٢-١٦١-١٦٢ |
| مؤيد مالك الدين | ١٧٧ | | ١٤٥-١٤٦-١٤٧ |
| مودود بن مسعود | ٣١-٢٦٧ | | ٩٧-١٣٦-١٤١ |
| ابن محمود الاخير | | | ٩١-١١-١١-١١ |
| موسى عليه السلام | ١٤٠ | | ٢٠٠-٢٠٧-٢٠٥ |
| موسى بن نصير | ٦٩-١٠١ | | ١٩٥-١٩٦-١٩٨ |
| الموفق | ١٨٨ | | ١٨٥-١٩٢-١٩٤ |
| مؤنس الخادم | ٦١ | | ١٧٣-١٧٤-١٧٦ |
| المؤيد اخو المعتز | ١٥٨ | أبو نصر العتيبي | ١٦٧-٢٠٦ |
| النابغة الجعدي | ٣٠-١٣٥-١٣٥ | نصيب الشاعر | ١١٦-١٣٩ |
| الشاعر | | النصيب المعتزلي | ١٦٨ ح |
| النابغة الذبياني | ١٠٥-١٠٧-١١١ | النصير - بنو | ١٥٧ |
| الشاعر | ٢١ | التعان | ١٨٠ |
| أبو النجم الشاعر | ١٠٠-٢٤٩ | التعان بن المنذر | ١١-١٥٥ |
| نصر بن احمد بن | ٩٠ | غير العقيل الشاعر | ١٧٢ |
| الطليبي | | أبونواس الشاعر | ١٥٥-٢٣٥-٢٤٣ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|------------------|-------------|-------------------|-----------|
| اسفيتان | ١٤ | بحر سوف | ١٤٠ |
| اسقطرا | ١١-١٠-١١ | بحر الشام | ٢١١ |
| الاسكندرية | ١٦٢-٢٢٧-١١ | بحر الشمال | ٢٠٩ |
| اسوان | ٤٣ | بحر الصقالية | ٢١١ |
| اصبان واصفهان | ١٦٢-٢٤٢ | بحر الصين | ١٠٣ |
| | ٢٢٠-١٧١-٢٢ | بحر طبرستان | ٢١١ |
| | ١٠٣ | بحر عمان | ٤-٣ |
| افروجا | ١١٠ | بحر فارس | ١٤٢-٨-٣-١ |
| الانفانية | ٢٢٣ | بحر القزوم | ١٠-٣-٦-٣ |
| النيق | ٢٦٨ | بحر ٧-٣-٤٢ | ٢٤٢ |
| الاندلس | ٢٣١-٢١ | | ٢٢٢-٢٢٥ |
| انسي كول البعيرة | ٢٦٢ | بحر لجة لعله كنجة | ٢٦٩ |
| الاهواز | ٢٠٥ | البحر المحيط | ٢١١-١٠٤ |
| ايلاق | ٢٧١ | بحر المغرب | ٢٣١ |
| ايلة | ٩-٣ | بحر مصر كند | ٢٨ |
| البنم | ١٦٩ | بحر الهند | ٢٠٦-٣-١٤٢ |
| البحر الاحمر | ١٤٠ | البحرين | ٦-٣-٧-٣ |
| البحر الاخضر | ٨-٣-٧-٤٧ | | ٣-٣-١٢٩ |
| بحر الانرجة | ١٩٢-٢٩٠ | البعيرة | ٦١ |
| بحر الروم | ٧-٣-٢١٣-٢١٢ | بحيرة زعفر | ١٤٨ |
| | ١٩٠-١٠١ | بحيرة شرفود | ٨-٣-٧-٣ |
| بحر الزنج | ١٠-٢١١ | البحيرة الميتة | ٢٠٠ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|--------------|-------------|-----------------|---------|
| بخارا | ۱۸۰-۱۹۹-۲۱۵ | بلخ | ۲۶۰-۲۶۴ |
| | ۹۵-۱۵۷ | بلدالمان بن زید | ۲۶۹ |
| بدخشان | ۱۸۴ ۱۶۵-۲۶۱ | بلد باقم | ۲۷۰ |
| | ۸۲-۸۸ | بلدینی جماعه | ۲۷۰ |
| بدر | ۲۵۵ | بلد زبید | ۲۷۰ |
| بدلیس | ۱۸۴ | بلد عنص | ۲۶۸ |
| بربر | ۱۱-۳ | بلدینی حصین | ۲۶۸ |
| برشاور | ۹۵ | بلدینی قشیب | ۲۶۹ |
| برستان | ۲۶۲ | البلعابی معدن | ۸۳-۸۵ |
| برقه | ۲۳۸ | بلکران | ۴۳ |
| برهنا باد | ۴۸ | بمنا باد | ۴۸ |
| بروان | ۲۲۰ | بنجهیر | ۱۹۵ |
| بروص | ۱۷۲ | بند - قریه | ۱۹۳ |
| بست | ۲۰۷ | بنی سعید - مکان | ۲۷۱ |
| البصرة | ۲-۳-۱۸۹-۲۶۱ | بهرج | ۱۷۳ |
| | ۵۵-۱۰۴-۱۸۴ | بهنو | ۴۸ |
| | ۱۰ | بوشنج | ۲۵۱ |
| بغداد | ۱۲۶ ۱۴۹ ۱۸۸ | بیت البقرات | ۱۹۰ |
| بغرة | ۲۵ | بیت المقدس | ۲۱ |
| بغلان | ۲۲۰ | بیجاور | ۴۳ |
| بلادانس | ۲۷۱ | بیجان | ۲۹۶ |
| بلاد الاهنوم | ۲۷۱ | بیسه | ۲۷۰ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|----------------|---------|---------------|---------|
| بيكند | ٢٠٥-١٥٧ | جدة | ٥-٥ |
| تاهرت | ٢٤١ | جرجان | ٥-١ |
| التبت | ١٨٠ | الرجانية | ٦٤ |
| تغر | ٢٣٣ | بخوارزم | |
| قل الشيخ سعيد | ١٩٠-ح | جزيرة عنس | ٢٦٨ |
| تنگلان قاسرون | ٩٨ | جزائر الزنج | ١٨٤ |
| توث بنك | ٢٣٣-١٩٥ | جزيرة الباقوت | ٤٧ |
| ثغور الروم | ٤٨ | جند آل كرام | ٢٢٠ |
| الثويتين | ٢٧١ | جوران | ٢٠٥ |
| جاشك | ١٧١ | الجوزجان | ٢٥١-١٩٣ |
| جاشندز | ٨٢ | الجوق | ٢٧١ |
| جاوة | ٤٧ | جيهون | ٢٣٧-٢٣٦ |
| جبال القمر | ٢٤٥ | جراز | ٢٧٠ |
| الجبل | ٧٠-٣٤ | حرة بني سليم | ١٩٧-١٩٦ |
| جبل الانحرم | ٢٧١ | الحشران | ٢٦٨ |
| جبل سان | ١٤٠ | حوبر | ٣٧٠ |
| جبل الملاق | ٢٤٢ | حوزة هم | ٢٦٨ |
| جبل قاف المحيط | ١٦٦ | خارك | ١٠-٥ |
| بالدنيا | | خان ريوند | ١٧٠ |
| جيلة - مدينة | ٢٧٠ | الختل | ٢٣٧-٢٣٣ |
| جلدة | ٢٧١ | ختلان | ٢٣٦ |
| الجد | ١١٤ | الختن | ١٩٩-١٩٨ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|-------------------|-------------|-----------------|-------------|
| نوابه ذى حزب | ٢٦٨ | الذيل | ٩١-٤٨ |
| نوابه صبر | ٢٧٠ | الدنور | ٢٠٥ |
| نوابه | ٢٤٥-٢٥٣-٢٥٨ | ديوه | ٤٧٠ |
| | ١٨٧-١٩٥-٢٠١ | ذمار | ٢٧٠-٤٦٩ |
| | ١٩٥-١٧٠-١٧١ | ذمار القرن | ٢٧٠ |
| | ٣٤-٦٨ | ذومرمر | ٢٧٠ |
| عشيلبي | ٢١٤-٢١٤ | رازع | ٢٦٩ |
| الحلد | ٦٢ | راس افور | ٢٢٠ |
| خليج فارسى | ٥٧-٥٧ | راس الجمجمة | ٥٧-٥٧ |
| خوار | ٩٨ | رام دود | ١١٤ |
| خوارزم | ١٥٧-٢٠٧-٢٠٧ | الرايون | ٨٨-٤٤-٨٣ |
| | ٧٥-٥٦-٢٦ | رباط كروان | ١٩٣ |
| نصير | ١٥٧-٣٦ | الرحماني - معدن | ٨٥-٨٣ |
| دار الحكمة بانجيم | ١٦٦ | الرخد | ١٠٦ |
| دار مجرد | ٢٠٤-٢٢٣ | ردلع | ٢٧٠ |
| دجلة | ١٦٥ | ردمان بنى القوى | ٢٧٠ |
| درد | ٢٣٧ | رستاق | ٢٤٤ |
| دنياوند | ١٠٣ | الرضراض | ٢٦٨ |
| دهلك | ٩٠-٨٥-٧٥ | الركن | ٢٧١ |
| البوار | ٧٠ | الروم | ٢٥٨-٢١٨-٢٠١ |
| الديبجات | ٢٠-١٨٤-٤٧ | رومية | ١٧٢-١٦٦ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|----------|-----------------|-----------------|-----------------|
| ردفك | ٤٣ | سرحمت | ٩ - ٥ |
| رویدشت | ٢٢٠ | سرخك | ٢٣٨ |
| الری | ٢٢٧ - ٥٥ | سرخمن. رأى | ٦٥٤ |
| الزایج | ٩٨ - ١٢٩ - ٤٧ | سرخندیب | ١٢٨ - ٩٨ - ٧٩ |
| وزابستان | ٢٦٢ - ٢١٤ | ٧٦ - ٧١ - ٦٣ | |
| زبطرة | ٢١٣ | ٥٥ - ٥٣ - ٥٢ | |
| زرقاء | ٢١٦ | ٤٥ - ٤٤ - ٤٣ | |
| زرنند | ٢٠٠ - ٢٠١ | ٤٢ - ٣٨ - ١٠ | |
| زردوبان | ٢٤٤ - ٢٤٤ - ٢٤٢ | ٥٣ - ٢٥٣ - ١٨٤ | |
| | ٢٣٨ - ٢٣٧ - ٢٣٣ | سرخند | ٩٤ |
| | ٢١٦ - ٢١٦ - ٢١٤ | السرخن | ٩٤ |
| | ١٩٥ - ٢٩ - ٢٦٢ | سرخان | ٢٦٤ |
| | ٢٤٦ | السند | ٢١٧ |
| زرمز | ٦٦ | سفالة الزنج | ٧ - ٥ - ٢٦٤ |
| زویلة | ٢٥٣ | ٢٣٩ - ٢٣٢ - ٢١٢ | |
| سارح | ٢٧٠ | سمارة | ٢٧٠ |
| سالیاهة | ٨٧ | سمرخند | ٢٣٤ - ٢٠٠ |
| سجستان | ٢٦٤ | السند | ٢٥٧ - ٢٠٦ - ١٧٢ |
| سجلماسة | ٢٤١ | ٧١ - ٤٨ | |
| سجنان | ٤٤ | سندان | ٩١ |
| سند مارب | ٢٦٢ | سندك زرقی | ٢٣٨ |
| | | سنگك یب | ٤٣ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|-----------------|-----------|-------------|-------------|
| السهر | ۲۷۱ | صالحية دمشق | ۱۹۰-ح |
| سو | ۱۹۸ | الصامتان | ۷۰-ح |
| سودان المغرب | ۲۳۹ | صبر | ۲۷۰ |
| سبور | ۱۹۳ | صدة | ۹۰ |
| سورن بهرام | ۹۸ | صرح بلقيس | ۱۹۴ |
| سورن ديب | ۹۸ | صرو راج | ۲۶۹ |
| سودانات | ۹۱ | معدة | ۲۷۰ |
| السويس | ۹-ذ-۱۴۱ ح | الصنانيان | ۱۹۴ |
| السيهري - الشيز | ۲۳۱ ح | الصننا | ۲۸ |
| ميلان | ۴۳- | الغزاة | ۱۹۴ |
| الشام | ۲۲۸-۵۰ | ضيقية | ۱۸۷ |
| شاه وخان | ۲۳۷ | طبعاء | ۲۷۰ |
| شيام | ۲۷۰ | ضنم شمل | ۲۳۶ |
| شجرة | ۹-ذ | صور | ۳۸ |
| شهر غود | ۷-ذ-۲۳۶ | الصين | ۷-ذ-۲۶۲-۲۶۰ |
| شركان | ۲۱۳ | | |
| الشرقي - معدن | ۸۶ | | ۲۲۸-۶۰۹-۲۰۰ |
| شعب الشراست | ۲۲۷ | | ۱۷۷-۱۶۱-۱۰۴ |
| شكاسم | ۸۳ | | ۷۱-۶۵-۴۵ |
| شكتان | ۲۳۷-۸۸-۸۳ | صنوران | ۱۶۹ |
| شير | ۱۷۱ | الطابران | ۱۹۹ |
| الشيراز | ۲۳۱-ح-۶۵ | طلاعون | ۲۵۱ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|-------------|-------------|------------|-------------|
| طبرستان | ۲۴۶-۲۱۹-۷۰ | غیب سرقدیب | ۷-۵-۱۷۳ |
| | ۱-۵ | غیب القهر | ۴۷ |
| طحارستان | ۸۸ | غزوة | ۱۹۳-۱۸۲-۱۷۹ |
| طلیطلة | ۶۹ | | ۱۰۱-۹۵-۴۹ |
| طوس | ۲۰۱-۱۹۹ | الثور | ۲۰۰ |
| الطیر | ۲۷۱ | غوردک | ۲۲۰ |
| طیسفون | ۷۱ | فارس | ۲۶۴-۲۰۴-۱۶۶ |
| ظفار | ۱۷۷ | | ۹۰-۷۲-۴۲ |
| عبادان | ۴۳ | فاش | ۱۹۸ |
| عدن | ۱۰-۵-۹-۳ | القروات | ۲۷۰ |
| | ۱۹۳-۳ | فراوة | ۶۴ |
| عدة الزعلاء | ۲۷۱ | فرج الذهب | ۴۸ |
| عدولی | ۵-۳ | فرغانة | ۱۹۹ |
| العراق | ۲۶۴-۲۵۸-۲۴۵ | فلسطين | ۲۲۴ |
| | ۲۰۹-۱۹۵-۱۸۷ | فهرود | ۲۲۴ |
| | ۱۷۰-۱۲۰-۹۵ | فانع | ۲۷۰ |
| | ۷۰-۵۵-۳۴ | قبرس | ۲۴۶ |
| عشار | ۲۶۹ | قالبان | ۲۲۴-۲۰ |
| المعینی | ۱۷۴ | قنای | ۲۱۸-۱۲۷-۳۷ |
| عمان | ۲۶۹-۱۲۹-۱۰۷ | قراقس | ۲۹۸ |
| عیداب | ۲۴۲ | قساس | ۲۵۳-۷۲ |
| عين شمس | ۱۴۰ | قصر عباسة | ۱۵۴ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|----------------|-----------------|-----------------|---------|
| القازم - مدينة | ١٤٠ - ١٤٠ | كنوج | ٢٥٤ |
| القندمار | ٢٥٧ - ٢٥٦ - ٨٢ | كنيسة اصطخانيوس | ٢٦٦ |
| القنير | ٢٧١ | كنيسة دمشق | ٦٧ |
| قهيستان | ٢٠٥ | كويونات | ٢٠١ |
| قيرات | ٨٢ | كوراوتك | ٧٢ |
| ركابله | ٢٦٩ - ٢٢٠ - ٨٢ | كورة | ١ - ٢ |
| | ٦٧ - ٢٥ | الكوفة | ٩٩ |
| كاشغر | ٢٩٢ | لوية | ١٠٠ |
| الكائنات | ٢٠٢ | ماء للسند | ٢٣٩ |
| كابل | ٢٧٠ | ماء البصرة الخ | ٢٠٥ |
| كدكد | ٨٨ | بحيرة | ٤٩ |
| كران | ٢٦١ - ٢٠٥ - ١٩٥ | المدائن | ٧١ - ٧٧ |
| كرش | ٢٣٩ | مدينتان | ٤٣ |
| كوكوكراف | ٢٠٥ | مدينة النبي ص | ١٦٤ |
| كرمان | ٢٠١ - ٢٠٠ - ١٩٩ | مرو | ٩٥ |
| | ٢٨ | مرعى النخلة | ٦٨٠ |
| كسارة | ١ - ٢ | الزائف | ٢٥٣ |
| ركشيم | ٢٣٧ - ٢٣٦ - ١٨٤ | مسحر | ٢٧٠ |
| | ١٤٥ - ٨٨ - ٨٣ | المسقط | ١ - ٢ |
| | ٨٢ | المشارق | ٢٥٣ |
| الكعبة | ٢٢٧ - ١٧٤ - ٦٦ | مشكت | ١ - ٢ |
| كنكونان | ٤٣ | | |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|----------------|-------------|-----------------|-------------|
| مصر | ٢٢٨-٢٣٨-٢٤٠ | مهران | ١٧٣ |
| | | مولتان | ٤٨-٢٥٤ |
| | | موه | ٤٣٦ |
| الصنفا | ٧٠ | ماهورة | ٧٨-٨٩ |
| مصرية | ٣٩ | تاوئر | ٢٤٥ |
| المدن الازهرى | ١٧٠ | تاوولون | ٨٩ |
| المدن اليوسفاى | ١٧٠ | تاوكرذم | ٢٤٥ |
| المغرب | ١٧٢-٢٣٨-٢٤١ | تائن | ١٨٢ |
| | ٣٠-٩٠-١٢٠ | نجران | ٢٧٠ |
| مفازة التيه | ١٤١ | التخذ | ٢٣٨- ح |
| المقتال | ٢٧١ | نسا | ٩٤ |
| مقرى | ١٧٢ | نعام | ١٧٢ |
| المقطم | ١٦٢-٢١٦ | نقر | ٤٣ |
| مكران | ١-٣ | نقم | ٢٦٩ |
| مكة | ٢٣٠-٢٧ | نهاوند | ٢٠٥-٦٨ |
| ملص | ٢٦٩ | نهر الذهب | ٢٣٦ |
| ملطية | ٢٢٠ | النوبة | ١٦٢-٦٦ |
| مندرون | ٧٦ | نيازك | ٨٣ |
| مندرى بن | ٤٣-٤٤-٧٦ | النيازكى - معدن | ٨٣-٨٥ |
| المنصورة | ٤٨ | نيسابور | ١٦٩-١٨٧ |
| منكاور | ٩٥ | نيل مصر | ١٦٢-٢٤١-٢٤٢ |
| للهدية | ٢٣٨ | | ١٣٩ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|------------|-------------|-----------------------------------|------------|
| هبلک | ۸۸ | ويهند | ۲۳۶ |
| المجر | ۲۷۱ | البن | ۶۷-۱۷۲-۲۲۸ |
| مجرة عروان | ۲۷۰ | يتکجوه | ۲۲۶ |
| هران | ۲۶۹ | ينوف القفاف | ۲۷۱ |
| هراة | ۴۹۰ | يرو | ۲۰۶ |
| الهند | ۲۰۴-۲۲۰-۲۴۰ | اجناس الجواهر والفاظ مفسرة (۱) | |
| | ۱۷۰-۱۷۴-۲۰۰ | | |
| | ۱۶۴-۱۶۸-۱۶۹ | | |
| | ۸۷-۹۰-۱۰۳ | | |
| وادی صيحات | ۲۷۱ | آذرشت - ف | ۲۰۱ |
| وادی مرهم | ۲۷۱ | آرامروريد - ف | ۱۲۷ |
| وادی ضمير | ۲۷۰ | آبجون - ياقوت | ۷۰ |
| وادی مونا | ۲۶۹ | - ف | |
| وخان | ۸۳-۸۴-۱۸۴ | آسمانجونى - ف | ۷۶ |
| ورزنج | ۸۶-۱۸۶ | افلح | |
| ورقة | ۲۶۸ | » فيروزج | ۱۷۰ |
| وشجرد | ۱۹۴ | » کرکهن | ۵۲ |
| وهم | ۲۶۹ | » ياقوت | ۷۰ |
| | | آنک | ۲۵۸ |
| | | آهن رباى - ف | ۲۱۲ |
| | | ابار - س | ۲۵۸ |

(۱) تنبيه الى الاعلام - ت تركى - س - سريانى ف - فارسى - ه - هندى - ع

عبرانى - ي - يونانى -

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|----------------|--------------|-----------------|-------------------|
| ابرقلیتا - ی | ۲۱۲ | ارمیناقون - ی | ۱۹۵ |
| ابراد | ۱۱۶ - ذ | اسپید چشمه - ف | ۸۹ - ۹۰ |
| ابریز | ۲۳۳ | استه - ف | ۲۴۸ |
| ابلیج | ۵۲ | امرب | ۲۵۸ - ۹۶ - ۹۷ |
| ابوراقش | ۷۵ - ۵۲ | امرف - ف | ۲۵۸ |
| ابوپراقش | | اسفیذاج | ۲۶۰ - ۲۵۷ - ۲۶۵ |
| أبو قلون | ۷۵ - ۷۴ - ۵۲ | اسرنج - ف | ۲۱ |
| ابوقلون | | اسفنج - ی | ۱۹۵ |
| ابيض - یاقوت | ۸۹ - ۷۴ - ۵۰ | اسفیذروی - ف | ۲۶۴ - ۱۸۷ |
| القرنی - یاقوت | ۷۴ | اسمیل اسم زمرد | ۱۸۷ - ۱۶۵ - ۱۶۴ |
| الاحجار السود | ۱۹۹ | | ۶۱ |
| انترات | ۲۴۲ | اسود - یاقوت | ۷۹ |
| انخضر - لعل | ۸۶ | اسین | ۴۸ |
| » یاقوت | ۷۸ | اشب | ۱۹۹ |
| ادت - ه | ۴۴ | اشفی | ۱۴۴ |
| اذرك - ی | ۲۲۷ | اصفر - گرگند | ۷۲ |
| الذمیطوس - ی | ۲۱۰ | » گرگهن | ۷۶ - ۷۵ |
| ارجوان | ۳۷ | » لعل | ۷۶ |
| ارجوانی - ثوب | ۳۷ | » یاقوت | ۷۵ - ۷۴ - ۵۲ |
| » یاقوت | ۵۰ - ۳۳ | افروسالینوس - ی | ۱۸۲ |
| ارجوسا - ی | ۲۴۴ | افلح - یاقوت | ۷۸ - ۷۶ - ۵۳ - ۵۲ |
| لرمیظیقون - ی | ۲۱۲ | | ۵۱ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|---------------------|-------------|-----------------|-------------|
| اكهـب - لعل | ۸۶ | الماء الكثير | ۱۳۹ |
| يا قوت | ۷۷-۷۶-۷۵-۷۴ | بحيرة | ۱۴۰ |
| | ۵۱ | براق القمر | ۱۸۲ |
| ألقطن - ع | ۲۳۲ | برخ | ۱۵۰ |
| ألقطرون - ي | ۲۱۰ | برند - ف | ۲۵۲ |
| ألماس | ۹۲۰-۹۲۱-۹۲۲ | البرك - ف | ۸۲ |
| المياس - س | ۹۲۰ | برهن - ألماس | ۹۵ |
| اناجروانجر | ۱۲۰-۱۲۱ | بروصية - قنا | ۱۷۲ |
| دوقلة | ۷۸ | بستان آفروز - ف | ۲۲۲ |
| ايدع | ۳۶ | بسند | ۱۸۹-۱۸۸-۱۸۷ |
| ايلاف - فيروزج | ۱۷۰ | | ۱۶ |
| ايوي الويسين - ي | ۲۲۸ | بسل - جزع | ۱۷۶ |
| بانجری | ۲۵۵ | بصاق القمر | ۱۸۲ |
| ببروي - ف | ۲۶۲ | بقرائی - جزع | ۱۷۵ |
| بادريسكي - ف | ۱۳۵ | حقيق | ۱۶۸-۱۶۹ |
| بادزهيـر | ۳۰۰ | بقم | ۳۵ |
| بادزهيـر الكباش | ۳۰۳ | بلبل | ۱۲۰-۱۲۱ |
| بيلسليقون - ي | ۹۲ | بلوز | ۱۸۱-۱۸۶-۱۸۷ |
| باشي | ۲۸۵ | | ۷۸-۷۵-۷۴-۷۳ |
| بباكرى هنج - ف | ۲۷۵ | بلورى - ألماس | ۹۷ |
| بباكرى - لعل يا قوت | ۵۲ | بنجك - ف | ۱۲۰-۱۲۱ |
| علم زمرد | ۱۶۵ | بندر - ف | ۱۲۰-۱۲۱ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|----------------|----------|-------------------|-------------|
| بنفشى - لعل | ۸۶ | تبر | ۲۳۲ |
| * ياقوت | ۳۳-۳۴ | تنبى لؤلؤ | ۱۲۸ |
| بهار خرم - ف | ۷۶ | * ياقوت | ۷۴ |
| بهرام - ف | ۳۰ | رنجه - ف | ۹۸-۹۱ |
| بهرامج | ۴۰ | ترياق فارسي | ۲-۲ |
| ج - ج | ۱۰۶ | قل - وزن | ۳۶ |
| بهرمان | ۴۰ | تنكار بلورى | ۲۰۴ |
| بهرمانى ثوب | ۴۷ | تؤاميه | ۱۰۷ |
| * كر كند | ۵۶ | توبال - ف | ۲۰۱ |
| * ياقوت | ۳۹-۵۰-۵۳ | توتيله | ۲۳۳-۲۲۲ |
| | ۳۴-۳۴ | تولمه | ۲۶۴ |
| بهمه - ه | ۶۵۸ | تومه | ۱۰۷ |
| البوارح | ۱۷۳ | ثمنه | ۱۰۷ |
| بيجاژى - بجاژى | ۶۱-۶۱-۸۸ | ثفاء | ۳۶ |
| | ۸۲-۵۲ | جاويزن - ف | ۳۰۳ |
| پاندورت - ه | ۴۶ | الجبل - اسم ياقوت | ۶۲-۶۱-۵۵-۵۶ |
| پتک - ه | ۱۸۳ | جرز - ف | ۷۶-۵۳-۵۲-۵۱ |
| پدم راکه | ۳۳ | جرزال | ۳۰ |
| پشكى - ف | ۱۲۵ | جرز | ۴۷ |
| پلارک | ۲۵۴ | جزع يمان | ۱۸۲-۱۷۴-۱۶۱ |
| تارى | ۸۳ | | ۴۶ |
| التاربان | ۹۰ | جلاهن | ۱۷۸ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|----------------|----------------|-----------------|-----------------|
| جلناری - ف | ۵۰ - ۳۳ | حجر الخلق | ۲۱۸ |
| یاقوت | | حجر الخلی | ۲۱۴ |
| جمن و جمانة | ۱۱۲ - ۱۰۷ | الحجر الخوارزمی | ۹۴ |
| جمدال | ۹۵ | الحجر الزیونی | ۲۱۴ |
| جمری - یاقوت | ۵۰ - ۳۴ | حجر المقاب | ۱۰۲ - ۹۹ |
| جمست | ۱۹۹ - ۱۹۴ - ۹۵ | حجر الهوز | ۲۱۷ |
| | ۷۸ | حجر العین | ۱۶۹ |
| جل البحر | ۱۴۳ | حجر النلیة | ۱۶۹ - ۱۹۸ |
| جندر کاندو | ۷۹ | الحجر المری | ۲۶۹ - ۲۰۷ |
| جنیدستر - ف | ۱۰۲ | حجر مکی | ۱۶۹ |
| جودانه - ف | ۱۲۵ | حجر القمر | ۱۸۲ - ۷۹ |
| جوز البخت | ۳ - ۵ | حیدد | ۲۴۷ |
| جوهر | ۲۵۳ | حرمیات | ۳۸ |
| چراغستک - ف | ۱۹۹ | حرمون | ۲۵۴ |
| حبشی - جریع | ۱۷۵ | حرد | ۱۴۴ |
| حجر البرد | ۲۲۰ | حشیة الزجاج | ۱۲۴ |
| حجر البهت | ۱۰۱ | الحوز الرومی | ۲۱۱ - ۲۱۲ |
| حجر البیش | ۲۰۳ | حومة | ۱۰۷ |
| حجر التیس | ۲۰۲ | حانوفرانس | ۲۱۱ |
| حجر جالب المطر | ۲۱۸ | خارصینی | ۲۶۱ |
| حجر الحاء | ۱۶۹ | خایدانه - ف | ۱۲۹ |
| حجر الحین | ۲۱۴ | خایه دیس | ۱۵۲ - ۱۲۹ - ۱۲۵ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|--------------|----------|--------------|---------|
| خغو | ۲۰۸-۱۷۰ | خود | ۲۳۰-ح |
| خلاف بلخی | ۳۰ | خوش آب - ف | ۱۲۷-۱۲۰ |
| نراھک - ف | ۱۹۱ | خوشه - ف | ۱۲۷ |
| نرجون | ۸۹-۹۰ | خول خروہ | ۱۹۲ |
| نرداذیہ | ۱۷۲ | خون سیاوشان | ۳۶ |
| نرزالجیات | ۲۰۷ | ف | |
| نرزات الملک | ۱۰۰ | خیری - یاقوت | ۳۴ |
| نرست - ف | ۱۴۳ | دائق | ۴۹ |
| نرکوش - ف | ۴-۵ | درودرة | ۱۰۷-۱۴۰ |
| نروسون - ی | ۲۲۲ | درنوک | ۲۲۷ |
| نروھک - ف | ۱۹۱ | دری - کوب | ۱۲۸ |
| نریدہ | ۱۰۷ | دقہ - س | ۲۱۰ |
| خز - ف | ۱۰۲ | دلاع | ۳-۵ |
| خزف | ۱-۵ | دقانیروستدیه | ۱۶۴ |
| خشک آب | ۱۲۷ | نیسابوریه | ۱۲۹ |
| خصل | ۱۰۷ | دھلہ - ف | ۱۹۶ |
| خطنج - ف | ۱۹۶-۱۷۰ | دھرم مر | |
| خلوق - کرکند | ۷۶ | وارید - ہ | ۱۲۷ |
| خلوق - کرکھن | ۷۶-۷۴-۵۲ | دنی - لؤلؤ | ۱۲۰ |
| یا قوت | ۷۰ | دھلکی - بسڈ | ۱۹۳ |
| خماخ - ف | ۲۱۹ | د لؤلؤ | ۱۳۰ |
| خماھن | ۲۱۰ | دھن دھامی | ۹۳ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|----------------|--------------|----------------|---------------|
| دهن السندروس | ۱۲۶ | روهينا - ف | ۲۵۴ |
| دهنج | ۱۹۷ - ۱۹۵ | روی - ف | ۲۴۵ |
| | ۱۶۴ - ۱۶۱ | ريحاني - زبرجد | ۱۶۱ |
| دوص | ۲۴ | ويم | ۳۸ |
| ديب - ه | ۴۳ | ريوند - ف | ۲۵ |
| ديلكي - بسد | ۱۹۳ | زاج باماني | ۲۵۳ |
| ذهب | ۲۳۲ - ۱۷ | ه مولتاني | ۲۵۳ |
| ذوالفقار - سيف | ۲۵۵ | زاووق - ف | ۲۲۹ |
| ذوالنون - سيف | ۲۵۵ | زبد الزجاج | ۲۲۲ |
| رامشنة - ف | ۲ - ۵ | زبرجد | ۱۶۰ - ۶۷ |
| رتو - ه | ۶۹ | زجاج | ۲۲۱ - ۱۷۵ |
| رمصاص | ۲۴۵ | زجاج فرعوني | ۹۲ |
| رمصاص قلبي | ۲۶۰ - ۲۵۹ | زخرف | ۲۲۳ |
| رعادة | ۱۰۱ | زر - ف | ۲۳۲ |
| رمانی - ياقوت | ۵۰ - ۴۹ - ۳۴ | زردج - ياقوت | ۳۴ |
| | ۳۳ | زردول | ۹۵ |
| رمل سمرقندی | ۱۰۳ | زرنوخ | ۱۰۳ |
| رتف | ۳۵ | زعفران الحديد | ۲۵۱ - ۲۲۵ |
| رو - ف | ۲۴۸ | زغزوغتا - س | ۲۲۲ |
| ررب - ه | ۲۴۲ | زمرد | ۱۶۰ - ۱۷ - ۸۱ |
| روغنچ - ف | ۲۴۶ - ۱۶۱ | زنجار | ۲۶۰ - ۲۴۶ |
| رومی - عقیق | ۱۷۳ | زنجفر | ۹۱ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|---------------|-----------------|-------------------|-----------------|
| زون - صنم | ۷۰ | سکائی - نوشادر | ۹۶ |
| زئبق | ۱۰ - ۸۰ - ۲۲۹ | سکئی - زبرجد | ۱۶۱ |
| زیونی - لؤلؤ | ۱۲۰ | سماس | ۹۸ |
| زیتی - کرکند | ۷۶ | سمانه - ف | ۲۴۲ |
| و کرکهن | ۷۶ - ۷۲ | سماویقه - کرکهن | ۷۰ |
| و یا قوت | ۷۸ | سموم | ۲ - ذ |
| سام | ۲۴۲ | سمیرس - ی | ۱ - ۳ |
| سام الرکان | ۱۰۱ | سمین - لؤلؤ | ۱۲۸ |
| سب | ۱۶۸ | سبازج | ۱۰۲ - ۸۷ - ۴۶ |
| سباسب | ۲۱ | سنج | ۲۲۴ |
| سبج | ۱۶۹ - ۱۶۸ - ۱۶۶ | سندب | ۵۱ - ۵۲ |
| سبج اسمود | ۲۳ | سندروس | ۲۱۴ |
| سبندان | ۱۶۹ | سنگ مهره - ف | ۴۲۰ |
| سبزی - دهنج | ۱۹۶ - ۱۹۷ | سورن - ه | ۲۳۲ - ۹۸ |
| سحری - یجادی | ۸۸ | سیاه من - ف | ۲۴۰ |
| صفا | ۳۹ | سیه | ۲۳۰ |
| مرشک - ف | ۳۶ | سیسن | ۱۶۸ |
| مرندی | ۴۳ | سیم - ف | ۲۴۲ |
| مرندی - بلور | ۱۸۰ | سیا - س | ۲۴۲ |
| مریجیه - سیوف | ۲۰۳ | شارقان | ۲۵۰ - ۲۴۸ |
| سفازنه | ۱۰۷ | شادنج وشاذنه - ف | ۲۱۷ - ۲۱۳ - ۱۹۷ |
| مقلاطون | ۲۰۰ | شاهوار - لؤلؤ - ف | ۱۰۶ - ۹۲۷ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|------------------|-----------|----------------|-----------|
| شب | ۲۰۰ - ۱۹۹ | صراف | ۲۴۲ |
| شبه - لؤلؤ | ۱۲۸ | صريف | ۲۴۲ |
| » سبيج - ف | ۲۴۵ - ۱۹۹ | صفر | ۲۶۴ |
| » نحاس صفر | ۲۶۲ | صن | ۲۰۵ |
| شرابة اوسراثة | ۱۲۸ | صنفر | ۲۶ |
| شرسته - ف | ۸۴ | صولج | ۲۴۲ |
| شرم | ۱۴۰ | طاليتون - ي | ۲۶۷ |
| شست - ف | ۲۰۱ | طاوسى - ياقوت | ۷۵ |
| شستكة | ۲۰۲ - ۲۰۱ | طباشير | ۱۳۵ - ۱۰۸ |
| شعر الحروبة | ۱۴۷ | طبخ الذهب | ۲۳۲ |
| شعيرى - الماس | ۶۴ | طسوج | ۴۹ |
| » لؤلؤ | ۱۲۵ | طين صفدى | ۴۲ |
| شلاجة وشلاحة - ه | ۲۰۶ | طينة ذهب | ۳۶ |
| شبلید | ۱۳ | ظران | ۹۳ |
| شنگ وشنگه - ه | ۱-۵ | ظلبانى - زبرجد | ۱۶۱ |
| شهر - آلة الجلاء | ۴۶ | عاج | ۱۳۵ |
| شياق | ۲۵۸ | عدسى - زمرد | ۱۶۳ |
| شيرام - لؤلؤ - ف | ۱۲۸ | » سبادج | ۱۰۳ |
| شيرام - | ۱۷۰ | عسجد | ۲۳۲ |
| فيروزج - ف | | عسيم | ۱۷۳ |
| صدف | ۳-۵ | عصفري - كركند | ۵۱ |
| صدفية | ۱۰۷ - ۱۰۶ | » ياقوت | ۵۰ - ۳۴ |

| الایام | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|----------------------|---------|----------------|-------------|
| عقاب | ۹۹ | غلامی - لؤلؤ | ۱۲۹-۱۲۷-۱۲۵ |
| عقیان | ۲۳۲ | فارسی - جزع | ۱۷۵ |
| عقیق | ۱۷۴ | فاریقون | ۴۵ |
| عقیق روی | ۹۰ | فاسنجانی - جسد | ۱۹۳ |
| عمرانی | ۲۵۴ | فتا | ۲۶۵ |
| عند | ۱۴۳ | فرد | ۲۵۳ |
| عندم | ۳۶-۳۷ | فريد - لؤلؤ | ۱۲۹ |
| العنقاء - اسم یا قوت | ۵۶ | فریدی - دهنج | ۱۹۶ |
| عود هندی | ۸۲ | فستی - کر کند | ۷۶ |
| عوز سنگ | ۲۱۶-۲۱۵ | » کر کن | ۷۸ |
| عوهق | ۱۹۵ | د یا قوت | ۷۶-۷۵-۵۶ |
| عین السنور | ۲۲۸ | فسقا - می | ۲۲۸ |
| عیون | ۱۲۶-۱۲۵ | فضة | ۲۴۲ |
| غب | ۴۷ | فلکی - لؤلؤ | ۱۲۵ |
| غدد | ۸۴ | فهلویة | ۲۵۸ |
| غرب | ۲۴۴ | فوقی | ۱۵۰-۱۴۵ |
| غروانی - جزع | ۱۷۶ | فولاذ | ۲۵۳ |
| الغروی | ۹۰ | فولان - می | ۴۵ |
| غزالی - ذهب فی | ۶۶ | فیروزج | ۱۹۶-۱۹۵-۱۶۹ |
| الکعبة | | | ۱۱۷ |
| غزل السعالی | ۲۰۰ | فیشواذ - ف | ۱۴۳ |
| غضار صینی | ۲۲۵ - ح | قارورة فرعونية | ۶۷ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|---------------|----------------|----------------|--------------|
| قاطبة | ۳۶۰ | کبریت احمر | ۱۰۳ |
| قالع | ۲۵۵ | کحلّی - یا قوت | ۷۵ |
| قبقب | ۳ - ذ | کثیراء | ۲۱۲ |
| قبودیه - سیوف | ۳۵۳ | کد خذاهیه | ۱۱۱ |
| ابن قرة | ۱۰۰ | کدهک - ه | ۲۱۳ |
| قرش | ۸ - ذ - ۱۴۸ | کر لثی | ۱۵۰ |
| قرمز | ۳۷ | کر بز - ف | ۵۱ |
| قساسیه - سیوف | ۲۵۳ | کر کند | ۹۶ - ۸۴ - ۸۲ |
| قصاع صینیة | ۲۲۶ | کر کنه | ۵۳ - ۵۲ - ۵۱ |
| قطر | ۲۴۴ | کروش - لؤلؤ | ۷۴ - ۵۲ |
| قطری - لؤلؤ | ۹۰ ذ | کسنب - ه | ۱۲۸ |
| قزوی - لؤلؤ | ۱۳۵ - ۱۳۴ - | کشتیر | ۳۵ |
| قلع | ۲۵۰ - ۲۴۸ | کشر | ۹۵ |
| قلعیة - سیوف | ۲۵۳ - ۲۴۸ - ۲۲ | کلت - ه | ۲ - ذ |
| قلقند | ۱۶۹ | کلت - ه | ۴۶ |
| قلنج - ف | ۱۷۵ | کلس الاسرب | ۴۶۴ |
| قواریر | ۲۲۳ - ۲۲۲ - | کلس الرصاص | ۴۲۴ |
| قیر | ۲۰۰ | اقلی | |
| قینان | ۱۰۷ ذ | کربست - ف | ۱۲۶ |
| کاودوثة - ف | ۶۷ | کش - ت | ۲۴۲ |
| | | کنجد - ه - ف | ۳۸ |
| | | کندیر - ه | ۴۵ |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|----------------|------------|----------------|-------------|
| كهربا - ف | ۹۸-۲۱۰ | لعل بدخشی | ۸۱-۸۸-۹۷ |
| كوبرة | ۲۵۵ | لشك شماره - ف | ۳۹-۵۲-۱۸۶ |
| كودة | ۲۳۴ | لقط | ۲۳۳ |
| كوسج | ۱۴۴-۱۴۳ | لوزی - لؤلؤ | ۱۲۵ |
| كوهله - ف | ۱-ذ | لؤلؤ | ۸۱-۱۰۴ |
| كيفاد آلاس | ۹۴ | ماذة سودی - ف | ۹۱ |
| س | | ماذیتج | ۹۱ |
| كيفا شفت فرزلا | ۳۱۲ | مارقشیا ذهبانی | ۸۱-۸۲ |
| گاوزون - ف | ۲۰۳ | مارمهره - ف | ۴۰۷ |
| كرك - ف | ۲۱۶-۲۱۵ | ماسوری | ۹۱ |
| كرك برد - ف | ۶۷ | ماشچه | ۴۶ |
| كل ارغون - ف | ۳۷ | مائدة سلیات | |
| كجان - ف | ۱۱۴ | بن داود | ۶۹ |
| كننگه - ف | ۴۴۱ | مبجیات - ثیاب | ۲۴۱ |
| كورد كیز - ف | ۲۰۶ | مقی - ۵ | ۱۲۵ |
| لا زورد | ۱۹۵-۱۲۳-۸۳ | مناقیب | ۱۳۲ |
| لا زوردی - | ۷۵ | مخاروخارة | ۴-ذ-۳-ذ |
| یا قوت | | مخاط الشیطان | ۲۰۱-۲۰۰ |
| لینی | ۲۰۴-۱۹۴ | مخشایة | ۳-ذ |
| لین | ۲۴۴ | مذهب - عقیق | ۱۷۳ |
| لمی - یا قوت | ۳۳-۵۰ | مراق | ۱۹۳ |
| نخالخ | ۲۳۵ | مرجان مرجانة | ۱۹۳-۱۹۰-۱۸۹ |
| نلم | ۱۴۳ | | |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|----------------|-----------|---------------------|-------------|
| مرداسنج | ۲۵۹-۹۶-۳۳ | ملکه الحیات | ۱۳۷-۱۰۷-۱۰۴ |
| مردانی - دهنج | ۱۹۶ | منا | ۳۶ |
| مرقشیتا ذهبانی | ۲۵۶ | المنقار - اسم یاقوت | ۵۶ |
| مروارید - ف | ۱۲۷ | منقاف | ۴-۳ |
| مریمدهون - ۵ | ۲۱۲ | منك - ۵ | ۹۱ |
| مزبقة | ۲۲۹ | مها | ۱۸۱-۹۱-۹۷ |
| مزر - لؤلؤ | ۱۲۹-۱۲۶ | مورد اصفر - | ۷۴ |
| مس - ف | ۲۶۷-۲۴۴ | یاقوت | |
| مس کلان - ف | ۲۴۵ | مومیلای - ف | ۲۰۴ |
| مسامخ | ۲۵۹ | مون | ۲۵۴ |
| مستفسار | ۲۳۵-۲۳۴ | مینا | ۲۲۴-۱۶۱-۱۱۵ |
| مسك الجبل | ۱۵۷ | ناخذاف | ۸۶ |
| مسینه - ف | ۲۴۵ | ناریه - اشکال | ۴۵ |
| مشاجی | ۲۳۴ | ناره - ف | ۴۵ |
| مشرقیه - سیوف | ۲۴۸ | نهره - ف | ۱۵۸ |
| مشطب - سیف | ۲۵۳ | نبهله | ۱۵۸ |
| مشمشی - لعل | ۸۶ | بخم - لؤلؤ | ۱۲۹-۱۲۸-۱۲۵ |
| یاقوت | ۷۴ | | ۴۹ |
| مضربی - یاقوت | ۴۹ | النجم - یاقوت | ۴۹ |
| مغربی - زبرجد | ۱۶۱ | نحاس | ۲۴۴ |
| مفل | ۸۵ | نحاس - س | ۲۴۴ |
| مقناطیس - ی | ۲۱۲-۱۶۸ ج | | |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|--------------|-----------------|----------------|----------------|
| زماهن - ف | ۲۴۸ | هيجانة | ۱۰۷ |
| نشاستيج - ف | ۲۴ | هوا - ه | ۹۲ |
| نضار | ۲۴۳ - ۲۳۲ | ودع | ۲ - ذ |
| نطفة | ۱۰۷ | وردی - لؤلؤ | ۱۲۸ |
| نقطی - ياقوت | ۷۹ - ۷۵ | د ياقوت | ۵۰ - ۳۴ - ۳۳ |
| نمش | ۳۸ | وسد - ف | ۱۹۱ |
| نهار | ۱۰۶ | ورق - لؤلؤ | ۱۲۸ |
| نوشادر - ف | ۱۹۹ - ۱۲۷ - ۱۹۱ | ورقة الآس - | ۵۶ |
| نیل - ه | ۳۳ | اسم جوهر | |
| نیل | ۳۶ | وقف | ۱۳۵ |
| نيله بند - ف | ۲۵۵ | ونیه | ۱۰۷ |
| نخی - ياقوت | ۷۵ | ياقوت | ۸۸ - ۸۷ - ۸۱ - |
| هر باج - ه | ۲۱۳ | | ۳۲ |
| هر کل | ۱۴۳ | ياکند - ف | ۳۳ |
| هسك وهسك | ۳۵ | يخيمة - لؤلؤ | ۱۵۰ - ۱۲۹ |
| داه - ف | | التيمة - لؤلؤة | ۱۵۴ - ۱۰۲ - |
| هسكفر - ف | ۳۵ | خاصة | ۱۵۰ |
| هلالان | ۶۷ | پریشة - سوف | ۲۶۹ |
| هلاهل | ۴۰ | يشب | ۱۹۸ |
| هليلج - ف | ۸۲ | يشم | ۱۹۸ |
| ههانا - ف | ۲۱۶ | | ۱۴۰ - ۱۳۹ |
| هوائی | ۹۴ | فی | |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|---------------------|-----------------|----------------------|----------------|
| آيين | ٢٠٧ - ٢٠٤ | جاوغرافيا | ٤٧ |
| ابستا | ١٥٦ | لبطليموس | |
| الاحبار منسوب | ٤١ | جزيرة العرب | ٢٦٩ - ٢٦٨ |
| الى ارسطوطاليس | | للهمداني | |
| الاحبار المؤلف | ١٩١ - ١٨٥ - ١٧٦ | الجواهر | ٧ - ٢ |
| مجهول | ١٧٢ - ١٦١ - ١٠٤ | حرملة للشافعي | ٥٤ |
| | ١٠٣ - ٥٠ | اتلواص لابي زكريا | ٢١٨ - ٧٢ |
| اخيار الخلفاء | ٥٣ | انرازي | |
| اخبار الصين | ١٦٤ | ديوان الادب | ٢٣٢ - ١٣٩ - ٣٦ |
| اشكال الاقاليم لابي | ١ - ٢٤٢ - ٢١٦ | الرحمة بلخير بن حيان | ٢٦٥ - ح ٢١٣ |
| اصحاف الفارسي | ٢٠٤ | الرمزة | ٢٦٣ - ح |
| اطيوس الأمدى | ١٠٠ | زيچ الاركنند | ٤٨ |
| الام للشافعي | ٥٥ | السبعة بلخير | ٢٦٦ - ح |
| البرهان بلالينوس | ١٦٢ | السلح لباهلي | ٢٥٢ |
| التساميح البيروني | ١٨٩ - ح | سمويل من التوراة | ٢٤٦ |
| تفسير على بن عيسى | ٢٢٣ | الصفوة بلخير | ٢٦١ - ح |
| الرماني | | العلل لاحمد بن علي | ١٠٦ |
| تويوسته | ٢١٧ | سفر الملوك من | ٢٣٥ |
| التيجان لوهب بن | ٢٦٩ | التوراة | |
| منبه | | علل المعادن لرازي | ٢٦١ - ح |
| التريا | ١٩١ | التعصب لافلو طر | ١٨٦ |
| | | خص | |

| الاسماء | الصفحات | الاسماء | الصفحات |
|------------------|-----------|----------------------|-------------|
| كناش ابى الحسن | ١٤٤ | الاحرام لانا لاونس | |
| الترنجى | | منافع الاحجار | ٢١٧-٩٨ |
| كناش الخوز | ٢٠٥ | لمطاردين | |
| المجسطى | ٣٧ | الموازنة لابي القاسم | ١٢٠ |
| المخزون | ٤٥ | الامدى | |
| المسالك للجيهانى | ١٦٦ | الموالى للجاحظ | ٢٦٤-ح |
| المشاهير | ١١٧-٣٥ | انبات لابي حنيفة | ٣٥ |
| المسالك والمسالك | ٤٣ | الدينورى | |
| للسعودى | | التخيل لابر بن جيان | ٢٦٧-٢٦١-٢٢٧ |
| المشوم للسرى | ٣٥ | | ٢١٨-٢١٥-٢٠٠ |
| الرفاء | | | ١٩٨-١٩٧-١٩٤ |
| المصاحف لروشم | ٢٥٩-ح ٢٣١ | | ١٦٩ |
| المطبوع والايار | ٢٢٥-ح | هندى فى الجواهر | ٩٣-٧٦ |
| هكندى | | يوشع من التوراة | ٩٢ |
| معرفة الاوان | ١٨٧ | | |



تصحیحات

| الصواب | الغلط | ١ | ٢ |
|-----------------------|------------|----|----|
| دائم الزوج | دائم الزاع | ٢ | ٧ |
| وإن ذلك | وإن كان | ٣ | ٨ |
| لاقسها | لاقسهم | ١٥ | ٩ |
| زغب | زقب | ٧ | ١٣ |
| في الذود | الذود | ٣ | ١٥ |
| فلىء | فلى | ٦ | ٨ |
| مفارقة | مفارقة | ١ | ١٧ |
| للأعلى | بالأعلى | ١٨ | ١٩ |
| الصفاء | الصفاء | ٨ | ٢٠ |
| الخاص | الخاص | ٩ | ٢٥ |
| الرياس | الرياس | ١٤ | ٨ |
| ويسرون بمكانها | ويسرون | ٧ | ٢٦ |
| زروالها | زروالها | ٤ | ٢٧ |
| زرويان (وهو الصواب) | زرويان | ٨ | ٢٩ |
| غيرهم | غيرهم | ١٨ | ٨ |
| وتناتهم | وتناتهم | ٥ | ٣٠ |
| لمبذرق | المبذرق | ١٢ | ٨ |
| الخصاص وقسم | الخصاص | ١٤ | ٣٢ |
| وبهرامج | وبهرامج | ١٨ | ٣٥ |
| بطينة | بطينة | ١٤ | ٣٦ |

تصحیحات

| الصفحة | الخط | المصواب |
|--------|--------|-----------|
| ٢٨ | ٤ | السامانية |
| ٢٩ | ٢٠ | المدح |
| ٤٣ | ٧ | خولة |
| ٤٩ | ٦ | يتغير |
| ٥٠ | ١٤ | الاصغرى |
| ٦٠ | ١٠ | هذت |
| ٦٢ | ٧٤ | النويهي |
| ٦٥ | ١٥ | جنازة |
| ٦٧ | ١ | البن |
| ٦٩ | ١٢ | اتو |
| ٦٣ | ٦ | بسته |
| ٧٤ | ١٩ | القمية |
| ٧٩ | طبع ٨١ | |
| ٧٩ | ٢ | يخلص |
| ٨٣ | ١ | جيانسر من |
| ١١٣ | ٩ | قرى |
| ١٣ | ١٣ | القصوص |
| ١٥ | ٨ | الجنسيت |
| ١٣ | ١٣ | بئر |
| ١٧ | ١٧ | الانهم |

تصحیحات

| الاصواب | الخط | ٢ | ٣ |
|------------------|------------|----|-----|
| ووجدوا | ووجدا | ١٥ | ٩٦ |
| ذات | دات | ١ | ٩٨ |
| ترنجة | تركة | ١٤ | ٩ |
| موتا | موتا | ٥ | ١٠٠ |
| يتجوا | يتجوا | ١٥ | ١٠١ |
| القطيع | القطيع | ٢ | ١٠٦ |
| جريان | جريان | ٨ | ٩٨ |
| المحمل | المحل | ٢٠ | ١١٠ |
| متلب | متلب | ١٧ | ١١٦ |
| س ابن حمزة | ب ابن حمزة | ٢٦ | ٩ |
| ينقذ | ينقذ | ٦ | ١١٣ |
| للعين | للعين | ٥ | ١٢٣ |
| فصار | فصال | ٩ | ٩ |
| فاما اسماء الآلى | فاما اسماء | ٢٣ | ١٢٤ |
| الجنين | الجنين | ٢٢ | ١٢٦ |
| درة | فرة | ٩ | ١٢٧ |
| الخايه ديس | الخايه ييس | ١٤ | ١٢٩ |
| الخايه ديس | الخايه ييس | ١٦ | ٩ |
| الدهلكى | الوهكى | ٢٠ | ١٣٠ |
| ٢٠٢ درهم ونصف | ٢٠٢ | ٨ | ١٣١ |

تصحیحات

| الصفحة | الخط | المضروب | الصفحة |
|--------|------|-------------|---------------------|
| ١٣٥ | ٣ | الخارج | الخارج |
| ١٣٦ | ١٤ | الاناء | الاناء |
| ١٣٧ | ١ | ابرج | ابرج |
| ٢ | ١٠ | اوياسيوس | اوياسيوس |
| ١٣٤ | ٢١ | الروقي | في من الردف |
| ١٣٥ | ١١ | راءك | أراك |
| ١٣٥ | ٢٢ | متصبر | متعب |
| ١٤١ | ٧ | تجمع | يجمع |
| ١٤١ | ١٨ | المهرحان | المهرجان |
| ١٤٣ | ١٥ | فيشواز | فيشواذ |
| ٢ | ٢٣ | دست | حسنت |
| ١٤٤ | ٣ | البرنجي | البرنجي |
| ١٤٥ | ١٦ | الغريزة | الغريزة |
| ١٤٦ | ٩ | يجبل | يجبل |
| ٣ | ١١ | جاصة | كالإجاصة |
| ١٤٩ | ٨ | الاجراء | الاجراء |
| ١٥٠ | ١٤ | ٩٤١ | ١٤٩ |
| ١٥٦ | ٢١ | له درجة ألغ | اي لابي بكر الفارسي |
| ١٥٣ | ١٧ | يستاه | في يستاه |
| ٣ | ٢٤ | سنة ٧٣٠ | سنة ٧٣٠ |

تصحیحات

| الاصواب | الخط | ١ | ٢ |
|-----------------|----------------|----|-----|
| منقار | منقاد | ٢ | ١٥٤ |
| حيي | خى | ١٧ | ١٥٧ |
| نبهلة | بنهلة | ٢ | ١٥٨ |
| القشور | للقسور | ١٠ | ١٦٠ |
| للائة | للائية | ٢ | ١٦٢ |
| نصف | نصق | ١١ | ١٦٣ |
| ٢٤٧٠٠٠ | ١٤٧٠٠ | ٦ | ١٦٤ |
| حواشن | جواسن | ١٠ | ١٦٦ |
| فيثرفع | فتيثرفع | ٥ | ١٦٧ |
| الزمرد | إلزمرد | ٩ | ١٦٨ |
| خان روئند | خان دويند | ٥ | ١٧٠ |
| بالصحو... تصغير | الصحو... تصغير | ٤ | ١٧١ |
| زياد | زياد | ١٩ | ١٧١ |
| زياد | زياد | ٢٣ | ٢ |
| تنظر | تظر | ١٣ | ١٧٢ |
| وامتحانها | واستحانها | ٣ | ١٧٧ |
| في قطر | في قدر قطر | ٨ | ١٨٠ |
| راشه | رأشه | ٨ | ١٨١ |
| براهه | براقة | ٢٠ | ١٨٢ |
| الديجات | الديجات | ٢٠ | ١٨٤ |
| يضق | أضق | ٢٠ | ١٨٦ |

تصحیحات

| الموايد | الخط | س | ج |
|-------------------|-----------|----|-----|
| جزيرة | جزيرة | ٧ | ١٨٧ |
| الوردية | الودية | ٥ | ١٩٠ |
| مجننة | مجننة | ١٤ | ١٩١ |
| قائمة لتجاوزها بل | قائمة بل | ١٨ | » |
| القارسية (٢) | القارسية | ٢ | ١٩٢ |
| (٢) يعني | يعني | ٢٤ | » |
| يلبس | يلبس | ١٦ | ١٩٣ |
| اللاتين | اللاتين | ١٨ | » |
| اكثر الحال | كثر الحال | ١٤ | ١٩٥ |
| له المرواني | الرداني | ١٣ | ١٩٦ |
| وعليه | عليه | ١٦ | » |
| قال يعمل منها | قال منها | ١٠ | ١٩٧ |
| الرمذ | الرمذ | ٥ | ١٩٩ |
| ب - ياسب | - ياسب | ٢٣ | » |
| نحل | نحر | ٤ | ٢٠٢ |
| الخلعة | الخلعة | ١٦ | » |
| حذيفة | حذيفة | ٦ | ٢٠٥ |
| يسال | يسال | ٨ | ٢٠٦ |
| تمسكها | تمسكها | ٩ | » |
| يعتنو | يعتنو | ٩ | ٢٠٧ |

تصحیحات

| المصواب | الخط | ١ | ٢ |
|-----------------|---------|----|-----|
| الدینار الواحد | الدینار | ٧ | ٢١٠ |
| الختو | الختو | ١٧ | ٢ |
| الناقون | الناقس | ٣ | ٢١٢ |
| ورثك | ورثك | ٤ | ٢١٤ |
| جرب | جرب | ١٩ | ٢١٥ |
| فیلتصق | فیلتصق | ٥ | ٢ |
| عوزستك | عوزستك | ٧ | ٢ |
| عرب | عرب | ٧ | ٢١٦ |
| زروبان | زروبان | ٥ | ٢ |
| رفض بالمجوس | رفض | ٥ | ٢١٧ |
| زروبان | زروبان | ١٢ | ٢ |
| يحتج له | يحتج | ١٢ | ٢١٩ |
| سواء | سوء | ٨ | ٢٢٣ |
| القلبي بالاحراق | القلبي | ٢١ | ٢٢٤ |
| آلات لها | آلات | ٢ | ٢٣١ |
| صدئي | صدئي | ١٩ | ٢٣١ |
| زروبان | زروبان | ٦ | ٢٣٣ |
| سنة ٣٥٠ | سنة ٢٥٠ | ٢٤ | ٢٣٢ |
| كورة | كيرة | ٢٢ | ٢٣٤ |
| صفرته | مفرته | ٦ | ٢٣٥ |

تصحیحات

| الاصواب | الغلط | س | ج |
|---------------|---------------|----|-----|
| بزروبان | بزروبان | ٧ | ٢٣٧ |
| كالهد | كالهد | ٨ | » |
| دردواهلها | دردر اهلها | ٩ | » |
| بزروبان | بزروبان | ١٥ | » |
| زروبان | زروبان | ١ | ٢٣٨ |
| تقائو | تقائو | ٢ | ٢٤٠ |
| لنقائهم | لنقائهم | ٨ | » |
| زروبان | زروبان | ٨ | ٢٤٢ |
| وستانه زروبان | وستانه زروبان | ٧ | ٢٤٤ |
| بزروبان | بزروبان | ١٥ | ٢٤٥ |
| زروبان | زروبان | ١٣ | ٢٤٦ |
| بالايقاد | بالايقال | ١٧ | » |
| الزنجار | الزنجار | ١٩ | » |
| عاصرا الميلىع | عاصرا الميلىع | ١٩ | ٢٤٧ |
| واما | واما | ١١ | ٢٥١ |
| الردغات | الردغات | ١٢ | » |
| منا | من | ١٨ | » |
| بالفارسية | بالفارسية | ٢٤ | ٢٥٢ |
| انواعه | أنوعه | ١٢ | ٢٥٤ |
| روهينا | زوهينا | ١٦ | ل |

تصحیحات

| الاصحاح | س | الغلط | الصواب |
|---------|----|-----------------------|----------------------|
| » | ١٧ | | سمى موند |
| ٢٥٥ | » | يشدرون | يقدررون |
| » | » | ويشبة | يشبه |
| ٢٥٦ | ٩ | صورا | صردا |
| » | ١٠ | صورة | صرقة |
| » | ١٧ | إليطضات | اليضات |
| » | ٢٢ | الراى | الزاي |
| ٢٥٧ | ٦ | سبقوا | سبقوه |
| ٢٥٨ | ١٣ | مير | شير |
| » | ٢١ | الشيافى | الشياف |
| ٢٥٩ | ١٨ | الريمانه | الريمان |
| ٢٦٠ | ٢ | صفائه | صفائمه |
| ٢٦١ | ٢٠ | (٣٢٠) | (٣٢) |
| ٢٦٢ | ٨ | زرويان | زروان |
| ١٢=١١ | | في ذكر الشبه للعمولات | العمولات والمزوجات |
| | | والمزوجات بالصنعة | بالصنعة في ذكر الشبه |
| | ١٤ | اشبها | شبها |
| ٢٦٤ | ٩ | لغنى | الغنى |
| ٢٦٥ | ١٨ | اجراؤه كالا | اجزاؤه |
| ٢٦٧ | ٧ | في الكتابه | في الكتب |

تصحیحات

| الخط | الصواب | الخط | الصواب |
|-------|--------|----------|------------------|
| ٢٧٠ | ١٥ | ضربة | لعل الصواب نجابة |
| ٣ | ١٧ | حامد | جامد |
| ذيل ٨ | ٧ | القنانية | القنانية |
| ١١ | ٩ | الريج | الريج |

تم الفهارس والتصحيحات وبتمامها تم

الكتاب بمول الملك

الوهاب

